الأمَامَةُ وَالوَصِيَةُ

الجُزء الثالِث

عراق الحسين

مُلخصُ حِوَاراتي مَع النواصِب

GOVERNMENT OF DUBAI


بسم الله الرحمن الرحيم

اطيعوا أولي الأمر :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) = (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا) .

{أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ} قال : نزلَتْ في عبدِ اللهِ بنِ حُذافَةَ بنِ قيسِ بنِ عديّ إذ بعَثَه النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في سَرِيَّةٍ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٥٨٤ حكم المحدث : صحيح

نَزَلَ : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأمْرِ مِنكُمْ} في عبدِ اللهِ بنِ حُذَافَةَ بنِ قَيْسِ بنِ عَدِيٍّ السَّهْمِيِّ بَعَثَهُ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ في سَرِيَّةٍ . الراوي : عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٨٣٤ حكم المحدث : صحيح

عن أبي هُرَيرَةَ في قَولِ اللهِ عزَّ وجلَّ {أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ} قال : أُمراءُ السَّرايا . الراوي : أبو صالح المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر : تخريج مشكل الآثار الجزء أو الصفحة : ٤/ ١٨٦ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

١ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم عن أبي مسروق عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت إنا نكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله عزوجل : «أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» فيقولون نزلت في أمراء السرايا فنحتج عليهم بقوله عزوجل : «إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ» إلى آخر الآية فيقولون نزلت في المؤمنين ونحتج عليهم بقول الله عزوجل : «قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى» فيقولون نزلت في قربى المسلمين

قال فلم أدع شيئا مما حضرني ذكره من هذه وشبهه إلا ذكرته فقال لي إذا كان ذلك فادعهم إلى المباهلة قلت وكيف أصنع قال أصلح نفسك ثلاثا وأظنه قال وصم واغتسل و ابرز أنت وهو إلى الجبان فشبك أصابعك من يدك اليمنى في أصابعه ثم أنصفه وابدأ بنفسك وقل اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم إن كان أبو مسروق جحد حقا وادعى باطلا فأنزل عليه حسبانا من السماء أو عذابا أليما ثم رد الدعوة عليه فقل وإن كان فلان جحد حقا وادعى باطلا فأنزل عليه حسبانا من السماء أو عذابا أليما ثم قال لي فإنك لا تلبث أن ترى ذلك فيه فو الله ما وجدت خلقا يجيبني إليه . الحديث الأول : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٢ صفحة : ١٨٥

١ . علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد أبي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » فقال نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليه السلام فقلت له إن الناس يقولون فما له لم يسم عليا وأهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز وجل قال فقال قولوا لهم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا أربعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما درهم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا أسبوعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت « أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال صلى الله عليه وآله أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فإني سألت الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فأعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فهم أعلم منكم وقال إنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو

سكت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يبين من أهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل أنزله في كتابه تصديقا لنبيه صلى الله عليه وآله «إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليها السلام فأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت أم سلمة ثم قال اللهم إن لكل نبي أهلا وثقلاً و هؤلاء أهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة : ألست من أهلك ؟ فقال : إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي أولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله و إقامته للناس وأخذه بيده فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده إذا لقال الحسن والحسين إن الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك فأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وأذهب عنا الرجس كما أذهبه عنك فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن عليه السلام أولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول . « وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللهِ » فيجعلها في ولده إذا لقال الحسين أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وفي أبيك وأذهب الله عني الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك فلما صارت إلى الحسين عليه السلام لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه وعلى أبيه لو أرادا أن يصرفا الأمر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين أفضت إلى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية «وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللهِ» ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليه السلام وقال الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا أبدا .

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك . الحديث الأول : صحيح بسنديه : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ٢١٣

٧ . أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام قولنا في الأوصياء إن طاعتهم مفترضة قال فقال : نعم هم الذين قال الله تعالى «أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» وهم الذين قال الله عز وجل : إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا، الحديث السابع : حسن كالصحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٣٢٦

٤ . علي بن إبراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية و أبي الجارود جميعا عن أبي جعفر عليه السلام قال : أمر الله عز وجل رسوله بولاية علي و أنزل عليه (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة) وفرض ولاية أولي الامر فلم يدروا ما هي فأمر الله محمدا صلى الله عليه وآله أن يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلاة والزكاة والصوم والحج، فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وتخوف أن يرتدوا عن دينهم وأن يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فأوحى الله عز وجل إليه (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) فصدع بأمر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلاة جامعة وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائب، الحديث الرابع : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ٢٥٠

اكمال الدين : الصدوق عن أبيه عن الحميري عن ابن أبي الخطاب عن الحجّال عن حمّاد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» قال : الائمة من وُلدِ علي وفاطمة الى يوم القيامة : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٤٠

رجال الكشي : عن جعفر بن أحمد عن صفوان عن أبي اليسع قال : قلت : لأبي عبد اللَّه عليه السلام حدثني عن دعائم الاسلام التي بنى عليها ولا يسع أحداً من الناس تقصير في شيء منها ... فقال : شهادة ان لا اله الا اللَّه والايمان برسول اللَّه صلى الله عليه و آله والاقرار بما جاء به من عند اللَّه ثم قال الزكاة والولاية لشيء دون شيء فضل يعرف لمن أخذ به قال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله : من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة الجاهلية و قال اللَّه عزّ وجلّ : «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ...» والارض لا تصلح إلّا بامام، ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة الجاهلية وأحوج ما تكون الى هذا اذا بلغت نفسك هذا المكان وأشار بيد الى حلقه وانقطعت من الدنيا يقول له لقد كنت على راي حسن : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣٢

٩ . علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السري قال : قلت لأبي عبداللَّه عليه السلام أخبرني بدعائم الاسلام التي لا يسع أحداً التقصير عن معرفة شي منها الذي من قصر عن معرفة شي منها فسد دينه و لم يقبل اللَّه منه عمله و من عرفها و عمل بها صلح له دينه و قبل منه عمله و لم يضق به مما هو فيه لجهل شئ من الأمور جهله ؟ فقال : شهادة أن لا إله إلّا اللَّه و الايمان بأن محمداً رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و الإقرار بما جاء به من عند اللَّه و حقّ في الأموال الزكاة، و الولاية التي أمر اللَّه بها ولاية آل محمد صلى الله عليه و آله قال : فقلت له : هل في الولاية شي دون شي فضل يعرف لمن أخذ به؟ قال : نعم قال اللَّه : «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا

اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» وقال رسول اللَّه صلى الله عليه و آله : من مات و لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية و كان رسول اللَّه صلى الله عليه و آله و كان عليا عليه السلام و قال الآخرون : كان معاوية ثم كان الحسن عليه السلام ثم كان الحسين عليه السلام و قال الآخرون : يزيد بن معاوية و حسين بن علي و لا سواء و لا سواء قال : ثم سكت ثم قال : أزيدك ؟ فقال له حكم الأعور: نعم جعلت فداك قال : ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي أبا جعفر و كانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر و هم لا يعرفون مناسك حجّهم و حلالهم و حرامهم حتى كان أبو جعفر ففتح لهم و بيّن لهم مناسك حجّهم و حلالهم و حرامهم حتّى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس و هكذا يكون الأمر و الأرض لا تكون إلّا بإمام و من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية و أحوج ما تكون إلى ما أنت عليه إذ بلغت نفسك هذه - وأشار إلى حلقه - و انقطعت عنك الدنيا تقول : لقد كنت على أمر حسن : الحديث التاسع : صحيح وهو مختصر من الحديث السادس والراوي واحد : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء: ٧ صفحة: ١١٣

٦ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن السري أبي اليسع قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني بدعائم الإسلام التي لا يسع أحدا التقصير عن معرفة شيء منها الذي من قصر عن معرفة شيء منها فسد دينه ولم يقبل الله منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضق به مما هو فيه لجهل شيء من الأمور جهله فقال شهادة أن لا إله إلا الله والإيمان بأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله والإقرار بما جاء به من عند الله وحق في الأموال الزكاة والولاية التي أمر الله عزوجل بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله قال فقلت له هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن أخذ به قال نعم قال الله عز وجل : «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وكان رسول

الله صلى الله عليه وآله وكان عليا عليه السلام وقال الآخرون كان معاوية ثم كان الحسن عليه السلام ثم كان الحسين عليه السلام وقال الآخرون. يزيد بن معاوية وحسين بن علي ولا سواء ولا سواء قال ثم سكت ثم قال أزيدك فقال له حكم الأعور نعم جعلت فداك قال ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي أبا جعفر وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر وهم لا يعرفون مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى كان أبو جعفر ففتح لهم وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس وهكذا يكون الأمر. والأرض لا تكون إلا بإمام ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وأحوج ما تكون إلى ما أنت عليه إذ بلغت نفسك هذه وأهوى بيده إلى حلقه وانقطعت عنك الدنيا تقول لقد كنت على أمر حسن.

أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عيسى بن السري أبي اليسع عن أبي عبد الله عليه السلام مثله : الحديث السادس : صحيح بسنديه . مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٧ صفحة : ١١٢

٢١٢ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية قال : تلا أبو جعفر عليه السلام : «أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» فإن خفتم تنازعا في الأمر فأرجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم، ثم قال : كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم، إنما قال ذلك للمأمورين الذين قيل لهم : « أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ » : الحديث الثاني عشر والمائتان : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٦ صفحة : ٧٧

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) مَا بَالُ أَقْوَامٍ مِنْ أُمَّتِي إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُمْ إِبْرَاهِيمُ وَ آلُ إِبْرَاهِيمَ اسْتَبْشَرَتْ قُلُوبُهُمْ وَ تَهَلَّلَتْ وُجُوهُهُمْ وَ إِذَا ذُكِرْتُ وَ أَهْلَ بَيْتِي اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُهُمْ وَ كَلَحَتْ وُجُوهُهُمْ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ اللَّهَ بِعَمَلِ سَبْعِينَ نَبِيّاً ثُمَّ لَمْ يَأْتِ بِوَلَايَةِ أُولِي الْأَمْرِ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا : الأمالي المؤلف : الشيخ المفيد الجزء : ١ صفحة : ١١٥

• ١ - عصمة ولاة الامر :

قرنت هنا طاعة الله والرسول وأولي الأمر بلا قيد أو شرط = أن أولوا الأمر هؤلاء لا يعصون ولا يخطئون والا لوجب ذكر الاستثناء فيما لو كان ذلك ممكنا، كما قال في الأبوين :

(وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ العنكبوت = وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ لقمان) .

فقوله (فلا تطعهما) = انه مأمور بطاعتهما في غير ذلك والا لما صح الاستثناء، وهذا الفهم هو الذي تقرره الاية :

حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت أمير المؤمنين عليا عليه السلام يقول : احذروا على دينكم ثلاثة : رجلا قرأ القرآن حتى إذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه على جاره ورماه بالشرك فقلت : يا أمير المؤمنين أيهما أولى بالشرك ؟ قال : الرامي، ورجلا استخفته الأحاديث كلما أحدثت أحدوثة كذب مدها بأطول منها، ورجلا آتاه الله عز وجل سلطانا فزعم أن طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله وكذب لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، لا ينبغي للمخلوق أن يكون حبه لمعصية الله فلا طاعة في معصيته ولا طاعة لمن عصى الله إنما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الأمر و إنما أمر الله عز وجل بطاعة الرسول لأنه معصوم مطهر لا يأمر بمعصيته و إنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ١٣٩

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (ع) يَقُولُ إِنَّمَا الطَّاعَةُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِوُلَاةِ الْأَمْرِ وَ إِنَّمَا أَمَرَ بِطَاعَةِ أُولِي الْأَمْرِ لِأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ وَ لَا يَأْمُرُونَ بِمَعْصِيَتِهِ : علل الشرائع المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ١٢٣

وان كانت النصوص ضعيفة بابان الا انها مطابقة لما صح من غير طريقه وللفهم الصحيح من الاية .

مَن أطاعَني فقَدْ أطاعَ اللَّهَ ومَن عَصاني فقَدْ عَصَى اللَّهَ ومَن أطاعَ أميرِي فقَدْ أطاعَني ومَن عَصَى أميرِي فقَدْ عَصانِي . الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٧١٣٧ حكم المحدث : صحيح

مَن أطاعَني فقَدْ أطاعَ اللَّهَ ومَن عَصاني فقَدْ عَصَى اللَّهَ ومَن أطاعَ أميرِي فقَدْ أطاعَني ومَن عَصَى أميرِي فقَدْ عَصانِي الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٨٣٥ حكم المحدث : صحيح

أنه كان يومًا من الأيامِ عند رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم وهو في نفرٍ من أصحابهِ فقال لهم : ألستم تعلمونَ أنّي رسولُ اللهِ إليكم ؟ فقالوا : بلى نشهدُ أنكَ رسولُ اللهِ قال : أفلستم تعلمونَ أنَّ اللهَ قد أنزل في كتابهِ أنَّ من أطاعَني فقد أطاع اللهَ ؟ قالوا : بلى نشهدُ أنه من أطاعكَ فقد أطاع اللهَ قال : فإنَّ من طاعةِ اللهِ أنْ تطيعوني وإنَّ من طاعتي أنْ تطيعوا أئمتَكُم فإنْ صلُّوا قعودًا فصلُّوا قعودًا أجمعينَ الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : الألباني المصدر: أصل صفة الصلاة الجزء أو الصفحة : ٨٧/١ حكم المحدث : إسناده صحيح

أن عبد الله بن عمر حدثه أنه كان ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع نفر من أصحابه فقال : يا هؤلاء ألستم تعلمون أني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليكم؟ قالوا : بلى نشهد أنك رسول الله قال : ألستم تعلمون أن الله أنزل في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله؟ قالوا : بلى نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله وأن من طاعة الله طاعتك قال : فإن من طاعة الله أن تطيعوني وإن من طاعتي أن تطيعوا أئمتكم أطيعوا أئمتكم فإن صلوا قعود فصلوا قعودا الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة : ٧٦١ حكم المحدث : صحيح

اذن فمعصية هذا الفريق المقصود = معصية النبي، ومعصية النبي = معصية الله = ان هذا الفريق فعلا فريق معصوم، فمن هو هذا الذي طاعته كطاعة النبي ؟!

٤٦١٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ ثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ الرَّازِيُّ بِمِصْرَ ثنا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الْحَضْرَمِيُّ ثنا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى ثنا بَسَّامٌ الصَّيْرَفِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَ عَلِيًّا فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى عَلِيًّا فَقَدْ عَصَانِي» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ : تعليق الذهبي : صحيح : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ١٣٠

علي يتكلم :

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن أبي الجارود وهشام أبي ساسان و أبي طارق السراج عن عامر بن واثلة قال : كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول : استخلف الناس أبا بكر و أنا والله أحق بالأمر وأولى به منه، واستخلف أبو بكر عمر و أنا والله أحق بالأمر وأولى به منه إلا أن عمر جعلني مع خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لهم علي فضل ولو أشاء لأحتججت عليهم بما لا يستطيع عربيهم ولا عجميهم المعاهد منهم والمشرك تغيير ذلك، ثم قال : نشدتكم بالله أيها النفر هل فيكم .... قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسي طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي يغشاهم بالسيف غيري ؟ قالوا : اللهم لا ..... : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٥٥٣

ثقات وفي الحكم خلاف .

علي يتكلم :

٥٩١٨ . وروى سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه : أيها الناس اسمعوا قولي و اعقلوه عنى فان الفراق قريب أنا إمام البرية ووصى خير الخليقة وزوج سيدة نساء الأمة و أبو العترة الطاهرة والأئمة الهادية أنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وصيه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيبه وخليله أنا أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين حربي حرب الله وسلمى سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله وشيعتي أولياء الله و أنصاري أنصار الله والذي خلقني ولم أك شيئا لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله ان

الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افترى : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٤ صفحة : ٤١٩

سنده موثق .

• ٢ - الطرف الثالث (مجهول) :

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ المائدة)

طرف ثالث مجهول الا ان ولايته مساوقة لولاية النبي، وولايته من ولاية الله سبحانه، وولاية النبي حكم ونصرة ومحبة ... بل سيتضح جليا كونها ولاية حكومة في الاية التالية :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿ ٥٩﴾ النساء)

فقد قضي الامر في كونها ولاية أمر هنا، الا أن مجهولية الطرف لا زالت تتكرر! الله ثم النبي ثم طرف ثالث (مجهول) كما في اية الولاية التي مرت، وهو نفسه لاتحاد الطرفين بكل صفاتهما، فان عرفناه في اية، عرفناه في الاخرى لأنه واحد، طيب من هو الطرف الثالث الذي تبقيه الايات مبهما لمرتين ؟!

أنه كان يومًا من الأيامِ عند رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم وهو في نفرٍ من أصحابهِ فقال لهم : ألستم تعلمونَ أنّي رسولُ اللهِ إليكم ؟ فقالوا : بلى نشهدُ أنكَ رسولُ اللهِ قال : أفلستم تعلمونَ أنَّ اللهَ قد أنزل في كتابهِ أنَّ من أطاعَني فقد أطاع اللهَ ؟ قالوا : بلى نشهدُ أنه من أطاعكَ فقد أطاع اللهَ قال : فإنَّ من طاعةِ اللهِ أنْ تطيعوني وإنَّ من طاعتي أنْ تطيعوا أئمتَكُم فإنْ صلُّوا قعودًا فصلُّوا قعودًا أجمعينَ الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : الألباني المصدر: أصل صفة الصلاة الجزء أو الصفحة : ٨٧/١ حكم المحدث : إسناده صحيح

أن عبد الله بن عمر حدثه أنه كان ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع نفر من أصحابه فقال : يا هؤلاء ألستم تعلمون أني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليكم ؟ قالوا : بلى نشهد أنك رسول الله قال : ألستم تعلمون أن الله أنزل في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله ؟ قالوا : بلى نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله وأن من طاعة الله طاعتك قال : فإن من طاعة الله أن تطيعوني وإن من طاعتي أن تطيعوا أئمتكم أطيعوا أئمتكم فإن صلوا قعود فصلوا قعودا الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة : ٧٦١ حكم المحدث : صحيح

النبي يعيد اقرارهم بنبوته وطاعته قبل أن يأمرهم بطاعة الأئمة ! فمن هم هؤلاء الائمة الذين تتلو ولايتهم ولاية الله ورسوله في القران والحديث معا ؟!

٣٩٤٣ - وَقَالَ إِسْحَاقُ أخبرنا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْه قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَضَرَ الشَّجَرَةَ بِخُمٍّ ثُمَّ خَرَجَ آخِذًا بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْه قَالَ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أن الله تبارك وتعالى رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وأن الله تعالى وَرَسُولَهُ أَوْلِيَاؤُكُمْ ؟ فَقَالُوا : بَلَى قَالَ : فَمَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كتاب الله تعالى سَبَبُهُ بيدي وَسَبَبُهُ بِأَيْدِيكُمْ وَأَهْلُ بَيْتِي، هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١٦ صفحة : ١٤٢

١٩٣٠٢- حدثنا حُسين بن محمد و أبو نعيم المعنى قالا: حدثنا فِطْرٌ عن أبي الطُّفيل قال : جمع عليٌّ رضي الله عنه الناسَ في الرَّحْبة ثم قال لهم : أَنْشُدُ اللهَ كلَّ امرىءٍ مسلمٍ سَمِعَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يوم غَديرِ خُمٍّ ما سمع لَمَّا قام فقام ثلاثون من الناس وقال أبو نعيم : فقام ناسٌ كثير فشهدوا حين أخذه بيده فقال للناس : أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بالمؤمنينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قالوا : نعم يا رسولَ الله قال : مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهذَا مولاهُ اللّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعَادِ مَنْ عادَاهُ قال : فخرجتُ وكأنَّ في نفسي شيئاً فلَقِيتُ زيدَ بنَ أرقم فقلتُ له : إني سمعتُ علياً رضي الله عنه يقول كذا وكذا قال : فما تُنكر؟ قد سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له : قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح : مسند أحمد (ت: الأرناؤوط) : أحمد بن حنبل الجزء : ٣٢ صفحة : ٥٥

اذن هو الفريق العلوي بقيادة علي مرة أخرى، وهنا يبين لنا هذا القائد أن افراد العترة الاثني عشر في حديث الثقلين، كان هو وبنيه :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ : سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه وآله إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي مَنِ الْعِتْرَةُ ؟ فَقَالَ : اَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُ التِّسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَاسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ وَقَائِمُهُمْ لَا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه و آله حَوْضَه : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٤٠

وهنا يبين ولي الأمر هذا، ان هؤلاء الاثنا عشر (اولوا الامر) معصومون :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى طَهَّرَنَا وعَصَمَنَا وجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وحُجَجاً فِي أَرْضِهِ وجَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ وجَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نُفَارِقُهُ ولَا يُفَارِقُنَا : كمال الدين وتمام النعمة (الشيخ الصدوق) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٢٤٠

والدليل على وحدة الفريق المذكور هو العلامة المذكورة في الروايتين (لا يفارقون القران الى يوم القيامة) .

• ٣ - اعتراضات على تطبيقهم :

١ – لن يكون أميرا بصفاته هذه :

مَن أطاعَني فقَدْ أطاعَ اللَّهَ ومَن عَصاني فقَدْ عَصَى اللَّهَ ومَن أطاعَ أمِيرِي فقَدْ أطاعَني ومَن عَصَى أمِيرِي فقَدْ عَصانِي . الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٧١٣٧ حكم المحدث : صحيح

لا يمكن القول أن النبي عنى من لفظه (أميري) كل أمير، لأنه قال أن هناك أئمة شياطين وهؤلاء لا ينسبهم اليه بحال :

قلتُ : يا رسولَ اللهِ إنا كنا بشرٌ فجاء اللهُ بخيرٍ فنحن فيه فهل من وراءِ هذا الخيرِ شرٌّ؟ قال نعم قلتُ : هل من وراءِ ذلك الشرِّ خيرٌ؟ قال نعم قلتُ : فهل من وراءِ ذلك الخيرِ شرٌّ؟ قال نعم قلتُ : كيف ؟ قال يكون بعدي أئمةٌ لا يهتدون بهدايَ ولا يستنُّون بسُنَّتي وسيقوم فيهم رجالٌ قلوبُهم قلوبُ الشياطينِ في جُثمانِ إنسٍ قال قلتُ : كيف أصنعُ ؟ يا رسولَ اللهِ ان أدركت ذلك ؟ قال : تسمعُ وتطيع للأميرِ وإن ضَرَب ظهرَك وأخذ مالَك فاسمعْ وأطعْ : الراوي : حذيفة بن اليمان المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٨٤٧ حكم المحدث : صحيح

قلت : وضعفوا شطرا منه للتخلص من وجوب طاعة الامير الفاسق : ([1]) :

---

[1] قال الدارقطني في الإلزامات والتتبع (ص١٨١) : وأخرج مسلم حديث معاوية بن سلام عن زيد عن أبي سلام قال : قال حذيفة : كنا بشر فجاءنا الله بخير وهذا عندي مرسل، أبو سلام لم يسمع من حذيفة ولا من نظرائه الذين نزلوا العراق لأن حذيفة توفي بعد قتل عثمان رضي الله عنه بليال وقد قال فيه : قال حذيفة، فهذا يدل على إرساله) .

قَوْلُهُ (عَنْ أَبِي سَلَّامٍ قَالَ قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ) قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ هَذَا عِنْدِي مُرْسَلٌ لِأَنَّ أَبَا سَلَّامٍ لَمْ يَسْمَعْ حُذَيْفَةَ وَهُوَ كَمَا قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ لَكِنَّ الْمَتْنَ صَحِيحٌ مُتَّصِلٌ بِالطَّرِيقِ الْأَوَّلِ وَإِنَّمَا أَتَى مُسْلِمٌ بِهَذَا مُتَتَابِعَةً كَمَا تَرَى وَقَدْ قَدَّمْنَا فِي الْفُصُولِ وَغَيْرِهَا أَنَّ الْحَدِيثَ الْمُرْسَلَ إِذَا رُوِيَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ مُتَّصِلًا تَبَيَّنَّا بِهِ صِحَّةَ الْمُرْسَلِ وَجَازَ الِاحْتِجَاجُ بِهِ وَيَصِيرُ فِي الْمَسْأَلَةِ حَدِيثَانِ صَحِيحَانِ : شرح النووي على مسلم (النووي، أبو زكريا) ، الجزء : ١٢ ، الصفحة : ٢٣٨

سبيع بن خالد :

أتيتُ الكوفةَ في زمنٍ فُتِحت تُستَرَ أجلبُ منها بِغالًا فدخلتُ المسجدَ فإذا صدعٌ من الرِّجالِ وإذا رجلٌ جالسٌ تعرِف إذا رأيتَه أنَّه من رجالِ أهلِ الحجازِ قال : قلتُ : من هذا ؟ فتجهَّمني القومُ وقالوا : أما تعرفُ هذا ؟ هذا حذيفةُ صاحبُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال حذيفةُ : إنَّ النَّاسَ كانوا يسألون رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عن الخيرِ وكنتُ أسألُه عن الشَّرِّ فأحدقه القومُ بأبصارِهم فقال : إنِّي قد أرَى الَّذي تُنكِرون إنِّي قلتُ : يا رسولَ اللهِ أرأيتَ هذا الخيرَ الَّذي أعطانا اللهُ أيكونُ بعده شرٌّ كما كان قبله ؟ قال : نعم قلتُ : فما العِصمةُ من ذلك ؟ قال : السَّيفُ قلتُ : يا رسولَ اللهِ ثمَّ ماذا ؟ قال : إن كان للهِ خليفةٌ في الأرضِ فضرب ظهرَك وأخذ مالَك فأطِعْه وإلَّا فمُتْ وأنت عاضٌّ بجَذلِ شجرةٍ قلتُ : ثمَّ ماذا ؟ قال : ثمَّ يخرُجُ الدَّجَّالُ معه نهرٌ ونارٌ فمن وقع في نارِه وجب أجرُه وحُطَّ وِزرُه ومن وقع في نهرِه وجب وِزرُه وحُطَّ أجرُه قال : قلتُ : ثمَّ ماذا ؟ قال : ثمَّ هي قيامُ السَّاعةِ الراوي : سبيع بن خالد | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود الصفحة أو الرقم : ٤٢٤٤ | خلاصة حكم المحدث : حسن

عن خالدِ بنِ خالدٍ اليَشكُريِّ قال : خَرَجتُ زَمانَ فُتِحَتْ تُستَرُ حتى قَدِمتُ الكُوفةَ فدَخَلتُ المَسجِدَ فإذا أنا بحَلْقةٍ فيها رَجُلٌ صَدْعٌ مِن الرِّجالِ حَسَنُ الثَّغْرِ يُعرَفُ فيه أنَّه مِن رجالِ أهْلِ الحِجازِ قال : فقُلتُ : مَنِ الرَّجُلُ ؟ فقالِ القَومُ : أوَ مَا تَعرِفُه ؟ فقُلتُ : لا، فقالوا : هذا حُذَيفةُ بنُ اليَمانِ صاحبُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قال : فقَعَدتُ وحَدَّثَ القَومَ فقال : إنَّ النَّاسَ كانوا يَسألون رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عن الخَيرِ وكُنتُ أسألُه عن الشَّرِّ فأنكَرَ ذلك القَومُ عليه فقال لهم : إنِّي سأُخبِرُكم بما أنكَرتُم مِن ذلك جاء الإسلامُ حين جاءَ فجاءَ أمْرٌ ليس كأمْرِ الجاهِليَّةِ وكُنتُ قد أُعطيتُ في القُرآنِ فَهْمًا فكان رجالٌ يَجيئُون فيَسألونَ عن الخَيرِ فكُنتُ أسألُه عن الشَّرِّ فقُلتُ : يا رسولَ اللهِ أيكونُ بعدَ هذا الخَيرِ شَرٌّ كما كان قَبلَه شَرٌّ؟ فقال : نَعَمْ قال : قُلتُ : فما العِصْمةُ يا رسولَ اللهِ ؟ قال : السَّيفُ قال : قُلتُ : وهل بعدَ هذا السَّيفِ بَقيَّةٌ ؟ قال : نَعَمْ تكونُ إمارةٌ على أقْذاءٍ وهُدْنةٌ على دَخَنٍ قال : قُلتُ : ثم ماذا ؟ قال : ثم تَنشَأُ دُعاةُ الضَّلالةِ فإنْ كان للهِ يومَئذٍ في الأرضِ خَليفةٌ جَلَدَ ظَهْرَك وأخَذَ مالَك فالْزَمْه وإلَّا فمُتْ وأنتَ عاضٌّ على جِذْلِ شَجَرةٍ قال : قُلتُ : ثم ماذا؟ قال : يَخْرُجُ الدَّجَّالُ بعدَ ذلك معه نَهَرٌ ونارٌ مَن وَقَعَ في نارِه وَجَبَ أجْرُه وحُطَّ وِزْرُه ومَن وَقَعَ في نَهَرِه وَجَبَ وِزْرُه وحُطَّ أجْرُه قال : قُلتُ : ثم ماذا ؟ قال : ثم يُنتِجُ المُهْرُ فلا يُركَبُ حتى تقومَ السَّاعةُ. الصَّدْعُ مِن الرِّجالِ : الضَّرْبُ وقَوْلُه : فما العِصْمةُ منه ؟ قال : السَّيفُ كان قَتادةُ يَضَعُه على الرِّدَّةِ التي كانت في زَمَنِ أبي بَكرٍ وقَوْلُه : إمارةٌ على أقْذاءٍ يقولُ : على قَذًى وهُدْنةٌ يقولُ : صُلْحٌ، وقَوْلُه : على دَخَنٍ يقولُ : على ضَغائنَ قيلَ لعبدِ الرَّزَّاقِ : ممَّنِ التَّفسيرُ؟ قال : مِن قَتادةَ زَعَمَ . الراوي : حذيفة بن اليمان | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب

الصفحة أو الرقم : ٢٣٤٢٩ | خلاصة حكم المحدث : حسن دون قوله : ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة

سَمِعتُ صَخْرًا يُحدِّثُ عن سُبَيعٍ قال : أرسَلوني مِن ماءَ إلى الكُوفةِ أشْتَري الدَّوابَّ فأتَيْنا الكُناسةَ فإذا رَجُلٌ عليه جَمْعٌ قال : فأمَّا صاحبي فانطَلَقَ إلى الدَّوابِّ وأمَّا أنا فأتَيْتُه فإذا هو حُذَيفةُ فسَمِعتُه يقولُ : كان أصحابُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَسألونَه عن الخَيرِ وأسألُه عن الشَّرِّ فقُلتُ : يا رسولَ اللهِ هل بعدَ هذا الخَيرِ شرٌّ كما كان قَبلَه شرٌّ؟ قال : نَعَمْ، قُلتُ : فما العِصْمةُ منه ؟ قال : السَّيفُ - أحسَبُ أبو التَّيَّاحِ يقولُ : السَّيفُ أحسَبُ- قال : قُلتُ : ثم ماذا ؟ قال : ثم تكونُ هُدْنةٌ على دَخَنٍ قال : قُلتُ : ثم ماذا ؟ قال : ثم تكونُ دُعاةُ الضَّلالةِ فإنْ رَأيتَ يَومَئذٍ خَليفةَ اللهِ في الأرضِ فالْزَمْه وإنْ نَهَكَ جِسمَكَ وأخَذَ مالَك فإنْ لم تَرَهُ فاهْرُبْ في الأرضِ ولو أنْ تَموتَ وأنتَ عاضٌّ بجِذْلِ شَجَرةٍ قال : قُلتُ : ثم ماذا ؟ قال : ثم يَخْرُجُ الدَّجَّالُ قال : قُلتُ : فيمَ يَجيءُ به معه ؟ قال : بنَهَرٍ - أو قال : ماءٍ- ونارٍ فمَن دَخَلَ نَهَرَه حُطَّ أجْرُه ووَجَبَ وِزْرُه، ومَن دَخَلَ نارَه وَجَبَ أجْرُه وحُطَّ وِزْرُه قال : قُلتُ : ثم ماذا ؟ قال : لو أنتَجْتَ فَرَسًا لم تَركَبْ فَلُوَّها حتى تقومَ السَّاعةُ . الراوي : حذيفة بن اليمان | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب الصفحة أو الرقم : ٢٣٤٢٥ | خلاصة حكم المحدث : حسن دون قوله : لو أنتجت فرسا لم تركب فلوها حتى تقوم الساعة .

تكونُ هدنَةً على دَخَنٍ ... ثُمَّ تكونُ دعاةُ الضلالَةِ فإنْ رأيْتَ يومَئذٍ خليفَةَ اللهِ فِي الأرْضِ فالزمْهُ وإنَّ نَهَكَ جِسْمَكَ وأخذ مالَكَ وإنْ لم تَرَهُ فاضْرِبْ في الأرْضِ وَلَوْ أنْ تموتَ وأنتَ عاضٌ على جِذْلِ شجرةٍ الراوي : حذيفة بن اليمان | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع الصفحة أو الرقم : ٢٩٩٥ | خلاصة حكم المحدث : حسن

٨٣٣٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ سُبَيْعٍ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى الْكُوفَةِ زَمَنَ فُتِحَتْ تُسْتَرُ لِأَجْلِبَ مِنْهَا بِغَالًا فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا صَدْعٌ مِنَ الرِّجَالِ تَعْرِفُ إِذَا رَأَيْتَهُمْ أَنَّهُمْ مِنْ رِجَالِ الْحِجَازِ قَالَ : قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : فَحَدَّقَنِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ وَقَالُوا : مَا تَعْرِفُ هَذَا ؟ هَذَا حُذَيْفَةُ صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَقَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ هَذَا الْخَيْرَ الَّذِي أَعْطَانَا اللَّهُ يَكُونُ بَعْدَهُ شَرٌّ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا الْعِصْمَةُ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : السَّيْفُ قُلْتُ : وَهَلْ لِلسَّيْفِ مِنْ بَقِيَّةٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ قَالَ : جَمَاعَةٌ عَلَى فِرْقَةٍ فَإِنْ كَانَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةٌ ضَرَبَ ظَهْرَكَ وَأَخَذَ مَالَكَ فَاسْمَعْ وَأَطِعْ وَإِلَّا فَمُتْ عَاضًّا بِجِذْلِ شَجَرَةٍ قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : يَخْرُجُ الدَّجَّالُ وَمَعَهُ نَهْرٌ وَنَارٌ فَمَنْ وَقَعَ فِي نَارِهِ أَجَرَهُ وَحَطَّ وِزْرَهُ وَمَنْ وَقَعَ فِي نَهْرِهِ وَجَبَ وِزْرُهُ وَحُطَّ أَجْرُهُ قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ إِنَّمَا هِيَ قِيَامُ السَّاعَةِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ : تعليق الذهبي : صحيح : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٤ صفحة : ٤٧٩

عمر بن الخطاب :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ ثنا سُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : قَالَ لِي عُمَرُ : يَا أَبَا أُمَيَّةَ إِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي أَنْ لَا أَلْقَاكَ بَعْدَ عَامِي هَذَا فَاسْمَعْ وَأَطِعْ وَإِنْ أُمِّرَ عَلَيْكَ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجْدَعٌ إِنْ ضَرَبَكَ فَاصْبِرْ وَإِنْ حَرَمَكَ فَاصْبِرْ وَإِنْ أَرَادَ أَمْرًا يَنْتَقِصُ دِينَكَ فَقُلْ : سَمْعٌ وَطَاعَةٌ وَدَمِي دُونَ دِينِي فَلَا تُفَارِقِ الْجَمَاعَةَ : تعليق الشثري : صحيح : مصنّف بن أبي شيبة تحقيق الشثري (٥٤٣/١٨)

حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ أنا خَلَفُ بْنُ أَيُّوبَ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : أَخَذَ عُمَرُ بِيَدِي فَقَالَ : يَا أَبَا أُمَيَّةَ إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدْرِي لَعَلَّنَا لَا نَلْتَقِي بَعْدَ يَوْمِنَا هَذَا فَاتَّقِ رَبَّكَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ إِلَى يَوْمِ تَلْقَاهُ وَأَطِعِ الْإِمَامَ وإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا إِنْ ضَرَبَكَ فَاصْبِرْ وَإِنْ جَرَمَكَ فَاصْبِرْ وَإِنْ أَهَانَكَ فَاصْبِرْ وَإِنْ أَمَرَكَ بِأَمْرٍ يَنْقُصُ دِينَكَ فَقُلْ : سَمْعًا وَطَاعَةً دَمِي دُونَ دِينِي فَلَا تُفَارِقِ الْجَمَاعَةَ : كتاب الأموال لابن زنجويه : ابن زنجويه (٧٤/١)

٢٠٥ - ابْنُ مَهْدِيٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : أَخَذَ عُمَرُ بِيَدِي فَقَالَ : يَا أَبَا أُمَيَّةَ إِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلَّنَا لَا نَلْتَقِي بَعْدَ يَوْمِنَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ رَبَّكَ إِلَى يَوْمٍ تَلْقَاهُ كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَأَطِعْ الْإِمَامَ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا إِنْ ضَرَبَكَ فَاصْبِرْ وَإِنْ أَهَانَكَ فَاصْبِرْ وَإِنْ أَمَرَكَ بِأَمْرٍ يُنْقِصُ دِينَكَ فَقُلْ طَاعَةٌ دَمِي دُونَ دِينِي وَلَا تُفَارِقْ الْجَمَاعَةَ : كتاب أصول السنة لابن أبي زمنين : ابن أبي زمنين (ص ٢٨٠)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ مَسَرَّةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ عَنِ الصَّمَادِحِيِّ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : أَخَذَ عُمَرُ بِيَدِي فَقَالَ : يَا أَبَا أُمَيَّةَ إِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلَّنَا لَا نَلْتَقِي بَعْدَ يَوْمِنَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ رَبَّكَ إِلَى يَوْمٍ تَلْقَاهُ كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَأَطِعِ الْإِمَامَ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا إِنْ ضَرَبَكَ فَاصْبِرْ وَإِنْ أَهَانَكَ فَاصْبِرْ وَإِنْ حَرَمَكَ فَاصْبِرْ وَإِنْ أَمَرَكَ بِأَمْرٍ يَنْقُصُ دِينَكَ فَقُلْ طَاعَةٌ مِنِّي دَمِي دُونَ دِينِي وَلَا تُفَارِقِ الْجَمَاعَةَ : كتاب السنن الواردة في الفتن للداني : أبو عمرو الداني (٤٠٢/٢)

وقال ابن أبي شيبة في المصنف : حدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : قَالَ لِي عُمَرُ: يَا أَبَا أُمَيَّةَ إِنِّي لاَ أَدْرِي لَعَلِّي لاَ أَلْقَاكَ بَعْدَ عَامِي هَذَا فَاسْمَعْ وَأَطِعْ وَإِنْ أُمِّرَ عَلَيْكَ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجْدَعٌ إِنْ ضَرَبَكَ فَاصْبِرْ وَإِنْ حَرَمَكَ فَاصْبِرْ وَإِنْ أَرَادَ أَمْرًا يَنْتَقِصُ دِينَكَ فَقُلْ : سَمْعٌ وَطَاعَةٌ دَمِي دُونَ دِينِي فَلاَ تُفَارِقِ الْجَمَاعَةَ : كتاب الصحيح المسند من آثار الصحابة في الزهد والرقائق والأخلاق والأدب : عبد الله الخليفي (٧٤/١)

كان الناسُ يسألون رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم عن الخيرِ وكنتُ أسألُه عن الشرِّ مخافةَ أن يُدركني فقلتُ يا رسولَ اللهِ إنَّا كنا في جاهليةٍ وشرٍّ فجاءنا اللهُ بهذا الخيرِ [فنحنُ فيه] [وجاء بك] فهل بعد هذا الخيرِ من شرٍّ [كما كان قَبْلَه] ؟ [قال يا حذيفةُ تعلَّمْ كتابَ اللهِ واتَّبِعْ ما فيه (ثلاثَ مراتٍ) قال : قلتُ : يا رسولَ اللهِ أبعد هذا الشرِّ من خيرٍ ؟] قال نعم [قلتُ : فما العِصمةُ منه ؟ قال : السيفُ] قلتُ وهل بعد ذلك الشرِّ من خيرٍ ؟ (وفي طريقٍ : قلتُ : وهل بعدَ السيفِ بقيَّةٌ) قال : نعم وفيه (وفي طريقٍ : تكونُ إمارةٌ (وفي لفظٍ : جماعةٌ) على أقذاءٍ وهُدنةٍ على) دَخَنٍ قال : قلتُ : وما دَخَنُه ؟ قال : قومٌ (وفي طريقٍ أخرى : يكونُ بعدي أئمةٌ [يستنُّونَ بغيرِ سُنَّتي] يَهدُون بغيرِ هديي، تعرفُ منهم وتُنكرُ [وسيقومُ فيهم رجالٌ قلوبُهم قلوبُ الشياطينِ في جثمانِ إنسٍ] (وفي أخرى : الهُدنةُ على دَخَنٍ ما هيَ ؟ قال : لا ترجعُ قلوبُ أقوامٍ على الذي كانت عليه) فقلتُ : هل بعد ذلك الخيرِ من شرٍّ ؟ قال : نعم [فتنةٌ عمياءُ صمَّاءُ عليها] دعاةٌ على أبوابِ جهنمَ من أجابَهُم إليها قذفُوهُ فيها فقلتُ : يا رسولَ اللهِ صِفْهُمْ لنا ؟ قال : هم من جِلدَتِنا و يتكلمون بألسِنَتِنا قلتُ : [يا رسولَ الله] فما تأمُرني إذا أدركني ذلك ؟ قال : تلزمُ جماعةَ المسلمين وإمامَهم [تسمعُ وتُطيعُ الأميرَ وإن ضرب ظهرَك وأخذ مالَك فاسمع وأطِعْ] فقلتُ : فإن لم يكن لهم جماعةٌ ولا إمامٌ ؟ قال : فاعتزل تلك الفِرقَ كلَّها ولو أن تعضَّ على أصلِ شجرةٍ حتى يُدرِكَك الموتُ وأنت على ذلك (وفي طريقٍ) فإن تَمُتْ يا حذيفةُ وأنت عاضٌّ على جذلٍ خيرٌ لك من أن تتبعَ أحدًا منهم (وفي أخرى) فإن رأيتَ يومئذٍ للهِ عزَّ وجلَّ في الأرضِ خليفةً فالزَمْهُ وإن ضرب ظهرَك وأخذ مالَك فإن لم ترَ خليفةً فاهرب [في الأرضِ] حتى يُدرِكَك الموتُ وأنت عاضٌّ على جذلِ شجرةٍ [قال : قلتُ : ثم ماذا ؟ قال : ثم يخرجُ الدجالُ قال : قلتُ : فبم يجيءُ ؟ قال : بنهرٍ أو قال : ماءٍ ونارٍ فمن دخل نهرَه حُطَّ أجرُه ووجب وِزْرُه ومن دخل نارَه وجب أجرُه وحُطَّ وِزْرُه [قلتُ : يا رسولَ اللهِ : فما بعد الدجالِ ؟ قال : عيسى بنُ مريمَ] قال : قلتُ : ثم ماذا ؟ قال : لو أنتجتَ فرسًا لم تركب فَلُوَّها حتى تقومَ الساعةُ . الراوي : حذيفة بن اليمان | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة الصفحة أو الرقم : ٢٧٣٩ | خلاصة حكم المحدث : جاء مطولا ومختصرا من طرق جمعت هنا وضممت إليه زوائدها في أماكنها المناسبة للسياق وهو للبخاري

عبادة بن الصامت :

اسمَعْ وأطِع في عُسرِكَ ويُسرِكَ ومنشَطِكَ ومَكْرهِكَ وأثَرَةٍ عليكَ وإن أكَلوا مالَكَ وضرَبوا ظَهْرَكَ الراوي : عبادة بن الصامت | المحدث : الألباني | المصدر : تخريج كتاب السنة الصفحة أو الرقم : ١٠٢٦ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

يا عُبادةُ قُلْتُ : لبَّيْكَ قال : اسمَعْ وأطِعْ في عُسرِكَ ويُسرِكَ ومَكرَهِكَ وأثَرةٍ عليك وإنْ أكلوا مالَكَ وضرَبوا ظهرَكَ إلَّا أنْ تكونَ معصيةً للهِ بوَاحًا الراوي : عبادة بن الصامت | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج صحيح ابن حبان الصفحة أو الرقم : ٤٥٦٦ | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

ممطور أبو سلام الأسود الحبشي ... روى عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحارث بن الحارث الأشعري والحجاج بن عبد الله الثمالي وحذيفة بن اليمان، يُقَال مُرْسَل : تهذيب الكمال في اسماء الرجال (المزي، جمال الدين) ، الجزء : ٢٨ ، الصفحة : ٤٨٤

اذن لن يكونوا أمراء يمثلون النبي ما داموا بهذه الصفة، اذن فأمراء النبي غيرهم .

قال الشوكاني في نيل الأوطار (٣٦٠/٧) : قوله : (وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع واطع) فيه دليل على وجوب طاعة الأمراء وإن بلغوا في العسف والجور إلى ضرب الرعية وأخذ أموالهم فيكون هذا مخصصًا لعموم قوله تعالى .

قال ابن تيمية في منهاج السنة (٣٨٢/١) : وهو صلى الله عليه وسلم قد أخبر أنه بعد ذلك يقوم أئمة لا يهتدون بهديه ولا يستنون بسنته وبقيام رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان الإنس وأمر مع هذا بالسمع والطاعة للأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فتبين أن الإمام الذي يطاع هو من كان له سلطان سواء كان عادلاً أو ظالماً ... لكنه لا يطاع أحد في معصية الله .

٩٠ - وَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى قَالَ : سَمِعْتُ حَنْبَلًا يَقُولُ فِي وِلَايَةِ الْوَاثِقِ : اجْتَمَعَ فُقَهَاءُ بَغْدَادَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَطْبَخِيُّ وَفَضْلُ بْنُ عَاصِمٍ فَجَاءُوا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَاسْتَأْذَنْتُ لَهُمْ فَقَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْأَمْرُ قَدْ تَفَاقَمَ وَفَشَا يَعْنُونَ إِظْهَارَهُ لِخَلْقِ الْقُرْآنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : فَمَا تُرِيدُونَ ؟ قَالُوا : أَنْ نُشَاوِرَكَ فِي أَنَّا لَسْنَا نَرْضَى بِإِمْرَتِهِ وَلَا سُلْطَانِهِ فَنَاظَرَهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَاعَةً وَقَالَ لَهُمْ : عَلَيْكُمْ بِالنَّكِرَةِ بِقُلُوبِكُمْ وَلَا تَخْلَعُوا يَدًا مِنْ طَاعَةٍ وَلَا تَشُقُّوا عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَسْفِكُوا دِمَاءَكُمْ وَدِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ مَعَكُمْ انْظُرُوا فِي عَاقِبَةِ أَمْرِكُمْ وَاصْبِرُوا حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ أَوْ يُسْتَرَاحَ مِنْ فَاجِرٍ ، وَدَارَ فِي ذَلِكَ كَلَامٌ كَثِيرٌ لَمْ أَحْفَظْهُ وَمَضَوْا وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بَعْدَمَا مَضَوْا فَقَالَ أَبِي لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ لَنَا وَلِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ وَمَا أُحِبُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا وَقَالَ أَبِي : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا عِنْدَكَ صَوَابٌ قَالَ : لَا، هَذَا خِلَافُ الْآثَارِ الَّتِي أَمَرْنَا فِيهَا بِالصَّبْرِ ثُمَّ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ ضَرَبَكَ فَاصْبِرْ وَإِنْ . . . وَإِنْ فَاصْبِرْ» فَأَمَرَ بِالصَّبْرِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَذَكَرَ كَلَامًا لَمْ أَحْفَظْهُ : السنة المؤلف : الخلّال البغدادي، أبو بكر الجزء : ١ صفحة : ١٣٣

٢ - لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق :

السمع والطاعة لظالم، هي عين سخط الله :

عن عبدِ اللهِ بن حذافةَ أن رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أمّره على سريةٍ فأمرهم أن يجمعوا حطبًا ويوقدوا نارًا فلما أوقدوها أمرهم بالقحمِ فيها فأبوا فقال لهم : ألم يأمركم رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بطاعتي ؟ وقال : من أطاع أميري فقد أطاعني ؟ فقالوا : ما آمنا باللهِ و اتبعنا رسولَه إلا لننجو من النارِ فصوب رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فعلهم و قال : لا طاعةَ لمخلوقٍ في معصيةِ الخالقِ . الراوي : المحدث : ابن عبد البر المصدر: الاستيعاب الجزء أو الصفحة : ٢٦/٣ حكم المحدث : إسناده صحيح

قالوا : ان جلد ظهرك بحق أو أخذ مالك بحق لا بالباطل والدليل عليه :

يا عُبادةُ قُلْتُ : لبَّيْكَ قال : اسمَعْ وأطِعْ في عُسرِكَ ويُسرِكَ ومَكرَهِكَ و أثَرةٍ عليك وإنْ أكَلوا مالَكَ وضرَبوا ظهرَكَ إلَّا أنْ تكونَ معصيةً للهِ بوَاحًا الراوي : عبادة بن الصامت | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج صحيح ابن حبان الصفحة أو الرقم : ٤٥٦٦ | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

قلنا : الا ترى في نفس النص كلمة (اثرة عليك) = (جور عليك) كما أنه يبتدأ الحديث عن امراء طغاة ؟!

قلتُ : يا رسولَ اللهِ إنا كنا بشرٌ فجاء اللهُ بخيرٍ فنحن فيه فهل من وراءِ هذا الخيرِ شرٌّ؟ قال نعم قلتُ : هل من وراءِ ذلك الشرِّ خيرٌ؟ قال نعم قلتُ : فهل من وراءِ ذلك الخيرِ شرٌّ؟ قال نعم قلتُ : كيف ؟ قال يكون بعدي أئمةٌ لا يهتدون بهدايَ ولا يستنُّون بسُنَّتي وسيقوم فيهم رجالٌ قلوبُهم قلوبُ الشياطينِ في جُثمانِ إنسٍ قال قلتُ : كيف أصنعُ ؟ يا رسولَ اللهِ ان أدركت ذلك ؟ قال : تسمعُ وتطيع للأميرِ وإن ضَرَب ظهرَك وأخذ مالَك فاسمعْ وأطعْ : الراوي :

حذيفة بن اليمان المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٨٤٧ حكم المحدث : صحيح

٣ - الاعتراض عليهم جهادا :

أنَّ رجُلًا سألَ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وعلَى آلِهِ وسلَّمَ وقَدْ وضعَ رِجلَه في الغرزِ أيُّ الجِهادِ أفضَلُ ؟ قالَ : كَلِمةُ حقٍّ عندَ سلطانٍ جائرٍ. الراوي : طارق بن شهاب المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة : ١٥٠٥ حكم المحدث : صحيح

أيُّ الجهادِ أفضلُ ؟ قال : كلمةُ حقٍ عندَ سلطانٍ جائرٍ. الراوي : طارق بن شهاب المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٤٢٢٠ حكم المحدث : صحيح

٤ - المنكر واجب الرد من قبل الله :

فلا يمكن ان تكون اعانة الحاكم على المنكر طاعة لرسول الله :

أوَّلُ من بدأَ بالخُطبةِ يومَ العيدِ قبلَ الصَّلاةِ مروانُ فقامَ إليهِ رجلٌ فقالَ : الصَّلاةُ قبلَ الخُطبةِ فقالَ : قد ترِكَ ما هُنالِكَ فقالَ أبو سعيدٍ : أمَّا هذا فقد قضَى ما عليهِ سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يقولُ : مَن رأى مِنكُم مُنكرًا فليغيِّرهُ بيدِهِ، فإن لَم يَستَطِع فبِلسانِهِ، فإن لم يستَطِعْ فبقَلبِهِ وذلِكَ أضعَفُ الإيمانِ الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٤٩ حكم المحدث : صحيح

(يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿ ١١٤ ﴾ آل عمران) = فكيف تحول النهي عن المنكر الى مخالفة ؟!

٥ - الدم مقابل العرض والمال :

فكيف يوجب أعانة الحاكم على سلب أحدهما ؟!

مَن قُتِلَ دون مالِه فهو شهيدٌ ومَن قُتِلَ دونَ أهلهِ أو دونَ دَمِه أو دونَ دينِه فهو شهيدٌ . الراوي : سعيد بن زيد المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة : ٤٧٧٢ حكم المحدث : صحيح

من قُتِلَ دونَ مالِهِ فَهوَ شَهيدٌ ومن قتلَ دونَ دينِهِ فَهوَ شَهيدٌ ومن قتلَ دونَ دمِهِ فَهوَ شَهيدٌ ومن قتلَ دونَ أَهلِهِ فَهوَ شَهيدٌ الراوي : سعيد بن زيد المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة : ١٤٢١ حكم المحدث : صحيح

من قُتِلَ دونَ مالِهِ فَهوَ شَهيدٌ ومن قتلَ دونَ أهلِهِ أو دونَ دمِهِ أو دونَ دينِهِ فَهوَ شَهيدٌ الراوي : سعيد بن زيد المحدث : الوادعي المصدر : الصحيح المسند الجزء أو الصفحة : ٤٣٦ حكم المحدث : صحيح

مَن قُتِلَ دونَ مالِهِ فَهوَ شَهيدٌ ومن قُتِلَ دونَ أَهْلِهِ فَهوَ شَهيدٌ ومن قُتِلَ دونَ دينِهِ فَهوَ شَهيدٌ ومن قُتِلَ دونَ دمِهِ فَهوَ شَهيدٌ الراوي : سعيد بن زيد المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة : ١١٩/٣ حكم المحدث : إسناده صحيح

٦ – الاعانة على الظلم تورد سخط الله :

مَن أعانَ علَى خصومةٍ بظُلْمٍ أو يعينُ علَى ظُلْمٍ لم يزَلْ في سخطِ اللَّهِ حتَّى ينزعَ

الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة : ١٨٩٢ حكم المحدث : صحيح

٧ – امر النبي بسنته يعارض طاعة من لا يستن بسنته :

عليكم بسُنَّتِي وسنةِ الخُلفاءِ الراشِدينَ المهدِيِّينَ عُضُّوا عليْها بالنَّواجِذِ الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : الألباني المصدر: تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة : ٥٨ حكم المحدث : صحيح

صلَّى بنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم صلاةَ الصبحِ فوعظَنا موعظةً بليغةً ذرَفَتْ منها العيونُ ووجِلَت منها القلوبُ فقيلَ : يا رسولَ اللهِ كأنَّها موعظةُ مودِّعٍ فأوصِنا قال : عليكم بالسمْعِ والطاعةِ وإنْ كان عبدًا حبشيًّا فإنه من يعِشْ منكم فسيرَى اختلافًا كثيرًا فعليكم بسنَّتي وسنَّةِ الخلفاءِ الراشدينَ المهديِّينَ عَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ و إيَّاكم ومحدَثاتِ الأمورِ فإنَّ كلَّ بدعةٍ ضلالةٌ

الراوي : العرباض بن سارية المحدث : ابن عبد البر المصدر: جامع بيان العلم الجزء أو الصفحة : ١١٦٤/٢ حكم المحدث : ثابت صحيح

٨ – ان النبي يبرأ ممن يعينهم على الظلم :

وهذا هو الأنسب عقلا ونقلا مع القران :

إنَّهُ سيَكونُ عليكم بعدي أُمَراءُ فَمن دخَلَ عليهِم فَصدَّقَهم بِكذبِهم وأعانَهم على ظُلمِهم فَليسُ منِّي ولستُ مِنهُ وليسَ بِواردٍ عليَّ الحوضَ ومَن لَم يصدِّقْهم بِكذبِهم ولم يُعْنهم على ظُلمِهم فَهوَ منِّي و أنا منهُ وسيَرِدُ عليَّ الحوضَ الراوي :

كعب بن عجرة المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: الأمالي المطلقة الجزء أو الصفحة : ٢١٥ حكم المحدث : صحيح

خرج إلينا رسولُ اللهِ ونحن جُلُوسٌ على وِسَادَةٍ من أَدَمٍ فقال إنه سيكونُ أُمَرَاءُ فمَن دخل عليهم فَصَدَّقَهُم بكَذِبِهِم وأعانهم على ظُلْمِهِم فليس مِنّي ولَسْتُ منه وليس يَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ ومَن لم يُصَدِّقْهُم بكَذِبِهِم ولم يُعِنْهُم على ظُلْمِهِم فهو مِنّي و أنا منه وهو وَارِدٌ عَلَيَّ الحَوْضَ الراوي : كعب بن عجرة المحدث : الألباني المصدر: تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة : ٧٥٥ حكم المحدث : صحيح

إنها ستكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض ومن لم يصدقهم بكذبهم ويعنهم على ظلمهم فهو مني و أنا منه وهو وارد علي الحوض . الراوي : كعب بن عجرة المحدث : الوادعي - المصدر: الصحيح المسند - الصفحة أو الرقم : ١٠٩٨ خلاصة حكم المحدث : صحيح

سيكون عليكم أمراءُ يُؤخِّرون الصلاةَ عن مو اقيتِها ويحدِثون البدَعَ فقلتُ : يا رسولَ اللهِ إن أدركتُهم كيف أفعلُ ؟ قال : تسألُني يا ابنَ أمِّ عبدٍ كيف تفعل لا طاعةَ لمن عصى اللهَ الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ١٣٨/٢ حكم المحدث : إسناده جيد على شرط مسلم

سيَلي أمورَكُم بَعدي رجالٌ يُطفئونَ السُّنَّةَ ويعمَلونَ بالبدعةِ ويؤخِّرونَ الصَّلاةَ عن مو اقيتِها فقلتُ : يا رسولَ اللَّهِ إن أدرَكْتُهُم كيفَ أفعلُ ؟ قالَ : تَسألُني يا ابنَ أمِّ عبدٍ كيفَ تفعلُ ؟ لا طاعةَ، لمن عَصى اللَّهَ الراوي : عبدالله بن مسعود

المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة : ٢٣٣٢ حكم المحدث : صحيح

سيكونُ بعدي خُلَفاءُ يعمَلونَ بما يعلَمونَ ويفعَلونَ ما يُؤمَرونَ ثمَّ يكونُ مِن بعدِهم خُلَفاءُ يعمَلونَ بما لا يعلَمونَ ويفعَلونَ ما لا يُؤمَرونَ فمَن أنكَر عليهم فقد برِئ ولكِنْ مَن رضي وتابَع الراوي : أبو هريرة المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج صحيح ابن حبان الجزء أو الصفحة : ٦٦٦٠ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

٩ – ليسوا من الراكعين :

ولاية الامر انحصرت باداة الحصر (أنما) فيمن هم راكعون = خاضعون على الدوام حسب تفسيركم الذي انتخبتموه لتدفعوا الامر عن علي، وعليه فان ولاية من لم يكن صالحا مستقرا في الخضوع لربه، غير شرعية، فكيف يكون لهؤلاء الامراء الفجرة الظلمة، شرعية يحرم على الناس خرقها حتى لو ضربت ظهورهم ونهبت أموالهم ؟!

الا انه يدفعه انهم لا يرون الولاية في اية الولاية ولاية حاكمية بل ولاية نصرة .

من هم هؤلاء الامراء ؟! علامتهم انهم يتلاعبون بأوقات الصلاة الثلاثة :

(أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا) (وَ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ) .

سيَلي أمورَكُم بَعدي رجالٌ يُطفئونَ السُّنَّةَ ويعمَلونَ بالبدعةِ ويؤخِّرونَ الصَّلاةَ عن مو اقيتِها فقلتُ : يا رسولَ اللَّهِ إن أدرَكْتُهُم كيفَ أفعلُ ؟ قالَ : تَسألُني يا ابنَ أمِّ عبدٍ كيفَ تفعلُ ؟ لا طاعةَ لمن عَصى اللَّهَ الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة : ٢٣٣٢ حكم المحدث : صحيح

سيكون عليكم أمراءُ يُؤخِّرون الصلاةَ عن مو اقيتِها ويحدِثون البدَعَ فقلتُ : يا رسولَ اللهِ إن أدركتُهم كيف أفعلُ ؟ قال : تسألُني يا ابنَ أمِّ عبدٍ كيف تفعل لا طاعةَ لمن عصى اللهَ الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ١٣٨/٢ حكم المحدث : إسناده جيد على شرط مسلم

هل هم الخلفاء الثلاثة أم من تولى بعد سيطرة معاوية ؟! هم الولاة الثلاثة بنص أمير المؤمنين الصحيح السند :

٢١ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : من أهواء تتبع وأحكام تبتدع يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا ألا إن الحق لو خلص لم يكن اختلاف ولو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجللان معا فهنالك يستولي الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غير منها شيء قيل قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحى بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة .

ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال : قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لخلافه ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم (ع) فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ورددت فدك إلى ورثة فاطمة (ع) و رددت صاع رسول صلى الله عليه وآله كما كان وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله صلى الله عليه وآله لأقوام لم تمض لهم ولم تنفذ ورددت دار جعفر إلى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها ونزعت نساء تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والأرحام وسبيت ذراري بني تغلب ورددت ما قسم من أرض خيبر ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة بين الأغنياء

وألقيت المساحة وسويت بين المناكح و أنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عز وجل وفرضه ورددت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ما كان عليه وسددت ما فتح فيه من الأبواب وفتحت ماسد منه وحرمت المسح على الخفين وحددت على النبيذ وأمرت باحلال المتعتين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وأخرجت من أدخل مع رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله أخرجه وأدخلت من اخرج بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله أدخله وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مو اقيتها وشائعها ومواضعها ورددت أهل نجران إلى مواضعهم ورددت سبايا فارس وسائر الأمم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله إذا لتفرقوا عني والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة وأعلمتهم أن اجتماعهم في النو افل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي : يا أهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الأمة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عز وجل : " إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان " فنحن والله عنى بذي القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله صلى الله عليه وآله فقال تعالى : "فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين و ابن السبيل (فينا خاصة) كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا و اتقوا الله (في ظلم آل محمد) إن الله شديد العقاب " لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى أغنانا الله به ووصى به نبيه صلى الله عليه وآله ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا أكرم الله رسوله صلى الله عليه وآله وأكرمنا أهل البيت أن يطعمنا من أوساخ الناس فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا

ما لقى أهل بيت نبي من أمته ما لقينا بعد نبينا صلى الله عليه وآله والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم : الكافي- ط الاسلامية (الشيخ الكليني) ، الجزء : ٨ ، الصفحة : ٥٨ .

وسند الخبر صحيح

لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ ناسٌ مِن أصْحابِي الحَوْضَ حتَّى عَرَفْتُهُمُ اخْتُلِجُوا دُونِي فأقُولُ : أصْحابِي فيَقولُ : لا تَدْرِي ما أحْدَثُوا بَعْدَكَ الراوي : أنس بن مالك المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٦٥٨٢ حكم المحدث : صحيح

عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ كانَ يُفْتِي بالمُتْعَةِ فَقالَ له رَجُلٌ : رُوَيْدَكَ ببَعْضِ فُتْيَاكَ فإنَّكَ لا تَدْرِي ما أَحْدَثَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ في النُّسُكِ بَعْدُ حتَّى لَقِيَهُ بَعْدُ فَسَأَلَهُ فَقالَ عُمَرُ: قدْ عَلِمْتُ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ قدْ فَعَلَهُ وَأَصْحَابُهُ وَلَكِنْ كَرِهْتُ أَنْ يَظَلُّوا مُعْرِسِينَ بهِنَّ في الأرَاكِ ثُمَّ يَرُوحُونَ في الحَجِّ تَقْطُرُ رُؤُوسُهُمْ . الراوي : أبو موسى الأشعري المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٢٢٢ حكم المحدث : صحيح

ولهذا تراهم مشفقون من عذاب الله في سكرات الموت كما وصف الله من يفتري عليه :

لما طعن عمر جعل يألم فقال له ابن عباس وكأنه يجزعه : يا أمير المؤمنين ولئن كان ذاك لقد صحبت رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فأحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت أبا بكر فأحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبتهم فأحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك

راضون قال : أما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ورضاه فإنما ذاك من من الله تعالى من به علي وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه فإنما ذاك من من الله جل ذكره من به علي وأما ما ترى من جزعي فهو من أجلك وأجل أصحابك والله لو أن لي طلاع الأرض ذهبا لافتديت به من عذاب الله عزوجل قبل أن أراه . الراوي : المسوربن مخرمة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٦٩٢ حكم المحدث : صحيح

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ الأنعام

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٣٦)

وكان لابد لهؤلاء من الكذب على النبي حتى تستقيم دولتهم الاسلامية !

قال لكَعبِ بنِ عُجْرةَ : أعاذَكَ اللهُ من إمارةِ السُّفهاءِ قال : وما إمارةُ السُّفهاءِ ؟ قال : أُمراءُ يكونونَ بَعْدي لا يَقتَدونَ بِهَدْيي ولا يَستَنُّونَ بسُنَّتي فمَن صدَّقَهم بكذِبِهم وأعانَهم على ظُلْمِهم فأولئك ليسوا منِّي ولستُ منهم ولا يَرِدوا عليَّ حَوْضي ومَن لم يُصدِّقْهم بكذِبِهم ولم يُعِنْهم على ظُلْمِهم فأولئك منِّي و أنا منهم و سيَرِدوا عليَّ حَوْضي، الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج المسند الجزء أو الصفحة : ١٤٤٤١ حكم المحدث : إسناده قوي على شرط مسلم

وقد انذر النبي أمته قبل رحيله ونهاهم عن تصديق ما يقوله هؤلاء وعن اعانتهم على ما يريدون :

١ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لما نزلت هذه الآية

«يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ» قال المسلمون يا رسول الله ألست إمام الناس كلهم أجمعين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم فمن والاهم و اتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي و أنا منه بريء . الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٤٤٢

اذن فلا يمكن أن يكونوا هؤلاء هم الذين قال عن واحدهم (أميري)، وعليه فالبحث جار عن مصداق اخر، ولا يلوح في الأفق غير سيد الوصيين لأنه الوحيد الذي قال فيه (من كنت مولاه فعلي مولاه) = من كنت انا حاكمه فعلي حاكمه .

وهو الوحيد الذي قال فيه (علي ولي كل مؤمن بعدي) = حاكم كل مؤمن بعدي .

وهو الوحيد الذي قال فيه (انه مني بمنزلة هارون من موسى) = خليفتي الحاكم عند غيابي .

وهو الوحيد الذي قال فيه (من أطاع عليا فقد أطاعني) = طاعته واجبة على جميع من امن بالنبي فهو سيدهم بلا منازع، ولا يسود على السيد أحد = حاكم الدولة .

وهو الوحيد من بين اقرانه الذي ترجم النبي اية الولاية و اية اولي الامر فيه .

وهو الوحيد الذي قال فيه (انت سيد في الدنيا والاخرة) = رئيس قومك .

وهو الوحيد الذي كان مبغضه منافقا .

وهو رأس العترة التي يجب على الامة اتباعها لتعصم من الضلال .

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم ، ثم نودي بالصلاة فصلى بأصحابه ركعتين ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم : إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون وكأني قد دعيت فأجبت وأني مسؤول عما أرسلت به إليكم وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته وأنكم مسؤولون فما أنتم قائلون لربكم ؟ قالوا : نقول : قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا أفضل الجزاء ثم قال لهم : ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إليكم وأن الجنة حق ؟ وان النار حق ؟ وان البعث بعد الموت حق ؟ فقالوا : نشهد بذلك قال : اللهم اشهد على ما يقولون ألا وإني أشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فهل تقرون لي بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا : نعم نشهد لك بذلك فقال : ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه وهو هذا ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما : ثم : قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ألا وإني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض حوضي غدا وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ألا وإني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم علي حوضي وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني ؟ قالوا : وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال : أما الثقل الأكبر فكتاب الله عز وجل سبب ممدود من الله ومني في أيديكم طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته عليهم السلام وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

قال معروف بن خربوذ : فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل رحمه الله هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه : الخصال (الشيخ الصدوق) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٦٦

سنده صحيح وفيه ان اسيد يقول ان النبي قال لنا ان الامر في علي وعترته علنا .

٥٤١ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وصنع الناس ما صنعوا وخاصم أبو بكر وعمر و أبو عبيدة بن الجراح الأنصار فخصموهم بحجة علي عليه السلام قالوا : يا معشر الأنصار قريش أحق بالامر منكم لان رسول الله صلى الله عليه وآله من قريش والمهاجرين منهم إن الله تعالى بدأ بهم في كتابه وفضلهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمة من قريش قال سلمان رضي الله عنه : فأتيت عليا عليه السلام وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته بما صنع الناس وقلت : إن أبا بكر الساعة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما يرضى أن يبايعوه بيد واحدة إنهم ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله فقال لي : يا سلمان هل تدري من أول من بايعه على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : لا أدري إلا أني رأيت في ظلة بني ساعدة حين خصمت الأنصار وكان أول من بايعه بشير بن سعد و أبو عبيدة بن الجراح ثم عمر ثم سالم قال : لست أسألك عن هذا ولكن تدري أول من بايعه حين صعد منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : لا ولكني رأيت شيخا كبيرا متوكئا على عصاه بين عينيه سجاده شديد التشمير صعد إليه أول من صعد وهو يبكي ويقول : الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا حتى رأيتك في هذا المكان أبسط يدك فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي عليه السلام : هل تدري من هو؟ قلت : لا ولقد ساءتني

مقالته كأنه شامت بموت النبي صلى الله عليه وآله فقال : ذاك إبليس لعنه الله، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن إبليس ورؤساء أصحابه شهدوا نصب رسول الله صلى الله عليه وآله إياي للناس بغدير خم بأمر الله عز وجل فأخبرهم أني أولى بهم من أنفسهم وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب فأقبل إلى إبليس أبالسته ومردة أصحابه فقالوا : إن هذه أمة مرحومة ومعصومة ومالك ولا لنا عليهم سبيل قد أعلموا إمامهم ومفزعهم بعد نبيهم، فأنطلق إبليس لعنه الله كئيبا حزينا وأخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لو قبض أن الناس يبايعون أبا بكر في ظلة بني ساعدة بعد ما يختصمون، ثم يأتون المسجد فيكون أول من يبايعه على منبري إبليس لعنه الله في صورة رجل شيخ مشمر يقول كذا وكذا ثم يخرج فيجمع شياطينه و أبالسته فينخر ويكسع ويقول : كلا زعمتم أن ليس لي عليهم سبيل فكيف رأيتم ما صنعت بهم حتى تركوا أمر الله عز وجل وطاعته وما أمرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله : الكافي- ط الاسلامية المؤلف : الشيخ الكليني الجزء : ٨ صفحة : ٣٤٤.

اسناده صحيح وفيه ان عليا (ع) يبين تعيين النبي لشخصه يوم الغدير.

علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال .. ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال : قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لخلافه ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله .. : الكافي- ط الاسلامية المؤلف : الشيخ الكليني الجزء : ٨ صفحة : ٥٩

اسناده صحيح وفيه ان عليا (ع) يبين تعيين الله امامته في كتابه والنبي لشخصه، وما ذاك الا يوم الغدير، وقد أفاض بقية أفراد الفريق (الذين أتفق العام والخاص على جلالتهم ووثاقتهم وزهدهم) في بيان ما جرى من سلب لحقوقهم :

حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ قال حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن عبد الله بن محمّد الحجّال عن حمّاد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزَّوجلَّ : «يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرَّسول وأولي الامر منكم قال : الائمّة من ولد عليٍّ وفاطمة عليهما السلام إلى أن تقوم السّاعة : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٢٢

أسناد صحيح

أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام قولنا في الأوصياء إن طاعتهم مفترضة قال فقال نعم هم الذين قال الله تعالى : أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ، وهم الذين قال الله عز وجل : إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا : الحديث السابع : حسن كالصحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢ صفحة : ٣٢٦

علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السري قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : حدثني عما بنيت عليه دعائم الاسلام إذا أنا أخذت بها زكى عملي ولم يضرني جهل ما جهلت بعده فقال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله و الاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الأموال من الزكاة والولاية التي أمر الله عز وجل بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، قال الله عز وجل

: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " فكان علي عليه السلام، ثم صار من بعده حسن ثم من بعده حسين ثم من بعده علي بن الحسين، ثم من بعده محمد بن علي، ثم هكذا يكون الأمر، إن الأرض لا تصلح إلا بإمام ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وأحوج ما يكون أحدكم إلى معرفته إذا بلغت نفسه ههنا قال : وأهوى بيده إلى صدره يقول حينئذ : لقد كنت على أمر حسن، أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عيسى بن السري أبي اليسع عن أبي عبد الله عليه السلام مثله . الحديث السادس : صحيح بسنديه : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٧ صفحة : ١٠٨

١ - علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد أبي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » فقال نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليه السلام فقلت له إن الناس يقولون فما له لم يسم عليا وأهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز وجل قال فقال قولوا لهم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا أربعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما درهم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا أسبوعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت «أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال صلى الله عليه وآله أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فإني سألت الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فأعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فهم أعلم منكم وقال إنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يبين من أهل بيته لادعاها آل فلان

وآل فلان ولكن الله عزوجل أنزله في كتابه تصديقا لنبيه صلى الله عليه وآله «إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليها السلام فأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت أم سلمة ثم قال اللهم إن لكل نبي أهلا وثقلاً وهؤلاء أهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة : ألست من أهلك ؟ فقال : إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي أولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله و إقامته للناس وأخذه بيده فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده إذا لقال الحسن والحسين إن الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك فأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وأذهب عنا الرجس كما أذهبه عنك فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن عليه السلام أولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عزوجل يقول «وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللهِ» فيجعلها في ولده إذا لقال الحسين أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وفي أبيك وأذهب الله عني الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك فلما صارت إلى الحسين عليه السلام لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه وعلى أبيه لو أرادا أن يصرفا الأمر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين أفضت إلى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية «وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللهِ» ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليه السلام وقال الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا أبدا .

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك .

الحديث الأول : صحيح بسنديه : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ٢١٣ .

قال النجاشي : محمد بن يحيى أبو جعفر العطار القمي، شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة، عين : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبو القاسم) ، الجزء : ١٩ ، الصفحة : ٣٣

أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري ثقة : وقال الشيخ : شيخ قم ووجيهها وفقيهها : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٣ صفحة : ٨٥

قال الشيخ : الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الأهوازي من موالي علي بن الحسين (ع) ثقة : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٦ صفحة : ٢٦٦

قال النجاشي : نضر بن السويد الصيرفى كوفي ثقة صحيح الحديث انتقل إلى بغداد له كتاب نوادر رواها عنه جماعة : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبو القاسم) ، الجزء : ٢٠ ، الصفحة : ١٦٦

قال النجاشي : يحيى بن عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبى روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليه السلام ثقة ثقة صحيح الحديث : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٢١ صفحة : ٧٧

قال النجاشي : أيوب بن الحر الجعفي مولى ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٤ صفحة : ١٦٣

قال النجاشي : يحيى بن القاسم أبو بصير الأسدي وقيل أبو محمد : ثقة وجيه روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام وقيل : يحيى بن أبي القاسم واسم أبي القاسم إسحاق وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام له كتاب

يوم وليلة : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٢١ صفحة : ٧٩

ومنها صحيحة أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) كما في الكافي في باب نص الله ورسوله على الأئمة واحدا فواحدا وفيها : فقلت له أن الناس يقولون فقلت له : إن الناس يقولون : فما له لم يسم عليا وأهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز و جل ؟ قال : فقال : قولوا لهم : إن رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا أربعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما درهم، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم : آلاء الرحمن في تفسير القرآن (البلاغي، الشيخ محمد جواد) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٢٨

ويعارض جميع هذه الروايات صحيحة أبي بصير المروية في الكافي قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن قوله الله تعالى : "وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم" قال : فقال : نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام فقلت له : إنّ الناس يقولون : فما له لم يسمّ علياً وأهل بيته في كتاب الله ؟ قال : فقولوا لهم .... : البيان في تفسير القرآن (الخوئي، السيد أبو القاسم) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٢٣٢

١ - عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة و الفضيل بن يسار و بكير بن أعين و محمد بن مسلم و بريد بن معاوية و أبي الجارود جميعا عن أبي جعفر عليه السلام قال : أمر الله عز وجل رسوله بولاية علي و أنزل عليه "إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة" وفرض ولاية أولي الأمر فلم يدروا ما هي، فأمر الله محمدا صلى الله عليه وآله أن يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلاة والزكاة والصوم والحج فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وتخوف أن يرتدوا عن دينهم وأن يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز

وجل فأوحى الله عزوجل إليه "يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس" فصدع بأمر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلاة جامعة وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائب قال عمر بن أذنية : قالوا جميعا غير أبي الجارود وقال أبو جعفر عليه السلام : وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأخرى وكانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله عز وجل "اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي" قال أبو جعفر عليه السلام : يقول الله عز وجل : لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد أكملت لكم الفرائض . الحديث الرابع : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ٢٥٠

٦ - أحمد بن محمد عن محمد بن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح الكناني قال : قال أبوعبد الله عليه السلام : نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا ولنا صفوا المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله : أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله : الحديث السادس صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٣٢٥

٣ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد الأحول عن حمران بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عزوجل : فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ، فقال النبوة، قلت «الْحِكْمَةَ» قال الفهم والقضاء قلت «وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً» فقال الطاعة : الحديث الثالث : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٤١١

علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما قال جعل منهم الرسل و الانبياء و الائمة فكيف يقرون في آل إبراهيم عليه السلام وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله قال : قلت وآتيناهم ملكا عظيما قال : الملك العظيم أن جعل فيهم أئمة من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله، فهو الملك العظيم الحديث الخامس : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٤١٢

أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ حَازِمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) إِنِّي نَاظَرْتُ قَوْماً فَقُلْتُ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ هُوَ الْحُجَّةُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ فَحِينَ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) مَنْ كَانَ الْحُجَّةَ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالُوا الْقُرْآنُ فَنَظَرْتُ فِي الْقُرْآنِ فَإِذَا هُوَ يُخَاصِمُ فِيهِ الْمُرْجِئُ والْحَرُورِيُّ والزِّنْدِيقُ الَّذِي لَا يُؤْمِنُ حَتَّى يَغْلِبَ الرَّجُلُ خَصْمَهُ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَكُونُ حُجَّةً إِلَّا بِقَيِّمٍ مَا قَالَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ كَانَ حَقّاً قُلْتُ فَمَنْ قَيِّمُ الْقُرْآنِ قَالُوا قَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وفُلَانٌ و فُلَانٌ وفُلَانٌ يَعْلَمُ قُلْتُ كُلَّهُ قَالُوا لَا فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً يُقَالُ إِنَّهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (ع) وإِذَا كَانَ الشَّيْءُ بَيْنَ الْقَوْمِ وقَالَ هَذَا لَا أَدْرِي وقَالَ هَذَا لَا أَدْرِي وقَالَ هَذَا لَا أَدْرِي فَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (ع) كَانَ قَيِّمَ الْقُرْآنِ وكَانَتْ طَاعَتُهُ مَفْرُوضَةً وكَانَ حُجَّةً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ و أَنَّهُ (ع) مَا قَالَ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حَقٌّ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (ع) لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ كَمَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ وإِنَّ الْحُجَّةَ مِنْ بَعْدِ عَلِيٍّ (ع) الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (ع) وأَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ كَانَ الْحُجَّةَ وأَنَّ طَاعَتَهُ مُفْتَرَضَةٌ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ أَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ كَمَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ (ص)

و أَبُوهُ وأَنَّ الْحُجَّةَ بَعْدَ الْحَسَنِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (ع) وكَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ وأَشْهَدُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ وأَنَّ الْحُجَّةَ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (ع) وكَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ وأَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ وأَنَّ الْحُجَّةَ مِنْ بَعْدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو جَعْفَرٍ (ع) وكَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَعْطِنِي رَأْسَكَ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ فَضَحِكَ فَقُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَاكَ (ع) لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ كَمَا تَرَكَ أَبُوهُ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّكَ أَنْتَ الْحُجَّةُ مِنْ بَعْدِهِ وأَنَّ طَاعَتَكَ مُفْتَرَضَةٌ فَقَالَ كُفَّ رَحِمَكَ اللَّهُ قُلْتُ أَعْطِنِي رَأْسَكَ أُقَبِّلْهُ فَضَحِكَ قَالَ سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ فَلَا أُنْكِرُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَداً : علل الشرائع المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ١٩٢

و قال الشيخ : محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي : جليل القدر، يكنى أبا جعفر كان جليلا حافظا للأحاديث بصيرا بالرجال ناقدا للأخبار لم ير في القميين مثله في حفظه و كثرة علمه : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبو القاسم) ، الجزء : ١٧ ، الصفحة : ٣٤٣

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو الحسن شيخ القميين في عصره و متقدمهم و فقيههم وثقتهم ... وقال الشيخ : كان فقيها جليلا ثقة : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٢ صفحة : ٣٩٨

قال النجاشي : شيخ هذه الطائفة وفقيها ووجهها .... وقال الشيخ : جليل القدر ثقة : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٩ صفحة : ٧٧

قال النجاشي : وكان ثقة صدوقا ... وقال الشيخ : كثير الرواية ثقة : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبو القاسم) ، الجزء : ٢١ ، الصفحة : ١٥٦

قال النجاشي: صفوان بن يحيى أبو محمد البجلي بياع السابري كوفي ثقة ثقة عين، روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام وروى هو عن الرضا عليه السلام وكانت له عنده منزلة شريفة وقال الشيخ : أوثق أهل زمانه عند أهل الحديث وأعبدهم : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٠ صفحة : ١٣٤

قال النجاشي : منصور بن حازم أبو أيوب البجلي: كوفي ثقة عين صدوق من جملة أصحابنا و فقهائهم روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن موسى عليهما السلام : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٩ صفحة : ٣٧٢

جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْجَمَّالِ قَالَ : دَخَلَ خَالِدٌ الْبَجَلِيُّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) وأَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَصِفَ لَكَ دِينِيَ الَّذِي أَدِينُ اللَّهَ بِهِ وقَدْ قَالَ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ فَقَالَ لَهُ سَلْنِي فَوَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا حَدَّثْتُكَ بِهِ عَلَى حَدِّهِ لَا أَكْتُمُكَ قَالَ إِنَّ أَوَّلَ مَا أَبْدَأُ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَيْسَ إِلَهٌ غَيْرَهُ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) : كَذَلِكَ رَبُّنَا لَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ غَيْرُهُ ثُمَّ قَالَ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) : كَذَلِكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ مُقِرٌّ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ ورَسُولُهُ إِلَى خَلْقِهِ ثُمَّ قَالَ وأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً (ع) كَانَ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ الْمَفْرُوضَةِ عَلَى الْعِبَادِ مِثْلُ مَا كَانَ لِمُحَمَّدٍ (ص) عَلَى النَّاسِ قَالَ : كَذَلِكَ كَانَ (ع) قَالَ وأَشْهَدُ أَنَّهُ كَانَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنَ الطَّاعَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَى الْخَلْقِ مِثْلُ مَا كَانَ لِمُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَقَالَ : كَذَلِكَ كَانَ الْحَسَنُ قَالَ وأَشْهَدُ أَنَّهُ كَانَ لِلْحُسَيْنِ مِنَ الطَّاعَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَى الْخَلْقِ بَعْدَ الْحَسَنِ مَا كَانَ لِمُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ والْحَسَنِ (ع) قَالَ : فَكَذَلِكَ كَانَ الْحُسَيْنُ قَالَ وأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ كَانَ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ كَمَا كَانَ لِلْحُسَيْنِ (ع) قَالَ فَقَالَ : كَذَلِكَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ وأَشْهَدُ أَنَّ

مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَى الْخَلْقِ مِثْلُ مَا كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ فَقَالَ : كَذَلِكَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ وأَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْرَثَكَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) : حَسْبُكَ اسْكُتِ الْآنَ فَقَدْ قُلْتَ حَقّاً فَسَكَتَ فَحَمِدَ اللَّهَ و أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً لَهُ عَقِبٌ وذُرِّيَّةٌ إِلَّا أَجْرَى لِآخِرِهِمْ مِثْلَ مَا أَجْرَى لِأَوَّلِهِمْ و إِنَّا لحق نَحْنُ ذُرِّيَّةُ مُحَمَّدٍ (ص) أَجْرَى لِآخِرِنَا مِثْلَ مَا أَجْرَى لِأَوَّلِنَا ونَحْنُ عَلَى مِنْهَاجِ نَبِيِّنَا (ع) لَنَا مِثْلُ مَا لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ الْوَاجِبَةِ : إختيار معرفة الرجال المعروف بـ رجال الكشي (الشيخ الطوسي) ، الجزء : ٢ ، الصفحة : ٧١٩

قال النجاشي : جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي : أبو سعيد يقال له : ابن العاجز كان صحيح الحديث و المذهب روى عنه محمد بن مسعود العياشي : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٥ صفحة : ١٦

قال النجاشي : جعفر بن بشير أبو محمد البجلي الوشاء من زهاد أصحابنا و عبادهم و نساكهم و كان ثقة وقال الشيخ : ثقة جليل القدر له كتاب : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٥ صفحة : ٢٢

قال النجاشي : سالم بن مكرم بن عبد الله أبو خديجة ويقال أبو سلمة الكناسي يقال : صاحب الغنم مولى بني أسد الجمال يقال كنيته كانت أبا خديجة و إن أبا عبد الله (ع) كناه أبا سلمة ثقة ثقة روى عن أبي عبد الله (ع) و أبي الحسن عليهما السلام : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٩ صفحة : ٢٤

٥ . علي بن إبراهيم عن أبيه وعبد الله بن الصلت جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال بني الإسلام على خمسة أشياء على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية قال زرارة فقلت وأي شيء من ذلك أفضل فقال الولاية أفضل لأنها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن قلت ثم الذي يلي ذلك في الفضل فقال الصلاة إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الصلاة عمود دينكم قال قلت ثم الذي يليها في الفضل قال الزكاة لأنه قرنها بها وبدأ بالصلاة قبلها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الزكاة تذهب الذنوب قلت والذي يليها في الفضل قال الحج قال الله عز وجل : « وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ » وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لحجة مقبولة خير من عشرين صلاة نافلة ومن طاف بهذا البيت طوافا أحصى فيه أسبوعه وأحسن ركعتيه غفر الله له وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال قلت فما ذا يتبعه قال الصوم قلت وما بال الصوم صار آخر ذلك أجمع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصوم جنة من النار قال ثم قال إن أفضل الأشياء ما إذا فاتك لم تكن منه توبة دون أن ترجع إليه فتؤديه بعينه إن الصلاة والزكاة والحج والولاية ليس يقع شيء مكانها دون أدائها وإن الصوم إذا فاتك أو قصرت أو سافرت فيه أديت مكانه أياما غيرها وجزيت ذلك الذنب بصدقة ولا قضاء عليك وليس من تلك الأربعة شيء يجزيك مكانه غيره قال ثم قال ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمن الطاعة للإمام بعد معرفته إن الله عز وجل يقول : « مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَما أَرْسَلْناكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً » أما لو أن رجلا قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالته إليه ما كان له على الله جل وعز حق في ثوابه ولا كان من أهل الإيمان ثم قال أولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته . الحديث

الخامس : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٧ صفحة : ١٠٢

١ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمن تبارك وتعالى الطاعة للإمام بعد معرفته ثم قال إن الله تبارك وتعالى يقول : « مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَما أَرْسَلْناكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً : الحديث الأول : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢ صفحة : ٣٢٣

١ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال سألت أبا جعفر عليه السلام أكان عيسى ابن مريم عليه السلام حين تكلم في المهد حجة الله على أهل زمانه فقال كان يومئذ نبيا حجة الله غير مرسل أما تسمع لقوله حين قال : « إِنِّي عَبْدُ اللهِ آتانِيَ الْكِتابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبارَكاً أَيْنَ ما كُنْتُ وَأَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا » قلت فكان يومئذ حجة لله على زكريا في تلك الحال وهو في المهد فقال كان عيسى في تلك الحال آية للناس و رحمة من الله لمريم حين تكلم فعبر عنها وكان نبيا حجة على من سمع كلامه في تلك الحال ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان وكان زكريا الحجة لله عز وجل على الناس بعد صمت عيسى بسنتين ثم مات زكريا فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير أما تسمع لقوله عز وجل « يا يَحْيى خُذِ الْكِتابَ بِقُوَّةٍ وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا » فلما بلغ عيسى عليه السلام سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين أوحى الله تعالى إليه فكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس أجمعين وليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس منذ يوم خلق الله آدم عليه السلام وأسكنه الأرض فقلت جعلت فداك أكان علي عليه السلام حجة من الله ورسوله على هذه الأمة في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نعم يوم أقامه للناس ونصبه علما ودعاهم إلى ولايته وأمرهم بطاعته قلت

وكانت طاعة علي عليه السلام واجبة على الناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد وفاته فقال نعم ولكنه صمت فلم يتكلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وآله على أمته و على علي عليه السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت الطاعة من الله ومن رسوله على الناس كلهم لعلي عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان علي عليه السلام حكيما عالما : الحديث الأول : كالصحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٤ صفحة : ٢٤٢

قصص الأنبياء : الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام قال : ليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوما واحدا بغير حجة الله على الناس منذ خلق الله آدم صلوات الله عليه، قلت : أو كان علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام حجة من الله ورسوله إلى هذه الأمة في حياة النبي صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم وكانت طاعته واجبة على الناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد وفاته، ولكنه صمت ولم يتكلم مع النبي صلى الله عليه وآله وكانت الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وآله على أمته وعلى علي معهم في حال حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان علي حكيما عالما : بحار الأنوار - ط مؤسسة الوفاء (العلامة المجلسي) ، الجزء : ٣٨ ، الصفحة : ٣١٨

رجاله رجال الصحيح

٨ . وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سأل رجل فارسي أبا الحسن عليه السلام فقال طاعتك مفترضة ؟ فقال نعم قال مثل طاعة علي بن أبي طالب عليه السلام فقال نعم : الحديث الثامن : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢ صفحة : ٣٣١

قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) مَا بَالُ أَقْوَامٍ مِنْ أُمَّتِي إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُمْ إِبْرَاهِيمُ وآلُ إِبْرَاهِيمَ اسْتَبْشَرَتْ قُلُوبُهُمْ وتَهَلَّلَتْ وُجُوهُهُمْ وإِذَا ذُكِرْتُ وأَهْلَ بَيْتِي اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُهُمْ وكَلَحَتْ وُجُوهُهُمْ والَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ اللَّهَ بِعَمَلِ سَبْعِينَ نَبِيّاً ثُمَّ لَمْ يَأْتِ بِوَلَايَةِ أُولِي الْأَمْرِ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً ولَا عَدْلًا : الأمالي المؤلف : الشيخ المفيد صفحة : ١١٥

سنده صحيح

٤ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وعنده أناس من أصحابه عجبت من قوم يتولونا ويجعلونا أئمة ويصفون أن طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لأمرنا أترون أن الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك أرأيت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليه السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله عز ذكره وما أصيبوا من قتل الطواغيت إياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال أبو جعفر عليه السلام يا حمران إن الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه على سبيل الاختيار ثم أجراه فبتقدم علم إليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله قام علي

والحسن والحسين عليه السلام وبعلم صمت من صمت منا ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله عزوجل وإظهار الطواغيت عليهم سألوا الله عزوجل أن يدفع عنهم ذلك وألحوا عليه في طلب إزالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم إذا لأجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان ذلك الذي أصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغوها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم : الحديث الرابع : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ١٣١

اقول : الامامة ثابتة لابراهيم قرانيا وثبتت لاهل البيت روائيا، وفرض الطاعة ثبت لابراهيم قرانيا باية الملك العظيم وثبت لأهل البيت روائيا، بل هو عين تفسير اية ملك ال ابراهيم، وعليه فلابد ان تكون هناك ملازمة بين الامامة المشتركة بينهم وفرض الطاعة المشترك بينهم، والمشترك هو التزعم بدلالة دليله القراني ففرض الطاعة الذي وجب لال محمد هو الذي دل عليه قوله سبحانه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ..﴿ ٥٩ ﴾ النساء) حسب تفسير الامام الثابت بنصوص صحيحة، وهو حق من حقوق الامامة وليس هو الامامة بعينها، والدليل على ذلك، ان فرض الطاعة واجب لكل منصب من قبل الله وان لم يصل الى درجة الامامة، كما فرضه لجميع الانبياء والرسل (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ .. ﴿ ٦٤ ﴾ النساء) ومقتضى هذا ترئيسهم على ملوك الارض انفسهم، لان الملوك ليسوا بخارجين عن وجوب طاعة الرسل، فيكون الرسل ملوكا على الملوك طبقا لوجوب طاعة الله على الناس بغض النظر عن سعة تقبل الحجة التكليف لذي لابد وان يتفق مع طاقته، وعليه فالفارق بين الامام وغيره من اولياء الله بالدرجات الاخرى، يتركز في المراتب لا في الوظائف، كالفرق بين الانبياء في التفضيل الذي لا يقتضي تغيرا في حقيقة الوظيفة، بل يتعلق باستغلال علو طاقاتهم، فتستغل همة أولي العزم ليخططوا لاجتياح العالم-

ان صحت هذه النظرية القائلة ان اولي العزم رسالاتهم عالمية دون باقي الرسل- مع ان العالم لم يتحول الى ابراهيمي او يهودي او مسيحي او مسلم، وكذا الامامة، فهي مساوية لرتبة اولوية العزم من حيث التخطيط، ولذا ستأتي أكلها في نهاية المطاف على يد المصلح العالمي المنتظر(ع)، مع أن الائمة أنفسهم يتفاضلون وهم ابناء وظيفة واحدة فعلي خيرهم، واولوا العزم يتفاضلون مع أنهم أبناء وظيفة واحدة فمحمد خيرهم، والانبياء مثلهم (وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴿ ٥٥ ﴾ الإسراء) والرسل مثلهم (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ... ﴿ ٢٥٣ ﴾ البقرة).

- **علي مني وانا منه** :

وقالَ : الخالَةُ بمَنْزِلَةِ الأُمِّ وقالَ لِعَلِيٍّ : أنْتَ مِنِّي و أنا مِنْكَ وقالَ لِجَعْفَرٍ: أشْبَهْتَ خَلْقِي وخُلُقِي وقالَ لِزَيْدٍ : أنْتَ أخُونا ومَوْلانا وقالَ عَلِيٌّ : ألا تَتَزَوَّجُ بنْتَ حَمْزَةَ ؟ قالَ: إنَّها ابْنَةُ أخِي مِنَ الرَّضاعَةِ . الراوي : البراء بن عازب المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٢٥١ حكم المحدث : صحيح

وقال : الخالةُ بمنزلةِ الأمِّ وقال لِعليٍّ : أنتَ منِّي و أنا منك وقال لجعفرٍ: أشبَهْتَ خَلْقي وخُلُقي وقال لزيدٍ : أنتَ أخونا ومولانا : الراوي : البراء بن عازب المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج صحيح ابن حبان الجزء أو الصفحة : ٤٨٧٣ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط البخاري

عليٌّ مِنِّي و أنَا منه وهو وليُّ كلِّ مؤمنٍ مِن بعدي الراوي : عمران بن الحصين المحدث : الألباني المصدر: تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة : ١١٨٧ حكم المحدث : إسناده صحيح

عليٌّ منِّي و أنا منهُ ولا يؤدِّي عنِّي إلَّا عليٌّ الراوي : حبشي بن جنادة السلولي المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة : ٩٧ حكم المحدث : حسن

عليٌّ مِنِّي و أنا منهُ ولا يُؤَدِّي عنِّي إلَّا أنا أو عليٌّ الراوي : حبشي بن جنادة السلولي المحدث : الدارقطني المصدر: الالزامات والتتبع الجزء أو الصفحة : ٩٥ حكم المحدث : يلزمهما إخراجه (البخاري ومسلم)

عليٌّ مِنِّي و أنا منهُ ولا يُؤَدِّي عنِّي إلَّا أنا أو عليٌّ الراوي : حبشي بن جنادة السلولي المحدث : الوادعي المصدر: الإلزامات والتتبع الجزء أو الصفحة : ٩٥ حكم المحدث : على شرط الشيخين

عليٌّ منّي و أنا من عليٍّ ولاَ يؤدّي عنّي إلاَّ أنا أو عليٌّ الراوي : حبشي بن جنادة السلولي المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة : ٣٧١٩ حكم المحدث : حسن

علي مني و أنا من علي لا يؤدي عني إلا أنا أو هو . الراوي : حبشي بن جنادة السلولي (صحابي) المحدث : الذهبي - المصدر: سير أعلام النبلاء - الصفحة أو الرقم : ٢١٢/٨ خلاصة حكم المحدث : حسن غريب

علي مني و أنا منه ولا يؤدي عني إلا علي الراوي : حبشي بن جنادة السلولي (صحابي) المحدث : الألباني - المصدر: صحيح ابن ماجه - الصفحة أو الرقم : ٩٧ خلاصة حكم المحدث : حسن

علي مني و أنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي الراوي : حبشي بن جنادة السلولي (صحابي) المحدث : الألباني - المصدر: صحيح الترمذي - الصفحة أو الرقم : ٣٧١٩ خلاصة حكم المحدث : حسن

قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلمَ : عَلِيٌّ مِنِّي و أنا منه لا يُؤدّي عنّي إلَّا أنا أو عَلِيٌّ . الراوي : حبشي بن جنادة السلولي المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج سير أعلام النبلاء الجزء أو الصفحة ٢١٢/٨ حكم المحدث : إسناده صحيح رجاله رجال الشيخين.

٥٠٢ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين أبي العلاء الخفاف عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما انهزم الناس يوم أحد عن النبي صلى الله عليه وآله انصرف إليهم بوجهه وهو يقول أنا محمد أنا رسول الله لم أقتل ولم أمت فالتفت إليه فلان وفلان فقالا الآن يسخر بنا أيضا وقد هزمنا وبقي معه علي عليه السلام وسماك بن خرشة أبو دجانة رحمه الله فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فقال يا أبا دجانة انصرف و أنت في حل من بيعتك فأما علي فأنا هو وهو أنا فتحول وجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وبكى وقال لا والله ورفع رأسه إلى السماء وقال لا والله لا

جعلت نفسي في حل من بيعتي إني بايعتك فإلى من أنصرف يا رسول الله إلى زوجة تموت أو ولد يموت أو دار تخرب ومال يفنى وأجل قد اقترب فرق له النبي صلى الله عليه وآله فلم يزل يقاتل حتى أثخنته الجراحة وهو في وجه وعلي عليه السلام في وجه فلما أسقط احتمله علي عليه السلام فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وآله فوضعه عنده فقال يا رسول الله أوفيت ببيعتي قال نعم وقال له النبي صلى الله عليه وآله خيرا وكان الناس يحملون على النبي صلى الله عليه وآله الميمنة فيكشفهم علي عليه السلام فإذا كشفهم أقبلت الميسرة إلى النبي صلى الله عليه وآله فلم يزل كذلك حتى تقطع سيفه بثلاث قطع فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فطرحه بين يديه وقال هذا سيفي قد تقطع فيومئذ أعطاه النبي صلى الله عليه وآله ذا الفقار ولما رأى النبي صلى الله عليه وآله اختلاج ساقيه من كثرة القتال رفع رأسه إلى السماء وهو يبكي وقال يا رب وعدتني أن تظهر دينك وإن شئت لم يعيك فأقبل علي عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أسمع دويا شديدا وأسمع أقدم حيزوم وما أهم أضرب أحدا إلا سقط ميتا قبل أن أضربه فقال هذا جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في الملائكة ثم جاء جبرئيل عليه السلام فوقف إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد إن هذه لهي المواساة فقال إن عليا مني و أنا منه فقال جبرئيل و أنا منكما ثم انهزم الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي امض بسيفك حتى تعارضهم فإن رأيتهم قد ركبوا القلاص وجنبوا الخيل فإنهم يريدون مكة وإن رأيتهم قد ركبوا الخيل وهم يجنبون القلاص فإنهم يريدون المدينة فأتاهم علي عليه السلام فكانوا على القلاص فقال أبو سفيان لعلي عليه السلام يا علي ما تريد هو ذا نحن ذاهبون إلى مكة فانصرف إلى صاحبك فأتبعهم جبرئيل عليه السلام فكلما سمعوا وقع حافر فرسه جدوا في السير وكان يتلوهم فإذا ارتحلوا قالوا هو ذا عسكر محمد قد أقبل فدخل أبو سفيان مكة فأخبرهم الخبر وجاء الرعاة والحطابون فدخلوا مكة فقالوا رأينا عسكر محمد كلما رحل أبو سفيان نزلوا يقدمهم فارس على فرس أشقر يطلب آثارهم فأقبل أهل مكة

على أبي سفيان يوبخونه ورحل النبي صلى الله عليه وآله والراية مع علي عليه السلام وهو بين يديه فلما أن أشرف بالراية من العقبة ورآه الناس نادى علي عليه السلام أيها الناس هذا محمد لم يمت ولم يقتل فقال صاحب الكلام الذي قال الآن يسخر بنا وقد هزمنا هذا علي والراية بيده حتى هجم عليهم النبي صلى الله عليه وآله ونساء الأنصار في أفنيتهم على أبواب دورهم وخرج الرجال إليه يلوذون به ويثوبون إليه والنساء نساء الأنصار قد خدشن الوجوه ونشرن الشعور وجززن النواصي وخرقن الجيوب وحزمن البطون على النبي صلى الله عليه وآله فلما رأينه قال لهن خيرا وأمرهن أن يستترن ويدخلن منازلهن وقال إن الله عزوجل وعدني أن يظهر دينه على الأديان كلها و أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله : «وَما مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً» الآية : الحديث الثاني والخمسمائة : حسن وربما قيل صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٦ صفحة : ٤٣١

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ جَمِيعاً عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (ع) وَ أَبُو دُجَانَةَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ (ص) يَا أَبَا دُجَانَةَ أَ مَا تَرَى قَوْمَكَ قَالَ بَلَى قَالَ الْحَقْ بِقَوْمِكَ قَالَ مَا عَلَى هَذَا بَايَعْتُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ قَالَ أَنْتَ فِي حِلٍّ قَالَ وَ اللَّهِ لَا تَتَحَدَّثُ قُرَيْشٌ بِأَنِّي خَذَلْتُكَ وَ فَرَرْتُ حَتَّى أَذُوقَ مَا تَذُوقُ فَجَزَاهُ النَّبِيُّ خَيْراً وَ كَانَ عَلِيٌّ (ع) كُلَّمَا حَمَلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ اسْتَقْبَلَهُمْ وَ رَدَّهُمْ حَتَّى أَكْثَرَ فِيهِمُ الْقَتْلَ وَ الْجِرَاحَاتِ حَتَّى انْكَسَرَ سَيْفُهُ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ (ص) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ يُقَاتِلُ بِسِلَاحِهِ وَ قَدِ انْكَسَرَ سَيْفِي فَأَعْطَاهُ (ع) سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ فَمَا زَالَ يَدْفَعُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ص) حَتَّى أُثِّرَ وَ انكسر فَنَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذِهِ لَهِيَ الْمُوَاسَاةُ مِنْ عَلِيٍّ لَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ (ص) إِنَّهُ

مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ وَ أَنَا مِنْكُمَا وَ سَمِعُوا دَوِيّاً مِنَ السَّمَاءِ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ : علل الشرائع المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٧

صحيح

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن أبي الجارود وهشام أبي ساسان و أبي طارق السراج عن عامر بن واثلة قال : كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول : استخلف الناس أبا بكر و أنا والله أحق بالأمر وأولى به منه ... قال : نشدتكم بالله هل فيكم من قال له جبرئيل : يا محمد أترى هذه المواساة من علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنه مني و أنا منه فقال جبرئيل : و أنا منكما غيري ؟ قالوا : اللهم لا : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٥٥٦

موثق على خلاف في الحكم بن مسكين .

- **اشكال : عدم ارجاع التنازع اليهم :**

قالوا : هذه الاية اقوى دليل على عدم عصمة الائمة لانهم لو كانوا معصومين فعلا لوجب ان يكونوا من الذين يرجع اليهم :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿ ٥٩ ﴾ النساء) .

١ - (المفهوم الاول) : التنازع مع غيرهم لكن على سلطانهم :

٢١٢ .علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية قال : تلا أبو جعفر عليه السلام : «أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» فإن خفتم تنازعا في الأمر فأرجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم ثم قال : كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم، إنما قال ذلك للمأمورين الذين قيل لهم : «أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ» : الحديث الثاني عشر والمائتان : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٦ صفحة : ٧٧

فسر الامام الاية في تنازعهم فيمن يلي السلطان (الامر) بعد النبي (ص) فعليهم أن يردوا القرار والسلطان الى الله والنبي واولي الامر لانهم هم من نصبهم الله ورسوله، ولكن من هم اوصياء القران واوصياء السنة ؟! هم الذين لا يجوز الرجوع لغيرهم بعد النبي ليشرفوا على الكتاب والسنة :

يا أَيُّها الناسُ إني تَرَكْتُ فيكم ما إن أخذتم به لن تَضِلُّوا كتابَ اللهِ وعِتْرَتِي أهلُ بيتي الراوي : أبو سعيد الخدري وجابر بن عبدالله المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة : ٧٨٧٧ حكم المحدث : صحيح

فالمرجعية منحصرة بالكتاب والسنة النبوية، وما ارتفع مقام العترة الا بكونهم الامناء على هذين المصدرين، ففهمهم للكتاب هو المقدم على كل فهم، لانهم مازجوا القران فهم المطهرون في اية التطهير= وهم الذين لا يمس حقيقة القران سواهم : (إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) وقد اشار النبي الى هذه الممازجة التي تميزهم عن بقية الناس فقال لأمته : انهم لا يفارقون القران الى يوم القيامة :

٤٧١١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُصْلِحٍ الْفَقِيهُ بِالرِّي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ السَّعْدِيُّ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّخَعِيِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ : كِتَابَ اللهِ وَأَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ : تعليق الذهبي : على شرط البخاري ومسلم : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ١٦٠

١ - أن فرضنا أنهم عندهم سنة غير سنة النبي، أذن فاتباعهم يعني الوقوع في الضلال بينما النبي يقول في خطبته تلك، أن اتباعهم يعصم الناس منه !

٢ - او كان الهدى الذي عندهم غير ما بلغه النبي في سنته، و هذا تقصير من قبل النبي في وظيفته لأنه ترك هدى دون ان يبلغه امته ! وهذا محال عند الطرفين .

٣ - الاسلام منحصر بأمرين لا ثالث لهما (كتاب الله وسنة نبيه) فلا معنى لاعتبار النبي عترته عاملا شريكا في الهدى والاعتصام به غير أن تكون مصدرا لتصدير سنته في أقوال أفرادها و أفعالهم، فيكون معنى الحديث : (كتاب الله وسنتي من طريق عترتي لا من طريق اخر) .

شرح و بيان :

في الطاعة : حضر ذكر الجميع :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴿٥٩﴾ النساء، عند ذكر وجوب الطاعة يحضر الاطراف الثلاثة لأنها تجب لهم جميعا

في التشريع : حضر الطرف الاول والثاني فالمفقود (اولي الامر) :

فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ النساء، عند ذكر التنازع يكون الرد الى مصدري التشريع، الله ورسوله فقط ويحذف الطرف الثالث (اولي الامر) .

في الاداريات : حضر الطرف الثاني والثالث فالمفقود (القران) :

وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴿٨٣﴾ النساء، عند ذكر المهام الادارية يكون الرد الى الرسول واولي الامر فقط ويحذف الطرف الاول (الكتاب) .

الرد الى الرسول :

قوله : (الرسول) في قوله (فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) فيه خياران لا ثالث لهما :

١- ان يكون المراد من الرسول شخصه (ص) وعندها فان الاية تكون متحدثة عما يتنازع عنه في حال وجوده حصرا، وعليه فان الاية لم تنف الولاية لعلي لأنها فاعلة بعد رحيل النبي لا قبله، اذ لا يقدم على النبي في حياته احد .

٢- واما ان كان المقصود هو (ما تركه الرسول من الحكم) فتكون سنة النبي هي القاضية بفك النزاع، وتنصيبه عليا مطاعا من سنته، والذي جعل عصيان علي كعصيان النبي، هو النبي في سنته = لزوم طاعته، وعند لزوم طاعته فقد ثبتت الامامة، لأنه انما يطاع الامام، لان طاعته تعني حقه في الامروالنهي .

اقول : ولو صح اشكالكم فانما ستسقطون العصمة من صفات الامام لا امامته ولا خلافته، وهذا لا يعود عليكم بالنفع .

٢ - (المفهوم الثاني) : التنازع معهم :

القول قول الامام جزما لا اقول خلاف قولهم صلوات الله عليهم اجمعين، غير ان مراد الامام في الرواية قد يفهم بوجه اخر :

اولا : الاحتكام الى المتفق عليه :

النبي حجة على النصارى جزما، ولكن الله تعالى امره بمحاكمتهم الى ما يؤمنون به ويذعنون له، اذ لا يصح أن يكون الخصم هو النبي، والحكم هو النبي، لأنهم لو اعترفوا بحاكميته، لما نازعوه أساسا :

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾ آل عمران = قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ آل عمران = قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿ ٩٦﴾ الإسراء .

فأمر الرسول أن يحتج على خصومه بما تسالموا على حجيته (الله) وبما يؤمنون به (كتبهم السماوية)، وأمر أولي الامر أن يحتجوا على خصومهم بما تسالموا حجيته (الله والرسول)، و مصداق الاية يترجمه الواقع وهو وقوع النزاع مع اول ولاة الامرواعظمهم، وقد ترجم الامام تطبيق هذه الاية في وقوع التنازع (معه) لا (عنده) :

وَلَمَّا دَعَانَا الْقَوْمُ إِلَى أَنْ نُحَكِّمَ بَيْنَنَا الْقُرْآنَ لَمْ نَكُنِ الْفَرِيقَ الْمُتَوَلِّيَ عَنْ كِتَابِ اللهِ سُبْحانَهُ وَتَعَالى وَقَدْ قَالَ اللهُ سُبْحانَهُ : (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ) فَرَدُّهُ إِلَى اللهِ أَنْ نَحْكُمَ بِكِتَابِهِ وَرَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ أَنْ نَأْخُذَ بِسُنَّتِهِ فَإِذَا حُكِمَ بِالصَّدْقِ فِي كِتَابِ اللهِ فَنَحْنُ أَحَقُّ النَّاسِ بِهِ وَإِنْ حُكِمَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ

صلى الله عليه وآله وسلم فَنَحْنُ أَحَقُّ النَّاسِ وَأَوْلاَهُمْ بِهَا وَأَمَّا قَوْلُكُمْ : لِمَ جَعَلْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ أَجَلا فِي التَّحْكِيمِ ؟ فَإِنَّمَا فَعَلْتُ ذلِكَ لِيَتَبَيَّنَ الْجَاهِلُ وَيَتَثَبَّتَ الْعَالِمُ وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ فِي هذِهِ الْهُدْنَةِ أَمْرَ هذِهِ الاُمَّةِ وَلاَ تُؤْخَذُ بِأَكْظَامِهَا فَتَعْجَلَ عَنْ تَبَيُّنِ الْحَقِّ وَتَنْقَادَ لأَوَّلِ الْغَيِّ : نهج البلاغة المؤلف : الدشتي ، محمد الجزء : ١ صفحة : ١١٧

فارجعوا الى ما جاءكم عن النبي فانه قال (مَن آذى عليًّا فقد آذاني) ومعصية علي تعني اذاه = وبما ان اذاه محرم = وجوب طاعته .

وقال له (انت مني بمنزلةِ هارونَ من موسى) ومنزلة هارون من موسى هي الوزارة في وجوده والخلافة في غيابه، والخلافة تعني وجوب الطاعة .

وقال عنه (الستُ أولى بالمؤمنين من أنفسِهم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللَّهمَّ والِ من والاهُ اللهمَّ عادِ من عاداهُ) فان لم تكن ولاية حكومة فهي ولاية نصرة على الاقل ولا تتحقق نصرة علي مع عصيانه ومنازعته .

٤٦١٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ ثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ الرَّازِيُّ بِمِصْرَ ثنا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الْحَضْرَمِيُّ ثنا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى ثنا بَسَّامٌ الصَّيْرَفِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَ عَلِيًّا فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى عَلِيًّا فَقَدْ عَصَانِي» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ : تعليق الذهبي : صحيح : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ١٣٠

= وجوب تسليم الامر والنهي اليه، وجميع هذه الأمور تدل على عصمته، لان اطلاق الطاعة مع احتمال شطط علي الى المعصية يوجب العمل بالمعصية اتباعا له وهو محال .

ردها يا معاوية الى الله ورسوله ستجد ان الله قال (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا) ورسوله قضى بان عليا ولي كل مؤمن بعده .

فيكون المعنى : اطيعوا الله والرسول واولي الامر فان تنازعتم (معهم) فارجعوا الى مصادر التشريع، الى الله (القران الذي امر بالتسليم للنبي) والى النبي (الذي حكم لعلي بوجوب الطاعة) واذعنوا، ولو انكم رددتموه الى الرسول واولي الامر لانتهت المشكلة .

وحتى لو لم تدل على عصمته، فهل تعطي ضوءا اخضر لمخاصمته ؟!

مَن أطاعَنِي فقَدْ أطاعَ اللَّهَ ومَن عَصانِي فقَدْ عَصَى اللَّهَ ومَن أطاعَ أمِيرِي فقَدْ أطاعَنِي ومَن عَصَى أمِيرِي فقَدْ عَصانِي : الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٧١٣٧ حكم المحدث : صحيح

مَن أطاعَنِي فقَدْ أطاعَ اللَّهَ ومَن عَصانِي فقَدْ عَصَى اللَّهَ ومَن أطاعَ أمِيرِي فقَدْ أطاعَنِي ومَن عَصَى أمِيرِي فقَدْ عَصانِي : الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٨٣٥ حكم المحدث : صحيح

أنه كان يومًا من الأيامِ عند رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم وهو في نفرٍ من أصحابهِ فقال لهم : ألستم تعلمونَ أنّي رسولُ اللهِ إليكم ؟ فقالوا : بلى نشهدُ أنكَ رسولُ اللهِ قال : أفلستم تعلمونَ أنَّ اللهَ قد أنزل في كتابهِ أنَّ من أطاعَني فقد أطاع اللهَ ؟ قالوا : بلى نشهدُ أنه من أطاعكَ فقد أطاع اللهَ قال : فإنَّ من طاعةِ اللهِ أنْ تطيعوني ، وإنَّ من طاعتي أنْ تطيعوا أئمتَكُم ، فإنْ صلُّوا قعودًا فصلُّوا قعودًا أجمعينَ الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : الألباني المصدر: أصل صفة الصلاة الجزء أو الصفحة : ٨٧/١ حكم المحدث : إسناده صحيح

ان عبد الله بن عمر حدثه أنه كان ذات يوم عند رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع نفر من أصحابه فقال : يا هؤلاء ألستم تعلمون أني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليكم ؟ قالوا : بلى نشهد أنك رسول الله قال : ألستم تعلمون أن الله أنزل في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله ؟ قالوا : بلى نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله، وأن من طاعة الله طاعتك قال : فإن من طاعة الله أن تطيعوني وإن من طاعتي أن تطيعوا أئمتكم، أطيعوا أئمتكم فإن صلوا قعود فصلوا قعودا الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة : ٧٦١ حكم المحدث : صحيح

اذن فحتى الذين لا تؤمنون بعصمتهم أوجب النبي طاعتهم كوجوب طاعته، فما لذي سيتغير فيما كان ولي الامر معصوما أو لا اذا كان في كلا الأمرين طاعته كطاعة النبي ؟!

اقول : ولعل هذا الوجه لا يخالف قول الامام :

٢١٢ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية قال : تلا أبو جعفر عليه السلام : «أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» فإن خفتم تنازعا في الأمر فأرجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم، ثم قال : كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم، إنما قال ذلك للمأمورين الذين قيل لهم : « أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ » : الحديث الثاني عشر والمائتان : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٦ صفحة : ٧٧

فان امكن ان نفهم فهما موافقا لما قدمت، سيكون المعنى، ان الامام بصدد الرد على فهم الناس وان الله لم يرخص بمنازعتهم عند ذكره امكان وقوع ذلك، والرد الى الرسول هو الذي حج به المأمورين، فأمرهم بالرجوع الى سنته

ليوقفوا حرمة منازعة ولي الامر المتمثل وقتها بأمير المؤمنين، لتنقطع حجتهم بذلك، فيعود الى الحق من كان يريده من انصارهم .

فيكون المحصل : اطيعوا الله والرسول واولي الامر، فان عصيتم اولي الامر تذرعا بشيئ وخدعتم الناس به، فارجعوا الى سنة النبي القاضية بطاعة ولي الامر، ثم اطيعوا رسول الله بطاعة اميره .

وعليه فالمخاطب هو الفريق المتامر و انصاره من المخدوعين لا غيرهم، فأمر الأمة التي يعلم انها ستختلف في علي، ان يردوا الامر الى ما تسالموا على حجيته (الله و الرسول) ليتوصلوا بذلك الى الانتهاء الى التسليم بحجية من نصبه لهم ذلك الرسول، فتقوم الحجة ولا عذر لأحد بعدها :

كنز : محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن إسماعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن موسى بن جعفر عن أبيه .. وبهذا الإسناد عن الكاظم عن أبيه قال : لما نزلت هذه الآية (لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُسْتَقِيمٍ) جمعهم رسول الله ثم قال يا معشر المهاجرين والأنصار إن الله تعالى يقول (لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنا مَنْسَكاً هُمْ ناسِكُوهُ) والمنسك هو الإمام لكل أمة بعد نبيها حتى يدركه نبي ألا وإن لزوم الإمام وطاعته هو الدين وهو المنسك وهو علي بن أبي طالب إمامكم بعدي فإني أدعوكم إلى هداه و إنه على هدى مستقيم فقام القوم يتعجبون من ذلك ويقولون والله إذا لننازعن الأمر ولا نرضى طاعته أبدا فأنزل الله عزوجل (ادْعُ إِلى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلى هُدىً مُسْتَقِيمٍ وَإِنْ جادَلُوكَ فَقُلِ اللهُ أَعْلَمُ بِما تَعْمَلُونَ اللهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فِيما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما فِي السَّماءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذلِكَ فِي كِتابٍ إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ) : بحار الأنوار : ط مؤسسة الوفاء المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٤ صفحة : ٣٦٢

١ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لما نزلت هذه الآية «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ» قال المسلمون يا رسول الله ألست إمام الناس كلهم أجمعين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم فمن والاهم و اتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي و أنا منه بريء : الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٤٤٢

فالنبي يعلم أن الأمة ستنازع أئمة الحق الذين نصبهم الله (ائمة على الناس من الله) كيف لا وقد نازعوه هو نفسه في رزية الخميس لما أراد ان يقوم بتوثيق منصب أولي الأمر الذين يكون اتباعهم عاصما لأمته من الضلال؟ لذا كانت هذه الاية لرد المغرر به الى طريق صلاحه لئلا ينجرف مع خصوم أولي الأمر.

ثانيا : الاحتجاج عليهم بحجتهم :

١- النبي حجة على اهل الكتاب جزما، ولكن الله تعالى حاكمهم الى ما يؤمنون به ويذعنون له (توراتهم و انجيلهم)، اذ لا يصح أن يكون الخصم هو النبي، والحكم هو النبي، لأنهم لو اعترفوا بحاكميته، لما نازعوه أساسا :

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿ ١٥٧﴾ الأعراف

وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿ ٤٣﴾ المائدة

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿ ٦٨﴾ المائدة

فالقران حجة على غير المسلمين جزما، ولكنك تحاكمهم بما يؤمنون به ويذعنون له، اذ لا يصح أن يكون الخصم هو القران والحكم هو القران، لأنهم لو اعترفوا بحاكميته لما نازعوه أساسا، وهذا هو عرف عام يشمل كل الخصومات .

اشكالات وردود :

س ١ : فكيف قال عنهم (يا أيها الذين امنوا) وهم على ما تصف من معارضة حكم النبي بوجوب طاعة علي كما تزعم ؟!

ج : لأنهم من الفرقة المحمدية قبال غيرها :

١ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل قال كان الطيار يقول لي إبليس ليس من الملائكة و إنما أمرت الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام فقال إبليس لا أسجد فما لإبليس يعصي حين لم يسجد وليس هو من الملائكة ؟ قال فدخلت أنا وهو على أبي عبد الله عليه السلام قال فأحسن والله في المسألة فقال جعلت فداك أرأيت ما ندب الله عز وجل إليه المؤمنين من قوله «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» أدخل في ذلك المنافقون معهم ؟ قال : نعم والضلال وكل من أقر بالدعوة الظاهرة وكان إبليس ممن أقر بالدعوة الظاهرة معهم .
الحديث الأول : حسن كالصحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول
المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١١ صفحة : ٢٢٦

فإن الخطاب ب { يا أيها الذين آمنوا } أولا : يدخل فيه من أظهر الإيمان وإن كان منافقا في الباطن يدخل فيه في الظاهر فكيف لا يدخل فيه من لم يكن منافقا وإن لم يكن من المؤمنين حقا، وحقيقته أن من لم يكن من المؤمنين حقا يقال فيه : إنه مسلم ومعه إيمان يمنعه الخلود في النار وهذا متفق عليه بين أهل السنة لكن هل يطلق عليه اسم الإيمان ؟ هذا هو الذي تنازعوا فيه فقيل : يقال مسلم ولا يقال : مؤمن وقيل : بل يقال : مؤمن والتحقيق أن يقال : إنه مؤمن ناقص الإيمان مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته ولا يعطى اسم الإيمان المطلق فإن الكتاب والسنة نفيا عنه الاسم المطلق واسم الإيمان يتناوله فيما أمر الله به ورسوله لأن ذلك إيجاب عليه وتحريم عليه وهو لازم له كما يلزمه غيره و إنما الكلام في اسم المدح المطلق وعلى هذا فالخطاب بالإيمان يدخل فيه "ثلاث طوائف" : يدخل فيه المؤمن حقا ويدخل فيه المنافق في أحكامه

الظاهرة وإن كانوا في الآخرة في الدرك الأسفل من النار: مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية : المؤلف : أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الجزء : ٧ صفحة : ٢٤٢

٢٦٩١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكِبَ حِمَارًا فَانْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ يَمْشُونَ مَعَهُ وَهِيَ أَرْضٌ سَبِخَة فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِلَيْكَ عَنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ آذَانِي نَتْنُ حِمَارِكَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْهُمْ : وَاللَّهِ لَحِمَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ فَغَضِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَشَتَمَهُ فَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ فَكَانَ بَيْنَهُمَا ضَرْبٌ بِالْجَرِيدِ وَالأَيْدِي وَالنِّعَالِ فَبَلَغَنَا أَنَّهَا أُنْزِلَتْ : {وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا} : صحيح البخاري : البخاري جزء : ٣ صفحه : ١٨٣

وما بلغ انس الصحابي وقتها كان من طريق صحابي اخر لا شك، اذ لا وجود لغيرهم في زمنه في مجتمعه فلا يقال لنا انه من البلاغات، والذين انتصروا لرأس المنافقين وقد قال ما قال، ليسوا كفارا والا كيف سماهم القران (طائفتين من المؤمنين) ؟! فلا يقال لنا ان الانصار فعلوا ذلك قبل اسلامهم، وليسوا مؤمنين حقا والا فكيف انتصروا لعبد الله ابن أبي وقد انتقص من نبيهم وأغضبه ؟! فلا يقال لنا ان كلا الفريقين مؤمنان عدول .

س ٢ : اقرار الله امكان وقوع منازعتهم دال على نفي عصمتهم !

ج : المولى يحكي امكان وقوع ذلك لا جوازه، فقد قال عن النصارى :

(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) (فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) = (فأن تولوا فافعل كذا) = (فان تنازعتم فافعلوا كذا)، فهل معناها انه يقرهم على التولي لأنه احتمل وقوعه ؟!

(وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿ ٩٢ ﴾ النساء) .

فهل معنى قوله تعالى من قتل خطا فليفعل كذا = انه اقر له تصرفه ؟!

بل في نفس الاية المعنية يقول : (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ) مع انه كان قد نهى سلفا عن النزاع : (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) ! دل ذلك على أنه يتكلم عن نزاع لا يرتضيه ولا يجيزه، بل هي معصية يعلم وقوعها فيضع لها الحلول قطعا لمعاذير المعاند، وفتحا لطريق العودة الى جادة الصواب لمن يرجى منه ذلك .

س ٣ : سألني عن الدليل على الامامة في القران بالمفهوم الشيعي :

قلت : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ النساء)

فماذا تسمي من وجب على الناس طاعته غير ان يكون رئيسهم ؟!

(وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ) (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ)

والرئيس هو الامام القائد، فأئمة الكفر= رؤساء اقوامهم وقادتهم .

دَخَلَ أبو بَكْرٍ على امْرَأَةٍ مِن أحْمَسَ يُقَالُ لَهَا زَيْنَبُ فَرَآهَا لا تَكَلَّمُ فَقالَ : ما لَهَا لا تَكَلَّمُ ؟ قالوا : حَجَّتْ مُصْمِتَةً قالَ لَهَا : تَكَلَّمِي فإنَّ هذا لا يَحِلُّ هذا مِن عَمَلِ الجَاهِلِيَّةِ فَتَكَلَّمَتْ فَقالَتْ : مَن أنْتَ ؟ قالَ : امْرُؤٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ قالَتْ : أيُّ المُهَاجِرِينَ ؟ قالَ : مِن قُرَيْشٍ قالَتْ : مِن أيِّ قُرَيْشٍ أنْتَ ؟ قالَ : إنَّكِ لَسَؤُولٌ أنَا أبو بَكْرٍ قالَتْ : ما بَقَاؤُنَا علَى هذا الأمْرِ الصَّالِحِ الذي جَاءَ اللَّهُ به بَعْدَ الجَاهِلِيَّةِ ؟ قالَ : بَقَاؤُكُمْ عليه ما اسْتَقَامَتْ بكُمْ أئِمَّتُكُمْ قالَتْ : وما الأئِمَّةُ ؟ قالَ : أَمَا كانَ لِقَوْمِكِ رُؤُوسٌ وأَشْرَافٌ يَأْمُرُونَهُمْ فيُطِيعُونَهُمْ ؟ قالَتْ : بَلَى قالَ : فَهُمْ أُولَئِكِ علَى النَّاسِ . الراوي : قيس بن أبي حازم | المحدث : البخاري | المصدر: صحيح البخاري الصفحة أو الرقم : ٣٨٣٤ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

خِيارُ أئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ ويُحِبُّونَكُمْ وتُصَلُّونَ عليهم ويُصَلُّونَ علَيْكُم وشِرارُ أئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ ويُبْغِضُونَكُمْ وتَلْعَنُونَهُمْ ويَلْعَنُونَكُمْ قالوا : قُلْنا : يا رَسولَ اللهِ أفَلا نُنابِذُهُمْ عِنْدَ ذلكَ ؟ قالَ : لا، ما أقامُوا فِيكُمُ الصَّلاةَ لا، ما أقامُوا فِيكُمُ الصَّلاةَ ألا مَن ولِيَ عليه والٍ فَرَآهُ يَأْتي شيئًا مِن مَعْصِيَةِ اللهِ فَلْيَكْرَهْ ما يَأْتي مِن مَعْصِيَةِ اللهِ ولا يَنْزِعَنَّ يَدًا مِن طاعَةٍ . الراوي : عوف بن

مالك الأشجعي | المحدث : مسلم | المصدر: صحيح مسلم الصفحة أو الرقم : ١٨٥٥ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

أنَّه كان يومًا منَ الأيامِ عند رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وهو في نَفَرٍ من أصحابِه فقال : ألستُم تَعلَمونَ أنِّي رسولُ اللهِ ؟ قالوا : بَلى يا رسولَ اللهِ نَشهَدُ أنَّكَ رسولُ اللهِ قال : ألستُم تَعلَمونَ أنَّ اللهَ تعالى أنزَلَ في كتابِه أنَّ مَن أطاعَني فقد أطاعَ اللهَ ؟ قالوا : بَلى نَشهَدُ أنَّ مَن أطاعَكَ فقد أطاعَ اللهَ قال : فإنَّ مِن طاعَتي أنْ تُطيعوا أئمَّتَكم فإنْ صَلَّوْا قُعودًا فصَلُّوا قُعودًا . الراوي : عبدالله بن عمر | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج مشكل الآثار الصفحة أو الرقم : ٥٦٤٤ | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

فولي الامر= الرئيس = الامام = معنى الاية كالاتي : أطيعوا الله واطيعوا رسوله والائمة منكم .

قال المصنف رحمه الله تعالى : والسمع والطاعة للأئمة وأمير المؤمنين البر والفاجر ومن ولي الخلافة واجتمع الناس عليه ورضوا به ومَنْ ظهر عليهم بالسيف حتى صار خليفة وسمي أمير المؤمنين والغزو ماضٍ مع الإمام إلى يوم القيامة البر والفاجر لا يترك، وقسمة الفيء و إقامة الحدود إلى الأئمة ماضٍ ليس لأحد أن يطعن عليهم ولا ينازعهم ودفع الصدقات إليهم جائزة نافذة، من دفعها إليهم أجزأت عنه براً كان أو فاجراً وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولاه جائزة باقية تامة ركعتين، من أعادهما فهو مبتدع تارك للآثار مخالف للسنة ليس له من فضل الجمعة شيء إذا لم ير الصلاة خلف الأئمة - من كانوا- برهم وفاجرهم، فالسنة بأن يصلي معهم ركعتين، وتدين بأنها تامة لا يكن في صدرك من ذلك شيء] في هذا رد على الخوارج الذين يخرجون على الأئمة، ورد أيضاً على المعتزلة الذين يبيحون الخروج على الأئمة، ويجعلون ذلك من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

والأئمة هم الذين تتم لهم الولاية ويستولون على الأمة الإسلامية سواء كان ذلك الوالي عهد إليه من قبله أو أخذها بالقوة وتولى عليهم بالغلبة، كل هذا بلا شك إذا تمت له الولاية وجبت الطاعة والسمع له، وحرم الخروج عليه وذلك لأن الخروج على الأئمة يسبب فتناً وضرراً على المسلمين، وكم حصل بسببه من القتل؟! وكم حصل بسببه من السجن وإضرار المسلمين وإضرار علماء المسلمين؟! فلأجل ذلك قالوا : يجب السمع والطاعة لولاة الأمور، واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم : (أوصيكم بالسمع والطاعة - يعني: لولاة الأمور- وإن تأمر عليكم عبد حبشي مجدع الأطراف كأن رأسه زبيبة)، أمر بأن يسمع له ويطاع إلا أنهم لا يطاعون في معصية، لقوله : (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) ولكن لا يجوز أن يخرج عليهم بالسيف ولا أن تنزع الطاعة من أيديهم : كتاب شرح أصول السنة للإمام أحمد : ابن جبرين (٢١/١)

قال : هي تنسف العصمة لأنها اقصته عن حل النزاع .

قلت : مع ان الكلام خاطئ الا اننا لسنا في صدد اثبات عصمة هذا الامام، لأننا نتحدث عن ثبوت الامامة لا عن صفاتها، اذن فالخلاف في كون هؤلاء الائمة معصومون او لا ؟ هم كل من تولى ام هم افراد مخصوصون ؟ هذه فرعيات، الا ان القران اثبت ان هناك ائمة بعد النبي وجب على الناس طاعتهم فهم مطاعون، فهم ائمة من وجب عليهم طاعتهم، اذن فالامامة بعد النبي ثابتة في القران، اما حول صفة الامامة من حيث الضيق او السعة وتشخيص هؤلاء الائمة وصفات هؤلاء الائمة، فهو موضوع اخر! فنحن نتفق على وجوب الانقياد الى النبي الاعظم مع اننا مختلفون في صفاته، كذلك فان اختلافنا في صفات الامام الواجب الطاعة بعد النبي، لا يسقط وجوب طاعته كما لم يسقط وجوب طاعة النبي لاختلافنا في صفاته، ولم يرفع النبي يد احد ليقول عنه انه اولى الناس بالمؤمنين بعدي، غيرعلي لهذا وجبت طاعته :

٤٦١٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ ثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ الرَّازِيُّ بِمِصْرَ ثنا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الْحَضْرَمِيُّ ثنا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى ثنا بَسَّامٌ الصَّيْرَفِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَ عَلِيًّا فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى عَلِيًّا فَقَدْ عَصَانِي» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ : تعليق الذهبي : صحيح : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ١٣٠

١ - اطلاق وجوب طاعة علي يجعله اماما في التشريعات ايضا لعدم وجود القيد .

٢ - اطلاق وجوب طاعته مطلقا لا يعني الا عصمته اذ لا يمكن اطلاق وجوب طاعة من يحتمل منه الامر بالمعصية .

٣ - اطلاق وجوب طاعته تشمل حتى الحاكم ان كان غيره، فيجب عندها على الحاكم طاعته مطلقا وهذا يعني ان عليا هو حاكم هذا الحاكم .

س : الاستنباط :

وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴿ ٨٣﴾ النساء = قوله : (لعلمه الذين يستنبطونه منهم) يعني ان بعض اولي الامر يستنبطون لا كلهم، في حين ان أولي الأمر عندكم كلهم يستنبط ايات الله لا بعضهم ! فوجب أن يكون المراد غير ائمتكم ! وكذا مر أنهم عليهم السلام لا يقولون بارائهم بل نقلا عن الله أو عن سنة رسوله، فكيف يعبر عنهم هنا بالاستنباط ؟! أذن فهم غير أهل البيت .

ج ١- أن المسألة لا تتعلق بالأمور التشريعية بل الادارية، وهذا هو سبب حذف (كتاب الله) من قائمة المرجوع اليهم :

قوله تعالى : «وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ» لم يذكر هاهنا الرد إلى الله كما ذكر في قوله (فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ) لأن الرد المذكور هناك هو رد الحكم الشرعي المتنازع فيه، ولا صنع فيه لغير الله ورسوله وأما الرد المذكور هاهنا فهو رد الخبر الشائع بين الناس من أمن أو خوف، ولا معنى لرده إلى الله وكتابه بل الصنع فيه للرسول ولأولي الأمر منهم : الميزان في تفسير القرآن المؤلف : العلامة الطباطبائي الجزء : ٥ صفحة : ٢٢

ج ٢ - المستنبط قد يكون السائل لا المجيب :

فيعود معنى الآية إن كان المراد بالذين يستنبطونه منهم الرسول وأولي الأمر كما هو الظاهر من الآية : لعلمه من أراد الاستنباط من الرسول وأولي الأمر أي إذا استصوبه المسئولون ورأوه موافقا للصلاح، وإن كان المراد بهم الرادين : لعلمه الذين يستفسرونه ويبالغون في الحصول على أصل الخبر من هؤلاء الرادين : الميزان في تفسير القرآن المؤلف : العلامة الطباطبائي الجزء : ٥ صفحة : ٢٢

الاستخلاف من الله لا بالانتخاب :

٦٦١١ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا اسْتُخْلِفَ خَلِيفَةٌ إِلَّا لَهُ بِطَانَتَانِ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالخَيْرِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ وَالمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ : صحيح البخاري المؤلف : البخاري الجزء : ٨ صفحة : ١٢٥

٧١٩٨ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلاَ اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّوَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ فَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى : صحيح البخاري المؤلف : البخاري الجزء : ٩ صفحة : ٧٧

٧١٧٨ - أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ بْنُ زَيْدِ بْنِ يَعْقُوبَ الدَّقَّاقُ بِهَمْدَانَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِيزِيلَ ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ الْعَسْقَلَانِيُّ ثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَاعَةٍ لَا يَخْرُجُ فِيهِ وَلَا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ : خَرَجْتُ لِلِقَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّظَرِ فِي وَجْهِهِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ؟ قَالَ : الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذَاكَ فَانْطَلِقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّاءِ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ خَدَمٍ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَقَالُوا لِامْرَأَتِهِ : أَيْنَ صَاحِبُكِ ؟ فَقَالَتِ : انْطَلَقَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا الْمَاءَ فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الْهَيْثَمِ بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُهَا فَوَضَعَهَا ثُمَّ جَاءَ فَالْتَزَمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُفَدِّيهِ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ فَانْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَةٍ فَبَسَطَ لَهُمْ بِسَاطًا ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى نَخْلَةٍ فَجَاءَ بِقِنْوٍ فَوَضَعَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفَلَا انْتَقَيْتَ لَنَا مِنْ رَطْبَةٍ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تُخَيِّرُوا مِنْ

بُسْرِهِ وَرُطَبِهِ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذَا وَاللَّهِ النَّعِيمُ الَّذِي أَنْتُمْ عَنْهُ مَسْئُولُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظِلٌّ بَارِدٌ وَرُطَبٌ طَيِّبٌ وَمَاءٌ بَارِدٌ فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا أَوْ جَدْيًا فَأَتَاهُمْ بِهِ فَأَكَلُوا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟ قَالَ : لَا، قَالَ : فَإِذَا أَتَانِي سَبْيٌ فَأْتِنَا فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ خَادِمٌ فَقَالَ لَهُ : اخْتَرْ مِنْهُمَا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اخْتَرْ لِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ خُذْ هَذَا فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ بِالْخَادِمِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْ تُعْتِقَهُ فَقَالَ : هُوَ عَتِيقٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا مَنْ يوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ : تعليق الذهبي : على شرط البخاري ومسلم : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٤ صفحة : ١٤٥

إنَّ اللَّهَ لم يبعَثْ نبيًّا ولا خَليفةً إلَّا ولَهُ بِطانتانِ بطانةٌ تأمرُهُ بالمعروفِ وتنهاهُ عنِ المنكَرِ وبطانةٌ لا تألوهُ خبالًا ومَن يوقَ بِطانةَ السُّوءِ فقد وُقِيَ . الراوي : أبو هريرة المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة : ١٣٠٤
حكم المحدث : صحيح غريب

٢٥٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ : هَلْ لَكَ خَادِمٌ ؟ قَالَ : لَا قَالَ : فَإِذَا أَتَانَا سبيٌ، فأتِنا، فَأُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثالثٌ فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اخْتَرْ مِنْهُمَا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اخْتَرْ لِي فَقَالَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ خُذْ هَذَا فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي وَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ : مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أن تعتقه قال : فهو عتيق، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ : بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فقد وُقِيَ : تعليق الالباني : (صحيح) : الأدب المفرد مخرجا المؤلف : البخاري الجزء : ١ صفحة : ٩٩

فقد جعل النبي (ص) الاستخلاف بعثا من الله كما النبوة، وعندما نذعن أن الاستخلاف من الله، يلزم الإذعان بان علي هو الخليفة، لأن نصوص الخلافة لم تنطبق على غيره قط .

علي هو الهادي بعد النبي :

(أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) فمن يكون ممتلأ هداية في نفسه ويقوم بتصديرها لغيره، هو الاحق بمنصب الأتباع والطاعة ممن لا يملك هداية تكفيه لنفسه فضلا عن تصديرها لغيره كما قرر الكتاب العزيز، ولهذا فقد أمر النبي أمته ان تتبع العترة لأنها مهدية بنفسها وهادية لمن يعتصم بها :

٣٩٤٣ - وَقَالَ إِسْحَاقُ أنا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ عَنْ كَثِيرِبْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَضَرَ الشَّجَرَةَ بِخُمٍّ ثُمَّ خَرَجَ آخِذًا بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلِيَاؤُكُمْ ؟ فَقَالُوا : بَلَى قَالَ : فَمَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا : كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى سَبَبُهُ بِيَدِهِ وَسَبَبُهُ بِأَيْدِيكُمْ وَأَهْلُ بَيْتِي، هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١٦ صفحة : ١٤٢

٢ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : (إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه واله ثم الهداة من بعده علي ثم الأوصياء واحد بعد واحد : الحديث الثاني : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٣٤٤

والمستغرب ما أخرجه الطبري بإسناد حسن من طريق سعيد بن جبير عن بن عباس قال لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره وقال أنا المنذر وأومأ إلى علي وقال أنت الهادي بك يهتدي المهتدون بعدي : فتح الباري المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ٧ صفحة : ٣٧٦

١٠٤١ - قال عبد الله بن أحمد حدثني عثمان بن أبي شيبه حدثنا مُطَّلِب بن زياد عن السُّدِّيّ عن عبد خَيْرٍعن على في قوله { إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌوَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ } وقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم، المنذرُ والهاد رجل من بني هاشم : تعليق احمد شاكر: إسناده صحيح : مسند أحمد (ت: احمد شاكر) : أحمد بن حنبل الجزء : ٢ صفحة : ٢٢٧

قوله تعالى : {إنما أنت منذر} عن علي رضي الله عنه في قوله : {إنما أنت منذر ولكل قوم هاد} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المنذروالهادي رجل من بني هاشم"رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الصغير والأوسط ورجال المسند ثقات : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (الهيثمي، نورالدين) ، جزء : ٧ ، صفحه : ١٢٤

٦٦٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ الْمَعْطُوشِ الْحَرِيمِيُّ بِبَغْدَادَ أَنَّ هِبَةَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُمْ قِرَاءَةً عَلَيْهِ أَنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُذْهِبِ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ ثَنَا عبد الله بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍعَنْ عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ {إِنَّمَا أَنْت مُنْذروَلكُل قوم هاد} قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْذِرُوَالْهَادِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ الْمُطَّلِبُ وَثَّقَهُ أَحْمَدُ وَيَحْيَى وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ لَا يحْتَج بِهِ : تعليق الدهيش (إِسْنَاده حسن) : الاحاديث المختارة (للضياء المقدسي) المحقق : د. عبد الملك بن دهيش الجزء : ٢ صفحة : ٢٨٦

٦٦٩ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شُكْرٍ الْمُؤَدِّبُ بِأَصْبَهَانَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ رَجَاءِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ أَخْبَرَهُمْ قِرَاءَةً عَلَيْهِ أَنَا أَحْمَدُ بن عبد الرَّحْمَن الذَّكْوَانِيُّ أَنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْدُوَيْهِ الْحَافِظُ قثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ قثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُطَّلِبِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ {إِنَّمَا أَنْت مُنْذروَلكُل قوم هاد} قَالَ الْمُنْذِرُرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسلم والهاد رجل من بني هَاشم : تعليق الدهيش (إِسْنَاده حسن) : الاحاديث المختارة (للضياء المقدسي) المحقق : د. عبد الملك بن دهيش الجزء : ٢ صفحة : ٢٨٧

خيار الخلق :

وعند البزار من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخوارج فقال : هم شرار أمتي يقتلهم خيار أمتي، وسنده حسن : فتح الباري المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١٢ صفحة : ٢٨٦

ذَكَرَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ الخوارجَ فقالَ : هُمْ شِرارُ أُمَّتي يقتُلُهم خيارُ أُمَّتي . الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : القسطلاني المصدر: إرشاد الساري الجزء أو الصفحة : ٨٤/١٠ حكم المحدث : إسناده حسن

طيب من قاتل الخوارج هم خيار الخلق، من هم من الذين قاتلوا الخوارج ؟ هم علي و شيعته، فعلي خير أمة محمد (ص) .

شواهد من كتب القوم :

• ١ - طاعة علي طاعتي :

= عصمته، والا لوجبت طاعته في المعصية أن كانت تجوز عليه، وهو محال لان المعصية ستكون واجبة عندئذ، وهذا ما تكرر في طاعة أولي الأمر وولاية الذين امنوا مطلقا بادخالها في ولاية الله والرسول التي تستلزم الاطلاق :

٤٦١٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ ثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ الرَّازِيُّ بِمِصْرَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الْحَضْرَمِيُّ ثنا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى ثنا بَسَّامٌ الصَّيْرَفِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَ عَلِيًّا فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى عَلِيًّا فَقَدْ عَصَانِي» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ : تعليق الذهبي : صحيح : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ١٣٠

طاعة علي = طاعة النبي وعصيانه = عصيانه = (وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ) فيكون عاص عليا عاص للنبي، ولا تجوز معصية النبي بحال، ولا يجوز أن يؤمر بالطاعة المطلقة لمن كان يمكن وقوعه في المعاصي، فوجبت عصمته .

• ٢ - عترتي لا تفارق القران :

= عصمتهم، فالمعصية فراق القران لان القران لا يأمر بالفحشاء والمنكر وينهى عن المعصية في حين انهم أن قارفوها = تحقق الافتراق، وهو منفي حسب الحديث .

قوله عن علي تحديدا انه لا يفارق القران ولا يفارقه القران، ومن عصى = فارق القران لان المعصية باطل والقران حق بلا شك :

٤٦٢٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَفِيدُ ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ ثنا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ الْقَنَّادُ الثِّقَةُ الْمَأْمُونُ ثنا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ فَلَمَّا رَأَيْتُ عَائِشَةَ وَاقِفَةً دَخَلَنِي بَعْضُ مَا يَدْخُلُ النَّاسَ فَكَشَفَ اللَّهُ عَنِّي ذَلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ فَقَاتَلْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا فَرَغَ ذَهَبْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا جِئْتُ أَسْأَلُ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا وَلَكِنِّي مَوْلًى لِأَبِي ذَرٍّ فَقَالَتْ : مَرْحَبًا فَقَصَصْتُ عَلَيْهَا قِصَّتِي فَقَالَتْ : أَيْنَ كُنْتَ حِينَ طَارَتِ الْقُلُوبُ مَطَائِرَهَا ؟ قُلْتُ : إِلَى حَيْثُ كَشَفَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنِّي عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ قَالَ : أَحْسَنْتَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَأَبُو سَعِيدٍ التَّيْمِيُّ هُوَ عُقَيْصَاءُ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ : تعليق الذهبي : صحيح : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ١٣٤

• ٣ - علي لا يفارق الحق :

قوله أن عليا لا يفارق الحق = انه معصوم لان المعصية فراق للحق :

حدثنا محمد بن عباد المكي حدثنا أبو سعيد عن صدقة بن الربيع عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال : كنا عند بيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين و الأنصار فخرج علينا فقال : ألا أخبركم بخياركم ؟ قالوا : بلى، قال : خياركم الموفون المطيبون، إن الله يحب الخفي التقي قال : ومر علي بن أبي طالب فقال : الحق مع ذا، الحق مع ذا :
مسند أبي يعلى الموصلي المؤلف : أبو يعلى الموصلي الجزء : ٢ صفحة : ٣٩١

(١٩٥٦٧)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ أنا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ بِشْرٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ الطَّبَرِيُّ بِصُورَ وَأَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غرزة الْكُوفِيُّ قَالا : أنا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا سَهْلُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّهْمِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ قَالَ : حَجَّ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ فَجَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَالْتَفَتَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ إِنَّكَ لَمْ تَعْرِفْ حَقَّنَا مِنْ بَاطِلِ غَيْرِنَا فَكُنْتَ عَلَيْنَا وَلَمْ تَكُنْ مَعَنَا وَأَنَا ابْنُ عَمِّ الْمَقْتُولِ ظُلْمًا يَعْنِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكُنْتُ أَحَقَّ بِهَذَا الأَمْرِ مِنْ غَيْرِي، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَكَذَا فَهَذَا وَأَوْمَأَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ، لأَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ قَبْلَ ابْنِ عَمِّكَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : وَلا سَوَاءَ إِنَّ أَبَا هَذَا قَتَلَهُ الْمُشْرِكُونَ وَ ابْنَ عَمِّي قَتَلَهُ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُمْ وَاللَّهِ أَبْعَدُ لَكَ وَأَدْحَضُ لِحُجَّتِكَ، فَتَرَكَهُ وَ أَقْبَلَ عَلَى سَعْدٍ فَقَالَ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَعْرِفْ حَقَّنَا وَجَلَسَ فَلَمْ يَكُنْ مَعَنَا وَلا عَلَيْنَا قَالَ : فَقَالَ سَعْدٌ : إِنِّي رَأَيْتُ الدُّنْيَا قَدْ أَظْلَمَتْ، فَقُلْتُ لِبَعِيرِي : إِخْ، فَأَنَخْتُهَا حَتَّى انْكَشَفَتْ، قَالَ : فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ مَا قَرَأْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ (ص) : إِخْ، قَالَ : فَقَالَ سَعْدٌ : أَمَا إِذْ أَبَيْتَ، فَإِنِّي

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَقُولُ لِعَلِيٍّ : أَنْتَ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَكَ حَيْثُ مَا دَارَ، قَالَ : فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَتَأْتِيَنِّي عَلَى هَذَا بِبَيِّنَةٍ قَالَ : فَقَالَ سَعْدٌ : هَذِهِ أُمُّ سَلَمَةَ تَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) فَقَامُوا جَمِيعًا فَدَخَلُوا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالُوا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الأَكَاذِيبَ قَدْ كَثُرَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَهَذَا سَعْدٌ يَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ (ص) مَا لَمْ نَسْمَعْهُ أَنَّهُ قَالَ، يَعْنِي لِعَلِيٍّ : أَنْتَ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَكَ حَيْثُ مَا دَارَ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : فِي بَيْتِي هَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) لِعَلِيٍّ، قَالَ : فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِسَعْدٍ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، مَا كُنْتُ أَلْوَمَ الآنَ إِذْ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَجَلَسْتَ عَنْ عَلِيٍّ، لَوْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (ص) لَكُنْتُ خَادِمًا لِعَلِيٍّ حَتَّى أَمُوتَ : تاريخ مدينة دمشق المؤلف : ابن عساكر الجزء : ٢٠ صفحة : ٣٦١

٣٢٨٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثنا أَبُو دَاوُدَ ثنا سَعْدُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّهْمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ أَنَّ فُلانًا دَخَلَ الْمَدِينَةَ حَاجًّا فَأَتَاهُ النَّاسُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ فَدَخَلَ سَعْدٌ فَسَلَّمَ فَقَالَ : وَهَذَا لَمْ يُعِنَّا عَلَى حَقِّنَا عَلَى بَاطِلِ غَيْرِنَا قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ سَاعَةً فَقَالَ : مَا لَكَ لا تَتَكَلَّمُ؟ فَقَالَ : هَاجَتْ فِتْنَةٌ وَظُلْمَةٌ فَقُلْتُ لِبَعِيرِي : أَخْ أَخْ، فَأَنَخْتُ حَتَّى انْجَلَتْ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنِّي قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَلَمْ أَرَ فِيهِ أَخْ أَخْ، قَالَ : فَغَضِبَ سَعْدٌ، فَقَالَ : أَمَا إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِ : عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ أَوِ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ حَيْثُ كَانَ، قَالَ : مَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعَكَ قَالَ : قَالَهُ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ : فَأَرْسَلَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَهَا فَقَالَتْ : قَدْ قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي، فَقَالَ الرَّجُلُ لِسَعْدٍ : مَا كُنْتَ عِنْدِي قَطُّ أَلْوَمَ مِنْكَ الآنَ، فَقَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : لَوْ سَمِعْتُ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَزَلْ خَادِمًا لِعَلِيٍّ حَتَّى أَمُوتَ : كشف الأستار عن زوائد البزار المؤلف : الهيثمي، نور الدين الجزء : ٤ صفحة : ٩٧

٧٥٨ - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُلْطِيُّ ثنا أَبُو نُعَيْمٍ ثنا مُوسَى بْنُ قَيْسٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عِيَاضٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ جَعْوَنَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ : كَانَ عَلِيٌّ عَلَى الْحَقِّ مَنِ اتَّبَعَهُ اتَّبَعَ الْحَقَّ، وَمَنْ تَرَكَهُ تَرَكَ الْحَقَّ عَهْدًا مَعْهُودًا قَبْلَ يَوْمِهِ هَذَا : المعجم الكبير المؤلف : الطبراني الجزء : ٢٣ صفحة : ٣٢٩

٥٩٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَزَّازُ قَالَ : ثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو عَتَّابٍ الدَّلَّالُ قَالَ : ثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ وَاشْتَرَى بِلَالًا مِنْ مَالِهِ رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ يَقُولُ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا تَرَكَهُ الْحَقُّ وَمَا لَهُ مِنْ صَدِيقٍ رَحِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ إِنَّهُ لَتَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ : المعجم الأوسط المؤلف : الطبراني الجزء : ٦ صفحة : ٩٥

٤٦٢٩ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي ثنا أَبُو قِلَابَةَ ثنا أَبُو عَتَّابٍ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ثنا الْمُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ التَّمِيمِيُّ ثنا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ : تعليق الذهبي : مختار بن نافع ساقط : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ١٣٤

أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن منصور أنا أبو الحسين بن أبي الحديد ثنا جدي أبو بكر أنا أبو بكر الخرائطي نا عمر بن شبة نا أبو عتاب الدلال نا المختار بن نافع نا أبو حيان التيمي عن أبيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء و أبو الحسين علي بن محمد بن علي بن عمر بن المحلبان قالا ثنا أبو يعلى بن الفراء ثنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المصري ثنا أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق إملاء نا محمد بن إشكاب نا أبو عتاب الدلال ثنا المختار بن نافع عن

أبي حيان التيمي عن أبيه عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله أبا بكر زوجني ابنته وأعتق بلالا من ماله وحملني إلى دار الهجرة رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مرا تركه الحق وما له من صديق رحم الله عثمان تستحينه الملائكة رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار : تاريخ دمشق المؤلف : ابن عساكر، أبو القاسم الجزء : ٣٠ صفحة : ٦٣

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني فيما قرئ عنه وأنا حاضر ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء حدثني أبي نا أبو جعفر محمد بن الحسين بن إشكاب نا أبو عتاب سهل بن حماد نا المختار بن نافع عن أبي حيان التيمي عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أبا بكر زوجني ابنته وحملني إلى دار الهجرة وأعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مرا تركه الحق وما له من صديق رحم الله عثمان تستحي منه الملائكة رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار : تاريخ دمشق المؤلف : ابن عساكر، أبو القاسم الجزء : ٣٠ صفحة : ٦٢

وقال ابن حمدان كيف دار أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين نا أبو الحسين بن المهتدي لفظا ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسن بن النقور قالا أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى نا محمد بن القاسم بن بشار نا محمد بن يونس نا سهل بن حماد أبو عتاب الدلال نا المختار بن نافع نا أبو حيان التيمي عن أبيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أبا بكر زوجني ابنته ونقلني إلى دار الهجرة وأعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مرا ترحه الحق وما له من صديق رحم الله عثمان يستحييه الملائكة رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار: تاريخ دمشق المؤلف : ابن عساكر، أبو القاسم الجزء : ٤٢ صفحة : ٤٤٨

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو سعد الأديب أنا محمد بن أحمد بن حمدان ح وأخبرنا أبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين نا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ قالا أنا أبو يعلى نا أبو موسى يعني محمد بن المثنى نا سهل بن حماد أبو عتاب الدلال نا مختار بن نافع التيمي نا أبو حيان التيمي عن أبيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أبا بكر زوجني ابنته وحملني إلى دار الهجرة وأعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مرا تركه الحق وما له من صديق رحم الله عثمان يستحييه الملائكة رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار : تاريخ دمشق المؤلف : ابن عساكر، أبو القاسم الجزء : ٤٢ صفحة : ٤٤٨

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَمِينُ أبو المعالي عبد الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَابِرٍ أَنَا الشَّرِيفُ النَّسِيبُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيُّ خَطِيبُ دمشق أنا أبو الْحُسَيْن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بْنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مئة قَالَ قريء على القَاضِي يُوسُف الْقَاسِمِ بْنِ يُوسُفَ الْمَيَانَجِيّ وَ أَنَا حَاضِرٌ أَسْمَعُ قِيلَ لَهُ أَخْبَرَكُمْ أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمَوْصِلِيُّ نَا أَبُو مُوسَى نَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو عَتَّابٍ الدَّلَّالُ نَا مُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ وَأَعْتَقَ بِلَالا مِنْ مَالِهِ رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ يَقُولُ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا تَرَكَه الْحق و مَاله مِنْ صَدِيقٍ رَحِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ تَسْتَحْيِيهِ الْمَلَائِكَةُ رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين المؤلف : ابن عساكر، أبو منصور الجزء : ١ صفحة : ٨٦

٣٥٤ - حَدَّثَنَا فَارُوقُ الْخَطَّابِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالُوا : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَبُو عَتَّابٍ الدَّلَّالُ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَحِمَ اللهُ أَبَا بَكْرٍ زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ وَأَعْتَقَ بِلَالًا مِنْ مَالِهِ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ، رَحِمَ اللهُ عُمَرَ يَقُولُ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّ، تَرَكَهُ الْحَقُّ وَمَا لَهُ مِنْ صَدِيقٍ، رَحِمَ اللهُ عُثْمَانَ إِنَّهُ لَتَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ، رَحِمَ اللهُ عَلِيًّا اللهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ» تَفَرَّدَ بِهِ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ وَحَدَّثَ بِهِ عَنْهُ مِنَ الْقُدَمَاءِ الْأَثْبَاتِ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ : معرفة الصحابة المؤلف : الأصبهاني، أبو نعيم الجزء : ١ صفحة : ٩٢

٢٣٠ - حَدَّثَنَا الْفَارُوقُ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَا : ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُنْذِرِ ثنا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ثنا الْمُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ ثنا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ وَأَعْتَقَ بِلَالًا مِنْ مَالِهِ رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ يَقُولُ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا تَرَكَهُ الْحَقُّ وَمَا لَهُ مِنْ صَدِيقٍ رَحِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ تَسْتَحِيهِ الْمَلَائِكَةُ رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ مَا دَارَ : فضائل الخلفاء الراشدين المؤلف : الأصبهاني، أبو نعيم الجزء : ١ صفحة : ١٧٦

٣٧١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى البَصْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الهِجْرَةِ وَأَعْتَقَ بِلاَلاً مِنْ مَالِهِ رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ يَقُولُ الحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا تَرَكَهُ الحَقُّ وَمَا لَهُ صَدِيقٌ، رَحِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ تَسْتَحْيِيهِ الْمَلاَئِكَةُ رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا اللَّهُمَّ أَدِرِ الحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ : سنن الترمذي - ت بشار المؤلف : الترمذي، محمد بن عيسى الجزء : ٦ صفحة : ٧٥

٦٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ حدثنا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الوراق إملاء قال : حدثنا محمد بن إشكاب قال : حدثنا أبو عتاب الدلال قال : حدثنا المختار ابن نَافِعٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ، وَأَعْتَقَ بِلالا مِنْ مَالِهِ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ، رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ يَقُولُ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا تَرَكَهُ الْحَقُّ وَمَا لَهُ مِنْ صَدِيقٍ رَحِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ تَسْتَحْيِيهِ الْمَلائِكَةُ، رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا، اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ : ستة مجالس المؤلف : ابن الفراء، أبو يعلى الجزء : ١ صفحة : ٨٦

تعضيد :

٣٢٨٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْكُوفِيُّ ثنا أَبُو غَسَّانَ ثنا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ حُذَيْفَةَ إِذْ قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ وَقَدْ خَرَجَ أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِرْقَتَيْنِ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ وُجُوهَ بَعْضٍ بِالسَّيْفِ فَقُلْنَا : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَكَيْفَ نَصْنَعُ انْ أَدْرَكْنَا ذَلِكَ الزَّمَانَ؟ قَالَ : انْظُرُوا الْفِرْقَةَ الَّتِي تَدْعُو إِلَى أَمْرِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَالْزَمُوهَا فَإِنَّهَا عَلَى الْهُدَى : كشف الأستار عن زوائد البزار المؤلف : الهيثمي، نور الدين الجزء : ٤ صفحة : ٩٧

١٢٠٣٢ - وعن زيد بن وهب قال : بينا نحن حول حذيفة إذ قال : كيف أنتم وقد خرج أهل بيت نبيكم صلى الله عليه وسلم فرقتين يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف؟ فقلنا : يا أبا عبد الله وان ذلك لكائن ؟ فقال بعض أصحابه : يا أبا عبد الله فكيف نصنع إن أدركنا ذلك زمان ؟ قال : انظروا الفرقة التي تدعوا إلى أمر علي فالزموها فإنها على الهدى رواه البزار ورجاله ثقات : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد المؤلف : الهيثمي، نور الدين الجزء : ٧ صفحة : ٢٣٦

١٤٧٦٩- وعن جري بن سمرة قال : لما كان من أهل البصرة الذي كان بينهم وبين علي بن أبي طالب انطلقت حتى أتيت المدينة فأتيت ميمونة بنت الحارث - وهي من بني هلال - فسلمت عليها فقالت : ممن الرجل ؟ قلت : من أهل العراق، قالت : من أي العراق ؟ قلت : من أهل الكوفة قالت : من أي أهل الكوفة ؟ قلت : من بني عامر، قالت : مرحباً قرباً على قرب ورحباً على رحب فمجيء ما جاء بك ؟ قلت: كان بين علي وطلحة والزبيرالذي كان فأقبلت فبايعت علياً قالت : فالحق به فوالله ما ضل ولا ضل به حتى قالتها ثلاثاً رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غيرحري بن سمرة و هو ثقة : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد المؤلف : الهيثمي، نورالدين الجزء : ٩ صفحة : ١٣٥

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن أبي الجارود وهشام أبي ساسان و أبي طارق السراج عن عامر بن واثلة قال : كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول ... قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : الحق مع علي وعلي مع الحق لا يفترقان حتى يردا علي الحوض غيري ؟ قالوا : اللهم لا .. : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٥٥٣

• ٤ - بمنزلة هارون من موسى :

واستثناء النبوة = اثبات ما عداها، والعصمة غير النبوة لأنها ثبتت في مريم من دون النبوة = ثبوت العصمة لعلي :

أنَّ عليًّا رضيَ اللهُ عنهُ خرج مع النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ حتى جاء ثَنيَّةَ الوداعِ وعليٌّ رضيَ اللهُ عنهُ يبكي يقول تُخَلِّفُني مع الخوالفِ فقال أما ترضَى أن تكونَ مني بمنزلةِ هارونَ من موسى إلا النُّبوةَ الراوي : سعد بن أبي وقاص المحدث : الألباني المصدر: إرواء الغليل الجزء أو الصفحة : ١١/٥ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط البخاري

• ٥ - ان الله يرضى لرضا فاطمة :

= عصمتها فأنها ان رضيت لنفسها المعصية، بل المكروه من العمل، فهنا صورتان :

الأولى : ان يفارق الله تعالى رضاه رضاها لأنه لا يرضى بالمكروه فضلا عن العصيان = كذب قول النبي ان كان عمدا وخطا ان لم يكن كذلك، وكلاهما من التبليغ الذي اتفق الفريقان على عصمته فيه، لان غضب الله يستلزم عقوبة وهي من التشريعات وهذا = انه تعالى فاقد للحكمة اذ ارسل رسولا يتقول على الله في تشريعه .

الثانية : انه يرضى منها المعصية، وبذلك يكون الله تعالى فاقدا للحكمة لأنه ارسل الرسل و أريقت الدماء لحرب المعصية ثم يرضاها بكل بساطة لان فاطمة رضيتها .

روى الطبراني بإسناد حسن و ابن السني في معجمه و أبو سعيد النيسابوري في الشرف عن علي رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : إن الله تعالى يغضب لغضبك ويرضى لرضاك : سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد المؤلف : الصالحي الشامي الجزء : ١١ صفحة : ٤٤

١٤١٦٦ - إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِكَ، وَيَرْضَى لِرِضَاكَ " كم فِي مَنَاقِبِ فَاطِمَةَ : ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَامِرِيُّ وَأنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، قَالا : ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ثنا حُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ بِهَذَا، وَقَالَ : صَحِيحُ الإِسْنَادِ : إتحاف المهرة المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١١ صفحة : ٣٤٥

حدثنا حسين بن زيد بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب عن عمر بن علي عَنْ جَعْفَر بْن مُحَمَّد عَنْ أبيه عَنْ على بن حسين بن علي عن حسين بن علي عن عَلِيّ : أن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لفاطمة : إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك : أسد الغابة ط الفكر المؤلف : ابن الأثير، أبو الحسن الجزء : ٦ صفحة : ٢٢٤

وأخرج ابن أبي عاصم عن عبد اللّه بن عمرو بن سالم المفلوج بسند من أهل البيت عن علي أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قال لفاطمة : إنّ اللّه يغضب لغضبك ويرضى لرضاك : الإصابة في تمييز الصحابة المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ٨ صفحة : ٢٦٦

٣٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ وَيَرْضَى لِرِضَاكِ» تَفَرَّدَ بِرِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ الْعِتْرَةُ الطَّيِّبَةُ خَلَفُهُمْ عَنْ سَلَفِهِمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : معرفة الصحابة المؤلف : الأصبهاني، أبو نعيم الجزء : ١ صفحة : ٩٣

وان كانوا قد ضعفوها فمضمونها موجود في الصحيح :

قال رسول الله فاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فمَن أغْضَبَها أغْضَبَنِي الراوي : المسور بن مخرمة المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٧٦٧ حكم المحدث : صحيح

سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقولُ وهو علَى المِنْبَرِ: إنَّ بَنِي هِشَامِ بنِ المُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا في أنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بنَ أبِي طَالِبٍ فلا آذَنُ ثُمَّ لا آذَنُ ثُمَّ لا آذَنُ إلَّا أنْ يُرِيدَ ابنُ أبِي طَالِبٍ أنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي ويَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ فإنَّما هي بَضْعَةٌ مِنِّي يُرِيبُنِي ما أرَابَهَا ويُؤْذِينِي ما آذَاهَا هَكَذَا قَالَ الراوي : المسوربن مخرمة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٥٢٣٠ حكم المحدث : صحيح

اقول : ومؤكد اننا لا نصدق ما راوه المسور، الا اننا نصدق قول النبي في فاطمة لأنه ورد عندنا بصيغة مخالفة = ان المتفق عليه براوية الفريقين هو قول النبي في فاطمة، ومختلف في سبب ذلك .

فالمعنى نفسه متحقق هنا، لان من اغضب فاطمة فقد اذاها = اغضب النبي واذاه، ومن اغضب النبي واذاه، فقد اغضب الله فتوعده بالعقوبة : (إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٧﴾ الأحزاب) .

- **٦ - من كنت مولاه فعلي مولاه** :

= يدل على العصمة، لأنه من المحال ان يعطى الفرد سلطة تصل الى ان يكون احق بالمرء من نفسه مع وجود حياة للمعصية في نفسه والا لكان استخدامها للمنافع الشخصية ممكنا :

غَزَوتُ مع عليٍّ اليَمَنَ فرَأيتُ منه جَفْوةً فلمَّا قَدِمتُ على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ذَكَرتُ عَليًّا فتَنقَّصتُه فرَأيتُ وَجْهَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَتغيَّرُ، فقال : يا بُرَيدةُ ألستُ أوْلى بالمُؤمِنينَ مِن أنْفُسِهم ؟ قُلتُ : بلى يا رسولَ اللهِ، قال : مَن كُنتُ مَوْلاهُ فعليٌّ مَوْلاهُ الراوي : بريدة بن الحصيب الأسلمي المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج المسند الجزء أو الصفحة : ٢٢٩٤٥ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

• ٧ - هما سيدا شباب أهل الجنة :

والجنة فيها الرسل المعصومون وكلهم شباب لقوله : (يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ الزخرف) = ومحال أن تشتهي النفس الطفولة أو المشيب = لزوم فضل الحسنين على الرسل، وهذا يستلزم عصمتهم اذا لا يمكن ترئيس المفضول على الفاضل في دار الله الحق .

الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : الألباني : المصدر: صحيح ابن ماجه - الصفحة أو الرقم : ٩٦ خلاصة حكم المحدث : صحيح

قالوا بانه يستلزم منه فضلهما على النبي وعلي أيضا فهم من شباب الجنة أيضا، وهذا محال = أن ناتجكم باطل .

قلنا : بل أن النبي قال : هما سيدا أهل الجنة و أبوهما خير منهما = أن سيادتهما تتوقف على أبيهما لأنه خير منهما ولا يمكن تقديم المفضول على الفاضل، وبما أن علي خير منهما فهو خارج عن الانضواء تحت سيادتهما بذلك، و النبي بذلك أولى .

• ٨ - الحسين افضل من يحيى :

٤٨٢٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه ثنا محمد بن شداد المسمعي ثنا أبو نعيم و حدثني أبو محمد الحسن بن محمد السبيعي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا حميد بن الربيع ثنا أبو نعيم و أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب ثنا محمد بن يزيد الأدمي ثنال أبو نعيم و أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي من كتاب التاريخ ثنا الحسين بن عمرو العنقزي و القاسم بن دينار قالا : ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثني يوسف بن سهل التمار ثنا القاسم بن لإسماعيل العزرمي ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : و أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب ثنا جدي ثنا محمد بن يزيد الآدمي ثنا أبو نعيم و أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمدي بن عمرو الأخمسي من كتاب التاريخ ثنا الحسين بن حميد بن الربيع ثنا الحسين بن عمرو العنقري و القاسم بن دينار قالا : ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثني يوسف بن سهل التمار ثنا القاسم بن إسماعيل العزرمي ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : أوحى الله تعالى إلى محمد إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا و إني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا و سبعين ألفا هذا لفظ حديث الشافعي و في حديث القاضي أبي بكر بن كامل إني قتلت على دم يحيى بن زكريا و إني قاتل على دم ابن ابنتك هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم :

المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ١٩٥

أَخْبَرَنَا المُسَلَّمُ بنُ مُحَمَّدٍ وَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ كِتَابَةً أَنَّ عُمَرَ بنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُم أَنْبَأَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ شَدَّادٍ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ حَبِيْبٍ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَوْحَى اللهُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنِّي قَدْ قَتَلْتُ بِيَحْيَى بنِ زَكَرِيَّا سَبْعِيْنَ أَلْفاً و إِنِّي قَاتِلٌ بِابْنِ ابْنَتِكَ سَبْعِيْنَ أَلْفاً وَسَبْعِيْنَ أَلْفاً) هَذَا حَدِيثٌ نَظِيفُ الإِسْنَادِ، مُنْكَرُ اللَّفْظِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ ، وَخَرَّجَ لَهُ مُسْلِمٌ : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٤ صفحة : ١٥٢

استنكار الذهبي للمتن لا يساوي قشة لأنه ما انكره الا لأنه لا ينسجم مع عقيدته لا لخلل في النص .

• ٩ - من اذى عليا فقد اذاني :

= عصمته، لأنه لو جازت المعصية على علي لجاز ايذاؤه نهيا عن المنكر:

قال لي رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : قد آذَيْتَني قُلْتُ : يا رسولَ اللهِ ما أُحِبُّ أنْ أُوذيَك قال : مَن آذى عليًّا فقد آذاني الراوي : عمرو بن شاس و جابر بن عبدالله المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة : ٥٩٢٤ حكم المحدث : صحيح

• ١٠ - من ابغض عليا فهو منافق :

= عصمته، اذ لو كانت المعصية جائزة لكان من الممكن ان يظلم فيحق للمظلوم ان يبغضه شرعا :

قالَ عَليّ : والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ إنَّه لَعَهْدُ النبيّ الأُمّيّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ إلَيَّ أنْ لا يُحِبَّنِي إلَّا مُؤْمِنٌ ولا يُبْغِضَنِي إلَّا مُنافِقٌ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٧٨ حكم المحدث : صحيح

قَالَ أمير المؤمنين عليه السلام : لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ بِسَيْفِي هَذَا عَلَى أَنْ يُبْغِضَنِي مَا أَبْغَضَنِي، ولَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَمَّاتِهَا عَلَى الْمُنَافِقِ، عَلَى أَنْ يُحِبَّنِي مَا أَحَبَّنِي، وذَلِكَ أَنَّه قُضِيَ فَانْقَضَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ صلى الله عليه واله أَنَّه قَالَ : يَا عَلِيُّ لَا يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ ولَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ : نهج البلاغة : حكمة ٤٥

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن أبي الجارود وهشام أبي ساسان و أبي طارق السراج عن عامر بن واثلة قال : كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول : استخلف الناس أبا بكر و أنا والله أحق بالأمر وأولى به منه ... قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله : ما من مسلم وصل إلى قلبه حبي إلا كفر الله عنه ذنوبه ومن وصل حبي إلى قلبه فقد وصل حبك إلى قلبه وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، غيري ؟ قالوا : اللهم لا ... قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت الخليفة في الأهل والولد والمسلمين في كل غيبة، عدوك عدوي وعدوي عدو الله، ووليك ولي وولي ولي الله غيري ؟ قالوا : اللهم لا ... قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي من أحبك ووالاك سبقت له الرحمة ومن أبغضك وعاداك سبقت له اللعنة فقالت عائشة : يا رسول الله ادع الله لي ولأبي لا نكون ممن يبغضه ويعاديه، فقال صلى الله عليه وآله : اسكتي إن كنت أنت و أبوك ممن يتولاه ويحبه فقد سبقت لكما الرحمة وإن كنتما ممن يبغضه ويعاديه فقد سبقت لكما اللعنة ولقد جئت أنت و أبوك إن كان أبوك أول من يظلمه و أنت أول من يقاتله غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إن الله خصك بأمر وأعطاكه ليس من الأعمال شئ أحب إليه ولا أفضل منه عنده : الزهد في الدنيا فليس تنال منها شيئا ولا تناله منك وهي زينة الأبرار عند الله عز وجل يوم القيامة فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويل لمن أبغضك وكذب عليك غيري ؟ ... قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : قضى فانقضى إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر منافق غيري؟ قالوا : اللهم لا ... :

الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٥٥٤

حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد ابن عيسى بن عبيد اليقطيني عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام علم أصحابه في مجلس واحد أربع مائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه، قال عليه السلام : إن الحجامة تصحح البدن وتشد العقل .... لنا راية الحق من استظل بها كنته ومن سبق إليها فاز ومن تخلف عنها هلك ومن فارقها هوى ومن تمسك بها نجا أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة والله لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٦٣٣

سنده صحيح .

• ١١ - انفسنا وانفسكم :

= عصمته، لان نفس النبي معصومة :

أمر معاويةُ بنُ أبي سفيانَ سعدًا فقال : ما منعك أن تسُبَّ أبا التُّرابِ ؟ فقال : أما ما ذكرتُ ثلاثًا قالهنَّ له رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فلن أَسُبَّه لأن تكون لي واحدةٌ منهنَّ أحبُّ إليَّ من حُمْرِ النَّعمِ سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقول له خلَّفه في بعضِ مغازيه فقال له عليٌّ : يا رسولَ اللهِ ! خلَّفتَني مع النساءِ و الصِّبيانِ ؟ فقال له رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أما ترضى أن تكون مني بمنزلةِ هارونَ من موسى إلا أنه لا نُبُوَّةَ بعدي وسمعتُه يقول يومَ خيبرَ لأُعطينَّ الر ايةَ رجلًا يحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّه اللهُ ورسولُه قال فتطاولْنا لها فقال ادعوا لي عليًّا فأُتِيَ به أرْمَدُ فبصقَ في عينِه ودفع الر ايةَ إليه ففتح اللهُ عليه ولما نزلت هذه الآيةُ : فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ دعا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عليًّا وفاطمةَ وحسنًا وحُسَينًا فقال " اللهمَّ هؤلاءِ أهلي "

الراوي : سعد بن أبي وقاص المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٤٠٤ حكم المحدث : صحيح

١ - قال : المقصود من أبنائنا هو أبناء المسلمين لأنه لا يصح أن يكون سبطيه ابناه !

ابنايَ هذانِ الحسنُ و الحسينُ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنةِ و أبوهما خيرٌ منهما

الراوي : علي بن أبي طالب و عبد الله بن عمر المحدث : الألباني المصدر : صحيح الجامع الجزء أو الصفحة : ٤٧ حكم المحدث : صحيح

طرقتُ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ ذاتَ ليلةٍ في بَعضِ الحاجةِ فخرجَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ وَهوَ مشتملٌ على شيءٍ لا أدري ما هوَ فلمَّا فَرغتُ من حاجَتي قلتُ : ما هذا الَّذي أنتَ مشتملٌ علَيهِ ؟ فَكَشفَهُ فإذا حسنٌ وحُسَيْنٌ على ورِكَيهِ فقالَ : هذانِ ابنايَ و ابنا ابنتيَ اللَّهمَّ إنِّي أحبُّهما فأحبَّهما وأحبَّ مَن

يحيُّهما الراوي : أسامة بن زيد المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة : ٣٧٦٩ حكم المحدث : حسن

٢- قال نسائنا المقصود منه المسلمين ونسائهم أي أزواجهم لان البنت ليست من النساء :

قلت : يجهل أن نساء الرجل كل من يكن تحت ولايته من بنات وأزواج وحرم الخ، نساء الحسين، مع أن فيهن بناته وأخواته .. أم أن المتحدث لم يكن عربيا !؟

وأخذ سيفه رجل من بنى نهشل بن دارم فوقع بعد ذلك إلى أهل حبيب بن بديل قال ومال الناس على الورس والحلل والابل وانتهبوها قال ومال الناس على نساء الحسين وثقله ومتاعه فإن كانت المرأة لتنازع ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه : تاريخ الطبري المؤلف : الطبري، ابن جرير الجزء : ٤ صفحة : ٣٤٦

٣ - انفسنا هو علي : بما أن النفس محال أن تكون هي الداعية والمدعوة في ان واحد = أن " انفسنا " يعني غير النبي، ولا يوجد ما ينطبق عليه اللفظ غير علي = انه هو التطبيق العملي للفظ نفس النبي .

٣٠٢٠ - .. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦٧٨) وقال داود بن أبي هند : عن الشعبي عن جابر قال : قدم على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والطيب فدعاهما إلى الملاعنة فواعداه على أن يلاعناه الغداة قال : فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيبا و أقرا له بالخراج، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لو قالا : لا، لأمطر عليهم الوادي نار، قال جابر : وفيهم نزلت { نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ } قال

جابر: - أنفسنا و أنفسكم - رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب - و أبناءنا- الحسن والحسن - ونساءنا- فاطمة، أخرجه الآجري في الشريعة (١٦٩٠) و ابن مردويه (تفسير ابن كثير ٣٧٠) و أبو نعيم في الدلائل (٢٤٤) والواحدي في أسباب النزول (ص ٥٨) من طريق محمد بن دينار الطاحي عن داود بن أبي هند به، وأخرجه الحاكم (٥٩٣/٢) من طريق علي بن مُسْهر الكوفي عن داود بن أبي هند به وقال : صحيح على شرط مسلم، وقال ابن كثير: الأول أصح، قلت : كلا الطريقين صحيح، ومغيرة بن مقسم الضبي وداود بن أبي هند ثقتان : أنيس الساري (تخريج أحاديث فتح الباري) المؤلف : البصارة، نبيل الجزء : ٦ صفحة : ٤٣٠٠

قدِمَ على النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ العاقبُ والطَّيِّبُ فدَعاهما إلى الملاعنةِ فواعَداهُ على أن يُلاعناهُ الغداةَ قالَ : فغدا رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ، فأخذَ بيدِ عليٍّ وفاطمةَ والحسنِ والحُسَيْنِ ثمَّ أرسلَ إليهما فأبيا أن يُجيبا و أقرَّا له بالخَراجِ قالَ : فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ : والَّذي بعثَني بالحقِّ لو قال لا لأُمطرَ عليهمُ الوادي نارًا قالَ جابرٌ: وفيهِم نزلت تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ قالَ جابرٌ : أَنْفُسَنا و أَنْفُسَكُمْ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ وعليَّ بنَ أبي طالبٍ و أبناءَنا الحسَنَ والحُسَيْنَ ونساءَنا فاطمةَ . الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : أحمد شاكر المصدر: عمدة التفسير الجزء أو الصفحة : ٣٧٨/١ حكم المحدث : أشار في المقدمة إلى صحته

٢٤٤ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ : ثنا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيُّ قَالَا : ثنا بِشْرُ بْنُ مِهْرَانَ الْخَصَّافُ قَالَ : ثنا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَدِمَ عَلَى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَاقِبُ وَالطَّيِّبُ فَدَعَاهُمَا إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَا : أَسْلَمْنَا يَا مُحَمَّدُ قَبْلَكَ قَالَ : كَذَبْتُمَا إِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا مَا يَمْنَعُكُمَا مِنَ الْإِسْلَامِ قَالُوا : فَهَاتِ أَنْبِئْنَا قَالَ : حُبُّ الصَّلِيبِ وَشُرْبُ الْخَمْرِ وَأَكْلُ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ قَالَ جَابِرٌ: فَدَعَاهُمَا إِلَى الْمُلَاعَنَةِ فَوَاعَدَاهُ عَلَى أَنْ يُغَادِيَاهُ بِالْغَدَاةِ فَغَدَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَأَبَيَا أَنْ يُجِيبَاهُ وَ أَقَرَّا لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَوْ فَعَلَا لَأَمْطَرَ الْوَادِي عَلَيْهِمَا نَارًا قَالَ جَابِرٌ: فِيهِمْ نَزَلَتْ : { فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ } قَالَ الشَّعْبِيُّ : قَالَ جَابِرٌ : {وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ} رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٌّ وَ {أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ} الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ {وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ} فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ : دلائل النبوة لابي نعيم الأصبهاني المؤلف : الأصبهاني، أبو نعيم الجزء : ١ صفحة : ٣٥٣

٣٢٠. ابن مردويه حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن داوود المكي حدثنا بشر بن مهران حدثنا محمد بن دينار عن داوود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر قال : قدم على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والطيب فدعاهما إلى الملاعنة فواعداه على أن يلاعناه الغداة، قال : فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيبا و أقرا له بالخراج قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق لو قالا : لا، لأمطر عليهم الوادي نارا . قال جابر: وفيهم نزلت (تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم ونساءنا ونساءكم و أنفسنا و أنفسكم) قال جابر: (أنفسنا) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعلي بن أبي طالب (و أبناءنا) الحسن والحسين (ونساءنا) فاطمة : مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام المؤلف : ابن مردويه الأصفهاني الجزء : ١ صفحة : ٢٢٦

أي : انفسنا = النبي وعلي، وليس (أنفسنا = النبي) و(أنفسكم= علي) لأنها للمخاطب المخاصم وهم النصارى ليس علي جزما، ولا شك ولا ريب أن جابر يعلم هذا .

قالوا : أن كان علي هو نفس النبي فهل يحل له نكاح نساء النبي ؟! أم هل يحل للنبي نكاح زوجة علي ؟!

ج ١ - طبعا هذه المغالطات يلجأون اليها للتخلص من دلالة النص، فنقول لهم : هناك فرقا بين المفهوم والمصداق، فالتطابق حاصل في المفهوم لا المصداق، اذ كيف يكون هو النبي وهو غير النبي ؟! لكن لما تصل شدة الشبه الى درجة قوية جدا يعبر عنهما انهما نفس واحدة : (قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿ ٢٥ ﴾ المائدة) بينما موسى في الحقيقة لا يملك نفسه هو ! فكيف ادعى انه يملك نفسه ونفس أخيه ؟! الجواب : لشدة طاعة اخوه له اعتبره مملوكا له .

ج ٢- النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿ ٦ ﴾ الأحزاب) فأبو بكر مؤمن عندكم فهل تحولت ابنته الى امه حقيقة ؟! أو لا فيبطل كون عائشة أما لابي بكر فلا يكون مؤمنا عندها تماشيا مع منطقكم .

س : فالله تعالى قال في نفس الاية عن النصارى (انفسكم) فهل عنى ذلك ان المباهل النصراني نفس من بعثه من قومه ؟!

ج : تعالوا ندع من يكون منا كأنفسنا وهاتوا من يكون منكم كأنفسكم، ما لضير ؟!

س : (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿ ١٢٨﴾ التوبة) (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿ ٢١﴾ الرّوم) فهذا يقتضي الشبه أيضا معنى أنه لا يعد فضيلة .

ج : (من أنفسكم) تعني الاشتقاق من انفسكم و(أنفسكم) تعني تطابق، ولو كانا للتطابق معا للزم ان يكون ابن نوح مطابقا لنوح لأنه من نفسه : (إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿ ٩٥﴾ الأنعام) = فكيف خلق الله بن نوح الكافر من نفس نوح النبي مع افتراقهما كليا ان كان مدول (من أنفسنا) هو مدلول (أنفسنا) نفسه !؟

٧٢ - أخبرنَا الْعَبَّاس بن مُحَمَّد الدوري قَالَ حَدثنَا الْأَحْوَص بن جَوَاب قَالَ حَدثنَا يُونُس بن أبي إِسْحَاق عَن أبي إِسْحَاق عَن زيد بن يثيع عَن أبي ذَر قَالَ : قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لينتهين بَنو وَلِيعَةَ أَو لَأَبْعَثَن إِلَيْهِم رجلا كنفسي ينفذ فيهم أَمْرِي فَيقْتل الْمُقَاتلَة وَيَسْبِي الذُّرِّيَّة فَمَا راعني إِلَّا وكف عمر فِي حجزتي من خَلْفي من يَعْنِي فَقلت مَا إياك يَعْنِي وَلَا صَاحبك قَالَ فَمن يَعْنِي قلت خاصف النَّعْل قَالَ وعَلى يخصف نعلا : تعليق المحقق : صحيح رجاله رجال مسلم سوى الدوري وهو ثقة : خصائص الامام علي بن ابي طالب : النسائي : تحقيق أمير البلوشي ص ٨٩

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى من رواية يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيغ عن أبي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لينتهين بنو ربيعة أو لأبعثن عليهم رجلاً كنفسي ينفذ فيهم أمري فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية فما راعني إلا وكف عمر في حجزي من خلفي : من يعني؟ قلت : إياك يعني وصاحبك؟! قال : فمن يعني ؟ قلت : خاصف النعل قال : وعلي يخصف النعل قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات لكن أبا إسحاق - وهو السبيعي - مدلس، وكان اختلط، وابنه يونس روى عنه بعد اختلاطه :

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة المؤلف : الألباني، ناصر الدين الجزء : ١٠ صفحة : ٦٧٨

حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَابِ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) : لَيَنْتَهِيَنَّ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا كَنَفْسِي فَيُمْضِي فِيهِمْ أَمْرِي فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ وَيَسْبِي الذُّرِّيَّةَ : تعليق المحقق (حسن) : المصنف لابن ابي شيبة (ابن ابي شيبة) المحقق : د. سعد الشثري الجزء : ١٨ صفحة : ٨٢

حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَيَّاشٍ الْعَامِرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ : قَدِمَ عَلَي رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَفْدُ آلِ سَرْحٍ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ (ص) : لَتُقِيمُنَّ الصَّلَاةَ وَلَتُؤْتُنَّ الزَّكَاةَ وَلَتَسْمَعُنَّ وَلَتُطِيعُنَّ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا كَنَفْسِي يُقَاتِلُ مُقَاتِلَتَكُمْ وَيَسْبِي ذَرَارِيَّكُمْ اللَّهُمَّ أَنَا أَوْ كَنَفْسِي ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ : تعليق المحقق (حسن) : المصنف لابن ابي شيبة (ابن ابي شيبة) المحقق : د. سعد الشثري الجزء : ١٨ صفحة : ٦٥

١٠٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أنا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِوَفْدِ ثَقِيفٍ حِينَ جَاءُوهُ : وَاللَّهِ لَتُسْلِمُنَّ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا مِنِّي أَوْ قَالَ : مِثْلَ نَفْسِي فَلَيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَكُمْ وَلَيَسْبِيَنَّ ذَرَارِيَّكُمْ وَلَيَأْخُذَنَّ أَمْوَالَكُمْ قَالَ عُمَرُ : فَوَاللَّهِ مَا اشْتَهَيْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ جَعَلْتُ أَنْصِبُ صَدْرِي لَهُ رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ : هَذَا فَالْتَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ فَأَخَذَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ : هُوَ هَذَا هُوَ هَذَا مَرَّتَيْنِ : تعليق المحقق (مرسل رجاله ثقات) : فضائل الصحابة المؤلف : أحمد بن حنبل (ت : وصي الله عباس) الجزء : ٢ صفحة : ١٩٣

وروى معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفد ثقيف حين جاءه : لتسلمن أو لأبعثن رجلاً مني أو قال : مثل نفسي فليضربن أعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن أموالكم، قال عمر : فوالله ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ وجعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول : هو هذا قال : فالتفت إلى علي رضي الله عنه فأخذ بيده ثم قال : "هو هذا" قلت : وهذا إسناد صحيح ولكنه مرسل : سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة المؤلف : الألباني، ناصر الدين الجزء : ١٠ صفحة : ٦٧٧

٩٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ نا يُونُسُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيَنْتَهِيَنَّ بَنُو وَلِيعَةَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا كَنَفْسِي يُمْضِي فِيهِمْ أَمْرِي يَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ وَيَسْبِي الذُّرِّيَّةَ قَالَ : فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : فَمَا رَاعَنِي إِلَّا بَرْدُ كَفِّ عُمَرَ فِي حُجْزَتِي مِنْ خَلْفِي فَقَالَ : مَنْ تُرَاهُ يَعْنِي ؟ قُلْتُ : مَا يَعْنِيكَ وَلَكِنْ يَعْنِي خَاصِفَ النَّعْلِ : تعليق المحقق (منقطع ورجاله ثقات) : فضائل الصحابة المؤلف : أحمد بن حنبل (ت : وصي الله عباس) الجزء : ٢ صفحة : ٥٧١

وقد تبينت واسطة زيد بن يثيع فيما مر.

تضعيف الالباني :

والذي نفسي بيده فليقيموا الصلاة وليؤتوا الزكاة أو لأبعثن إليهم رجلاً مني أو كنفسي فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم فأخذ بيد علي فقال : هذا هو : ضعيف .... ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى من رواية يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيغ عن أبي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لينتهين بنو ربيعة أو لأبعثن عليهم رجلاً كنفسي ينفذ فيهم أمري فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية فما راعني إلا وكف عمر في حجزي من خلفي : من يعني ؟ قلت : إياك يعني وصاحبك ؟! قال : فمن يعني

؟ قلت : خاصف النعل قال : وعلي يخصف النعل قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات لكن أبا إسحاق - وهو السبيعي - مدلس وكان اختلط و ابنه يونس روى عنه بعد اختلاطه : سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة : المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني الجزء : ١٠ صفحة : ٦٧٥

ج ١ - روي من طريق اخر يعضده فلم يتفرد به ابو اسحق .

ج ٢ - اذن كيف صححت رو ايته عن ابيه في الرو اية التالية يا الباني ؟!

عن الأسود بن يزيد قال : قلت لعائشة أم المؤمنين : أي ساعة توترين ؟! لعله قالت : ما أو ترحني يؤذنون وما يؤذنون حتى يطلع الفجر قالت : وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم، مؤذنان بلال وعمرو بن أم مكتوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا أذن عمر و فكلوا واشربوا فإنه رجل ضرير البصر وإذا أذن بلال فارفعوا أيديكم فإن بلالا لا يؤذن - كذا قال- حتى يصبح أخرجه أحمد (١٨٥/٦) من طريق يونس بن أبي اسحاق عنه، وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم : إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل المؤلف : الألباني، ناصر الدين الجزء : ١ صفحة : ٢٣٧

والسند الذي صححه الالباني نفسه على شرط مسلم هو هذا :

٢٥٣٩٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بن أبي إسحاق عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ : أَيُّ سَاعَةٍ تُوتِرِينَ ؟ لَعَلَّهُ، قَالَتْ : مَا أُوتِرُ حَتَّى يُؤَذِّنُونَ وَمَا يُؤَذِّنُونَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ قَالَتْ : وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤَذِّنَانِ بِلَالٌ وَعَمْرُو ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَذَّنَ عَمْرٌو فَكُلُوا وَاشْرَبُوا فَإِنَّهُ رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ وإِذَا أَذَّنَ بِلَالٌ فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ فَإِنَّ بِلَالًا لَا يُؤَذِّنُ كَذَا قَالَ حَتَّى يُصْبِحَ : تعليق المحقق : اسناده صحيح : مسند أحمد (ت : احمد شاكر) : أحمد بن حنبل الجزء : ١٧ صفحة : ٦١٧

١١٩٠- وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَهُوَ السَّلُولِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ وَهُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعَ ابْنَ الْأَسْوَدِ يَذْكُرُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ يَتَطَيَّبُ بِأَطْيَبِ مَا يَجِدُ ثُمَّ أَرَى وَبِيصَ الدُّهْنِ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ بَعْدَ ذَلِكَ : صحيح مسلم المؤلف : مسلم الجزء : ٢ صفحة : ٨٤٨

حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن أبي الجارود وهشام أبي ساسان و أبي طارق السراج عن عامر بن و اثلة قال : كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول ... قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسي طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي يغشاهم بالسيف غيري ؟ .. الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٥٥٣

اقول : الاسناد موثق بابي الجارود الا في الحكم بن مسكين .

• ١٢ – حرب لمن حاربكم :

= عصمتهم، اذا لولا ذلك لجاز ان يحاربوا لباطل، فكيف يكون من ضدهم محاربا لرسول الله ؟! وقد تكلمنا عنه في كتاب الصحابة فراجع، ومن طرقنا :

حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثني أبي قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي أنت مني و أنا منك : وليك وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله يا علي أنا حرب لمن حاربك وسلم لمن سالمك يا علي لك كنز في الجنة و أنت ذو قرنيها يا علي أنت قسيم الجنة والنار لا يدخل الجنة إلا من عرفك وعرفته ولا يدخل النار إلا من أنكرك و أنكرته يا علي أنت والائمة من ولدك على الاعراف يوم القيامة تعرف المجرمين بسيماهم والمؤمنين بعلاماتهم يا علي لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي : الأمالي المؤلف : الشيخ المفيد الجزء : ١ صفحة : ٢١٣

سنده صحيح

حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد ابن محمد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره : يا علي إن الله عز وجل وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض ... يا علي إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن عند خروج أنفسهم و أنا شاهدهم و أنت، وعند المسألة في قبورهم، وعند العرض الأكبر، وعند الصراط إذا سئل الخلق عن إيمانها فلم يجيبوا يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وحربي حرب الله ومن سالمك فقد سالمني ومن

سالمني فقد سالم الله عز وجل .... : الأمالي (الشيخ الصدوق) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٦٥١

وسنده صحيح

٥٩١٨ . وروى سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه : أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عنى فان الفراق قريب، أنا إمام البرية ووصى خير الخليقة وزوج سيدة نساء الأمة و أبو العترة الطاهرة والأئمة الهادية، أنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وصيه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيبه وخليله أنا أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين، حربي حرب الله وسلمى سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله، وشيعتي أولياء الله و أنصاري أنصار الله والذي خلقني ولم أك شيئا لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله ان الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افترى : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٤ صفحة : ٤١٩

وسنده موثق .

• ١٣ - حديث الدار :

٨٣٩٧ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي صَادِقٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ أَنَّ رَجُلا قَالَ لِعَلِيٍّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ وَرِثْتَ ابْنَ عَمِّكَ دُونَ عَمِّكَ ؟ قَالَ : جَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَصَنَعَ لَهُمْ مُدًّا مِنْ طَعَامٍ قَالَ : حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ ثُمَّ دَعَا بِغُمَرٍ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوَوْا وَبَقِيَ الشَّرَابُ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ أَوْ لَمْ يُشْرَبْ فَقَالَ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ بِخَاصَّةٍ وَإِلَى النَّاسِ بِعَامَّةٍ وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ الآيَةِ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي وَوَارِثِي ؟ فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ، فَقَالَ : اجْلِسْ، ثُمَّ قَالَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ أَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ : اجْلِسْ، حَتَّى كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِي ثُمَّ قَالَ : فَبِذَلِكَ وَرِثْتُ ابْنَ عَمِّي دُونَ عَمِّيَ : السنن الكبرى المؤلف : النسائي الجزء : ٧ صفحة : ٤٣٢

٥٤٠٣- الفضل ابن سهل ابن إبراهيم الأعرج البغدادي أصله من خراسان صدوق من الحادية عشرة مات سنة خمس وخمسين وقد جاوز السبعين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٤٤٦

عفان ابن مسلم ابن عبد الله الباهلي : أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم وقال ابن معين أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها بيسير من كبار العاشرة : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٣٩٣

وضاح بتشديد المعجمة ثم مهملة بن عبد الله اليشكري بالمعجمة الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة مات سنة خمس أو ست وسبعين : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٥٨٠

عُثْمَان بن الْمُغِيرَة الثقفي أَبُو الْمُغِيرَة الكوفي مولى أَبِي عقيل الثقفي وهُوَ عُثْمَان بْن أَبِي زرعة وهُوَ عُثْمَان الأعشى روى عن ...أبي صادق الأزدي - روى عنه ... أَبُو عوانة الوضاح بْن عَبْد اللَّهِ : تهذيب الكمال في أسماء الرجال المؤلف : المزي، جمال الدين الجزء : ١٩ صفحة : ٤٩٨

٤٥٢٠- عثمان ابن المغيرة الثقفي مولاهم أبو المغيرة الكوفي الأعشى وهو عثمان ابن أبي زرعة ثقة من السادسة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٣٨٧

أَبُو صادق الأَزْدِيّ الكوفي من ازد شنوءة قيل اسمه مسلم بْن يزيد وقيل عَبْد اللَّه بْن ناجذ أخو ربيعة بْن ناجذ - روى عن ... ربيعة بْن ناجذ، روى عنه ... وعثمان بْن المغيرة الثقفي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال المؤلف : المزي، جمال الدين الجزء : ٣٣ صفحة : ٤١٢

٨١٦٧- أبو صادق الأزدي الكوفي قيل اسمه مسلم ابن يزيد وقيل عبد الله ابن ناجد صدوق وحديثه عن علي مرسل من الرابعة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٦٤٩

١٩١٨- ربيعة ابن ناجد الأزدي الكوفي يقال هو أخو أبي صادق الراوي عنه، ثقة من الثانية : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٢٠٨

١٨٨٨- ربيعة بن ناجد الأزدي ويُقال الأسدي الكوفي- رَوَى عَن عبادة بْن الصامت وعبد الله بْن مسعود وعلي بْن أَبي طالب، رَوَى عَنه : أبو صادق الأزدي : تهذيب الكمال في اسماء الرجال المؤلف : المزي، جمال الدين الجزء : ٩ صفحة : ١٤٦

١٢٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي نا عَفَّانُ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي صَادِقٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِذٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِيهِمْ رَهْطٌ كُلُّهُمْ يَأْخُذُ الْجَذَعَةَ وَيَشْرَبُ الْفَرَقَ قَالَ : فَصَنَعَ لَهُمْ مُدًّا مِنْ طَعَامٍ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا قَالَ : وَبَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ ثُمَّ دَعَا بِغُمَرٍ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوَوْا وَبَقِيَ الشَّرَابُ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ أَوْ لَمْ يُشْرَبْ فَقَالَ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ خَاصَّةً وَإِلَى النَّاسِ عَامَّةً وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ مَا رَأَيْتُمْ فَأَيُّكُمْ يُبَايِعْنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي ؟ قَالَ : فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ قَالَ : فَقُمْتُ وَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ قَالَ : فَقَالَ : اجْلِس، ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ أَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ لِي : اجْلِسْ حَتَّى كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدَيَّ : تعليق المحقق : اسناده صحيح : فضائل الصحابة المؤلف : أحمد بن حنبل (ت : وصي الله عباس) الجزء : ١ صفحة : ٧١٢

٨٨٣ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ قَالَ : جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَاجْتَمَعَ ثَلَاثُونَ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا قَالَ : فَقَالَ لَهُمْ : مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيدِي وَيَكُونُ مَعِي فِي الْجَنَّةِ وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي ؟ فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ يُسَمِّهِ شَرِيكٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ كُنْتَ بَحْرًا مَنْ يَقُومُ بِهَذَا ؟! قَالَ : ثُمَّ قَالَ الْآخَرُ قَالَ : فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا : تعليق المحقق : أسناده حسن :مسند أحمد (ت: احمد شاكر) : أحمد بن حنبل الجزء : ١ صفحة : ٥٤٥

حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْمِنْهَالِ بن عمرو عن عبد الله ابن الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هذه الآية على رسول الله (ص) : «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» فَضِقْتُ بِذَلِكَ ذَرْعًا وَعَرَفْتُ أَنِّي مَتَى أُبَادِيهِمْ بِهَذَا الأَمْرِ أَرَى مِنْهُمْ مَا أَكْرَهُ فَصَمَتُّ عليه حتى جاءني جبرئيل فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ إِلا تَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ بِهِ يُعَذِّبْكَ رَبُّكَ فَاصْنَعْ لَنَا صَاعًا من طعام واجعل عليه رحل شَاةٍ وَامْلأْ لَنَا عُسًّا مِنْ لَبَنٍ ثُمَّ اجْمَعْ لِي بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَتَّى أُكَلِّمَهُمْ وَأُبَلِّغَهُمْ مَا أُمِرْتُ بِهِ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ ثُمَّ دَعَوْتُهُمْ لَهُ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلا يَزِيدُونَ رَجُلا أَوْ يَنْقُصُونَهُ فِيهِمْ أَعْمَامُهُ : أَبُو طَالِبٍ وَحَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ وَأَبُو لَهَبٍ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ دَعَانِي بِالطَّعَامِ الَّذِي صَنَعْتُ لَهُمْ فَجِئْتُ بِهِ فَلَمَّا وَضَعْتُهُ تَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) حِذْيَةً مِنَ اللَّحْمِ فَشَقَّهَا بِأَسْنَانِهِ ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي نَوَاحِي الصَّحْفَةِ ثُمَّ قَالَ : خُذُوا بِسْمِ اللَّهِ فَأَكَلَ الْقَوْمُ حَتَّى مَا لَهُمْ بِشَيْءٍ حَاجَةٌ وَمَا أَرَى إِلا مَوْضِعَ أَيْدِيهِمْ وَايْمُ اللَّهِ الَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَيَأْكُلُ مَا قَدَّمْتُ لِجَمِيعِهِمْ ثُمَّ قَالَ : اسْقِ الْقَوْمَ فَجِئْتُهُمْ بِذَلِكَ الْعُسِّ فَشَرِبُوا مِنْهُ حَتَّى رُوُوا مِنْهُ جَمِيعًا وَايْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَيَشْرَبُ مثله فلما اراد رسول الله ص أَنْ يُكَلِّمَهُمْ بَدَرَهُ أَبُو لَهَبٍ إِلَى الْكَلامِ فقال : لهدما سَحَرَكُمْ صَاحِبُكُمْ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ وَلَمْ يُكَلِّمْهُمْ رَسُولُ الله (ص) فَقَالَ : الْغَدَ يَا عَلِيُّ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ سَبَقَنِي إِلَى مَا قَدْ سَمِعْتَ مِنَ الْقَوْلِ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ قَبْلَ أَنْ أُكَلِّمَهُمْ فَعُدَّ لَنَا مِنَ الطَّعَامِ بِمِثْلِ مَا صَنَعْتَ ثُمَّ اجْمَعْهُمْ إِلَيَّ قَالَ : فَفَعَلْتُ ثُمَّ جَمَعْتُهُمْ ثُمَّ دَعَانِي بِالطَّعَامِ فَقَرَّبْتُهُ لَهُمْ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ بِالأَمْسِ فَأَكَلُوا حَتَّى مَا لَهُمْ بِشَيْءٍ حَاجَةٌ ثُمَّ قَالَ : اسْقِهِمْ، فَجِئْتُهُمْ بِذَلِكَ الْعُسِّ، فَشَرِبُوا حَتَّى رُوُوا مِنْهُ جَمِيعًا، ثُمَّ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص، فَقَالَ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ شَابًّا فِي الْعَرَبِ جَاءَ قَوْمَهُ بِأَفْضَلَ مِمَّا قَدْ جِئْتُكُمْ بِهِ إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ تَعَالَى أَنْ أَدْعُوَكُمْ إِلَيْهِ، فَأَيُّكُمْ يُؤَازِرُنِي عَلَى هَذَا الأَمْرِ عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ ؟ قَالَ : فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ عَنْهَا جَمِيعًا، وَقُلْتُ : وَإِنِّي لأَحْدَثُهُمْ سِنًّا، وَأَرْمَصُهُمْ عَيْنًا،

وَأَعْظَمُهُمْ بَطْنًا وَأَحْمَشُهُمْ سَاقًا أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَكُونُ وَزِيرَكَ عَلَيْهِ فَأَخَذَ بِرَقَبَتِي، ثُمَّ قَالَ : ان هذا أخي ووصى وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا قَالَ : فَقَامَ الْقَوْمُ يَضْحَكُونَ وَيَقُولُونَ لأَبِي طَالِبٍ : قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تَسْمَعَ لابْنِكَ وَتُطِيعَ : تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك وصله تاريخ الطبري المؤلف : الطبري، ابن جرير الجزء : ٢ صفحة : ٣٢٠

وقد اشكل الوهابي على ذلك مرارا وكان أشكاله كالتالي :

لو فرضنا أن أحدا اخر قام واعلن عن استعداده لمؤازرة النبي فهل سيكون هو الامام ؟!

ج - هذا الكلام حكاه النبي بعد علمه بما سيكون لا قبله، فهو يعلم انه لن يؤازره غير علي وقتها، والمقصود هو خلق فرصة لظهور امتياز علي واستحقاقه الخلافة، ولهذا مو اقف مشابهة كثيرة منها يوم عمرو بن ود العامري، فقد دعا الناس الى مبارزته فلما قام علي أجلسه النبي وأعاد انتداب الناس الى مبارزته ليثبت ضعف استعدادهم وتفوق استعدادات علي عليهم وحتى لا يقولوا (ما ترك لنا النبي فرصة لقتال عمرو بن ود فانتدب له ابن عمه فورا ولو سمح لنا لكلنا أكلناه أكلا ولكنه يخلي الساحة لابن عمه ليظهر فضائله دون فضائل غيره) ! ولنا أن نشكل نفس الأشكال ولقلنا : كيف يضمن النبي الجنة لمن يبرز لعمرو بن دو مطلقا ؟ فلو قام له شخص وبارزه ثم نافق أو ارتد ؟ والجواب لأنه (ص) يعلم أنه لن يجيبه الا علي وهو من أهل الجنة ولن يحيد عن طريقها حتى يلقى الله بعلم الله ورسوله لذا ضمن الجنة ضمانا، انما هذا منضو تحت سياسة (قطع المعاذير) التي على أساسها قال الله تعالى لموسى وهارون (اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ طه) مع أنه يعلم أنه لن يتذكر ولن يخشى، ولكن حتى يقطع عليه المعاذير اتماما لحجته التي قال عنها أنها (بالغة) وهي كذلك، بل أن المولى سبحانه ما خلق الدنيا برمتها الا لأسباب منها قطع المعاذير، والا لأدخل أهل النار للنار واهل الجنة للجنة من دون أن يمررهم بالعالم الدنيوي، ولكن

ساعتها لن تكون حجته (بالغة) كما وصفها، اذ سيقول أهل النار ماذا فعلنا لنستحق التعذيب ؟! فكان لابد من اعطائهم فرصة لادانة أنفسهم بأنفسهم وليظهروا ما يعلمه الله تعالى منهم، ومن ذلك اية النجوى التي بينت تراجع أقدامهم حالما فرضت عليهم الصدقة وتفاني علي في ملازمة النبي، لا يمنعه من ذلك مانع، فتارة لقطع المعاذير وتارة لأثبات ضعفهم وفضل علي عليهم .

أشكال على الجواب : اذا كان يعلم فلماذا لا يباشر بالجواب ؟!

ج : (وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ ﴿ ١٧ ﴾ طه) = فالله تعالى يسأل عما يعرف وهو حكيم جزما، وعليه فالتعامل بطريقة المستعلم لا تنافي كونه عالما حال استعلامه .

أخبار العصمة الصحيحة :

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الأئمة عليهم السلام وصفاتهم إن الله عز وجل أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه وأبلج بهم عن سبيل منهاجه ... فالإمام هو المنتجب المرتضى والهادي المنتجى والقائم المرتجى .. لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه و يكلؤه بستره مطرودا عنه حبائل إبليس وجنوده مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا عنه قوارف السوء مبرأ من العاهات محجوبا عن الآفات معصوما من الزلات مصونا عن الفواحش كلها ... الحديث الثاني: صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢ صفحة : ٤٠٤

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ عن سليم بن قيس الهلاليّ عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : إنَّ الله تبارك وتعالى طهّرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحججاً في أرضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٤٠

أسناد صحيح

٥ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : إن الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في أرضه و جعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا : الكافي- ط الاسلامية المؤلف : الشيخ الكليني الجزء : ١ صفحة : ١٩١

أسناد صحيح

حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن أبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين صلوات الله (ع) قال أن الله طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في أرضه وجعلنا مع القران وجعل القران معنا لا نفارقه ولا يفارقنا : بصائر الدرجات- ط مؤسسة الأعلمي المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ١٠٣

أسناده صحيح ألا في نسبة ثبوت الكتاب وهو صالح للتأييد لا الاحتجاج .

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا على بن أبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عليه السلام قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة ؟ فقال : أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه : عيون أخبار الرضا (ع) المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٢ صفحة : ٦٠

أسناده صحيح

حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن أبي الجارود وهشام أبي ساسان و أبي طارق السراج عن عامر بن و اثلة قال : كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول : استخلف الناس أبا بكر و أنا والله أحق بالأمر وأولى به منه واستخلف أبو بكر عمر و أنا والله أحق بالأمر وأولى به منه إلا أن عمر جعلني مع خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لهم علي فضل ولو أشاء لأحتججت عليهم بما لا يستطيع عربهم ولأعجميهم المعاهد منهم والمشرك تغيير ذلك ثم قال : نشدتكم بالله أيها النفر هل فيكم أحد وحد الله قبلي ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يحيى حياتي ويموت موتي ويسكن جنتي التي وعدني ربي جنات عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له : كن فكان فليوال علي ابن أبي طالب عليه السلام وذريته من بعده فهم الأئمة وهم الأوصياء أعطاهم الله علمي وفهمي لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى، لا تعلموهم فهم أعلم منكم، يزول الحق معهم أينما زالوا غيري ؟ قالوا : اللهم لا .. : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٥٥٤

الحكم مجهول والباقون ثقات معروفون .

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم ثم نودي بالصلاة فصلى بأصحابه ركعتين ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم : إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت و أنكم ميتون، وكأني قد دعيت فأجبت و أني مسؤول عما أرسلت به إليكم، وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته و أنكم مسؤولون، فما أنتم قائلون لربكم ؟ قالوا : نقول : قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا أفضل الجزاء ثم قال لهم : ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله و أني رسول الله إليكم وأن الجنة حق ؟ و أن النار حق ؟ و أن البعث بعد الموت حق ؟ فقالوا : نشهد بذلك قال : اللهم اشهد على ما يقولون ألا و إني أشهدكم أني أشهد أن الله مولاي و أنا مولى كل مسلم و أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فهل تقرون لي بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا : نعم نشهد لك بذلك فقال : ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه وهو هذا ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه و انصر من نصره واخذل من خذله ألا و إني فرطكم و أنتم واردون علي الحوض حوضي غدا وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ألا و إني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم علي حوضي وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني؟ قالوا : وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال : أما الثقل الأكبر فكتاب الله عز وجل سبب ممدود من الله ومني في أيديكم طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب و عترته عليهم السلام، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

قال معروف بن خربوذ : فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال : صدق أبو الطفيل رحمه الله هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه .

وحدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير.

وحدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن و اثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري بمثل هذا الحديث سواء : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٦٧

أسانيد صحيحة في أن عترته لا يفارقون القران = معصوم .

٢ . عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «وَما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» أرأيت ما أصاب عليا وأهل بيته عليهم السلام من بعده هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب إن الله يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب : الحديث الثاني : حسن كالصحيح بل أعلى من الصحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١١ صفحة : ٣٤٧

حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير» أرأيت ما أصاب عليا وأهل بيته هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيته طهارة معصومون ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله عزوجل ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مره من غير ذنب إن الله عزوجل يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب : معاني الأخبار المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٨٣

أسناد صحيح

حدثنى أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل "وما أصابكم من مصيبة ... " قال : أرأيت ما أصاب عليا واهل بيته هو بما كسبت أيديهم؟ وهم أهل الطهارة معصومون قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب أن الله يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب : تفسير القمي المؤلف : القمي، علي بن أبراهيم الجزء : ٢ صفحة : ٢٧٧

أسناد صحيح، الا سند الكتاب و راويه .

٦ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرقي عن أبي طالب عن سدير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن قوما يزعمون أنكم آلهة . يتلون بذلك علينا قرآنا «وَهُوَ الَّذِي فِي السَّماءِ إِلهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلهٌ» فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء براء وبرئ الله منهم ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله و إياهم يوم القيامة إلا وهو ساخط عليهم قال قلت : وعندنا قوم يزعمون أنكم رسل يقرءون علينا بذلك قرآنا (يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ وَاعْمَلُوا صالِحاً إِنِّي بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ)

فقال يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء وبرئ الله منهم ورسوله ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله و إياهم يوم القيامة إلا وهو ساخط عليهم قال قلت فما أنتم قال نحن خزان علم الله نحن تراجمة أمر الله نحن قوم معصومون أمر الله تبارك وتعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الأرض : الحديث السادس حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ١٦٠

٥ . الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الشك والمعصية في النار ليسا منا ولا إلينا . الحديث الخامس : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١١ صفحة : ١٨٥

٤٩٥٩ . وروى بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إن صاحب الشك والمعصية في النار ليسا منا ولا إلينا : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٣ صفحة : ٥٧٣

وما كان فيه عن بكر بن محمد الأزدي فقد رويته عن محمد بن الحسن رضي الله عنه عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف وأحمد بن إسحاق بن سعد و إبراهيم بن هاشم عن بكر بن محمد الأزدي : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٤ صفحة : ٤٤٢

قلت : اسناده صحيح

أَبِي ره قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع) إِنَّ الشَّكَّ وَ الْمَعْصِيَةَ فِي النَّارِ لَيْسَ مِنَّا وَ لَا إِلَيْنَا : ثواب الأعمال و عقاب الأعمال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٥٩

والد احمد بن ابي عبد الله البرقي (محمد بن خالد) وثقه الطوسي وضعفه النجاشي واختار السيد الخوئي وثاقته، والباقون ثقات .

- **التواتر** :

كما نملك عددا هائلا من الروايات فيما ورد في عصمتهم، فهو التواتر الذي أن تحقق فهو اقوى من خبر الاحاد الصحيح، ومع تحققه فلا ينظر للسند، لان صحة السند هو احد طرق الوصول الى الحقيقة ولا ينحصر به :

التواتر المعنوي كما قال الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٢٧٧/١) : الإسناد فضربان تواتر وآحاد فأما التواتر فضربان أحدهما تواتر من طريق اللفظ والآخر تواتر من طريق المعنى فأما التواتر من طريق اللفظ فهو مثل الخبر بخروج النبي من مكة إلى المدينة ووفاته بها ودفنه فيها ومسجده ومنبره وما روي من تعظيمه الصحابة وموالاته لهم ومباينته لأبي جهل وسائر المشركين وتعظيمه القرآن وتحديهم به واحتجاجه بنزول وما روي من عدد الصلوات وركعاتها وأركانها وترتيبها وفرض الزكاة والصوم والحج ونحو ذلك وأما التواتر من طريق المعنى : فهو أن يروي جماعة كثيرون يقع العلم بخبرهم كل واحد منهم حكما غير الذي يرويه صاحبه إلا أن الجميع يتضمن معنى واحدا فيكون ذلك المعنى بمنزلة ما تواتر به الخبر لفظا مثال ذلك : ما روى جماعة كثيرة عمل الصحابة بخبر الواحد والأحكام مختلفة والأحاديث متغايرة ولكن جميعها يتضمن العمل بخبر الواحد العدل .

وقال الإمام أبو إسحاق إبراهيم الشيرازي في اللمع : اعلم أن الخبر ضربان متواتر وآحاد فأما المتواتر فهو كل خبر وعلم مخبره ضرورة وذلك ضربان تواتر من جهة اللفظ كالأخبار المتفقة عن القرون الماضية والبلاد النائية وتواتر من طريق المعنى كالأخبار المختلفة عن سخاء حاتم وشجاعة علي رضي الله عنه وما أشبه ذلك ويقع العلم بكلا الضربين ا هـ

وقال ابن القيم في إعلام الموقعين في معرض كلامه على استعمال الصحابة للقياس في الأحكام وأنهم كانوا يسمونه الأشباه والنظائر والأمثال : ولا يلتفت إلى من يقدح في كل سند من هذه الأسانيد و أثر من هذه الآثار فهذه في تعددها واختلاف وجوهها وطرقها جارية مجرى التو اتر المعنوي الذي لا يشك فيه وإن لم يثبت كل فرد فرد من الأخبار به .

وقال القرافي في شرح تنقيح الفصول : انقسام التو اتر إلى : لفظيّ و معنويّ : وهو ينقسم إلى اللفظي وهو: أن تقع الشَّرِكة بين ذلك العدد في اللَّفظ المرويِّ والمعنوي : وهو وقوع الاشتراك في معنىً عامٍّ كشجاعة عليٍّ رضي الله عنه وسخاء حاتمٍ .

عمدة القاري للعيني (١١٩/١٦) وقال القرطبي : قصة نبع الماء من أصابعه صلى الله عليه وسلم تكررت منه في عدة مواضع في مشاهد عظيمة، ووردت من طرق كثرة يفيد مجموعها العلم القطعي المستفاد من التو اتر المعنوي، قال : ولم يسمع بمثل هذه المعجزة من غير نبينا صلى الله عليه وسلم حيث نبع الماء من بين عصبه وعظبه ولحمه ودمه .

فيض القدير شرح الجامع الصغير: المناوي (٥٣/٣) فإن قيل هذا راجع للاعتقاد فكيف يحصل القطع به من أخبار الآحاد قلنا من سمع شيئا من هذه الأمور من النبي صلى الله عليه وسلم مشافهة حصل له العلم به كالصحابة ومن لم يشافهه حصل له العلم به من طريق التو اتر المعنوي لكثرة أخبار الآحاد به .

أضواء البيان : الشنقيطي (٢٠٠/٤) وهذه الوقائع التي ذكرنا وأمثالها مما لم نذكر تدل دلالة قطعية على أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يستعملون القياس في الأحكام ، ويعرفونها بالأمثال والأشباه والنظائر ، ولا يلتفت إلى من يقدح في كل سند من أسانيدها فإنها في كثرة طرقها واختلاف مخارجها

و أنواعها جارية مجرى التواتر المعنوي الذي لا شك فيه وإن لم يثبت كل فرد فرد من الإخبار بها كما هو معروف في أصول الفقه وعلى الحديث .

ينقسم التواتر إلى قسمين لفظي ومعنوي فاللفظي هو ما اتفقت ألفاظ الرواة فيه مثل أن يقولوا فتح فلان مدينة كذا سواء كان اللفظ أو بلفظ آخر يقوم مقامه مما يدل على المعنى المقصود صريحا والمعنوي هو ما تختلف فيه ألفاظ الرواة بأن يروي قسم منهم و اقعة وغيره و اقعة أخرى وهلم جرا غير أن هذه الوقائع تكون مشتملة على قدر مشترك فهذا القدر المشترك يسمى التواتر المعني أو التواتر من جهة المعنى . الدمشقي ، طاهر الجزائري : توجيه النظر إلى أصول الأثر. تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة .

يقول ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٥٠/١٨) وأما عدد ما يحصل به التواتر فمن الناس من جعل له عددا محصورا ثم يفرق هؤلاء فقيل اكثر من أربعة وقيل اثنا عشر وقيل أربعون وقيل سبعون وقيل ثلاثمائة وثلاثة عشر وقيل غير ذلك وكل هذه الأقوال باطلة لتكافئها في الدعوى والصحيح الذى عليه الجمهور أن التواتر ليس له عدد محصور والعلم الحاصل بخبر من الأخبار يحصل في القلب ضرورة كما يحصل الشبع عقيب الأكل والري عند الشرب وليس لما يشبع كل واحد ويرويه قدر معين بل قد يكون الشبع لكثرة الطعام وقد يكون لجودته كاللحم وقد يكون لإستغناء الآكل بقليله وقد يكون لإشتغال نفسه بفرح أو غضب أو حزن ونحو ذلك، كذلك العلم الحاصل عقيب الخبر تارة يكون لكثرة المخبرين وإذا كثروا فقد يفيد خبرهم العلم وإن كانوا كفارا وتارة يكون لدينهم وضبطهم فرب رجلين أو ثلاثة يحصل من العلم بخبرهم مالا يحصل بعشرة وعشرين لا يوثق بدينهم وضبطهم وتارة قد يحصل العلم بكون كل من المخبرين أخبر بمثل ما أخبر به الآخر مع العلم بأنهما لم يتواطآ و أنه يمتنع في العادة الاتفاق في مثل ذلك مثل من يروى حديثا طويلا فيه فصول ويرويه آخر لم يلقه .

ويقول الحافظ العراقي في التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح بتحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان (٢٦٤/١) وأما حديث الهرماس بن زياد فرواه الطبراني من رواية عثمان بن فايد عن عكرمة بن عمار عن الهرماس بن زياد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وعثمان ابن فايد ضعفه ابن معين والبخاري و ابن حبان وغيرهم وكذلك حديث من آذى ذميا هو معروف أيضا بنحوه رواه أبو داود من رواية صفوان بن مسلم عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم دنية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال إلا من ظلم معاهدا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة) سكت عليه أبو داود أيضا فهو عنده صالح وهو كذلك إسناده جيد وهو وإن كان فيه من لم يسم فانهم عدة من أبناء الصحابة يبلغون حد التواتر الذى لا يشترط فيه العدالة .

ويقول ابن بهادر في النكت على مقدمة ابن الصلاح (٣٢٢/١) وشذ ابن حزم عن الجمهور فقال : ولو بلغت طرق الضعيف ألفا لا يقوى ولا يزيد انضمام الضعيف إلى الضعيف إلا ضعفا " وهذا مردود لأن الهيئة الاجتماعية لها أثر ألا ترى أن خبر المتواتر يفيد القطع مع أنا لو نظرنا إلى آحاده لم يفد ذلك فإذا كان ما لا يفيد القطع بانفراده يفيده عند الانضمام فأولى أن يفيد الانضمام الانتقال من درجة الضعف إلى درجة القوة فهذا سؤال لازم لا سيما إذا بلغ مبلغ التواتر فإن المتواتر لا يشترط في أخباره العدالة كما تقرر في علم الأصول .

توجيه النظر إلى أصول الأثر (١٣٩/١) هذا وما قاله ابن الصلاح من أن التواتر لا يبحث عنه في علم الأثر مما لا يمترى فيه قال بعض العلماء العلام ليس المتواتر من مباحث علم الإسناد إذ هو علم فيه عن صحة الحديث أو ضعفه من حيث صفات رواته وصيغ أدائهم ليعمل به أو يترك والمتواتر لا يبحث فيه عن رواته بل يجب العمل به من غير بحث لإفادته علم اليقين وإن ورد عن غير الأبرار بل عن الكفار.

وأراد بما ذكر أن المتواتر لا يبحث فيه عن رواته وصفاتهم على الوجه الذي يجري في أخبار الآحاد وهذا لا ينافي البحث عن رواته إجمالا من جهة بلوغهم في الكثرة إلى حد يمنع تواطؤهم على الكذب فيه أو حصوله منهم بطريق الاتفاق والمراد بالاتفاق وقوع الكذب منهم من غير تشاور سواء كان عمدا وكذلك البحث عن القرائن المحتفة به لا سيما إن كان العدد غير كثير جدا ويلحق بالمتواتر في عدم البحث عنه في علم الأثر المستفيض إذا كان أخص من المشهور.

ومما يدل على أن المتواتر ليس من مباحث علم الإسناد أنه لا يكون له إلا في النادر جدا إسناد على الوجه المألوف في رواته أخبار الآحاد ولذلك ترى علماء الأصول يقسمون خبر الواحد إلى قسمين مسند ومرسل ولا يتعرضون إلى تقسيم المتواتر إلى ذلك فإن اتفق للمتواتر إسناد لم يبحث في أحوال رجاله البحث الذي يجري في أحوال الأسانيد التي تروي بها الآحاد هذا إذا ثبت تواتره لأن الإسناد الخاص يكون مستغنى عنه وإن كان لا يخلو عن الفائدة . ومع أن العدد ليس مهما على التحقيق في أثبات التواتر ألا أن بعض الأعداد يمكن التسليم بانها محققة لتواتر الخبر كما يقول الحافظ العراقي في التقييد والإيضاح (٢٧٢/١)

قال : فلا يوجد ألا دعوى أهل البيت على عصمتهم وهذا لا يكفي !

قلت : فسلمان شهد بسند صحيح أنه رأى النبي وهو يقول أن الحسين حجة أبو تسع حجج وأبوه حجة واخوه حجة، ولفظ الحجة لا يصح ألا مع العصمة غالبا، وقوله انهم لا يفارقون القران أطلاقا لا يعني ألا عصمتهم، وشهادة علي أن الله تعالى عصمهم وطهرهم ومحال أن يكذب علي باتفاق الفريقين ... الى بقية الشواهد التي مرت .

نزلَت هذِهِ الآيةُ على النَّبيّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا في بيتِ أمِّ سلَمةَ، فدعا النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ فاطمَةَ وحَسنًا وحُسَيْنًا فجلَّلَهُم بِكِساءٍ وعليٌّ خَلفَ ظَهْرِهِ فجلَّلَهُ بِكِساءٍ ثمَّ قالَ: اللَّهمَّ هؤلاءِ أَهْلُ بيتي فأذهِب عنهمُ الرِّجسَ وطَهِّرهم تطهيرًا قالَت أمُّ سلمةَ: وأَنا معَهُم يا رسولَ اللَّهِ؟ قالَ : أنتِ على مَكانِكِ وأنتِ إلي خَير الراوي : عمر بن أبي سلمة المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :٣٧٨٧ حكم المحدث : صحيح

فدعاء النبي لا يرد، وعليه فالرجس ذاهب فعلا، والرجس هو جميع اعمال الشيطان بنص القران، فالمنعة من جميع اعمال الشيطان، هي العصمة بعينها .

حديث السفينة :

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : ثنا عَمَّارٌعَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : إِنَّمَا مَثَلُنَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَسَفِينَةِ نُوحٍ وَكِتَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ : تعليق الشثري : حسن معاوية بن هشام صدوق : المصنف لابن ابي شيبة (ابن ابي شيبة) المحقق : د. سعد الشثري الجزء : ١٨ صفحة : ٧٣

٦٧٧١- معاوية ابن هشام القصار أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد ويقال له معاوية ابن أبي العباس صدوق له أوهام من صغار التاسعة مات سنة أربع ومائتين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٣٨

٥٥٣٥ - معاوية بن هشام القصار كوفي ثقة عن حمزة والثوري وعنه أحمد والحسن بن علي بن عفان وكان بصيرا بعلم شريك قال بن معين صالح وليس بذاك : الكاشف المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٢ صفحة : ٢٧٧

معاوية بن هشام القصار أَبُو الحسن الكوفي مولى بني أسد، روى عن عمار بْن زريق .. روى عنه .. أبو بكر عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن أَبِي شيبة : تهذيب الكمال في اسماء الرجال المؤلف : المزي، جمال الدين الجزء : ٢٨ صفحة : ٢١٨

٤٨٢١- عمار ابن رزيق بتقديم الراء مصغر الضبي أو التميمي أبو الأحوص الكوفي لا بأس به من الثامنة مات سنة تسع وخمسين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٤٠٧

٣٩٨٨ - عمار بن رزيق الضبي أبو الأحوص عن منصور ومغيرة وعنه أحوص بن جواب وقبيصة وخلق قال لوين قال لي أبو أحمد الزبيري لو اختلفت إليه لكفاك أهل الدنيا : الكاشف المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٢ صفحة : ٥٠

٤١٥٩- عمار بن رزيق الضبي التميمي أَبُو الأحوص الكوفي .. روى عن .. سليمان الأعمش .. روى عنه .. معاوية بْن هشام القصار: تهذيب الكمال في اسماء الرجال المؤلف: المزي، جمال الدين الجزء: ٢١ صفحة: ١٨٩

٢٦١٥- سليمان ابن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء: ١ صفحة: ٢٥٤

سليمان بن مهران الحافظ أبو محمد الكاهلي الأعمش أحد الأعلام عن بن أبي أوفي وزرو أبي و ائل وعنه شعبة ووكيع قال بن المديني له ألف وثلاثمائة حديث عاش ثمانيا وثمانين سنة : الكاشف المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١ صفحة: ٤٦٤

٢٥٧٠- سُلَيْمَان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم أبو مُحَمَّد الكوفي الأعمش ... روى عن ... المنهال بْن عَمْرو .. روى عنه .. عمار بْن رزيق : تهذيب الكمال في اسماء الرجال المؤلف: المزي، جمال الدين الجزء: ١٢ صفحة: ٧٦

٦٩١٨- المنهال ابن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي صدوق ربما وهم من الخامسة : تقريب التهذيب المؤلف: العسقلاني، ابن حجر الجزء: ١ صفحة : ٥٤٧

٥٦٥٣ - المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم عن بن الحنفية وزر وعنه الأعمش وشعبة وروايته عنه في النسائي ثم تركه بآخره وثقه بن معين : الكاشف المؤلف: الذهبي، شمس الدين الجزء: ٢ صفحة: ٢٩٨

٣٤٥ - المنهال بن عمرو خ علي وثقه ابن معين وغيره وغمزه شعبة وغيره : من تكلم فيه وهو موثق - ت امرير (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء: ١ ، الصفحة: ١٨٢

٦٢١٠ - المنهال بن عمرو الأسدي أسد خزيمة مولاهم الكوفي روى عن ... عبد اللَّهِ بْن الحارث البصري ... روى عنه ... سليمان الأعمش : تهذيب الكمال في اسماء الرجال المؤلف : المزي، جمال الدين الجزء : ٢٨ صفحة : ٥٦٨

٣٢٦٥- عبد الله ابن الحارث ابن نوفل ابن الحارث ابن عبد المطلب الهاشمي أبو محمد المدني لقبه ببه أمير البصرة له رؤية ولأبيه وجده صحبة قال ابن عبد البر أجمعوا على ثقته مات سنة تسع وسبعين ويقال سنة أربع وثمانين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٢٩٩

عَبد اللَّهِ بن الْحَارِث بْن نوفل بْن الحارث بْن عبد المطلب بْن هاشم القرشي الهاشمي، أَبُو مُحَمَّد المدني، لقبه ببة وأمه هند بنت أَبِي سُفْيَان أخت مُعَاوِيَة بْن أَبي سُفْيَان ولد على عهد النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فحنكه النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ وتحول إِلَى البصرة واصطلح عَلَيْهِ أَهل البصرة حِينَ مَاتَ يَزِيد بْن مُعَاوِيَة فأقره عَبد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر ... رَوَى عَن ... علي بْن أَبي طالب : تهذيب الكمال في اسماء الرجال المؤلف : المزي، جمال الدين الجزء : ١٤ صفحة : ٣٩٧

قلت : السند حسن

الاعتراض : عنعنة الاعمش عن المنهال، لان الاعمش مدلس ولم يصرح بالسماع هنا :

١٣٨ - سمعت أحمد سئل عن الرجل يعرف بالتدليس يحتج فيما لم يقل حدثني أو سمعت ؟ قال : لا أدري، فقلت : الأعمش متى تصاد له الألفاظ ؟ قال : يضيق هذا، أي أنك تحتج به : سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم المؤلف : سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني أبو داود - أحمد بن حنبل صفحة : ١٩٩

وَحَدِيثُ سُفْيَانَ وَ أَبِي إِسْحَاقَ وَالْأَعْمَشِ مَا لَمْ يُعْلَمْ أَنَّهُ مُدَلِّسٌ يَقُومُ مَقَامَ الْحُجَّةِ : المعرفة والتاريخ المؤلف : الفسوي، يعقوب بن سفيان الجزء : ٢ صفحة : ٦٣٧

وروا ية الأعمش عن أنس منقطعة ما سمع من أنس بل صلى خلفه وقال أبو نعيم الحافظ : رأى أنسا و ابن أبي أوفى وسمع منهما وقال البزار: سمع من أنس ثم أورد حديثاً ذكر فيه سماعه منه وقال أبو داود : رو ايته عن أنس ضعيفة قلت : وهو يدلس وربما دلس عن ضعيف ولا يدرى به، فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال "عن" تطرق إلى احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم : كإبراهيم، و ابن أبي و ائل، و أبي صالح السمان، فإن رو ايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال : ميزان الاعتدال المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٢ صفحة : ٢٢٤

كما ان عنعنة الاعمش قد ملات الصحاح .

قالوا : ان عنعنة الاعمش في الصحيحين مصرحة بالسماع في مواضع أخرى :

الرَّابِعَةُ : مَا رَوَيَاهُ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَّصِلِ فَهُوَ الْمَحْكُومُ بِصِحَّتِهِ وَأَمَّا مَا حُذِفَ مِنْ مُبْتَدَأِ إِسْنَادِهِ وَاحِدٌ أَوْ أَكْثَرُ فَمَا كَانَ مِنْهُ بِصِيغَةِ الْجَزْمِ كَقَالَ وَفَعَلَ وَأَمَرَ وَرَوَى وَذَكَرَ فُلَانٌ فَهُوَ حُكْمٌ بِصِحَّتِهِ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَمَا لَيْسَ فِيهِ جَزْمٌ كَيُرْوَى، وَيُذْكَرُ وَيُحْكَى وَيُقَالُ وَرُوِيَ وَذُكِرَ وَحُكِيَ عَنْ فُلَانٍ فَلَيْسَ فِيهِ حُكْمٌ بِصِحَّتِهِ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَلَيْسَ بِوَاهٍ لِإِدْخَالِهِ فِي الْكِتَابِ الْمَوْسُومِ بِالصَّحِيحِ . فَقَدْ سَأَلَ السُّبْكِيُّ الْمِزِّيَّ : هَلْ وُجِدَ لِكُلِّ مَا رَوَيَاهُ بِالْعَنْعَنَةِ طُرُقٌ مُصَرَّحٌ فِيهَا بِالتَّحْدِيثِ؟ فَقَالَ : كَثِيرٌ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يُوجَدْ وَمَا يَسَعُنَا إِلَّا تَحْسِينُ الظَّنِّ : تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي المؤلف : السيوطي، جلال الدين الجزء : ١ صفحة : ١٢٣

تصحيح العلماء عنعنة الاعمش عن المنهال :

٣٢١٢ - (صحيح) حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولم يلحد بعد فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وجلسنا معه : سنن ابي داوود - ت الالباني المؤلف : السجستاني صفحة : ٥٧٨

٣٣٩ - (صحيح) حدّثنا عليّ بن محمّد قال حدّثنا وكيع عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن يغلى بن مرّة عن أبيه قال : كنتُ مع النّبيّ في سَفر فأراد أن يقضى حاجته فقال لي : انت تلك الأشاءتين- قال وكيغ : يعني : النخل الصّغار، [قال أبو بكر : القضار] فقل لهما : إنّ رسول الله يأمركما أن تجتمعا» فاجتمعتا فاستتربهما فقضى حاجته ثم قال لي : ائتهما فقل لهما لترجع كل واحدة منكما فقلت لهما فرجعنا : سنن ابن ماجه - ت الالباني المؤلف : ابن ماجه صفحة : ٧٧

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : {ادخلوا الباب سجدا} قال : بابا ضيقا قال : ركعا {و قولوا حطة} قال : مغيرة فقالوا : حنطة و دخلوا على أستاههم فذلك قوله تعالى : {فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم} هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه : تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٢ صفحة : ٢٨٨

أخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي قال أخبرنا أبو عوانة عن الأعمش عن المنهال عن قيس بن سكن عن عبد الله قال إن الله تبارك وتعالى ينشىء السحاب فيرسل الريح فتؤلف السحاب فتدر كما تدر اللقحة وقرأ : أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون وهذا الحديث حديث عال حسن الإسناد : مسند البزار= البحر الزخار المؤلف : البزار، أبو بكر الجزء : ٤ صفحة : ٤٩١

أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا شيبان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : عن أبي سعيد الخدري قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم وفي يده أكمؤ فقال : (هؤلاء من المن وماؤها للعين) : قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري : صحيح ابن حبان (ت: الارنؤوط) المؤلف : ابن حبان الجزء : ١٣ صفحة : ٤٣٨

٤٦٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ الْمِنْهَالِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ وَقَدْ نَصَبُوا دَجَاجَةً حَيَّةً يَرْمُونَهَا فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَعَنَ مَنْ مَثَّلَ بِالْبَهَائِمِ : تعليق الارنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري : مسند أحمد (ت: الأرناؤوط) : أحمد بن حنبل الجزء : ٨ صفحة : ٢٣٩

حدثنا زهير حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : عن أبي سعيد الخدري قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم وفي يده أكمؤ فقال : هؤلاء من المن وماؤهن شفاء للعين قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح : مسند أبي يعلى الموصلي المؤلف : أبو يعلى الموصلي الجزء : ٢ صفحة : ٥٠١

تحسين بن حجر الحديث بطرقه الاخرى :

٣٩٧٣ - حدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا مُفَضَّلٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَنَشٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ الله عَنْه وَهُوَ آخِذٌ بِحَلَقَةِ الْبَابِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ أَنْكَرَ أَنْكَرَ، أنا أَبُو ذَرٍّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ دَخَلَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ .. ضعيف بهذا الاسناد .. وجملة القول ان حديث ابي ذر حسن بطرقه والله أعلم : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١٦ صفحة : ٢٢٠

تحسين السخاوي :

أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَدْرَانِيُّ ثُمَّ الدِّمْيَاطِيُّ خَطِيبُ جَامِعِ الزَّكِيِّ مِنْهَا فِيمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ بِهِ أَنا الْجَمَّالُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلاءِ الْحَنْبَلِيُّ بِالْقَاهِرَةِ (ح) وَأَنْبَأَنِي عَالِيًا أَبُو هُرَيْرَةَ بْن أَبِي حَفْصٍ كِلاهُمَا عَنْ أَبِي الْحَرَمِ الْقَلانِسِيِّ قَالَ الأَوَّلُ وَهُوَ سَبْطَهُ سَمَاعًا أَخْبَرَتْنَا مؤنسة خاتون ابْنَةُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ عَفِيفَةَ ابْنَةِ أَحْمَدَ وَأَبِي الْفَخْرِ أَسْعَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ رَوْحٍ فِي آخَرِينَ قَالُوا أَخْبَرَتْنَا أُمُّ إِبْرَاهِيمَ فَاطِمَةُ ابْنَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُقَيْلٍ قَالَتْ أَنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ أَنا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ سجادة الْبَغْدَادِيُّ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاهِرٍ الرَّازِيُّ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ عَنْ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَنَشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُول سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ فِي قَوْمِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ وَمَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، هذا حديث حسن : البلدانيات المؤلف : السخاوي، شمس الدين صفحة : ١٨٧

وَجَاء من طرق عديدة يُقَوي بَعْضهَا بَعْضًا (إِنَّمَا مثل أهل بَيْتِي فِيكُم كَمثل سفينة نوح من ركبهَا نجا) وَفِي رِوَايَة مُسلم (وَمن تخلف عَنْهَا غرق) وَفِي رِوَايَة (هلك وَإِنَّمَا مثل أهل بَيْتِي فِيكُم مثل بَاب حطة فِي بني إِسْرَائِيل من دخله غفر لَهُ) وَفِي رِوَايَة (غفر لَهُ الذُّنُوب) : الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة المؤلف : الهيتمي، ابن حجر الجزء : ٢ صفحة : ٤٤٦

حديث الطير :

ضعفه علماء الوهابية مع انهم صححوا حديث كتاب الله وسنتي مع ما في اسناده من الضعف ! وصححوا حديث "اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي" على ما فيه من الضعف ! ومثله حديث اقتدوا بالذين من بعدي لتعدد الطرق !

• ١ - السدي عن أنس (حسن) :

أخبرنا أبو غالب البنا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أبو الحسن الدارقطني نا محمد بن مخلد بن حفص نا حاتم بن الليث نا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر القارىء عن السدي نا أنس بن مالك قال : أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيار فقسمها وترك طيرا فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجاء علي بن أبي طالب فدخل يأكل معه من ذلك الطير : تاريخ دمشق المؤلف : ابن عساكر الجزء : ٤٢ صفحة : ٢٥٤

ابن عساكر الإِمَامُ العَلاَّمَةُ الحَافِظُ الكَبِيْرُ المُجَوِّدُ مُحَدِّثُ الشَّامِ ثِقَةُ الدِّيْنِ أَبُو القَاسِمِ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ صَاحِبُ تَارِيْخِ دِمَشْقَ : سير أعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ٢٠ ، الصفحة : ٥٥٤

أَبُو غَالِبٍ بن البنَّاء الشَّيْخُ الصَّالِحُ الثِّقَةُ مُسْنِدُ بَغْدَادَ أَبُو غَالِبٍ أحمد بن الإمام أبي علي الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ البَنَّاءِ البَغْدَادِيّ الحَنْبَلِيّ : سير أعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ١٩ ، الصفحة : ٦٠٣

ابْنُ الآبَنُوْسِيّ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الشَّيْخُ الثِّقَةُ أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ ابْنُ الآبَنُوْسِيّ البَغْدَادِيُّ : سير أعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١٨ صفحة : ٨٥

الدَّارَقُطْنِي الإمام شيخ الإسلام حافظ الزمان أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الحافظ الشهير صاحب السنن .. إمام وقته و انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بالعلل وأسماء الرجال مع الصدق والثقة وصحة الاعتقاد : تذكره الحفاظ طبقات الحفاظ للذهبي المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٣ صفحة : ١٣٢

محمد بن مخلد بن حفص الإمام المفيد الثقة مسند بغداد أبو عبد الله الدوري العطار الخضيب : تذكره الحفاظ طبقات الحفاظ للذهبي المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٣ صفحة : ٣٣

حاتم بن الليث الحَافِظُ المُكْثِرُ الثِّقَةُ أَبُو الفَضْلِ البَغْدَادِيُّ الجَوْهَرِيُّ : سير أعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ١٢ ، الصفحة : ٥١٩

عبيد الله بن موسى ابن أبي المختار باذام الإمام الحافظ العابد أبو محمد العَبْسِيُّ بِمُوَحَّدَةٍ مَوْلاَهُمْ الكُوْفِيُّ وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِيْنٍ وَجَمَاعَةٌ وَحَدِيْثُهُ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ٩ ، الصفحة : ٥٥٣

عيسى بن عمر الإمام المقرىء العَابِدُ أَبُو عُمَرَ الهَمْدَانِيُّ الكُوْفِيُّ عُرِفَ بِالهَمْدَانِيِّ وَثَّقَهُ ابن معين وغيره : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٧ صفحة : ١٩٩

٣٧٢١ حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر عن السدي عن أنس بن مالك قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فأكل معه قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه وقد روي من غير وجه عن أنس وعيسى بن عمر هو كوفي والسدي اسمه إسمعيل بن عبد الرحمن وقد أدرك أنس بن مالك ورأى الحسين بن علي وثقه

شعبة وسفيان الثوري وزائدة ووثقه يحيى بن سعيد القطان : تحقيق الألباني : ضعيف، المشكاة (٦٠٨٥) : صحيح وضعيف سنن الترمذي المؤلف : الألباني، ناصر الدين الجزء : ٨ صفحة : ٢٢١

٤٦٣- إسماعيل ابن عبد الرحمن ابن أبي كريمة السدي بضم المهملة وتشديد الدال أبو محمد الكوفي صدوق يهم ورمي بالتشيع من الرابعة مات سنة سبع وعشرين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٠٨

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا : كَيْفَ أَنْصَرِفُ إِذَا صَلَّيْتُ؟ عَنْ يَمِينِي أَوْ عَنْ يَسَارِي؟ قَالَ : أَمَّا أَنَا فَأَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ : صحيح مسلم المؤلف : مسلم الجزء : ١ صفحة : ٤٩٢

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ : صحيح مسلم المؤلف : مسلم الجزء : ١ صفحة : ٤٩٢

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : خَطَبَ عَلِيٌّ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَقِيمُوا عَلَى أَرِقَّائِكُمُ الْحَدَّ مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصِنْ فَإِنَّ أَمَةً لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَنَتْ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَجْلِدَهَا فَإِذَا هِيَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِنِفَاسٍ فَخَشِيتُ إِنْ أَنَا جَلَدْتُهَا أَنْ أَقْتُلَهَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَحْسَنْتَ : صحيح مسلم المؤلف : مسلم الجزء : ٣ صفحة : ١٣٣٠

وَحَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنِ السُّدِّيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصِنْ وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ اتْرُكْهَا حَتَّى تَمَاثَلَ : صحيح مسلم المؤلف : مسلم الجزء : ٣ صفحة : ١٣٣٠

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ح وحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْخَمْرِ تُتَّخَذُ خَلًّا فَقَالَ : لَا : صحيح مسلم المؤلف : مسلم الجزء : ٣ صفحة : ١٥٧٣

وحَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ الْبَهِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ : طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا فَلَمْ يَجْعَلْ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُكْنَى وَلَا نَفَقَة : صحيح مسلم المؤلف : مسلم الجزء : ٢ صفحة : ١١٢٠

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَشُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَا : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ الْبَهِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ : الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثُ : صحيح مسلم المؤلف : مسلم الجزء : ٤ صفحة : ١٩٦٥

اثبت ابن عساكر السماع بصيغة التحديث عن انس بن مالك، فلا عبرة بمن قال بالانقطاع، أما كونه شيعي فلا يرفض حديثه مالم يكن داعية، و أما كونه يخطئ فلازمكم تضعيف احاديث مسلم أيضا، كما انه توبع من ثلاثين نفسا كما قال الحاكم فلا محل لخطئه .

قال الحاكم وقد رواه عن انس أكثر من ثلاثين نفسا، قال شيخنا الحافظ الكبير أبو عبدالله الذهبي فصلهم بثقة يصح الإسناد إليه ثم قال الحاكم وصحت الرواية عن علي و أبي سعيد وسفينة قال شيخنا أبو عبدالله لا والله

ما صح شيء من ذلك : البداية والنهاية المؤلف : ابن كثير الجزء : ٧ صفحة : ٣٥١

• ٢ - يحيى عن أنس (رجاله ثقات) :

١٧٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ نا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَهْدَتْ أُمُّ أَيْمَنَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَائِرًا بَيْنَ رَغِيفَيْنِ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ فَجَاءَتْهُ بِالطَّائِرِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَذَا الطَّائِرِ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْغُولٌ وَ إِنَّمَا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آنِفًا فَثَبَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الطَّائِرِ شَيْئًا ثُمَّ رَفَعَ يَدِهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَذَا الطَّائِرِ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَارْتَفَعَ الصَّوْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْخِلْهُ مَنْ كَانَ، فَدَخَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالِي يَا رَبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَأَكَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى فَرَغَا «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا عَبْدُ الرَّزَّاقِ تَفَرَّدَ بِهِ : سَلَمَةُ : المعجم الأوسط المؤلف : الطبراني الجزء : ٢ صفحة : ٢٠٦.

الوشاء الشيخ الثقة العالم أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء البغدادي : سير أعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ١٤ ، الصفحة : ١٤٨

٢٤٩٤- سلمة ابن شبيب المسمعي النيسابوري نزيل مكة ثقة من كبار الحادية عشرة مات سنة بضع وأربعين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٢٤٧.

٤٠٦٤- عبد الرزاق ابن همام ابن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٣٥٤

٣٩٦٧- عبد الرحمن ابن عمرو ابن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه ثقة جليل من السابعة مات سنة سبع وخمسين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٣٤٧

٧٦٣٢- يحيى ابن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل قبل ذلك : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٩٦

يحيى بن كثير أرسل عن أنس ولم يسمع منه :

٥٩٩ - يحيى بن أبي كثير اليمامي أبو نصر ويقال أبو كثير، واسم أبى كثير دينار، وهو مولى لطيئ كان بصريا فانتقل إلى اليمامة روى عن انس مرسلا وقد رأى أنسا رؤية يصلى في المسجد الحرام ولم يسمع منه وروى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار روى عنه أيوب السختيانى والأوزاعي وهشام الدستوائى و أبان العطار ومعمر وحرب بن شداد وعلى بن المبارك وهمام ومعاوية بن سلام و أيوب بن عتبة سمعت أبى يقول ذلك : الجرح والتعديل المؤلف : الرازي، ابن أبي حاتم الجزء : ٩ صفحة : ١٤٢

ولكنه لا يحدث ألا عن ثقة :

نا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلي قال قال أبي يحيى بن أبى كثير من اثبت الناس، أنما يعد مع الزهري ويحيى بن سعيد، وإذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى ابن أبي كثير.

نا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول : يحيى بن أبى كثير أمام لا يحدث ألا عن ثقة : الجرح والتعديل المؤلف : الرازي، ابن أبي حاتم الجزء : ٩ صفحة : ١٤٢

- **٣ - عبد الملك عن أنس (صحيح) :**

قَالَ الْحَاكِمُ : وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ أَنَسٍ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ نَفْسًا، قَالَ شَيْخُنَا الْحَافِظُ الْكَبِيرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ : وَصْلُهُمْ بِثِقَةٍ يَصِحُّ الْإِسْنَادُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ الْحَاكِمُ : وَصَحَّتِ الرِّوَايَةُ عَنْ عَلِيٍّ وَ أَبِي سَعِيدٍ وَسَفِينَةَ، قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لَا وَاللَّهِ مَا صَحَّ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ رَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ ثَابِتٍ الْقَصَّارِ - وَهُوَ مَجْهُولٌ - عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ فَجَعَلَ يَسُبُّ عَلِيًّا فَقَالَ أَنَسٌ : اسْكُتْ عَنْ سَبِّ عَلِيٍّ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ مُطَوَّلًا، وَهُوَ مُنْكَرٌ سَنَدًا وَمَتْنًا ثُمَّ لَمْ يُورِدِ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ غَيْرَ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ خَالِدٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ أَنَسٍ وَهَذَا أَجْوَدُ مِنْ إِسْنَادِ الْحَاكِمِ . وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَيْرٌ مَشْوِيٌّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَذَا الطَّيْرِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ : البداية والنهاية - ط هجر المؤلف : ابن كثير الجزء : ١١ صفحة : ٧٧

٤٨٢٠- عمار ابن خالد ابن يزيد ابن دينار الواسطي التمار أبو الفضل أو أبو إسماعيل ثقة من صغار العاشرة مات سنة ستين ومائتين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٤٠٧

٤١٥٨ - عمار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي أَبُو الفضل ويُقال : أَبُو إسماعيل التمار، رَوَى عَن إسحاق بْن يُوسُف الأزرق .. رَوَى عَنه ... عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حاتم .. قال عبد الرحمن بْن أَبي حاتم : كتبت عنه مع أَبِي بواسط وكان ثقة صدوقا : تهذيب الكمال في اسماء الرجال المؤلف : المزي، جمال الدين الجزء : ٢١ صفحة : ١٨٧

٣٩٦- إسحاق ابن يوسف ابن مرداس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق ثقة من التاسعة مات سنة خمس وتسعين ومائة وله ثمان وسبعون : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٠٤

٣٩٥- إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي المخزومي أبو مُحَمَّد الواسطي، المعروف بالأزرق، رَوَى عَن عبد الملك بْن أَبي سُلَيْمان .... : تهذيب الكمال في اسماء الرجال المؤلف : المزي، جمال الدين الجزء : ٢ صفحة : ٤٩٦

عبد الملك بن أبي سليمان الإمام الحافظ أبو محمد، وقيل أبو عبد الله، و أبو سليمان العرزمي الكوفي نزل جبانة عرزم فنسب إليها و عرزم إنسان أسود واسم أبي سليمان ميسرة .. حدث عن أنس بن مالك وسعيد بن جبير .. ثناؤهم على عبد الملك مستفيض وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه : أنه ثقة، وقال العجلي : ثقة ثبت، وقال ابن عمار : ثقة حجة، وقال أبو نعيم : حدثنا سفيان عن عبد الملك، ثم قال الفسوي : ثقة متقن فقيه : سير أعلام النبلاء ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٦ صفحة : ١٠٧

قلت : وهذا سند متصل صحيح فعمار بن خالد شيخ لابن ابي حاتم حدث عنه كثيرا :

٨٨٠٥ - حَدَّثَنَا عَمَّارُبْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَصْبَغِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : فَجَعَلَتِ الْعَصَا بِدَعْوَةِ مُوسَى تَلْتَبِسُ بِالْحِبَالِ، فَصَارَتْ جُرُزًا إِلَى الثُّعْبَانِ حَتَّى تَدْخُلَ فِيهِ حَتَّى مَا بَقِيَتْ عَصًا وَلا حَبْلٌ إِلا ابْتَلَعَتْهُ .

٨٨٠٨ - حَدَّثَنَا عَمَّارُبْنُ خَالِدٍ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَصْبَغِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَعْنِي : قَوْلَهُ : فَوَقَعَ الْحَقُّ قَالَ : ظَهَرَ الْحَقُّ : تفسير ابن ابي حاتم محققا المؤلف : الرازي، ابن أبي حاتم الجزء : ٥ صفحة : ١٥٣٦

• ٤ - عبد الله عن أنس(على شرط السنن) :

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَغَيْرُهُ عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ الْقَارِيِّ عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْيَارٌ فَقَسَّمَهَا وَتَرَكَ طَيْرًا فَقَالَ : اللَّهمّ ائْتِنِي بِأَحَبّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي فَجَاءَ عَلِيٌّ وَذَكَرَ حَدِيثَ الطَّيْرِ وَلَهُ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ عَنْ أَنَسٍ مُتَكَلَّمٌ فِيهَا وَبَعْضُهَا عَلَى شَرْطِ السُّنَنِ، مَنْ أَجْوَدِهَا حَدِيثُ قَطَنِ بْنِ نُسَيْرٍ شَيْخِ مُسْلِمٍ ثَنَا جَعْفَرُبْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَلٌ مَشْوِيٌّ فَقَالَ : اللَّهُمّ ائْتِنِي بِأَحَبّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ : تاريخ الاسلام - ت تدمري المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٣ صفحة : ٦٣٣

وَحَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍحَدَّثَنَا جَعْفَرُبْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ خَطِيبَ الْأَنْصَارِفَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِنَحْوِ حَدِيثِ حَمَّادٍ ... : صحيح مسلم المؤلف : مسلم الجزء : ١ صفحة : ١١٠

٣٥٧١- عبد الله ابن المثنى ابن عبد الله ابن أنس ابن مالك الأنصاري أبو المثنى البصري صدوق كثير الغلط : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٣٢٠

حسين سبط من الاسباط :

حسينٌ منّي وأنا من حسينٍ أحبَّ اللَّهُ من أحبَّ حسينًا حسينٌ سِبطٌ منَ الأسباطِ الراوي : يعلى بن مرة المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة : ٤٥٧/٥ حكم المحدث : حسن كما قال في المقدمة

٣٧٧٥ حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا إسمعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن راشد عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط قال أبو عيسى هذا حديث حسن وإنما نعرفه من حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم وقد رواه غير واحد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم : تحقيق الألباني : حسن : صحيح وضعيف سنن الترمذي المؤلف : الألباني، ناصر الدين الجزء : ٨ صفحة : ٢٧٥

٣٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ أَنَّهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدُعِينَا إِلَى طَعَامٍ فَإِذَا حُسَيْنٌ يَلْعَبُ فِي الطَّرِيقِ فَأَسْرَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَ الْقَوْمِ ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَمُرُّ مَرَّةً هَا هُنَا وَمَرَّةً هَا هُنَا يُضَاحِكُهُ حَتَّى أَخَذَهُ فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي ذَقْنِهِ وَالْأُخْرَى فِي رَأْسِهِ ثُمَّ اعْتَنَقَهُ فَقَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سِبطَانِ مِنَ الْأَسْبَاطِ : تعليق الالباني (حسن) : الأدب المفرد مخرجا المؤلف : البخاري الجزء : ١ صفحة : ١٣٣

١٤٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ أَنَّ يَعْلَى بْنَ مُرَّةَ حَدَّثَهُمْ : أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى طَعَامٍ دُعُوا لَهُ فَإِذَا حُسَيْنٌ يَلْعَبُ فِي السِّكَّةِ قَالَ : فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَ القَوْمِ وَبَسَطَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَفِرُّ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَيُضَاحِكُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَخَذَهُ فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقَنِهِ وَالْأُخْرَى فِي فَأْسِ رَأْسِهِ فَقَبَّلَهُ وَقَالَ : حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنْ الْأَسْبَاطِ : تعليق الارنؤوط : حديث حسن : سنن ابن ماجه - ت الأرنؤوط المؤلف : ابن ماجه الجزء : ١ صفحة : ١٠١

١٤٤ - حدثنا يعقوب بن حميد كاسب حدثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد أن يعلي بن مرة حدثهم : - إنهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه و سلم إلى طعام دعوا له فإذا حسن يلعب في السكة، قال فتقدم النبي صلى الله عليه و سلم أمام القوم وبسط يديه فجعل الغلام يفر هنا وهنا ويضاحكه النبي صلى الله عليه و سلم حتى أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى في فأس رأسه فقبله وقال : حسين مني و أنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط، حدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع عن سفيان مثله : قال الشيخ الألباني : حسن : سنن ابن ماجه - ت الأرنؤوط المؤلف : ابن ماجه الجزء : ١ صفحة : ٥١

٨٠٧- نا عفان قال نا وهيب عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعام دعوا إليه فإذا حسين مع غلمان يلعب في طريق فأستمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام القوم ثم بسط يديه، فطفق الصبي يفر هاهنا مرة وهاهنا مرة، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاحكه حتى أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى تحت قفاه ثم أقنع رأسه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع فاه على فيه فقبله وقال : حسين

مني و أنا من حسين أحب الله من أحب حسينا والحسين سبط من الأسباط :
تعليق المحقق أسناده حسن : المصنف لابن ابي شيبة (ابن ابي شيبة) المحقق : د. عادل يوسف الجزء : ٢ صفحة : ٣٠٧

٤٨٢٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ ثنا عَفَّانُ ثنا وُهَيْبٌ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ يَعْلَى الْعَامِرِيِّ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى طَعَامٍ دُعُوا لَهُ قَالَ : فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمَامُ الْقَوْمِ وَحُسَيْنٌ مَعَ الْغِلْمَانِ يَلْعَبُ فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذَهُ فَطَفِقَ الصَّبِيُّ يَفِرُّ هَا هُنَا مَرَّةً وَهَا هُنَا مَرَّةً فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُضَاحِكُهُ حَتَّى أَخَذَهُ قَالَ : فَوَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ قَفَاهُ وَالْأُخْرَى تَحْتَ ذَقَنِهِ فَوَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ يُقَبِّلُهُ فَقَالَ : حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ : تعليق الذهبي (صحيح) : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ١٩٤

٦٩٧١ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ يَعْلَى الْعَامِرِيِّ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى طَعَامٍ دُعُوا لَهُ فَإِذَا حُسَيْنٌ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ فَاسْتَقْبَلَ أَمَامَ الْقَوْمِ ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَفِرُّ هَا هُنَا مَرَّةً وَهَا هُنَا مَرَّةً، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُضَاحِكُهُ حَتَّى أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ وَالْأُخْرَى تَحْتَ قَفَاهِ ثُمَّ قَنَّعَ رَأْسَهُ فَوَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ فَقَبَّلَهُ وَقَالَ : حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ : تعليق الالباني : حسن : صحيح ابن حبان ت الالباني المؤلف : ابن حبان الجزء : ١٥ صفحة : ٤٢٧

١٢٠٥٦- حسين منى وأنا منه أحب الله من أحب حسينًا حسين سبط من الأسباط الحسن والحسين سبطان من الأسباط البخاري في الأدب، والترمذي - حسن : جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير المؤلف : جلال الدين السيوطي الجزء: ١ صفحة: ١١٧٣١

فهل يعني انه قال لهم :

١ - أن الحسين ابن بنتي ! ومن لا يعرف هذا حتى يعلمه النبي؟!

٢ - و ما لفائدة من أثبات كونه ابن ابنته ؟! بل هو (ص) يشير الى منزلة الأسباط الذين لهم ارتباط مختلف عن باقي الأمة بالوحي :

قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿ ١٣٦ ﴾ البقرة

أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿ ١٤٠ ﴾ البقرة

قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿ ٨٤ ﴾ آل عمران

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴿ ١٦٣ ﴾ النساء

ورثة المصطفى صلوات الله عليه واله :

- **علم النبي الاعظم (ص) :**

حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ كَانَ يَقُولُ : قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ : وَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّاسِ بِكُلِّ فِتْنَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ السَّاعَةِ وَمَا بِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسَرَّ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يُحَدِّثْهُ غَيْرِي وَلَكِنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَهُوَ يُحَدِّثُ مَجْلِسًا أَنَا فِيهِ عَنِ الْفِتَنِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَهُوَ يَعُدُّ الْفِتَنَ : مِنْهُنَّ ثَلَاثٌ لَا يَكَدْنَ يَذَرْنَ شَيْئًا، وَمِنْهُنَّ فِتَنٌ كَرِيَاحِ الصَّيْفِ مِنْهَا صِغَارٌ وَمِنْهَا كِبَارٌ قَالَ حُذَيْفَةُ : فَذَهَبَ أُولَئِكَ الرَّهْطُ كُلُّهُمْ غَيْرِي : صحيح مسلم المؤلف : مسلم الجزء : ٤ صفحة : ٢٢١٦

وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - قَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا وقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَامًا مَا تَرَكَ شَيْئًا يَكُونُ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا حَدَّثَ بِهِ حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ قَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابِي هَؤُلَاءِ وَإِنَّهُ لَيَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ قَدْ نَسِيتُهُ فَأَرَاهُ فَأَذْكُرُهُ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ ثُمَّ إِذَا رَآهُ عَرَفَهُ : صحيح مسلم المؤلف : مسلم الجزء : ٤ صفحة : ٢٢١٧

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فَمَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا قَدْ سَأَلْتُهُ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ : مَا يُخْرِجُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ : صحيح مسلم المؤلف : مسلم الجزء : ٤ صفحة : ٢٢١٧

وحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَاصِمٍ قَالَ حَجَّاجٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ أَخْبَرَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ يَعْنِي عَمْرَو بْنَ أَخْطَبَ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الظُّهْرُ فَنَزَلَ فَصَلَّى ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ فَأَعْلَمُنَا أَحْفَظُنَا : صحيح مسلم

المؤلف : مسلم الجزء : ٤ صفحة : ٢٢١٧

أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ إنَّما اتَّخَذها الذُّوابَةَ صبيحةَ المنامِ الَّذي رآهُ في المدينةِ لمَّا رأى ربَّ العِزَّةِ تباركَ وتعالَى، فقال : يا مُحمَّدُ فيمَ يَختصِمُ الملَأُ الأعلى ؟ قلتُ : لا أدري فوضَعَ يدَه بين كتِفَيَّ فعلِمتُ ما بين السَّماءِ والأرضِ الراوي : المحدث : البخاري المصدر: المستدرك على المجموع الجزء أو الصفحة : ٦٧/٣

حكم المحدث : صحيح

- **ورثه امير المؤمنين (ع) :**

٤٦٣٣ - أخبرنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا النفيلي ثنا زهير ثنا أبو إسحاق قال عثمان : و حدثنا علي بن حكيم الأودي و عمرو بن عون الواسطي قالا ثنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق قال : سألت قثم بن العباس كيف ورث علي رسول الله صلى الله عليه و سلم دونكم قال : لأنه كان أولنا به لحوقا و أشدنا به لزوقا هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : صحيح : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ١ صفحة : ٤٧٣

١٧٦ - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس أن عليا رضي الله عنه كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن الله عز وجل يقول : {أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم} والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت والله إني لأخوه ووليه و ابن عمه ووارثه فمن أحق به مني ؟ : المعجم الكبير المؤلف : الطبراني الجزء : ١ صفحة : ١٠٧

أنَّ عليًّا كان يقولُ في حياةِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يقولُ {أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ} واللهِ لا ننقَلِبُ على أعقابِنا بعدَ إذ هدانا اللهُ تعالى واللهِ لئن مات أو قُتِلَ لأُقاتِلَنَّ على ما قاتَل عليه حتَّى أموتَ واللهِ إنِّي لَأَخوه ووَليُّه و ابنُ عمِّه ووارثُه فمَن أحقُّ به منّي الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة : ١٣٧/٩ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

ولهذا فقد علم انهم سيدعون القوم الى سبه :

٣٣٦٥ - أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي صَادِقٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ عَلَى سَبِّي فَسُبُّونِي، فَإِنْ عُرِضَتْ عَلَيْكُمُ الْبَرَاءَةُ مِنِّي فَلَا تَبْرَءُوا مِنِّي فَإِنِّي عَلَى الْإِسْلَامِ فَلْيَمْدُدْ أَحَدُكُمْ عُنُقَهُ ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ فَإِنَّهُ لَا دُنْيَا لَهُ وَلَا آخِرَةَ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ تَلَا {إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ} صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ : تعليق الذهبي : صحيح : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٢ صفحة : ٣٩٠

وقد تحقق فعلا :

اسْتُعْمِلَ علَى المَدِينَةِ رَجُلٌ مِن آلِ مَرْوَانَ قالَ : فَدَعَا سَهْلَ بنَ سَعْدٍ فأمَرَهُ أَنْ يَشْتِمَ عَلِيًّا قالَ : فأبَى سَهْلٌ فَقالَ له : أَمَّا إذْ أَبَيْتَ فَقُلْ : لَعَنَ اللَّهُ أَبَا التُّرَابِ فَقالَ سَهْلٌ : ما كانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إلَيْهِ مِن أَبِي التُّرَابِ وإنْ كانَ لَيَفْرَحُ إذَا دُعِيَ بهَا فَقالَ له : أَخْبِرْنَا عن قِصَّتِهِ لِمَ سُمِّيَ أَبَا تُرَابٍ؟ قالَ : جَاءَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا في البَيْتِ فَقالَ أَيْنَ ابنُ عَمِّكِ ؟ فَقالَتْ : كانَ بَيْنِي وبيْنَهُ شيءٌ فَغَاضَبَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقِلْ عِندِي فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ لإِنْسَانٍ انْظُرْ أَيْنَ هُوَ؟ فَجَاءَ فَقالَ : يا رَسولَ اللهِ هو في المَسْجِدِ رَاقِدٌ فَجَاءَهُ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ وَهو مُضْطَجِعٌ قدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عن شِقِّهِ فأصَابَهُ تُرَابٌ، فَجَعَلَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ يَمْسَحُهُ عنْه ويقولُ قُمْ أَبَا التُّرَابِ قُمْ أَبَا التُّرَابِ . الراوي : سهل بن سعد الساعدي المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٤٠٩ حكم المحدث : صحيح

قُلْتُ : وَمَنَاكِيرُهُ جَمَّةٌ وَمِنْ أَرْدَئِهَا : كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ أَنَّ حُيَيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أخبره عن أبي عبد الرحمن الجبليّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَرَضِهِ : ادْعُوا لِي أَخِي فَدَعُوا أَبَا بَكْرٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ : ادْعُوا لِي أَخِي فَدَعَوْا لَهُ عُمَرَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ عُثْمَانَ كَذَلِكَ ثُمَّ قَالَ : ادْعُوا لِي أَخِي فَدَعَوْا لَهُ عَلِيًّا فَسَتَرَهُ بِثَوْبِهِ وَ انْكَبَّ عَلَيْهِ فَلَمَّا خَرَجَ قِيلَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ مَاذَا قَالَ لك ؟ قَالَ : عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ، رَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ ثُمَّ قَالَ : لَعَلَّ الْبَلاءَ فِيهِ مِنَ ابْنِ لَهِيعَةَ فَإِنَّهُ مُفْرِطٌ فِي التَّشَيُّعِ، كَذَا قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَبْلَهُ رَمَاهُ بِالتَّشَيُّعِ، وَكَامِلُ الْجَحْدَرِيُّ وَإِنْ كَانَ قَدْ قَالَ أبو حاتم : لا بأس بِهِ وقال ابن حَنْبَل : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا يَدْفَعُهُ بِحُجَّةٍ فَقَدْ قَالَ فِيهِ أَبُو داود : رَمَيْتُ بِكُتُبِهِ وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ : لَيْسَ بِشَيْءٍ فَلَعَلَّ الْبَلاءَ مِنْ كَامِلٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ : تاريخ الاسلام : ت تدمري المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١١ صفحة : ٢٢٥

وحدثنا أبو يعلى حدثنا كامل بن طلحة حدثنا ابن لهيعة حدثني يحيى بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه : ادعوا لي أخي فدعي أبو بكر فأعرض عنه، ثم قال : ادعوا لي أخي فدعي له عثمان فأعرض عنه ثم دعي له علي فستره بثوبه وأكب عليه فلما خرج من عنده قيل له : ما قال لك ؟ قال : علمني ألف باب كل باب يفتح ألف باب، قلت : كامل صدوق، وقال ابن عدي : لعل البلاء فيه من ابن لهيعة، فإنه مفرط في التشيع : ميزان الاعتدال المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٢ صفحة : ٤٨٣

أنا أَبُو يَعْلَى ثنا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ ثنا حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبْلِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَرَضِهِ : ادْعُوا إِلَيَّ أَخِي فَدَعُوا لَهُ أَبَا بَكْرٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ : ادْعُوا إِلَيَّ أَخِي فَدَعُوا لَهُ عُمَرَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ : ادْعُوا إِلَيَّ أَخِي فَدَعُوا لَهُ عُثْمَانَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ : ادْعُوا إِلَيَّ أَخِي فَدُعِيَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَسَتَرَهُ بِثَوْبٍ وَ انْكَبَّ عَلَيْهِ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قِيلَ لَهُ : مَا قَالَ ؟ قَالَ : عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ . قال ابن عدي : وهذا هو حديث منكر ولعل البلاء فيه من ابن لهيعة فإنه شديد الإفراط في التشيع وقد تكلم فيه الأئمة ونسبوه إلى الضعف : الكامل في ضعفاء الرجال (ابن عدي) ، الجزء : ٣ ، الصفحة : ٣٨٩

حيي بن عبد الله صدوق يهم كما في التقريب و ابن لهيعة صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك و ابن وهب عنه أعدل من غيرهما كما في تقريب بن حجر.

اقول يلجون في تضعيف تفوق علي صلوات الله حتى تنتابهم التخبطات ! وقد صحت من طريقنا كما سيأتي في روايات الخصال الاتية :

- **صحاح وحسان (علمني الف باب) :**

١ - طريق الثمالي عن السجاد :

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفارعن يعقوب بن يزيد و إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن حازم عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ألف كلمة يفتح كل كلمة منها ألف كلمة والألف الكلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٦٥١

٢ - طريق الثمالي عن الباقر:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفارعن يعقوب بن يزيد و إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب يفتح ألف باب : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٦٤٧

٣ - طريق الحضرمي عن الباقر:

٥ . أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا صلى الله عليه وآله وسلم ألف حرف كل حرف يفتح ألف حرف : الحديث الثاني عشر : حسن موثق ، والحرف عبارة عن الكلمة والكلام : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ٢٨٧

٤ - طريق عبد الله بن بكير عن الصادق :

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بكير عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح له ألف باب كل باب يفتح له ألف باب : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٦٤٧

٥ - طريق مرازم بن حكيم عن الصادق :

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن مرازم بن حكيم الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ألف باب، يفتح كل باب ألف باب : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٦٤٨

٦ - طريق الحارث بن المغيرة عن الصادق :

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء أبو بكر وعمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام حين دفن فاطمة عليها السلام - في حديث طويل - قال لهما فيه : أما ما ذكرتما أني لم أشهدكما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه قال : لا يرى عورتي أحد غيرك إلا ذهب بصره فلم أكن لأذنكما لذلك، وأما إكبابي عليه فإنه علمني ألف حرف، الحرف يفتح ألف حرف، فلم أكن لأطلعكما على سر رسول الله صلى الله عليه وآله : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٦٤٨

٧ - طريق ذريح المحاربي عن الصادق :

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير البجلي عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جلل رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ثوبا ثم علمه ألف كلمة : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٦٥٠

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى و إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي المغرا حميد بن المثنى العجلي عن ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نحن ورثة الأنبياء، ثم قال : جلل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام ثوبا ثم علمه ألف كلمة كل كلمة يفتح ألف كلمة : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٦٥٠

٨ - طريق ابي بصير عن الصادق :

١ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عبد الله بن الحجال عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك إني أسألك عن مسألة هاهنا أحد يسمع كلامي قال فرفع أبو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا أبا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح له منه ألف باب قال فقال يا أبا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله . عليا عليه السلام ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الأرض ثم قال إنه لعلم وما هو بذاك . قال ثم قال يا أبا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال

صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وإملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرش في الخدش وضرب بيده إلي فقال تأذن لي يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى أرش هذا كأنه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال إنه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وإن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من أدم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل قال قلت إن هذا هو العلم قال إنه لعلم وليس بذاك. ثم سكت ساعة ثم قال وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت وما مصحف فاطمة عليها السلام قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال إنه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال إنه لعلم وليس بذاك. قال قلت جعلت فداك فأي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الأمر من بعد الأمر والشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ٥٤

٩ - طريق عبد الله بن المغيرة عن الجواد :

حدثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه و أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم وحمزة بن محمد بن أحمد العلوي والحسين بن إبراهيم بن ناتانة والحسين بن أحمد بن هشام المؤدب وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله تعالى عنهم قالوا حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام أنه سمعه يقول : علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ألف كلمة كل كلمة يفتح ألف كلمة : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٦٥٠

- **صحاح وحسان (سلوني قبل ان تفقدوني) :**

٣٧٣٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ ثنا بَسَّامُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّيْرَفِيُّ ثنا أَبُو الطُّفَيْلِ قَالَ : رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : سَلُونِي قَبْلَ أَنْ لَا تَسْأَلُونِي وَلَنْ تَسْأَلُوا بَعْدِي مِثْلِي قَالَ : فَقَامَ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا {الذَّارِيَاتِ ذَرْوًا} قَالَ : الرِّيَاحُ قَالَ : فَمَا {الْحَامِلَاتِ وِقْرًا} قَالَ : السَّحَابُ قَالَ : فَمَا {الْجَارِيَاتِ يُسْرًا} قَالَ : السُّفُنُ قَالَ : فَمَا {الْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا} قَالَ : الْمَلَائِكَةُ قَالَ : فَمَنِ {الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ} قَالَ : مُنَافِقُو قُرَيْشٍ، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ : تعليق الذهبي : صحيح : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٢ صفحة : ٤٢١

وَقَالَ أَبُو يَعْلَى : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ثنا شعبة عن أبي عون قال : سمعت أبا صالح قال : قال علي رضي الله عنه : سَلُونِي فَإِنَّكُمْ لَا تَسْأَلُونَ مِثْلِي وَلَنْ تَسْأَلُوا مِثْلِي، فَقَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ : أخبرنا عَنِ الأُختين المملوكتين وعن ابنة الْأَخِ مِنَ الرَّضَاعَةِ فَقَالَ : سَلْ عَمَّا يَعْنِيكَ فَإِنَّكَ ذَاهِبٌ فِي التِّيهِ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عما لا نعلمه فَأَمَّا مَا نَعْلَمُ فَإِنَّا لَا نَسْأَلُ عَنْهُ، قَالَ : أَمَّا الأُخْتَان المملوكَتَان فأحلّتْهما آيَةٌ وحرّمَتْهما آيَةٌ، وَلَا آمُرُ بِهِ وَلَا أَنْهَى عَنْهُ، وَلَا أَفْعَلُهُ أَنَا وَلَا أَهْلُ بَيْتِي : هذا الأثر رجاله ثقات سواء أكان عن عليّ أو عثمان رضي الله عنهما : المطالب العالية محققا المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ٨ صفحة : ٤٨٩

٤٦٩٨- علي ابن الجعد ابن عبيد الجوهري البغدادي ثقة ثبت رمي بالتشيع من صغار التاسعة مات سنة ثلاثين ومائتين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٣٩٨

٢٧٩٠- شعبة ابن الحجاج ابن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا من السابعة مات سنة ستين : تقريب التهذيب (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٢٦٦

٦١٠٧- محمد ابن عبيد الله ابن سعيد أبو عون الثقفي الكوفي الأعور ثقة من الرابعة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٤٩٤

٣٩٨٧- عبد الرحمن ابن قيس أبو صالح الحنفي الكوفي ثقة من الثالثة قيل إن روايته عن حذيفة مرسلة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٣٤٩

٣٩٣٧ - عَبْد الرَّحْمَن بن قيس، أَبُو صالح الحنفي الكوفي أخو طليق بْن قيس، رَوَى عَن .. علي بْن أَبي طالب ..... رَوَى عَنه أبو عون مُحَمَّد بْن عُبَيد اللَّه الثقفي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال المؤلف : المزي، جمال الدين الجزء : ١٧ صفحة : ٣٦١

٧٢٦ - حدثني أحمد بن فتح قال حدثنا حمزة بن محمد قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل قال شهدت عليا رضي الله عنه وهو يخطب ويقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة الا حدثكم به وسلوني عن كتاب اله فوالله ما منه آية إلا و أنا أعلم بليل نزلت أم بنهار أم بسهل نزلت أم بجبل فقام ابن الكواء و أنا بينه وبين علي فقال ما الذاريات ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات أمرا فقال ويلك سل تفقها ولا تسل تعنتا الذاريات ذروا الرياح فالحاملات وقرا السحاب والجاريات يسرا السفن فالمقسمات أمرا الملائكة قال أفرأيت السواد الذي في القمر قال أعمى سأل عن عمياء أما سمعت الله عز وجل يقول وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل فمحوه السواد الذي فيه قال أفرأيت ذا القرنين أنبيا كان أم ملكا قال لا واحد منهما ولكنه كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه وناصح الله فناصحه الله ودعى قومه إلى الهدي فضربوه على قرنه ثم دعاهم إلى الهدى فضربوه على قرنه الآخر ولم يكن له قرنان كقرني الثور قال أفرأيت هذا القوس ما هو قال هي علامة بين نوح وبين ربه وأمان من الغرق قال أفرأيت البيت المعمور ما هو قال الصراح فوق سبع سماوات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعدون فيه إلى يوم القيامة قال فمن الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار قال هما إلا فجران من قريش كفيتهم يوم بدر قال فمن الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا قال كان أهل حروراء منهم : قال أبو الأشبال : (إسناده صحيح ورجاله ثقات) : جامع بيان العلم وفضله ت : ابو الاشبال الزهيري ط داربن الجوزي : ابن عبد البر الجزء : ١ صفحة : ٤٦٤

١٨٠١- أناه أبو الحسين أحمد بن عمر بن روح و أبو علي الحسن بن فهد النهروانيان بها قالا : أنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن سلمة الكهيلي بالكوفة أنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي نا إسحاق بن إبراهيم المروزي نا عبد الرزاق نا معمر عن وهب بن عبد الله بن أبي دبي عن أبي الطفيل قال : شهدت عليا وهو يخطب وهو يقول : سلوني، والله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به : قال المحقق : إسناده صحيح : الفقيه والمتفقه ت : عادل العزازي : الخطيب البغدادي الجزء : ٢ صفحة : ٣٥١

١٠٨٢ بإسناده قال علي : سلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا أني أعلم أبليل نزلت أم بنهار أم في سهل أو جبل : قال : (إسناده صحيح) : الفقيه والمتفقه ت : عادل العزازي : الخطيب البغدادي الجزء : ٢ صفحة : ٣٥١

٢٩٧٠- عبد الرزاق عن معمر عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل قال شهدت عليا وهو يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا و أنا أعلم بليل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل فقام إليه ابن الكواء و أنا بينه وبين علي وهو خلفي قال ما والذاريات ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات أمرا فقال علي ويلك سل تفقها ولا تسل تعنتا الذاريات ذرو الرياح فالحاملات وقرا قال السحاب فالجاريات يسرا السفن فالمقسمات أمرا قال الملائكة قال أفر أيت السواد الذي في القمر ما هو قال أعمى سأل عن عمياء أما سمعت الله يقول وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة فذلك محوه السواد الذي فيه قال أفر أيت ذا القرنين أنبيا كان أم ملكا قال ولا واحد منهما ولكنه كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه وناصح الله فناصحه دعا قومه إلى الهدى فضربوه على قرنه فمكث ما شاء الله ثم دعاهم إلى الهدى فضربوه على قرنه الآخر ولم يكن له قرنان كقرني الثور قال أفر أيت هذا القوس ما هي قال علامة كانت بين نوح بين ربه وأمان من الغرق

قال أفرأيت البيت المعمور ما هو قال ذلك الصرح في سبع سماوات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة قال فمن الذين بدلوا أنعمت الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار قال الأفجران من قريش بنو أمية وبنو مخزوم كفيتهم يوم بدر قال فمن الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا قال كانت أهل حروراء منهم : تفسيرعبد الرزاق المؤلف : الصنعاني، عبد الرزاق الجزء : ٣ صفحة : ٢٣٤

٤٠٦٤- عبد الرزاق ابن همام ابن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٣٥٤

٦٨٠٩- معمر ابن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش [وعاصم بن أبي النجود] وهشام ابن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٣٥٤١

٧٤٧٨- وهب ابن عبد الله ابن أبي دبي بموحدة مصغر الهنائي بضم الهاء ونون ومد الكوفي وقد ينسب لجده ثقة من الخامسة وروايته عن سلمان مرسلة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٨٥

وهب بن عبد الله بن أبي دبي الكوفي وقد ينسب إلى جده ويقال : وهب بن عبد الله بن كعب بن سور الأزدي الهنائي .... روى عن أبي الطفيل عامر بن وائلة الليثي ..... روى عنه معمر بن راشد : تهذيب الكمال في أسماء الرجال المؤلف : المزي، جمال الدين الجزء : ٣١ صفحة : ١٣٢

٣١١١- عامر ابن و اثلة ابن عبد الله ابن عمرو ابن جحش الليثي أبو الطفيل وربما سمي عمرا ولد عام أحد ورأى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وروى عن أبي بكر فمن بعده وعمر إلى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح وهو آخر من مات من الصحابة قاله مسلم وغيره : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٢٨٨

نا عبد الرحمن نا أحمد بن سلمة النيسابوري نا اسحاق يعنى ابن راهويه قال أنا عبد الرزاق أنا معمر عن وهب بن عبد الله عن ابى الطفيل قال شهدت عليا رضي الله عنه يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شئ يكون إلى يوم القيامة الا حدثتكم وسلوني عن كتاب الله عز وجل فوالله ما من آية الا و انا اعلم أبليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل : الجرح والتعديل المؤلف : الرازي، ابن أبي حاتم الجزء : ٦ صفحة : ١٩٢

عبد الرحمن بن بشر ابن الحكم بن حبيب بن مهران، المحدث الحافظ الجواد الثقة الإمام أبو محمد بن الإمام أبي عبد الرحمن العبدي النيسابوري : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١٢ صفحة : ٣٤٠

أحمد بن سلمة ابن عبد الله : الحافظ الحجة العدل المأمون المجود أبو الفضل النيسابوري البزاز رفيق مسلم في الرحلة : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ١٣ ، الصفحة : ٣٧٣

إسحاق بن راهويه هو الإمام الكبير شيخ المشرق سيد الحفاظ أبو يعقوب : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١١ صفحة : ٣٥٨

٧٨٣٧ - من عدة طرق صحيحة الاسناد : من طريق أبي الطفيل رضي الله عنه : قال : شهدت عليا وهو يخطب ويقول : سلوني فوالله لا تسألوني عن شيئ يكون الى يوم القيامة الا حدثتكم به : قال المحققان (صحيح) : مسند علي ابن ابي طالب المؤلف : علي رضا بن عبد الله بن علي رضا المدني و يوسف أوزبك، ط دار المأمون للتراث صفحة : ١٣٤٩

١٠٩٨ - حدثنا عبد الله نا عثمان بن أبي شيبة نا سفيان عن يحيى بن سعيد قال : أراه عن سعيد - يعني ابن المسيب - قال : لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول : سلوني إلا علي بن أبي طالب : تعليق المحقق وصي الله : اسناده صحيح : فضائل الصحابة المؤلف : أحمد بن حنبل (ت : وصي الله عباس) الجزء : ٢ صفحة : ٦٤٦

٣٨٣ - حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة عن محمد بن عبيد الله أبي عون سمعت أبا صالح يقول : خرج علي فقال : سلوني فسأله ابن الكواء عن بنت الأخ من الرضاعة فقال علي : ذكرت ابنة حمزة لرسول الله صلى الله عليه و سلم : فقال : هي ابنة أخي من الرضاعة قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح : مسند أبي يعلى الموصلي المؤلف : أبو يعلى الموصلي الجزء : ١ صفحة : ٣١١

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ مُثَنًّى عَنْ زُرَارَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ فَلَا تَسْأَلُونِّي عَنْ شَيْ ءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمُ شَيْ ءٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَلْيَذْهَبِ النَّاسُ حَيْثُ شَاءُوا فَوَ اللَّهِ لَيْسَ الْأَمْرُ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى بَيْتِهِ . الحديث الثاني (حسن) : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٤ صفحة : ٣٠٨

• شهادة سيد شباب الجنة (ع) :

٢٧١٩- حدثنا محمود بن محمد الواسطي حدثنا وهب بن بقية حدثنا محمد بن الحسن المزني عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم قال : سمعت الحسن بن علي رضي الله عنه يخطب الناس فقال : يا أيها الناس لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه المبعث فيعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه إن جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبع مئة درهم أراد أن يشتري بها خادما : المعجم الكبير المؤلف : الطبراني الجزء : ٣ صفحة : ٧٩

قال السهمي : سألت الدَّارَقُطْنِيّ عن أبي عبد الله محمود بن محمد الواسطي؟ فقال : ثقة، وكتبت عن ابنه أبي الحسن محمد بن محمود، وكان ثقة، وله ابن آخر أكبر من محمد يسمى أحمد وقد حدث أيضًا وهو ثقة : موسوعة اقوال ابي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله المؤلف : مجموعة من المؤلفين الجزء : ١ صفحة : ٩٨

والباقون ثقات لا غبار عليهم .

١٧١٩ - حدثنا وكيع عن شَريك عن أبي إسحق عن هُبَيْرة خطَبَنا الحسن بن علي فقال : لقد فارقكم رَجلٌ بالأمس لم يسبقْه الأوّلون بعلمٍ وَلا يُدركه الآخرون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه بالراية جبريلُ عن يمينه وميكائيل عن شَماله لا ينصرف حتى يُفْتَح له : تعليق المحقق : إسناده صحيح : مسند أحمد (ت: احمد شاكر) : أحمد بن حنبل الجزء : ٢ صفحة : ٣٤٤

١٧٢٠ - حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن عَمرو بن حُبْشِيّ قال : خطبَنا الحسنُ بن علي بعد قتل علي فقال : لقد فارقكم رجلٌ بالأمْس ما سبقه الأوّلون بعلمٍ ولا أدركه الآخرون، إنْ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيبعثه ويعطيه الراية فلا ينصرف حتى يُفتَح لَه وما ترك من صَفْراءَ ولا بيضاءَ إلا سَبعمائة درهم من عطائه كان يَرْصدها لخادم لأهله : تعليق المحقق : إسناده صحيح : مسند أحمد (ت: احمد شاكر) : أحمد بن حنبل الجزء : ٢ صفحة : ٣٤٤

٢٤٩٦-(إسناده حسن) (كان يبعثه البعث فيعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، يعني عليا رضي الله عنه] عن ابي هبيرة بن يريم قال : سمعت الحسن بن علي قام فخطب الناس فقال : يا أيها الناس لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه (الحديث) ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما = (حسن بطريقيه) : سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني الجزء : ٥ صفحة : ٦٦٠

٦٩٣٦ أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم قال : سمعت الحسن بن علي قام فخطب الناس فقال : يا أيها الناس لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه ولا يدركه الآخرون لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث المبعث فيعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه جبريل عن يمينه و ميكائيل عن شماله ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبعة مئة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما : تعليق شعيب الأرنؤوط : رجاله ثقات رجال الشيخين غير هبيرة بن يريم : صحيح ابن حبان ت : شعيب الارنؤوط المؤلف : ابن حبان الجزء : ١٥ صفحة : ٣٨٣

١٧٢٠- حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي قال خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي رضي الله عنهما فقال : لقد فارقكم رجل بالأمس ما سبقه الأولون بعلم ولا أدركه الآخرون ان كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ليبعثه ويعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح له وما ترك من صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم من عطائه كان يرصدها لخادم لأهله تعليق شعيب الأرنؤوط : حسن : مسند أحمد (ت: الأرناؤوط) : أحمد بن حنبل الجزء : ٣ صفحة : ٢٤٧

٩٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي نَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَبَشِيٍّ قَالَ : خَطَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بَعْدَ قَتْلِ عَلِيٍّ فَقَالَ : لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ أَمْسُ مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ وَلَا أَدْرَكَهُ الْآخِرُونَ، إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَبْعَثُهُ وَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ، وَمَا تَرَكَ مِنْ صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ مِنْ عَطَائِهِ كَانَ يَرْصُدُهَا لِخَادِمٍ أَهْلِهِ : تعليق المحقق (اسناده صحيح واخرجه بن سعد من طريقين صحيحين عن هبيرة) : فضائل الصحابة المؤلف : أحمد بن حنبل ت وصي الله عباس الجزء : ١ صفحة : ٥٤٨

أخبرنا عبد الله بن نمير وعبيد الله بن موسى قالا أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن هبير بن يريم قال سمعت الحسن بن علي قام يخطب الناس فقال يا أيها الناس لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه المبعث فيعطيه الراية فما يرد حتى يفتح الله عليه إن جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما : الطبقات الكبرى - ط دار صادر المؤلف : ابن سعد الجزء : ٣ صفحة : ٣٩

أخبرنا عبد الله بن نمير عن الأجلح عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم قال لما توفي علي بن أبي طالب قام الحسن بن علي فصعد المنبر فقال أيها الناس قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه المبعث فيكتنفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا ينثني حتى يفتح الله له وما ترك إلا سبعمائة درهم أراد أن يشتري بها خادما ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم ليلة سبع وعشرين من رمضان : الطبقات الكبرى - ط دار صادر المؤلف : ابن سعد الجزء : ٣ صفحة : ٣٩

١٧٥ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافأ رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط قال الله تعالى له : «ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ» ففعل وما منع سائلا قط إن كان عنده أعطى وإلا قال يأتي الله به ولا أعطى على الله عزوجل شيئا قط إلا أجازه الله إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله عز وجل له ذلك قال وكان أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها والله إن كان ليعرض له الأمران كلاهما لله عزوجل طاعة فيأخذ باشدهما على بدنه والله لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله عز وجل دبرت فيهم يداه والله ما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده أحد غيره والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط إلا قدمه فيها ثقة منه به وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له . الحديث الخامس والسبعون والمائة : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٦ صفحة : ٣٠

- **اورثه الوصي الى اوصياء النبي بعده** :

حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدّثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميريُّ جميعاً قالاً حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرّحمن عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لم يترك الله جلَّ وعزَّ الأرض بغير عالم يحتاج النّاس إليه ولا يحتاج إليهم بعلم الحلال والحرام قلت : جعلت فداك بماذا يعلم ؟ قال : بوراثة من رسول الله ومن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهما : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٢٤

صحيحة .

• جهالات الخليفة :

جهل عمر بالمهر:

ركِبَ عمرُ بنُ الخطابِ منبرَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ثمَّ قالَ يَا أَيُّهَا الناسُ مَا أُكَاثِرُكُمْ فِي صُدُقِ النساءِ وقدْ كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وأصحابُهُ و إنما الصَّدُقاتُ فيما بينَهم أربعُمِائَةِ درهمٍ فما دونَ ذلِكَ فلَوْ كانَ الْإِكْثَارُ فِي ذلِكَ تَقْوَى عندَ اللهِ أو مَكْرَمَةً لم تَسْبِقُوهُمْ إِلَيْهَا فلا أَعْرِفَنَّ مَا زادَ رجلٌ علَى أَرْبَعِمَائَةِ درهمٍ قال ثم نزل فاعْتَرَضَتْهُ امرأةٌ من قريشٍ فقالتْ يا أميرَ المؤمنينَ نَهَيْتَ الناسَ أن يَزيدُوا النساءَ في صَدُقَاتِهِمْ على أَرْبَعِمَائَةِ درهَمٍ قال نعم قالت أمَا سمعْتَ ما أنزلَ اللهُ عزَّوجلَّ في القرآنِ فقال فَأَنَّى ذلِكَ قالَتْ أَمَا سَمِعْتَ اللهَ عزَّ وجلَّ يقولُ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا فَقَالَ اللَّهُمْ غُفْرًا كلُّ الناسِ أفْقَهُ مِنْ عمرَ قال ثمَّ رجعَ فركِبَ المنبرَ فقال أيُّها الناسُ إني كنتُ نهيتُكم أن تَزيدُوا النساءِ في صَدُقَاتِهِنَّ علَى أَرْبَعِمَائَةِ درهمٍ فمن شاءَ أن يُعْطِيَ مِنْ مالِهِ ما أحبَّ قال أبو يعْلَى قال وأظنُّهُ قال فمَنْ طابَتْ نفْسُهُ فلْيَفْعَلْ الراوي : مسروق بن الأجدع بن مالك المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة : ٢٨٦/٤ حكم المحدث : فيه مجالد بن سعيد وفيه ضعف وقد وثق

رَكِبَ عُمرُ منبرِ النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ثمَّ قالَ : أيُّها النَّاسُ ما إِكْثارُكُم في صَداقِ النِّساءِ وقد كانَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ وأصحابُهُ إنَّما الصَّدقاتُ فيما بينَهُم أربَعمِائةِ درهَمٍ فما دونَ ذلِكَ وَلو كانَ الإِكْثارُ في ذلِكَ تقوًى عندَ اللَّهِ أو مَكْرُمةً لم تسبِقُوهم إلَيها فلا أعرِفنَّ ما زادَ رجلٌ في صداقَ امرأة على أربعِمائةِ قالَ : ثمَّ نزلَ فاعترَضتهُ امرأةٌ مِن قُرَيْشٍ فقالت لَه يا أميرَ المؤمنينَ نَهَيتَ النَّاسَ أن يَزيدوا النِّساءَ في صدقاتِهِنَّ على أربعمائةِ درهمٍ ؟ قالَ : نعَم فقالت : أما سمعتَ ما أنزلَ اللَّهُ في القرآنِ ؟ قالَ : وأيُّ ذلِكَ ؟ فقالَت أما سمعتَ اللَّهَ يقولُ : وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ

بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا قالَ : اللَّهُمَّ غُفرًا كلُّ النَّاسِ أفقهُ مِن عمرَ قالَ : ثمَّ رجعَ فرَكِبَ المنبرَ فقالَ : أيُّها النَّاسُ إنّي كُنتُ نَهَيتُ أن تزيدوا النِّساءَ في صدُقاتِهن على أربعمائةِ درهمٍ فمن شاءَ أن يُعْطيَ من مالِهِ ما أحبَّ قالَ أبو يعلى : وأظنُّهُ قالَ : فمن طابَت نفسُهُ فليفعَلْ الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : السخاوي المصدر: المقاصد الحسنة الجزء أو الصفحة : ٣٧٩ حكم المحدث : إسناده جيد قوي

رَكِبَ عُمرُ مِنبرَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ثمَّ قال أيُّها الناسُ ما إكثارُكمْ في صَداقِ النساءِ وقدْ كانَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وأصحابُهُ إنَّما الصدقاتُ بينهمْ أربعُمائةِ درهمٍ فما دونَ ذلكَ ولوْ كان الإكثارُ في ذلكَ تَقوى عندَ اللهِ أوْ مَكرمةً لمْ تَسبقوهُمْ إليها فلا أَعرفنَّ ما زادَ رجلٌ في صَداقِ امرأةٍ على أربعِمائةِ درهمٍ قال ثمَّ نزلَ فاعترضَتهُ امرأةٌ مِنْ قريشٍ فقالتْ يا أميرَ المؤمنينَ نهيتَ الناسَ أنْ يَزيدوا النساءَ في صَدقاتِهنَّ على أربعِمائةِ درهمٍ قال نعمْ فقالتْ أما سمعتَ ما أنزلَ اللهُ في القرآنِ قال وأيَّ ذلكَ قالتْ أما سمعتَ اللهَ يقولُ { وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا } قال فقال اللهمَّ غفرانَكَ كلُّ الناسِ أفقهُ مِنْ عُمرَ قال ثمَّ رجعَ فَركِبَ المنبرَ فقال أيُّها الناسُ إني كنتُ نهيتُ أنْ تَزيدوا النساءِ في صَداقِهنَّ على أربعِمائةِ درهمٍ فمنْ شاءَ أنْ يُعطيَ مِنْ مالِهِ ما أحبَّ الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : محمد بن محمد الغزي المصدر: إتقان ما يحسن الجزء أو الصفحة : ١٧١/١ حكم المحدث : إسناده قوي

ركب عمرُ منبرَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ثم قال أيها الناسُ ما إكثارُكم في صُدُقِ النساءِ ؟ و كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ و أصحابُه الصداقُ بينهم أربعمائةُ درهمٍ فما دون ذلك ، فلو كان الإكثارُ في ذلك تقوى عند اللهِ أو مكرمةً لم تسبقوهم إليها فلا أعرفنَّ ما زاد في صداقٍ على أربعمائةِ درهمٍ ثم نزل فاعترضَتْه امرأةٌ من قريشٍ فقالت يا أميرَ المؤمنين نهَيت الناسَ أن يزيدوا النساءَ في صَدقاتهن على أربعمائةِ درهمٍ ؟ قال نعم فقالت أما سمعت ما أنزل اللهُ في القرآنِ ؟ قال وأيُّ ذلك ؟ فقالت أما سمعتَ اللهَ يقول (وَ آتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فلا تأخذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَ إِثْمًا مُّبِينًا) قال فقال اللهمَّ عفوًا، كلُّ الناسِ أفقهُ من عمرَ ثم رجع إلى المنبرِ، فقال يا أيها الناسُ إني نهيتُ أن تزيدوا النساءَ في صُدُقهنَّ على أربعمائةِ درهمٍ فمن شاء أن يُعطيَ من مالِه ما أحبَّ، قال أبو يعلى و أظنُّه قال فمن طابت نفسُه فلْيفعَلْ الراوي : مسرور المحدث : العجلوني المصدر: كشف الخفاء الجزء أو الصفحة : ١٥٤/٢ حكم المحدث : إسناده جيد

ركب عمر بن الخطاب منبر رسول الله ثم قال : أيها الناس ما إكثاركم في صدق النساء ؟ وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه و إنما الصدقات فيما بينهم أربعمائة درهم فما دون ذلك ولو كان الإكثار في ذلك تقوى عند الله أو كرامة لم تسبقوهم إليها فلا أعرفن ما زاد رجل في صداق امرأة على أربعمائة درهم قال : ثم نزل فاعترضته امرأة من قريش فقالت : يا أمير المؤمنين نهيت الناس أن يزيدوا النساء في صداقهن على أربعمائة درهم ؟ قال : نعم فقالت : أما سمعت ما أنزل الله في القرآن ؟ قال : وأي ذلك ؟ فقالت : أما سمعت الله يقول : {وآتيتم إحداهن قنطارا} قال : فقال : اللهم غفرا كل الناس أفقه من عمر ثم رجع فركب المنبر فقال : أيها الناس إني كنت نهيتكم أن تزيدوا النساء في صداقهن على أربعمائة درهم فمن شاء أن يعطي من ماله ما أحب قال أبو يعلى : وأظنه قال : فمن طابت نفسه فليفعل الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : أحمد شاكر المصدر :عمدة التفسير الجزء أو الصفحة : ٤٧٨/١ حكم المحدث : أشار في المقدمة إلى صحته

رَكِبَ عمرُ بْنُ الخطابِ مِنْبَرَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ثُمَّ قال أيُّها الناسُ مَما إِكْثَارُكُمْ في صَدَاقِ النِّساءِ وقد كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وأصحابُهُ وإِنَّما الصَّدُقَاتُ فيما بينَهُمْ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ فما دُونَ ذلكَ ولَوْ كان الإِكْثَارُ في ذلكَ تَقْوَى عندَ اللهِ أوْ كَرَامَةً لمْ تَسْبِقُوهُمْ إليها فلا أَعْرِفَنَّ ما زَادَ رجلٌ في صَدَاقِ امرأةٍ على أَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ قال ثُمَّ نزلَ فَاعْتَرَضَتْهُ امرأةٌ من قريشٍ فقالتْ يا أَمِيرَ المؤمنينَ نَهَيْتَ الناسَ أنْ يزيدُوا النِّساءَ صَدَاقَهُمْ على أَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ قال نَعَمْ فقالتْ أَما سَمِعْتَ ما أَنْزَلَ اللهُ في القرآنِ قال وأيُّ ذلكَ فقالتْ أَما سَمِعْتَ اللهَ يقولُ وآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا الآية قال فقال اللهمَّ غَفْرًا كلُّ الناسِ أَفْقَهُ من عمرَ ثُمَّ رجعَ فَرَكِبَ المِنْبَرَ فقال إنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ أنْ تَزِيدُوا النِّساءَ في صَدَاقِهِنَّ على أَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ فمَنْ شاءَ أنْ يُعْطِيَ من مالِهِ ما أحبَّ قال أبو يَعْلَى وأَظُنُّهُ قال فمَنْ طَابَتْ نفسُهُ فليفعلْ الراوي : مسروق بن الأجدع بن مالك المحدث : ابن كثير المصدر: تفسير القرآن الجزء أو الصفحة : ٢ /٢١٢ حكم المحدث : إسناده جيد قوي

ركِب عمرُ بنُ الخطَّابِ منبرَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ثمَّ قال : أيُّها النَّاسُ ما إكثارُكم في صُدُقِ النِّساءِ وقد كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وأصحابُه وإنَّما الصَّدقاتُ فيما بينهم أربعُمائةِ درهمٍ فما دون ذلك ، ولو كان الإكثارُ في ذلك تقوًى عندَ اللهِ أو مكرُمةً لم تسبقوهم إليها فلا أعرفنَّ وما زاد رجلٌ في صداقِ امرأةٍ على أربعِمائةِ درهمٍ قال : ثمَّ نزل فاعترضته امرأةٌ من قريشٍ فقالت له : يا أميرَ المؤمنين نهيتَ أن يزيدوا النِّساءَ في صدُقاتِهنَّ على أربعِمائةِ درهمٍ ؟ قال : نعم، فقالت : أما سمعتَ ما أنزل اللهُ في القرآنِ ؟ قال : وأيُّ ذلك ؟ فقالت : أما سمعتَ اللهَ يقولُ {وَ آتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا . .} قال : فقال : اللَّهمَّ غفرانَك، كلُّ النَّاسِ أفقهُ من عمرَ قال : ثمَّ رجع فركِب المنبرَ، فقال : أيُّها النَّاسُ إنِّي كنتُ نهيتُكم أن تزيدوا النِّساءَ في صدُقَاتِهنَّ على أربعِمائةِ درهمٍ، فمن شاء أن يُعطيَ من مالِه ما أحبَّ الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : ابن كثير المصدر: مسند الفاروق الجزء أو الصفحة : ٢/٥٧٣ حكم المحدث : إسناده جيد حسن

ركب عمرُ بنُ الخطابِ منبرَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ ثم قال أيُّها الناسُ ما إكثارُكم في صدْقِ النساءِ وقد كان الصدقاتُ فيما بينَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ وبينَ أصحابِه أربعمئةَ درهمٍ فما دونَ ذلك ولو كان الإكثارُ في ذلك تقوى عندَ اللهِ أو مكرمةً لم تسبقوهم إليها فلا أعرفَنَّ ما زاد رجلٌ في صداقِ امرأةٍ على أربعمئةِ درهمٍ قال ثم نزل فاعترضَته امرأةٌ من قريشٍ فقالت له يا أميرَ المؤمنينَ نهيت الناسَ أن يزيدوا في النساءِ صُدقهنَّ على أربعمئةِ درهمٍ قال نعم قالت أما سمعت اللهَ يقولُ { وَ آتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا } قال فقال عمرُ اللهمَّ عفوًا كلُّ أحدٍ أفقهُ من عمرَ قال ثم رجع فركب المنبرَ ثم قال أيُّها الناسُ إني كنت نهيتُكم أن تزيدوا النساءَ في صُدُقهنَّ على أربعمئةِ درهمٍ فمن شاء أن يعطيَ من مالِه ما أحبَّ الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : الزيلعي المصدر: تخريج الكشاف الجزء أو الصفحة : ٢٩٦/١ حكم المحدث : سنده قوي

جهل عمر بمعنى وفاكهة و أبا :

قرأ عمرُ بنُ الخطَّابِ عَبَسَ وَتَوَلَّى فلمَّا أتى على هذهِ الآيةَ وَفَاكِهَةً وَ أَبًّا قال : عرَفنا ما الفاكِهَةُ فما الأَبُّ ؟ فقال : لعَمرُك يا ابنَ الخطَّابِ إنَّ هذا لهوَ التَّكَلُّفُ الراوي : أنس بن مالك المحدث : ابن كثير المصدر: تفسير القرآن الجزء أو الصفحة : ٣٤٨/٨ حكم المحدث : إسناده صحيح

حدثنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد التميمي أنبأ يزيد بن هارون أنبأ حميد عن أنس و حدثنا أبو عبد الله حدثني أبي ثنا إسحاق أنبأ يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أنس بن مالك رضي الله عنه أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : {فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة و أبا} قال : فكل هذا قد عرفناه فما الأب ثم نقض عصا كانت في يده ؟ فقال : هذا لعمر الله التكلف

اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٢ صفحة : ٥٥٩

جهل عمر بالكلالة :

١٦١٧ - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ومحمد بن المثنى (واللفظ لإبن المثنى) قالا حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا هشام حدثنا قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة أن عمر بن الخطاب خطب يوم جمعة فذكر نبي الله (ص) وذكر أبابكر ثم قال : إني لا أدع بعدي شيئاً أهم عندي من الكلالة ما راجعت رسول الله (ص) في شئ ما راجعته في الكلالة وما أغلظ لي في شئ ما أغلظ لي فيه حتى طعن بإصبعه في صدري وقال : يا عمر إلاّ تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء ؟! و إني إن أعش أقض فيها بقضية يقضى بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن : صحيح مسلم المؤلف : مسلم الجزء : ٣ صفحة : ١٢٣٦

عمر لا يعرف أن القلم مرفوع عن ثلاثة :

أتِيَ عمرُ بمجنونةٍ قد زَنَت فاستشارَ فيها أُناسًا فأمرَ بِها عمرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ أن تُرجَمَ فمرَّ بِها عليّ بنِ أبي طالبٍ رضوانُ اللَّهِ عليهِ فقالَ : ما شأنُ هذِهِ ؟ قالوا : مجنونَةُ بَني فلانٍ زنَت فأمرَ بِها عمرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ أن تُرجَمَ قالَ : فقالَ : ارجِعوا بِها ثمَّ أتاهُ فقالَ : يا أميرَ المؤمنينَ أما علمتَ أنَّ القلمَ رُفِعَ عن ثلاثةٍ : عنِ المجنونِ حتَّى يَبرأَ وعنِ النَّائمِ حتَّى يَستيقظَ وعنِ الصَّبيِّ حتَّى يعقِلَ ؟ قالَ : بلى، قالَ : فما بالُ هذِهِ تُرجَمُ ؟ قالَ : لا شيءَ، قالَ : فأرسِلْها، قالَ : فأرسلَها، قالَ : فَجعلَ يُكَبِّرُ . الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الوادعي المصدر :

الصحيح المسند الجزء أو الصفحة : ٩٦٢ حكم المحدث : صحيح على شرط الشيخين

أُتِيَ عمرُ بمجنونةٍ قد زَنَتْ فاستشارَ فيها أُناسًا فأمرَ بها عمرُ أن تُرْجَمَ فمرَّ بها على عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضوانُ اللهِ عليهِ فقال ما شأنُ هذه قالوا مجنونةُ بني فلانٍ زَنَتْ فأَمَرَ بها عمرُ أن تُرْجَمَ قال ارجعوا بها ثم أتاهُ فقال يا أميرُ المؤمنينَ أما علمتَ أنَّ القلمَ قد رُفِعَ عن ثلاثةٍ عن المجنونِ حتى يبرأَ وعن النائمِ حتى يستيقظَ وعن الصبيِّ حتى يعقِلَ قال بلى قال فما بالُ هذه تُرْجَمُ قال لا شيءَ قال فأرسلْها قال فجعلَ عمرُيُكَبِّرُوفي رو ايةٍ قال أو ما تذكرُ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قال رُفِعَ القلمُ عن ثلاثةٍ عن المجنونِ المغلوبِ على عقلِه حتى يفيقَ وعن النائمِ حتى يَستيقظَ وعن الصبيِّ حتى يَحتلمَ قال صدقتَ قال فخلَّى عنها الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الألباني المصدر: إرواء الغليل الجزء أو الصفحة : ٥/٢ حكم المحدث : صحيح على شرط الشيخين

قالوا : فان علماؤكم قالوا برجم المجنونة اذا زنت اعتمادا على قول امامكم :

والمجنونة إذا فجر بها العاقل حدَّ ولم تُحدَّ، والمجنون إذا زنا أُقيم عليه الحد فجلد إن كان بكراً، وجلد ورجم إن كان محصناً، وليس حكمه حكم المجنونة لأنه يقصد إلى الفعل بالشهوة، والمجنونة ربما كان الفعل بها وهي مغلوبة : المقنعة (الشيخ المفيد) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٧٧٩

فإذا زنا مجنون بامرأة كان عليه الحد تاماً جلد مئة جلدة أو رجم : النهاية المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٦٩٦

الصدوق في المقنع : وإذا زنت المجنونة لم تُحدَّ وإذا زنى المجنون حُدّ .. : المقنع (الشيخ الصدوق) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٤٣٦

افان كان حمقا فما قولكم في علمائكم ؟!

ج ١ : علماؤنا لم يغب عنهم حكم العقل الابتدائي ولكن الرواية (الضعيفة التي امنوا بها) نبهت العقل الى شيئ خفي ولولاها لحكموا بحكم العقل الابتدائي جزما، الا ان عمر اراد ان يقيم الحد بلا اي دليل عنده ولا رواية، يعني عقله المجرد غاب عنه الفرق بين المجنون وغيره !

ج ٢ : كما ان لتفسير علمائنا وجه، فان الذكر العاقل قد يغلب المجنونة لان الذكر هو المغتصب في العادة لا الانثى، و المجنون الذكر ممكن جدا ان يكون هو المغتصب، لأنه شهوة بلا عقل وقوة ذات غلبة على الانثى العاقلة، و ايقاع العقوبة عليه لارداعه وامثاله نفسيا من الاعتداء على العاقلات بعد غياب العقل عن استلام النواهي، فهو كما الطفل الذي لا عقل له فانك تقتصر على مخاطبة نفسه بايلامها لا عقله لأنه غير موجود، ولهذا فقد اعتبر الامام ان جنونه لم يفقد معه ادراكه في الحصول على اللذة وهو جزء كاف لزرع الخوف فيه من العودة الى هتك العاقلات، فالأمر لا علاقة له بالتكليف، انما فرض العقاب عليه لحماية العاقلة من جنونه لا لأنه عصى .

قال : فغياب العقل يمنعه من التوبة جراء ما عوقب به، قلنا : فالطفل يتوب مما عاقبته منه مع انه كالمجنون فيها، والمجنون نفسه يتجنب السقوط في الحفرة وكذا الحيوان بادراكات فطرته لا عقله فهو مغيب في كل هذه الاصناف، على ان عمر خالف حكم العقل المجرد فضلا عن هذه الفلسفة، فانه حد المجنونة التي تغتصب وتكره ويعبث بها ويقدم عليها ولا تقدم على أحد، وان قدمت فلا تقوى على اغتصاب الذكر العاقل كما يقوى الذكر المجنون على اغتصاب العاقلة الانثى .

٥٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) إِذَا زَنَى الْمَجْنُونُ أَوِ الْمَعْتُوهُ جُلِدَ الْحَدَّ وَ إِنْ كَانَ مُحْصَناً رُجِمَ قُلْتُ وَ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَجْنُونِ وَ الْمَجْنُونَةِ وَ الْمَعْتُوهِ وَ الْمَعْتُوهَةِ فَقَالَ الْمَرْأَةُ إِنَّمَا تُؤْتَى وَ الرَّجُلُ يَأْتِي وَ إِنَّمَا يَأْتِي إِذَا عَقَلَ كَيْفَ يَأْتِي اللَّذَّةَ وَ إِنَّ الْمَرْأَةَ إِنَّمَا تُسْتَكْرَهُ وَ يُفْعَلُ بِهَا وَ هِيَ لَا تَعْقِلُ مَا يُفْعَلُ بِهَا : الحديث السادس و الخمسون : مجهول : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٦ صفحة : ٣٨

٣ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن إبراهيم بن الفضل عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا زنى المجنون أو المعتوه جلد الحد وإن كان محصنا رجم قلت وما الفرق بين المجنون والمجنونة والمعتوه والمعتوهة قال المرأة إنما تؤتى والرجل يأتي و إنما يزني إذا عقل كيف يأتي اللذة وإن المرأة إنما تستكره ويفعل بها وهي لا تعقل ما يفعل بها . الحديث الثالث : مجهول : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٣ صفحة : ٢٩٢

فأنما قبل من قبل من علمائنا حد المجنون لهذه الفلسفة، ولو لم ترد لاحتكموا الى حكم العقل المجرد الذي غاب عن عمر!

فالأمر كذلك على المشهور شهرة عظيمة بين الاصحاب ونسب الخلاف في ذلك إلى الشيخين والصدوق و القاضى و ابن سعيد قدس الله أسرارهم واستدلوا على ذلك برو اية أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله (ع) : إذا زنى المجنون أو المعتوه جلد الجلد وان كان محصنا رجم .. الحديث) ولكن الرو اية ضعيفة، فان في سندها ابراهيم بن الفضل ولم يرد فيه توثيق ولا مدح، فأذن لا يمكن الاعتماد عليها وعلى ذلك فحكم المجنون حكم المجنونة حيث أنه يستفاد من التعليل في الصحيحة المتقدمة حكم المجنون أيضا فانه لا يملك أمره ولا يميز الخير عن الشر، على أن المجنون لا يؤاخذ بشئ من أعماله لسقوط التكليف عنه ويؤيد ذلك بعدة رو ايات مستفيضة واردة في ابواب متفرقة وقد دلت على

رفع القلم عنه و أنه لا حد عليه ففي صحيحة فضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا حد لمن لا حد عليه يعني لو أن مجنونا قذف رجلا لم أر عليه شيئا، ولو قذفه رجل فقال : يا زان، لم يكن عليه حد : مباني تكملة المنهاج المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١ صفحة : ١٧١

عمر لا يعرف حكم الطهارة إذا فقد الماء :

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة حدثنا الحكم عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال إني أجنبت فلم أصب الماء فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب أما تذكر أنا كنا في سفر أنا و أنت فأنت فلم تصل وأما أنا فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إنما كان يكفيك هكذا) فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه : صحيح البخاري الجزء ١ صفحة ١٢٩

عمر لا يعرف حد شارب الخمر:

حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي برجل قد شرب الخمر فجلدته بجريدتين نحو أربعين قال وفعله أبو بكر فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن أخف الحدود ثمانين فأمر به عمر: صحيح مسلم الجزء ٣ صفحة ١٣٣٠

سبب جهل عمر واعترافه بجهله :

ستأذن أبو موسى على عمرَ فكأنه وجدَه مشغولاً فرجع فقال عمرُ: ألم أسمع صوتَ عبدِ اللهِ بنِ قيسٍ ؟ ائذنوا له فدُعيَ له، فقال : ما حملك على ما صنعتَ ؟ فقال : إنا كنا نُؤمرُ بهذا قال : فأتني على هذا ببينةٍ أو لأفعلن بك فانطلق إلى مجلسٍ من الأنصارِ فقالوا : لا يشهدُ إلا أصاغِرُنا، فقام أبو سعيدٍ الخدريُّ فقال : قد كنا نُؤمرُ بهذا فقال عمرُ: خَفيَ عليَّ هذا من أمرِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ألهاني الصَّفقُ بالأسواقِ الراوي : أبو موسى الأشعري و أبو سعيد الخدري المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٧٣٥٣ حكم المحدث : صحيح

أنَّ أبا موسى استأذن على عمرَ ثلاثًا فكأنه وجدَه مشغولًا فرجع فقال عمرُ: ألم تسمعْ صوتَ عبدِاللهِ بنِ قَيسٍ ائذنُوا له فدُعِيَ له فقال : ما حملَك على ما صنعتَ قال : إنا كنا نُؤمرُ بهذا قال : لَتُقيمنَّ على هذا بيِّنةً أو لأفعلنَّ فخرج فانطلق إلى مجلسٍ من الأنصارِ فقالوا : لا يشهدُ لك على هذا إلا أصغرُنا فقام أبو سعيدٍ فقال : كنا نؤمرُ بهذا فقال عمرُ: خفِيَ عليَّ هذا من أمرِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ألهاني عنه الصَّفقُ بالأسواقِ : الراوي : عبيد بن عمير المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢١٥٣ حكم المحدث : صحيح

عمر أعلم الناس !!

قال عبدُ اللهِ لو أن علمَ عمرَ وُضعَ في كفةِ الميزانِ ووُضعَ علمُ أهلِ الأرضِ في كفةٍ لرجح علمُه بعلمِهم قال وكيعٌ قال الأعمشُ فأنكرتُ ذلك فأتيت إبراهيمَ فذكرته له فقال وما أنكرتَ من ذلك فواللهِ لقد قال عبدُ اللهِ أفضلُ من ذلكَ قال إني لأحسبُ تسعةَ أعشارِ العلمِ ذهبَ يومَ ذهب عمرُ الراوي : أبو وائل و إبراهيم المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة : ٧٢/٩ حكم المحدث : روي بأسانيد ورجال هذا رجال الصحيح غير أسد بن موسى وهو ثقة

لو أنَّ عِلْمَ عمرَ بنِ الخطابِ رضيَ اللهُ عنهُ وُضِعَ في كفَّةِ الميزانِ، ووُضِعَ عِلْمُ أهلِ الأرضِ في كفَّةٍ لرجح عِلْمُ عمرَ بنِ الخطابِ رضيَ اللهُ عنهُ الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : الألباني المصدر: العلم لأبي خيثمة الجزء أو الصفحة :٦٠ حكم المحدث : إسناده صحيح

قال : فان كانوا هم ورثة النبي، فالله تعالى نفسه قال ان في ورثته من هو ظالم و انتم تدعون عصمتهم :

- **تفسير اية (منهم ظالم لنفسه) :**

قلت : التفسير الصحيح الذي أتبناه وأحاور فيه هو الاتي : (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ)

قلت : الاصطفاء = (يختار الخلاصة) او (يفضل) والمائز هو الحرف الذي يلي كلمة الاصطفاء (اصطفى من = أختار) و (اصطفى عن = فضل) :

(اللَّهُ يَصْطَفِي (يختار) مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ الحج) .

(وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ (اختارك) وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ (فضلك) عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ) فمحال ان يكون معنى الاصطفاء الاول هو عين الثاني .

(وَ وَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ (اختار) لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) .

(أَصْطَفَى (فضل) الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿ ١٥٣ ﴾ الصافات) .

(إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ (فضل) آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ) .

(قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ (فضلتك) عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ) .

(وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ (فضله) عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عليم) .

ثبت ان الله تعالى يستخدم كلمة (الاصطفاء) بمعنى الاختيار كما في اصطفاء مريم الاول، والتفضيل كما في اصطفاء مريم الثاني، فيكون التفسير المناسب للاية :

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (أخترناهم = بني علي وفاطمة) فَمِنْهُمْ (الذين اخترناهم) ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ (الائمة) بِإِذْنِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿ ٣٢﴾ فاطر .

الاول :

الحسين عن معلى عن الوشاء عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله تعالى : « ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا» فقال أي شيء تقولون أنتم قلت نقول إنها في الفاطميين قال ليس حيث تذهب ليس يدخل في هذا من أشار بسيفه ودعا الناس إلى خلاف فقلت فأي شيء الظالم لنفسه قال الجالس في بيته لا يعرف حق الإمام والمقتصد العارف بحق الإمام والسابق بالخيرات الإمام : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٤٤٠

الثاني :

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد، عن الحسن عن أحمد بن عمر قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا» الآية قال فقال ولد فاطمة عليها السلام والسابق بالخيرات الإمام والمقتصد العارف بالإمام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٤٤٠

الثالث :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا قَالَ : قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ : بصائر الدرجات المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٨

الرابع :

حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري قال أخبرنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله» فقال : الظالم منا من لا يعرف حق الامام، والمقتصد العارف بحق الامام، والسابق بالخيرات بإذن الله هو الامام «جنات عدن يدخلونها » يعني السابق والمقتصد : معاني الأخبار المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ١٠٥

الخامس :

حدثنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى البجلي قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف الكوفي قال حدثنا عبد الله بن يحيى عن يعقوب بن يحيى عن أبي حفص عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت جالسا في المسجد الحرام مع أبي جعفر عليه السلام إذ أتاه رجلان من أهل البصرة فقالا له : يا ابن رسول الله إنا نريد أن نسألك عن مسألة فقال لهما : اسألا عما جئتما قالا : أخبرنا عن قول الله عز وجل : «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك

هو الفضل الكبير » إلى آخر الآيتين قال : نزلت فينا أهل البيت قال أبو حمزة فقلت : بأبي أنت وأمي فمن الظالم لنفسه ؟ قال : من استوت حسناته وسيئاته منا أهل البيت فهو ظالم لنفسه فقلت : من المقتصد منكم ؟ قال : العابد لله ربه في الحالين حتى يأتيه اليقين فقلت : فمن السابق منكم بالخيرات ؟ قال : من دعا والله إلى سبيل ربه و أمر بالمعروف ونهى عن المنكر، ولم يكن للمضلين عضدا ولا للخائنين خصيما ولم يرض بحكم الفاسقين إلا من خاف على نفسه ودينه ولم يجد أعوانا : معاني الأخبار المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ١٠٥

السادس :

وقال : حدثنا محمد بن الحسن بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه في قوله تعالى (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - قال : فهم آل محمد صفوة الله - فمنهم ظالم لنفسه - وهو الهالك - ومنهم مقتصد - وهم الصالحون - ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله) فهو علي بن أبي طالب عليه السلام يقول الله عز وجل (ذلك هو الفضل الكبير) يعني : القرآن يقول الله عز وجل (جنات عدن يدخلونها) يعني آل محمد يدخلون قصور جنات كل قصر من لؤلؤة واحدة، ليس فيها صدع ولا وصل، لو اجتمع أهل الاسلام فيها ما كان ذلك القصر إلا سعة لهم، له القباب من الزبرجد كل قبة لها مصراعان : المصراع طوله إثنا عشر ميلا، يقول الله عز وجل (يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور) قال : والحزن : ما أصابهم في الدنيا من الخوف والشدة : تأويل الآيات المؤلف : الأستر آبادي النجفي، السيد شرف الدين الجزء : ٢ صفحة : ٤٨١

السابع :

عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ - يَعْنِي الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ - فَسَأَلْنَاهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : كُلُّهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ : الَّذِي لاَ يُقِرُّ بِالْإِمَامِ، وَ الْمُقْتَصِدُ : اَلْعَارِفُ بِالْإِمَامِ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ اَلْإِمَامُ، قَالَ : فَدَمَعَتْ عَيْنَايَ وَ جَعَلْتُ أُفَكِّرُ فِي نَفْسِي عِظَمَ مَا أَعْطَى اللَّهُ آلَ مُحَمَّد فَنَظَرَ إِلَيَّ وَ قَالَ : الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِمَّا حَدَّثْتُكَ بِهِ نَفْسُكَ مِنْ عِظَمِ شَأْنِ آلِ مُحَمَّدٍ فَاحْمَدِ اللَّهَ فَقَدْ جَعَلَكَ مُسْتَمْسِكاً بِحَبْلِهِمْ تُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِمْ إِذَا دُعِيَ كُلُّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَأَبْشِرْ يَا أَبَا هَاشِم فَإِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ : البرهان في تفسير القرآن المؤلف : البحراني، السيد هاشم الجزء : ٤ صفحة : ٥٥٢

الثامن :

علي بن إبراهيم : ثم ذكر آل محمد فقال : ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا و هم الأئمة عليهم السلام ثمّ قال : فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ من آل محمّد غير الأئمة و هو الجاحد للإمام وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ و هو المقر بالإمام وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللهِ و هو الإمام : البرهان في تفسير القرآن المؤلف : البحراني، السيد هاشم الجزء : ٤ صفحة : ٥٥٢

التاسع :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُيَسِّرٍ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ(ع) أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا الْآيَةَ قَالَ : السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ فَهِيَ فِي وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ (ع) : بصائر الدرجات المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٨

العاشر:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) فِي قَوْلِهِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ : إِيَّانَا عَنَى السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ : بصائر الدرجات المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٨

الحادي عشر:

و عن زياد بن المنذر عن أبي جعفر (ع) قال و أما الظالم لنفسه منا فمن عمل عملا صالحا و آخر سيئا و أما المقتصد فهو المتعبد المجتهد و أما السابق بالخيرات فعلي و الحسن و الحسين (ع) و من قتل من آل محمد (ص) شهيدا : مجمع البيان في تفسير القرآن - ط دار المعرفة المؤلف : الشيخ الطبرسي الجزء : ٨ صفحة : ٦٣٨

الثاني عشر:

و روى أصحابنا عن ميسر بن عبد العزيز عن الصادق (ع) أنه قال الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الإمام و المقتصد منا العارف بحق الإمام و السابق بالخيرات هو الإمام و هؤلاء كلهم مغفور لهم : مجمع البيان في تفسير القرآن - ط دار المعرفة المؤلف : الشيخ الطبرسي الجزء : ٨ صفحة : ٦٣٨

الثالث عشر:

حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْأَرْمَنِيُّ عَنْ أَبِي السَّلَامِ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ(ع) قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا قَالَ فِينَا نَزَلَتْ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ : بصائر الدرجات المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٨

١ . الحسين بن محمد عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن عبد المؤمن، عن سالم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللهِ» قال السابق بالخيرات الإمام والمقتصد العارف للإمام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٤٣٩

٧ . محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر أو غيره عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن إبراهيم عن أبيه عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال قلت له : جعلت فداك أخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى إلى نفسه قال ما بعث الله نبيا إلا ومحمد صلى الله عليه وآله أعلم منه قال قلت إن عيسى ابن مريم كان يحيي الموتى بإذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل قال فقال إن سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في أمره « فَقالَ ما لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كانَ مِنَ الْغائِبِينَ» حين فقده فغضب عليه فقال «لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطانٍ مُبِينٍ» وإنما غضب لأنه كان يدله على الماء فهذا وهو طائر قد أعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والإنس والجن والشياطين والمردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وإن الله يقول في كتابه «وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتى» وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيا به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وإن في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر إلا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في أم الكتاب إن الله يقول : «وَما مِنْ غائِبَةٍ فِي السَّماءِ

وَالْأَرْضِ إِلاَّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ» ثم قال «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا» فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ٢٤

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذَوَيْهِ الْمُؤَدِّبُ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ : حَضَرَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلاَمُ مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ بِمَرْوَ وَ قَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ فِي مَجْلِسِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَ خُرَاسَانَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ : أَخْبِرُونِي عَنْ مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ : ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا، فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ : أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ الْأُمَّةَ كُلَّهَا فَقَالَ الْمَأْمُونُ : مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلاَمُ : لاَ أَقُولُ كَمَا قَالُوا، وَ لَكِنْ أَقُولُ : أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ : وَ كَيْفَ عَنَى الْعِتْرَةَ مِنَ دُونِ الْأُمَّةِ ؟فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلاَمُ : لَوْ أَرَادَ الْأُمَّةَ لَكَانَتْ بِأَجْمَعِهَا فِي الْجَنَّةِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى : فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللهِ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ، ثُمَّ جَمَعَهُمْ كُلَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ : جَنّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ فَصَارَتِ الْوِرَاثَةُ لِلْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ لاَ لِغَيْرِهِمْ فَقَالَ الْمَأْمُونُ : مَنِ الْعِتْرَةُ الطَّاهِرَةُ ؟ فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلاَمُ : الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ : إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ : كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، أَلاَ وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِّي فِيهِمَا أَيُّهَا النَّاسُ، لاَ تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ قَالَتِ الْعُلَمَاءُ : أَخْبِرْنَا يَا أَبَا الْحَسَنِ عَنِ الْعِتْرَةِ : هُمُ الْآلُ أَمْ غَيْرُ الْآلِ ؟ فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلاَمُ : هُمُ الْآلُ قَالَتِ الْعُلَمَاءُ : وَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُؤْثَرُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : أُمَّتِي آلِي وَ هَؤُلاَءِ أَصْحَابُهُ يَقُولُونَ بِالْخَبَرِ الْمُسْتَفَاضِ الَّذِي لاَ يُمْكِنُ دَفْعُهُ : اَلْآلُ أُمَّتُهُ : عيون أخبار الرضا (ع) المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٢ صفحة : ٢٠٧

قال محمد بن العباس (ره) : حدثنا علي بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمد عن عثمان بن سعيد عن إسحاق بن يزيد الفراء عن غالب الهمداني عن أبي إسحاق السبيعي قال : خرجت حاجا فلقيت محمد بن علي عليه السلام فسألته عن هذه الآية (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) ؟ فقال : ما يقول فيها قومك يا أبا إسحاق ؟ - يعني أهل الكوفة - قال : قلت : يقولون : إنها لهم، قال : فما يخوفهم إذا كانوا من أهل الجنة ؟ قلت : فما تقول أنت جعلت فداك ؟ قال : هي لنا خاصة يا أبا إسحاق أما السابق بالخيرات فعلي والحسن والحسين والامام منا والمقتصد فصائم بالنهار، وقائم بالليل والظالم لنفسه ففيه ما في الناس وهو مغفورله يا أبا اسحاق، بنا يفك الله رقابكم وبنا يحل الله رباق الذل من أعناقكم وبنا يغفر الله ذنوبكم، وبنا يفتح وبنا يختم ونحن كهفكم ككهف أصحاب الكهف ونحن سفينتكم كسفينة نوح ونحن باب حطتكم كباب حطة بني إسرائيل : تأويل الآيات المؤلف : الأسترآبادي النجفي، السيد شرف الدين الجزء : ٢ صفحة : ٤٨١

وقال أيضا : حدثنا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن أبي حمزة عن زكريا المؤمن عن أبي سلام عن سورة بن كليب قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : ما معنى قوله عز وجل (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) الآية قال الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام قلت : فمن المقتصد ؟ قال : الذي يعرف الامام قلت : فمن السابق بالخيرات ؟ قال : الامام قلت : فما لشيعتكم ؟ قال : تكفر ذنوبهم وتقضى لهم ديونهم ونحن باب حطتهم وبنا يغفر لهم : تأويل الآيات المؤلف : الأسترآبادي النجفي، السيد شرف الدين الجزء : ٢ صفحة : ٤٨١

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي سَلَّامٍ الْمُرْعَشِيِّ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كُلَيْبٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (ع) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ : السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ : بصائر الدرجات المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٨

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُيَسِّرٍ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كُلَيْبٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (ع) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ : السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ : بصائر الدرجات المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٨

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى عَنْ يُونُسَ وَ هِشَامٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا (ع) قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ قَالَ : الْإِمَامُ : بصائر الدرجات المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٨

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورٍ بُرُزْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ قَالَ : الْإِمَامُ : بصائر الدرجات المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٨

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ قَالَ : السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ : بصائر الدرجات المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٨

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ وَ فُضَيْلٍ وَ بُرَيْدٍ وَ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ(ع) فِي هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا قَالَ : السَّابِقُ الْإِمَامُ : بصائر الدرجات المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٨

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُيَسِّرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ(ع) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا الْآيَةَ قَالَ : السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ : بصائر الدرجات المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٨

حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْأَصَمِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قُلْتُ لَهُ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا إِلَى قَوْلِهِ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ قَالَ : الْإِمَامُ : بصائر الدرجات المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٨

حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا (ع) فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا الْآيَةَ قَالَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ : بصائر الدرجات المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٨

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (ع) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا إِلَى آخِرِهَا قَالَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ : بصائر الدرجات المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٨

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ سَالِمٍ الْأَشَلِ وَ كَانَ إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَلْقَى أَبَا جَعْفَرٍ (ع) قَالَ فَخَرَجَ إِلَى الْكُوفَةِ قُلْنَا يَا سَالِمُ مَا جِئْتَ بِهِ قَالَ جِئْتُكُمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (ع) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا الْآيَةَ قَالَ : السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ : بصائر الدرجات المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٧

واختلفوا في هؤلاء المصطفين من عباده من هم ؟ فقيل : هم الأنبياء، وقيل : هم بنو إسرائيل الداخلون في قوله : «إِنَّ اللهَ اصْطَفى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْراهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ» وقيل : هم أمة محمد صلى الله عليه وآله فقد أورثوا القرآن من نبيهم إليه يرجعون وبه ينتفعون علماؤهم بلا واسطة وغيرهم بواسطتهم، وقيل : هم العلماء من الأمة المحمدية .

وقيل : وهو المأثور عن الصادقين عليهم السلام في روايات كثيرة مستفيضة إن المراد بهم ذرية النبي صلى الله عليه وآله من أولاد فاطمة عليه السلام وهم الداخلون في آل إبراهيم في قوله : «إِنَّ اللهَ اصْطَفى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْراهِيمَ» وقد نص النبي صلى الله عليه وآله على علمهم بالقرآن وإصابة نظرهم فيه وملازمتهم إياه بقوله في الحديث المتواتر المتفق عليه : «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، وعلى هذا فالمعنى بعد ما أوحينا إليك القرآن، ثم للتراخي الرتبي أورثنا ذريتك إياه وهم الذين اصطفينا من عبادنا إذا اصطفينا آل إبراهيم وإضافة العباد إلى نون العظمة للتشريف .

و قوله : «فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ» يحتمل أن يكون ضمير «فَمِنْهُمْ» راجعا إلى «الَّذِينَ اصْطَفَيْنا» فيكون الطوائف الثلاث الظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات شركاء في الوراثة وإن كان الوارث الحقيقي العالم بالكتاب والحافظ له هو السابق بالخيرات .

ويحتمل أن يكون راجعا إلى (عِبادِنا) من غير إفادة الإضافة للتشريف فيكون قوله : «فَمِنْهُمْ» مفيدا للتعليل والمعنى إنما أورثنا الكتاب بعض عبادنا وهم المصطفون لا جميع العباد لأن من عبادنا من هو ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق ولا يصلح الكل للوراثة .

ويمكن تأييد أول الاحتمالين بأن لا مانع من نسبة الوراثة إلى الكل مع قيام البعض بها حقيقة كما نجد نظيره في قوله تعالى : «وَأَوْرَثْنا بَنِي إِسْرائِيلَ الْكِتابَ» وما في الآية من المقابلة بين الظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات يعطي أن المراد بالظالم لنفسه من عليه شيء من السيئات وهو مسلم من أهل القرآن لكونه مصطفى ووارثا، والمراد بالمقتصد المتوسط الذي هو في قصد السبيل وسواء الطريق والمراد بالسابق بالخيرات بإذن الله من سبق الظالم والمقتصد إلى درجات القرب فهو إمام غيره بإذن الله بسبب فعل الخيرات قال تعالى : «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» : الميزان في تفسير القرآن المؤلف : العلامة الطباطبائي الجزء : ١٧ صفحة : ٤٦

ذرية محمد ثلاثة اقسام (سابق للخيرات = امام، ومقتصد وظالم لنفسه) :

(ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ) .

ذرية ابراهيم ثلاثة اقسام (سابق للخيرات = امام، ومحسن وظالم لنفسه) :

(وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ) = (وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ) ولهذا كانت الامامة في اية ابراهيم، لا ينالها من ذريته من كان ظالما لنفسه منهم .

س - كيف يمكن ان يكونوا مختارين من قبل الله ثم يكون منهم من هو ظالم ؟!

ج - كما قال الله عن بني اسرائيل : (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ) فبني اسرائيل مصطفون ايضا لكونهم مفضلون لأننا قدمنا ان الاصطفاء اما اختيار او تفضيل، فالمصطفى مفضل والمفضل مصطفى، كما ان امة الاسلام مفضلة على كل الامم : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) مع انهم فيهم ظالمين .

كما ان افضل العرب بني هاشم مع انهم ليسوا بمعصومين :

إنَّ اللهَ اصطفَى كِنانةَ من ولدِ إسماعيلَ واصطفَى قريشًا من كنانةَ واصطفَى من قريشٍ بني هاشمَ واصطفاني من بني هاشمَ الراوي : واثلة بن الأسقع الليثي أبو فسيلة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٢٧٦ حكم المحدث : صحيح

س- كيف يكون المصطفى ظالما ثم يكون مسلما عليه من قبل الله ! (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ) .

ج - ومن قال ان المصطفى المسلم عليه هو نفس المصطفى الظالم ! هل يعني هذا ان سلام الله و اقع لجميع بني هاشم الذين اصطفاهم ؟! ولجميع بني اسرائيل الذين فضلهم على العالمين = اصطفاهم ؟!

س- اورثوا الكتاب ثم كانوا ظالمين ؟!

ج - (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ) فقد ورث الظالمون الكتاب، لأنه تركه فيهم .

س- قال عن الظالم لنفسه انهم من عبادنا وارجاعه الضمير اليه يعني انهم فعلا صالحين !

ج - (وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) فقد جعل الله تعالى القران يهدى من هم عباده، مع ان المهتدين بالقران كلهم مذنبون الا المعصومين، والمذنب ظالم لنفسه قطعا .

فاطمة ومريم عليهما السلام والتفاضل :

١ - سيدات نساء الجنة اربعة :

خطَّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في الأرضِ خُطوطًا أربعةً قال : أتدرونَ ما هذا ؟ قالوا : اللهُ ورسولُه أعلَمُ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : أفضَلُ نساءِ أهلِ الجنَّةِ خديجةُ بنتُ خويلدٍ وفاطمةُ بنتُ مُحمَّدٍ ومريمُ بنتُ عِمرانَ وآسيةُ بنتُ مُزاحِمٍ امرأةُ فِرعونَ الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج صحيح ابن حبان الصفحة أو الرقم : ٧٠١٠ | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

سيداتُ نساءِ أهلِ الجنةِ أربعٌ مريمُ وفاطمةُ وخديجةُ وآسِيةُ الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة : ٣٦٧٨ حكم المحدث : صحيح

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ ثنا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا: ثنا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أُبَشِّرُكَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : سَيِّدَاتُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْبَعٌ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَآسِيَةُ : تعليق الذهبي : على شرط البخاري ومسلم : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ٢٠٥

٢ – افضل هؤلاء الاربع :

فاطمةُ سيدةُ نساءِ أهلِ الجنةِ إلا مريمَ ابنةَ عمرانَ الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : محمد جار الله الصعيدي | المصدر: النو افح العطرة الصفحة أو الرقم : ٢١٥ | خلاصة حكم المحدث : صحيح | أحاديث مشابهة | شرح حديث مشابه

الحسنُ و الحُسَينُ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنَّةِ ؛ إلا ابنَي الخالةِ عيسى ابنَ مريمَ و يحيي بنَ زكريا، و فاطمةُ سيدةُ نساءِ أهلِ الجنَّةِ ؛ إلا ما كان من مريمَ بنتِ عِمرانَ الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع الصفحة أو الرقم : ٣١٨١ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ قالَ في مرضِهِ الَّذي قُبضَ فيهِ لفاطمةَ : يا بنيَّةُ أحني عليَّ فأحنَت عليْهِ فناجاها ساعةً ثمَّ انْكشفَت عنْهُ وَهيَ تبْكي، وعائشةُ حاضرةٌ ثمَّ قالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ بعدَ ذلِكَ بساعةٍ : أَحني عليَّ يا بنيَّة فأحنَت عليْهِ فناجاها ساعةً ثمَّ انْكشفَت تضحَكُ قالَ : فقالت عائشةُ أي بنيَّةُ اخبريني ماذا ناجاكِ أبوكِ ؟ قالت فاطمةُ : أوشَكتِ رأيتِهِ ناجاني على حالِ سرٍّوظننتِ أنّي أخبرُبسرّهِ وَهوَ حيٌّ قالَ : فشقَّ ذلِكَ على عائشةَ أن يَكونَ سرًّا دونَها فلمَّا قبضَهُ اللهُ إليْهِ قالَت عائشةُ لفاطمةَ : ألا تخبريني بذلِكَ الخبَرِ؟ قالَت : أمَّا الآنَ فنعَم ناجاني في المرَّةِ الأولى فأخبرني أنَّ جبريلَ كانَ يعارضُهُ بالقرآنِ في كلِّ عامٍ مرَّةً و أنَّهُ عارَضني بالقرآنِ العامَ مرَّتينِ وأخبَرني أنَّهُ لم يَكن نبيٌّ كانَ بعدَهُ نبيٌّ إلَّا عاشَ بعدَهُ نصفَ عمرِالَّذي كانَ قبلَهُ وأخبَرني أنَّ عيسى ابنَ مريمَ عليْهِ السَّلامُ عاشَ عشرينَ ومائةَ سنةٍ، فلا أُراني إلَّا ذاهبًا على رأسِ السِّتّينَ فأبْكاني ذلِكَ وقالَ : يا بنيَّةُ إنَّهُ ليسَ أحدٌ من نساءِ المسلِمينَ أعظمُ رزيَّةً منْكُم، فلا تَكوني مِن أدنى امرأةٍ صبرًا وناجاني في المرَّةِ الآخرةِ فأخبرَني أنّي أوَّلُ أَهلِهِ لحوقًا بِهِ وقالَ : إنَّكِ سيِّدةُ نساءِ أَهلِ الجنَّةِ إلَّا ما كانَ منَ البتولِ مريمَ بنتِ عمران فضحِكتُ لذلِكَ الراوي : فاطمة بنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم | المحدث : البيهقي | المصدر : دلائل النبوة الصفحة أو الرقم : ١٦٦/٧ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

و أنّي سيّدةُ نِساءِ أهْلِ الجَنَّةِ إلَّا مَريَمَ بِنتَ عِمْرانَ . الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب الصفحة أو الرقم : ١٦١/١٨ | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

عن فاطمة قالت : فأخبرني أني أولُ أهلِه لحوقًا به و أني سيَّدَةُ نساءِ أهلِ الجنةِ إلا مريمَ بنتَ عمرانَ فضحِكْتُ الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة الصفحة أو الرقم : ١٠٨٦/٦ | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

قُلْتُ لِفاطمةَ بنتِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : رأَيْتُكِ أكبَبْتِ على النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في مرَضِه فبكَيْتِ ثمَّ أكبَبْتِ عليه الثَّانيةَ فضحِكْتِ قالت : أكبَبْتُ عليه فأخبَرني أنَّه ميِّتٌ فبكَيْتُ ثمَّ أكبَبْتُ عليه الثَّانيةَ فأخبَرني أنِّي أوَّلُ أهلِه لُحوقًا به و أنّي سيّدةُ نساءِ أهلِ الجنَّةِ إلَّا مَريمَ بنتَ عِمرانَ فضحِكَتُ الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج صحيح ابن حبان الصفحة أو الرقم : ٦٩٥٢ | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

قال السندي : قوله : وفاطمة سيدة نسائهم، أي : نساء أهل الجنة . قوله : إلا ما كان لمريم، أي : فسيادتها فوق سيادة نساء أهل الجنة إلا السيادة التي كانت لمريم ولا يلزم من هذا زيادة لمريم كما لا يلزم زيادة لفاطمة عليها فيحتمل أنهما متساويتان أو أن مريم أفضل منها والله تعالى أعلم : مسند أحمد - ط الرسالة المؤلف : أحمد بن حنبل الجزء : ١٨ صفحة : ١٦٢

٣ – افضل هاتين السيدتين :

١٢١٧٩ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُبْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ ثنا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَيِّداتُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ فَاطِمَةُ وَخَدِيجَةُ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ : المعجم الكبير المؤلف : الطبراني الجزء : ١١ صفحة : ٤١٥

ثم وجدت للحديث طريقا أخرى عند الطبراني (١٢١٧٩) بسنده عن كريب عن ابن عباس مرفوعا بلفظ : "سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فاطمة وخديجة وآسية امرأة فرعون" قلت : وإسناده صحيح : كتاب سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها : ناصر الدين الألباني (١٣/٤)

١٤٢٤ - " سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فاطمة وخديجة وآسية امرأة فرعون "رواه الطبراني (٣ / ١٥٠ / ٢) عن إبراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس رفعه، قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم : ناصر الدين الألباني (٤١٠/٣)

قلت : فيه سيئ الحفظ يخطئ :

٤١١٩- عبد العزيز ابن محمد ابن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني مولاهم المدني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٣٥٨

الا أنه توبع من طريق اخر:

١٠٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ التِّنِّيسِيُّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيِّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ : أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا فَاطِمَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : فَلَمْ أَسْأَلْهَا حَتَّى إِذَا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُ فَاطِمَةَ عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَمُوتُ ثُمَّ أَخْبَرَنِي إِنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ فَلِذَلِكَ ضَحِكْتُ : المعجم الكبير المؤلف : الطبراني الجزء : ٢٢ صفحة : ٤٢١

٧٠٢٦- موسى ابن يعقوب ابن عبد الله ابن وهب ابن زمعة المطلبي الزمعي أبو محمد المدني صدوق سيء الحفظ من السابعة مات بعد الأربعين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٥٤

- **سيدة نساء العالمين** : (**صحيحة**) :

(الحديث ٣٨) مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ عَنْ عَبْدٍ صَالِحٍ (ع) قَالَ : ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مُسْتَقْبِلَ دُخُولِ السَّنَةِ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ مَنْ دَعَا بِهِ مُحْتَسِباً مُخْلِصاً لَمْ تُصِبْهُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِتْنَةٌ ... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ عَلَى الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى سِبْطَيِ الرَّحْمَةِ وَ إِمَامَيِ الْهُدَى- الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ .. : الحديث الثامن و الثلاثون : حسن : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٥ صفحة : ١١٦

وطريق الشيخ الى الكليني شرحه في المشيخة وهو صحيح :

فما ذكرنا في هذا الكتاب عن محمد بن يعقوب الكليني فقد أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله محمد بن النعمان عن أبي القاسم جعفر ابن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب : شرح مشيخة تهذيب الأحكام المؤلف : الموسوي الخرسان، حسن الجزء : ١ صفحة : ٨

وكذا صححه المجلسي و الخوئي (قد) في معجم رجال الحديث (١٩/٥٤)

- **سيدة نساء الامة** : (**موثقة**) :

٥٩١٨ - وَ رَوَى سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع) فِي بَعْضِ خُطَبِهِ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي وَ اعْقِلُوهُ عَنِّي فَإِنَّ الْفِرَاقَ قَرِيبٌ أَنَا إِمَامُ الْبَرِيَّةِ وَ وَصِيُّ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ وَ زَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْأُمَّةِ وَ أَبُو الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَ الْأَئِمَّةِ الْهَادِيَةِ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَ وَصِيُّهُ وَ وَلِيُّهُ وَ وَزِيرُهُ وَ صَاحِبُهُ وَ صَفِيُّهُ وَ حَبِيبُهُ وَ خَلِيلُهُ أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ حَرْبِي حَرْبُ اللَّهِ وَ سِلْمِي سِلْمُ اللَّهِ وَ طَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ وَ وَلَايَتِي وَلَايَةُ اللَّهِ وَ شِيعَتِي أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَ أَنْصَارِي أَنْصَارُ اللَّهِ وَالَّذِي خَلَقَنِي وَ لَمْ أَكُ شَيْئاً لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ (ص) أَنَّ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَ قَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٤ صفحة : ٤١٩

وما كان فيه عن سعد بن طريف الخفاف فقد رويته عن أبي رضي الله عنه عن سعد بن عبدالله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف الخفاف : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٤ صفحة : ٥٣٧

وطريق الصدوق إليه أبوه رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف الخفاف، والطريق صحيح : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٩ صفحة : ٧٤

و سعد بن طريف وثقه الطوسي وعدّه في رجاله في أصحاب السجّاد عليه السلام قائلاً: سعد بن طريف الحنظلي الأسكاف مولى بني تميم الكوفي ويقال : سعد الخفّاف روى عن الأصبغ بن نباتة وهو صحيح الحديث : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبو القاسم) ، الجزء : ٩ ، الصفحة : ٧١

الأصبغ بن نباتة : المجاشعين هو من المتقدّمين من سلفنا الصالحين، ذكره النجاشي وقال : الأصبغ بن نباتة المجاشعي كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر بعده : معجم رجال الحديث (الخوئي، السيد أبو القاسم) ، الجزء : ٤ ، الصفحة : ١٣٢

و قد تلخّص من ذلك كلّه أنّ الرجل من أجلاّء أصحاب الأمير عليه السلام و ثقاته، و قد نصّ في الخبر الأخير بكونه من ثقاته : تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : مامقاني الجزء : ١١ صفحة : ١٣٦

- **سيدة النساء : (صحيحة) :**

حدثنا علي بن عبد الله بن الوراق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب وحمزة بن محمد بن أحمد العلوي وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا أخبرنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي ... قال : رفع إلى المأمون أن أبا الحسن علي بن موسى عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه فأمر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه وأحضره فلما نظر إليه المأمون زبره وأستخف به فخرج أبو الحسن عليه السلام من عنده مغضبا وهو يدمدم بشفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النساء لاستنزلن من حول الله عزوجل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب أهل هذه الكورة إياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته، ثم أنه عليه السلام أنصرف إلى مركزه واستحضر الميضاة وتوضأ وصلى ركعتين وقنت في الثانية فقال : (اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة والالاء المتوالية والايادي الجميلة والمواهب الجزيلة، يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق والهم فانطق و ابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن واجنح فأبلغ و أنعم فاسبغ واعطى فأجزل، يا من سما في العز ففات خواطف الابصار ودنى في اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شأنه يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الاوهام وحسرت دون إدراك عظمته خطائف أبصار الانام يا عالم خطرات قلوب العارفين وشاهد لحظات أبصار الناظرين، يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت الفرائص من فرقه يا بدئ يا بديع يا قوي يا منيع يا علي رفيع صل على من شرفت الصلاة بالصلاة عليه و أنتقم لي ممن ظلمني وأستخف بي وطرد الشيعة عن بابي وأذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها وأجعله طريد الارجاس وشريد الانجاس قال أبو الصلت عبد السلام صالح

الهروي : فما استتم مولاي دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة وارتج البلد وارتفعت الزعقة والصيحة واستفحلت النعرة وثارت الغبرة وهاجت القاعة فلم ازائل مكاني إلى أن سلم مولاي عليه السلام فقال لي : يا أبا الصلت اصعد السطح فإنك سترى امرأة بغية غثة رثة مهيجة الاشرار متسخة الاطمار يسميها أهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها وقد أسندت مكان الرمح إلى نحرها قصبا وقد شدت وقاية لها حمراء إلى طرفه مكان اللواء، فهي تقود جيوش القاعة وتسوق عساكر الطغام إلى قصر المأمون ومنازل قواده، فصعدت السطح فلم أر إلا نفوسا تزعزع بالعصي وهامات ترضخ بالاحجار ولقد رأيت المأمون متدرعا قد برز من قصر شاهجان متوجها للهرب فما شعرت إلا بشاجرد الحجام قد رمى من بعض أعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها راس المأمون فأسقطت بيضته بعد أن شقت جلد هامته فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المأمون ويلك هذا أمير المؤمنين فسمعت سمانة تقول اسكت لا أم لك ليس هذا يوم التميز والمحابات ولا يوم إنزال الناس على طبقاتهم فلو كان هذا أمير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار وطرد المأمون وجنوده اسوء طردا بعد إذلال واستخفاف شديد : عيون أخبار الرضا (ع) : الشيخ الصدوق جلد : ١ صفحه : ١٨٦

- **سيدة النساء : (ثقات) :**

وأخبرني الفقيه الأجل أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي رضي الله عنه عن الفقيه العماد محمد بن أبي القاسم الطبري عن أبي علي عن والده عن محمد بن محمد بن النعمان عن أبي القاسم جعفر بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي القاسم بن روح وعثمان بن سعيد العمري عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر انه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم :

تقف عليه صلوات الله عليه وتقول : السلام على محمد رسول الله خاتم النبيين، وسيد المرسلين، وصفوة رب العالمين، أمين الله على وحيه، وعزائم أمره، الخاتم لما سبق، والفاتح لما استقبل، والمهيمن على ذلك كله، ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته، السلام على أنبياء الله ورسله ، وملائكته المقربين، وعباده الصالحين السلام عليك يا أمير المؤمنين وسيد الوصيين ووارث علم النبيين وولي رب العالمين ومولاي ومولى المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا أمير المؤمنين يا أمين الله في أرضه وسفيره في خلقه وحجته البالغة على عباده السلام عليك يا دين الله القويم وصراطه المستقيم السلام عليك أيها النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون وعنه يسألون السلام عليك يا أمير المؤمنين امنت بالله وهم مشركون وصدقت بالحق وهم مكذبون وجاهدت وهم محجمون وعبدت الله مخلصا له الدين صابرا محتسبا حتى أتاك اليقين ألا لعنة الله على الظالمين السلام عليك يا سيد المسلمين ويعسوب المؤمنين وأمام المتقين وقائد الغر المحجلين ورحمة الله وبركاته :

اشهد انك أخو الرسول ووصيه و وارث علمه وأمينه على شرعه وخليفته في أمته وأول من امن بالله وصدق بما انزل على نبيه واشهد انه قد بلغ عن الله ما أنزله فيك وصدع بأمره وأوجب على أمته فرض ولايتك وعقد عليهم البيعة

لك وجعلك أولى بالمؤمنين من أنفسهم كما جعله الله كذلك ... والامر الأعجب والخطب الأفظع بعد جحدك حقك غصب الصديقة الزهراء سيدة النساء فدكا ورد شهادتك وشهادة السيدين سلالتك وعترة أخيك المصطفى صلوات الله عليكم وقد أعلى الله تعالى على الأمة درجتكم ورفع منزلتكم و ابان فضلكم ، وشرفكم على العالمين ، فأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا.. : المزار الكبير المؤلف : المشهدي، الشيخ أبو عبد الله الجزء : ١ صفحة : ٢٨٢

قال الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين : الشيخ محمد بن جعفر المشهدي : كان فاضلا محدثا صدوقا له كتب يروي عن شاذان بن جبرئيل القمي : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٦ صفحة : ١٨٨

قال النجاشي : الفضل بن شاذان بن الخليل أبو الأزدي النيسابوري كان أبوه من أصحاب يونس، و روى عن أبي جعفر الثاني (ع) و قيل الرضا (ع) أيضا (ع) وكان ثقة أحد أصحابنا الفقهاء و المتكلمين و له جلالة في هذه الطائفة، و هو في قدره أشهر من أن نصفه : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٤ صفحة : ٣٠٩

قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته : «الشيخ الإمام عماد الدين محمد بن أبي القاسم بن محمد بن علي الطبري الآملي الكجي : فقيه ثقة قرأ على الشيخ أبي علي بن الشيخ أبي جعفر الطوسي و له تصانيف منها : كتاب الفرج في الأوقات و المخرج بالبينات شرح مسائل الذريعة، قرأ عليه الشيخ الإمام قطب الدين أبو الحسين الراوندي و روى لنا عنه» وقال الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين : و اسم أبي القاسم علي و هو ثقة جليل القدر محدث و له أيضا كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، سبعة عشر جزءا، و له كتاب الزهد و التقوى، و غير ذلك : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٥ صفحة : ٣٠٧

قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته : الشيخ الجليل أبو علي الحسن بن الشيخ الجليل الموفق محمد بن الحسن بن علي الطوسي : فقيه ثقة عين قرأ على والده جميع تصانيفه أخبرنا الوالد عنه رحمهم الله قال الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين : كان عالما فاضلا فقيها محدثا جليلا ثقة : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٦ صفحة : ١٢٣

قال النجاشي : محمد بن الحسن بن علي الطوسي أبو جعفر: جليل في أصحابنا، ثقة عين من تلامذة شيخنا أبي عبد الله له كتب منها : كتاب تهذيب الأحكام و هو كتاب كبير و كتاب الإستبصار.. : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٦ صفحة : ٢٥٧

قال النجاشي : محمد بن محمد النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير .. شيخنا و أستاذنا (رضي الله عنه) فضله أشهر من أن يوصف في الفقه و الكلام و الرواية و الثقة و العلم له كتب الرسالة المقنعة الأركان في دعائم الدين كتاب الإيضاح في الإمامة كتاب الإفصاح في الإمامة كتاب الإرشاد : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٨ صفحة : ٢١٣

قال النجاشي : جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه أبو القاسم و كان أبوه يلقب مسلمة من خيار أصحاب سعد و كان أبو القاسم من ثقات أصحابنا و أجلائهم في الحديث و الفقه روى عن أبيه و أخيه عن سعد : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٥ صفحة : ٧٦

محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو جعفر الكليني شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث و أثبتهم وروينا كتبه كلها عن جماعة شيوخنا محمد بن محمد والحسين بن عبيد الله وأحمد بن علي بن نوح عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عنه : رجال النجاشي المؤلف : النجاشي، أبو العبّاس الجزء : ١ صفحة : ٣٧٧

قال النجاشي : علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمي ثقة في الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب.. روى الكليني عن علي بن إبراهيم : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٢ صفحة : ٢٢٥

أقول : لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم و يدل على ذلك عدة أمور: ... : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١ صفحة : ٢٩١

٣٤٠٦- الحسين بن روح النوبختي أبو القاسم : هو أحد السفراء و النواب الخاصة للإمام الثاني عشر عجل الله تعالى فرجه و شهرة جلالته و عظمته أغنتنا عن الإطالة في شأنه، روى الشيخ الطوسي قدس سره في كتاب الغيبة في بيان الممدوحين من السفراء في زمان الغيبة عند ذكر أبي القاسم الحسين بن روح : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٦ صفحة : ٢٥٧

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي (ع) قائلا : عثمان بن سعيد العمري يكنى أبا عمرو السمان و يقال له الزيات خدمه الهادي (ع) و له إحدى عشرة سنة و له إليه عهد معروف و أخرى في أصحاب العسكري (ع) قائلا : عثمان بن سعيد العمري الزيات و يقال له السمان يكنى أبا عمرو جليل القدر ثقة وكيله العسكري (ع) : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٢ صفحة : ١٢٢

- **سيدة نساء الجنة (صحيحة) :**

اكمال الدين : عن ابن الوليد عن الصفّار عن ابن يزيد عن حمّاد بن عيسى عن ابن اذينه عن ابان بن أبي عياش و ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت سلمان الفارسي رضي اللّه عنه قال : كنت جالسا بين يدي رسول اللّه في مرضته التي قبض فيها، فدخلت فاطمة عليه السلام فلمّا رأت ما بِابيها صلوات اللّه عليه وآله من الضعف، بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول اللّه : ما يبكيك يا فاطمة ؟ قالت : يا رسول اللّه اخشى الضيعة على نفسي وولدي بعدك فاغرورقت عينا رسول اللّه بالبكاء، ثم قال : يا فاطمة أما علمت أنّا أهل بيت اختار اللّه لنا الآخرة على الدنيا و أنّه حتم الفناء على جميع خلقه، وأنّ اللّه تبارك و تعالى اطّلع الى الارض اطلاعة فاختارني منهم وجعلني نبيّاً واطّلع إلى الارض اطلاعة ثانية، فاختار منها زوجك فأوحى اللّه اليّ أن ازوّجك ايّاه وان اتخذه ولياً ووزيراً، وأن أجعله خليفتي في أمّتي، فأبوك خير أنبياء اللّه ورسله و بعلك خير الاوصياء، و أنت أوّل من يلحق بي من أهلي : ثم اطّلع إلى الارض إطّلاعة ثالثة فاختارك وولدك و أنت سيدة نساء أهل الجنة و ابناك حسن و حسين سيدا شباب أهل الجنة و أبناء بعلك أوصيائي الى يوم القيامة كلّهم هادون مهديون، والأوصياء بعدي أخي علي ثم حسن وحسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي وليس في الجنّة درجة اقرب إلى اللّه عزّوجلّ من درجتي، درجة اوصيائي و أبي ابراهيم أما تعلمين يا بُنَيَّةُ ان من كرامة اللّه عزّ وجلّ اياك أن زوّجك خير أمّتي، وخير اهل بيتي أقدمهم سِلْماً وأعظمهم حلماً و اكثرهم عِلماً، فاستبشرت فاطمة عليه السلام و فرحت بما قال لها رسول اللّه صلى الله عليه و آله ثم قال لها : يا بُنَيَّةُ ان لبعلك عليه السلام مناقب : ايمانه باللّه ورسوله قبل كل أحد لم يسبقه الى ذلك أحد من أمتي، وعلمه بكتاب اللّه عزّ وجلّ و سنتي وليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي غير علي إنَّ اللّه علّمني علما لا يعلمه غيري، وعَلَّمَ ملائكتَه و رسله علما، وكُلَّما عَلَّمَه ملائكتَه ورُسَلَه فأنا أعلم به وأمرني اللّه عزوجل ان اعلّمه اياه، ففعلت،

فليس أحد من أمّتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمي غيره وانك يا بُنَيَّةُ زوجته، وابناه سبطاي حسن وحسين، وهما سبطا امتي أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وأنّ اللّه عزّ وجلّ آتاه الحكمة وفصل الخطاب.

يا بُنَيَّةُ انا اهل بيت اعطانا اللّه عز وجل سبع خصال لم يعطها أحدا من الاولين كان قبلكم ولا يعطيها أحدا من الآخرين غَيْرَنا نبينا سيد المرسلين وهو أبوك، و وصيّنا سيد الاوصياء وهو بعلك، وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبدالمطلب وهو عم أبيك، قالت: يا رسول اللّه وهو سيد الشهداء الذين قتلوا معك؟ قال: لابل سيد شهداء الاولين والآخرين ما خلا الانبياء والاوصياء و جعفر بن أبي طالب عليه السلام ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة وابناك حسن وحسين سبطا امتي وسيدا شباب أهل الجنة ومنا والذى نفسي بيده مهدى هذه الامة الذى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

قالت: فَأَيُّ هؤلاءِ الذين سَمَّيْتَ افْضَلٌ؟ قال: عليّ بعدي أفضل أمتي وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتي بعد علي عليه السلام وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن و حسين وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا وأشار الى الحسين ومنهم المهدي إنّا أهل بيت اختارالله عزّوجلّ لنا الآخرة على الدنيا.

ثم نظر رسول اللّه صلى الله عليه و آله اليها والى بعلها والى ابنيها فقال: يا سلمان اشهد اللّه أنّى سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم أما إنّهم معي في الجنة ثم أقبل على علي عليه السلام فقال: يا أخي انك سَتَبْقَى بَعْدِي وسَتَلْقَى من قريش شدةً من تظاهرهم عليك وظلمهم لك فان وَجَدْتَ عليهم اعوانا فقاتل من خالفك بمن وافقك وان لم تجد اعواناً فاصبروكفّ يدك ولا تُلْقَ بها الى التهلكة وأنّك منّي بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون أسوةً حسنةً اذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهرهم عليك فانك منّي بمنزلة هارون من موسى ومَنِ اتْبَعَهُ وهم بمنزلة العِجْلِ ومَنِ اتْبَعَه يا علي ان اللّه تبارك وتعالى قد قَضَى الْفُرْقَةَ والاختلاف على هذه الأمة «وَلَوْ شاءَ

اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدى» حتى لا يَخْتَلِف اثنان من هذه الامة ولا ينازع في شيءٍ من أمره ولا يَجْحَدَ الْمَفْضُول ذا الفضل فضله ولو شاء لعَجَّل النقمة والتغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره ولكنّه جعل الدّنيا دار الاعمال وجعل الآخرة دار القرار «لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَساؤُوا بِما عَمِلُوا وَ يَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى» فقال علي عليه السلام : الحمد لله شكرا على نعمائه وصبراً على بلائه : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ١ صفحه : ٤٤٤

- **سيادة الأربع : (لم تثبت) :**

الرواية الأولى : و عن أبي موسى عن النبي قال : كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع : آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم : مجمع البيان في تفسير القرآن - ط مؤسسة الأعلمي للمطبوعات المؤلف : الشيخ الطبرسي الجزء : ١٠ صفحة : ٦٥

ج ١ - مرسلة .

ج ٢ - أبو موسى الأشعري منافق مناوئ لعلي عليه السلام، فلا يبعد تسويق هذه الرواية لمنافسة فاطمة في مقامها .

الرواية الثانية : أخبرني محمد بن علي بن إسماعيل قال أخبرنا أبو العباس ابن منيع قال حدثنا شيبان بن فروخ قال حدثنا داود بن أبي الفرات قال حدثنا علباء بن أحمر قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال : خط رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أربع خطط في الأرض وقال : أتدرون ما هذا : قلنا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : أفضل نساء الجنة أربع : خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٠٥

أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا حجاج بن المنهال قال حدثنا داود بن أبي الفرات الكندي عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال : خط رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أربع خطط ثم قال : خير نساء الجنة مريم بنت عمران وخديجة بنت

خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٠٥

ج - عكرمة كذاب خارجي منافق والمنافق كذوب بنص القران .

الرواية الثالثة : علي بن هاشم بأسناده عن زياد بن المنذر عن عبد الله بن عمر بن علي عن آبائه أنهم يقولون : أفضل نساء العالمين آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله : شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار المؤلف : القاضي النعمان المغربي الجزء : ٣ صفحة : ٦٤

ج ١ - مجهول الأسناد (بأسناده) .

ج ٢ - القاضي المغربي لم يوثق .

الرواية الرابعة : حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال حدثني أبي قال حدثني محمد بن أحمد قال حدثني أبو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن موسى بن بكر عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : إنّ الله تبارك وتعالى اختار من كل شيء أربعة : اختار من الملائكة جبرئيل و ميكائيل وإسرافيل وملك الموت عليهم السلام واختار من الأنبياء أربعة للسيف إبراهيم و داود وموسى و أنا واختار من البيوتات أربعة فقال : {إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ} واختار من البلدان أربعة فقال عزّ وجلّ {وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ} فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الأمين مكة، واختار من النساء أربعًا : مريم وآسية وخديجة وفاطمة واختار من الحج أربعة : الثج والعج والإحرام والطواف فأما الثج

فالنحر، والعجّ ضجيج الناس بالتلبية واختار من الأشهر أربعة : رجب وشوال وذو القعدة وذو الحجة واختار من الأيام أربعة : يوم الجمعة ويوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٢٥

الحسن بن أبي عثمان الملقب سجادة أبو محمد كوفي ضعفه أصحابنا وذكر أن أباه علي بن عثمان روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام : رجال النجاشي المؤلف : النجاشي، أبو العبّاس الجزء : ١ صفحة : ٦١

موسى بن بكر: واقفي مهمل في الرجال : استقصاء الاعتبار المؤلف : الشيخ محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني الجزء : ٤ صفحة : ٣٠٣

و في طريق الرواية الأولى موسى بن بكر و حاله في الثقة غير معلوم : مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام المؤلف : الشهيد الثاني الجزء : ١٤ صفحة : ٣٦٨

١٩٦٥- موسى بن بكر الواسطي ضعيف : الوجيزة في الرجال المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١ صفحة : ١٨٥

قلت : وثقه السيد الخوئي لوقوعه في تفسير القمي، الا أنك قد عرفت مرارا أنها حجة نقضها العلماء بأقوى الأدلة .

قلت : وليس في متنها سيادة أصلا انما هو الصدارة والفضل وهذا غير ما نبحث عنه .

قال : هذه صحيحة :

أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن عامر القصباني عن أبان بن عثمان الأحمر عن بريد العجلي قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : لما توفيت خديجة رضي الله عنها جعلت فاطمة صلوت الله عليها تلوذ برسول الله صلى الله عليه وآله وتدور حوله وتقول : يا أبه أين أمي؟ قال : فنزل جبرئيل عليه السلام فقال له : ربك يأمرك أن تقرئ فاطمة السلام وتقول لها : إن أمك في بيت من قصب كعابه من ذهب وعمده ياقوت أحمر بين آسية ومريم بنت عمران فقالت فاطمة عليها السلام : إن الله هو السلام ومنه السلام وإليه السلام : الأمالي - ط دار الثقافة المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ١٧٥

ج - الأسناد صحيح والمتن جعل خديجة ثالثة لمريم واسيا وهذا معناه أنهن في الصدارة لا السيادة .

- **مريم لا تسبق فاطمة (ع) :**

٣ . عدة من اصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عبد الصمد بن بشير قال دخلت امرأة على أبي عبد الله عليه السلام فقالت أصلحك الله إني امرأة متبتلة فقال وما التبتل عندك قالت لا أتزوج قال ولم قالت ألتمس بذلك الفضل فقال انصرفي فلو كان ذلك فضلا لكانت فاطمة عليها السلام أحق به منك إنه ليس أحد يسبقها إلى الفضل . الحديث الثالث : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢٠ صفحة : ٣٢٢

أذن في هذه الرواية أثبات أن فاطمة لا يسبقها من النساء أحد وهذا يقطع أن مريم عليها السلام ليست خير منها قطعا .

س - الرواية تقول : لا يسبقها الى الفضل احد، أذن فالنص غير مقبول لان هناك من سبقها الى الفضل قطعا كالنبي وأمير المؤمنين ؟!

ج ١- الكلام موجه لامرأة فهذه قرينة على أن السبق الى الفضل معنى في النساء لا في غيرهن .

ج ٢ - التبتل الذي اثبت الامام انه لو كان فضلا ما سبق فاطمة اليه احد، شامل لمريم عليها سلام الله لأنها تبتلت، فيكون تقدير الحديث : انه لو كان التبتل فضلا كما تبتلت مريم، لفعلته فاطمة لان مريم لا تسبق فاطمة الى الفضل .

الا انه ليس مكروها قطعا لأمثال مريم، لان ما يراد من الزواج من الولد قد حصل بالمعجزة، وما يخاف منه من الشهوة قد ارتفع عن مريم بشكل قطعي، فهو ليس فضلا ولكنه ليس مدحا أيضا، لكن الشاهد : انه لو كان فضلا لما سبقت مريم فاطمة اليه لان مريم لا تسبق فاطمة الى فضل .

• فاطمة صدّيقة :

٢ . محمد بن يحيى عن العمركي بن علي عن علي بن جعفر عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال إن فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة : الحديث الثاني صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٥ صفحة : ٣١٥

١- ان كان معنى الشهيدة = أنها من الشهداء على الناس فهي مقرونة بالأئمة المعصومين لانهم هم الشهداء على الناس كما ثبت :

وعنه عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام قول اللَّه تبارك وتعالى : «وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً» قال : نحن الأمة الوسط نحن شهداء اللَّه تبارك وتعالى على خلقه، وحججه في أرضه قلت قوله تعالى : «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَ جاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ» قال : ايانا عني ونحن المجتّبون ولم يجعل اللَّه تبارك وتعالى في الدين من ضيق فالحرج أشدّ من الضيق «مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ» ايانا عني خاصة و «سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ» اللَّه سمانا المسلمين من قبل في الكتب التي مضت و في هذا القرآن «مِنْ قَبْلُ وَ فِي هذا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ» فرسول اللَّه الشهيد علينا بما بلغنا عن اللَّه تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس فمن صدق يوم القيامة صدقناه ومن كذب كذبناه : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٥٠

الكافي : عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى طهرنا و عصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجّته في أرضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٤٩

٢ - وان كان معنى الشهيدة هو المقتولة فقد ثبت قتل عمر لها .

وقيل أن الصديق والصديقة، لفظ مرادف للعصمة :

(مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ) (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا) (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا) .

٢ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» قال الصادقون هم الأئمة والصديقون بطاعتهم الحديث الثاني : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢ صفحة : ٤٢١

فالصديق وصف للائمة الصادقين كما قال المجلسي او هم خلص اصحابهم ومطيعيهم غير المعصومين .

• فاطمة (ع) لا تفارق القران :

١ - علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل ابن زياد أبي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم" فقال : ... فقال رسول الله صلى الله عليه و آله في علي من كنت مولاه فعلي مولاه، وقال صلى الله عليه و آله أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فإني سألت الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض، فأعطاني ذلك وقال : لا تعلموهم فهم أعلم منكم، وقال : إنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة، فلو سكت رسول الله صلى الله عليه و آله فلم يبين من أهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان لكن الله عز وجل أنزله في كتابة تصديقا لنبيه صلى الله عليه و آله "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا" فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فأدخلهم رسول الله صلى الله عليه و آله تحت الكساء في بيت أم سلمة ثم قال : اللهم إن لكل نبي أهلا وثقلا وهؤلاء أهل بيتي وثقلي فقالت أم سلمة : ألست من أهلك ؟ فقال : إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي ... ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليه السلام، وقال : الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا أبدا .

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك .
الحديث الأول : صحيح بسنديه : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول
المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ٢١٣

فولاية الامر = الرجال المخصوصون من اهل بيته، اما عدم مفارقة القران = كل الاخيار من اهل بيته بما فيهم فاطمة حسب تقرير الامام عليه السلام .

اشكال :

(وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ) = اذن فقد قضى القران بان مريم افضل نساء الأرض جميعا بدلالة لفظ (العالمين) فقولك يخالف القران .

ج ١- لفظ (العالمين) لا يعني الا العوالم الماضية والحاضرة حال الخطاب دون المقبلة بدليل : (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ) (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ) فلو كان لفظ العالمين = جميع العوالم حتى الاتية، للزم أن يكونوا خير من أمة الاسلام، بينما ظاهر القران أن أمة المسلمين - على عيوبها - افضل الأمم على الأطلاق : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) اذن فبيان الله سبحانه لمريم وقتها (انك افضل امرأة ظهرت لحد هذه الساعة) = خير من كل نساء العالم الماضية والحاضرة، وبيان الله سبحانه لال اسرائيل وقتها (انكم افضل امة ظهرت لحد هذه الساعة) = خير من كل امم العالم الماضية والحاضرة .

(وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ) = اي لم يأت بها احد قبلكم كما بينا ولا علاقة له بما بعدهم، فيظهر معنى (العالمين) هنا مطابقا لما قدمت بوضوح .

(قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿ ٧٠ ﴾ الحجر) = عن جميع الناس المعاصرين .

(أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿ ١٦٥ ﴾ الشعراء) = من الناس المعاصرين .

(وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ الأنعام) = يلزم منه انهم افضل من سائر الأنبياء وهذا لا يقول به احد ! اذن انهم ليسوا من أولي العزم المفضلون على الجميع، بل ابراهيم (ع) مزامن لعالم لوط وهو خير منه ! فالحقيقة انني لا اهتدي للتفسير المناسب لهذه الاية .

ج ٢- سبق أن قدمنا رواية صحيحة أن فاطمة لا تسبقها مريم الى فضل، وهذا يعني القطع بان مريم ليست افضل من فاطمة (ع)، كما أن القران اثبت سيادة مريم على نساء العالمين والروايات الصحيحة المتقدمة أثبتت هذا المقام أيضا لفاطمة، غير أن الصحيحة اثبتت أن فاطمة سيدة نساء الجنة بما فيهن مريم (ع) ولم يثبت هذا لمريم عليها السلام فثبت أن فاطمة سيدة عليها .

• عصمة مريم (ع) (اية التطهير) :

لم تثبت عصمة مريم قرانيا الا باية التطهير: (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ) = فالتطهير المقصود لا يخلو من احتمالات :

١ - طهرها من افك اليهود = لا ينسجم ! لان وقت الخطاب وقع قبل ظهور الافك، أو لا اقل من التردد في ذلك، لان مريم (ع) عندما حملت وتسبب حملها بالأفك كان المخاطب هو الروح وهي واحدة :

(فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا ۚ وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴿٢١﴾ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ مريم)

وعندما طهرت كان المخاطب ملائكة اكثر من واحد : (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ آل عمران) .

فلا يدرى أيهما سبق الاخر وعليه فلا قطع بان التطهير كان من افك اليهود اذ لا دليل على أسبقية أحد الخطابين، بل أن البراءة من الزنى قد وقع لألف امرأة فلا يكون ميزة يشاد بها قرانيا ! فان براءة المتهم مما نسب اليه ليس من الفضل في شيئ، فهذا المعنى مستبعد جدا .

٢ - طهرها من خبث الحيض = لا يستحق الاشادة قرانيا بمفرده .

٣ - طهرها من الذنوب = هو الحجم المناسب لعده ميزة وسببا للاختيار (الاصطفاء الأول) وسببا في التفصيل (الاصطفاء الثاني) .

وأن لم تثبت عصمة فاطمة (ع) الا باية التطهير ايضا، فدليل عصمتهما لا يتمايز.

- **عصمة فاطمة (ع) (اية التطهير) :**

ما هو الرجس ؟! هو كل عمل مستقبح وكل عمل يرغب به الشيطان :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ المائدة) = عنون المولى كل أعمال الشيطان بانها - رجس - أي قذرة .

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) = وهنا اذهب الله عن محمد واله (ع) كل ما هو رجس- أي قذر- فهم معصومون من جميع أعمال الشيطان = الرجس = المعصية = فهم عليهم السلام معصومون منها .

قالوا : فان العصمة من الشيطان لا تعني عدم وقوع الذنب، لان النفس أمارة والناس يؤثرون كالزوجة والصديق الخ ..

ج ١ - انما عجز ابليس لانهم فقدوا الدواعي النفسية التي لا يمكن له غواية احد دون استنهاضها، فالنفس المعصومة كالقدح المملوء ماءا كيف يمكن للهواء أن يمازجه وهو لا محل له فيه ؟ كذلك كيف يقودهم ابليس الى المعصية، ان كانت الدواعي الشهوانية الى المعصية التي يكون استنهاضها سلاحه الوحيد لأستجذاب المراد غوايته، محذوفة ؟ وبهذا يبطل قولكم أن العصمة من ابليس لا تعني امتناع الذنب لوجود عامل النفس، لان عامل النفس لوكان حيا لما عجز ابليس .

ج ٢ - لو كان للناس امكان لايقاعه في المعصية فسيكونون طريق ابليس اليه لايقاعه في المعصية ! فعصمته من غواية ابليس لا يعني الا انه مصان عن التأثر بجميع وسائله التي يكون المقربون والغاوون من أهمها .

ج ٣ - لا يمكن امن صمد أمام ابليس القوي أن يكون ضعيفا أمام من أقل خبرة منه كالزوجة والصديق .. الخ

ج ٤ - ان كانت نفس المعصوم غير معصومة فأين وقعت عصمته أن لم تكن في نفسه ! هل وقعت على بدنه مثلا !

ج ٥ - اذا كانت (العصمة) لا تعني عدمية الذنوب جميعا، بل عدمية الذنوب التي تكون من جهة الشيطان فقط، اذن سيكون هذا حال جميع الانبياء والمرسلين الذين اتصفوا بها كما هو عندكم فعلا، وعليه فلا ضير من ان تكون عصمة فاطمة بنفس مستوى عصمة النبي محمد وعصمة مريم !

• كرامة فاطمة (ع) :

صحيحة :

حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ثم أمر مناديا فنادى : غضوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة ابنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم الصراط قال : فتغض الخلائق أبصارهم فتأتي فاطمة عليها السلام على نجيب من نجب الجنة يشيعها سبعون ألف ملك، فتقف موقفا شريفا من مو اقف القيامة ثم تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن علي عليهما السلام بيدها مضمخا بدمه وتقول : يا رب هذا قميص ولدي وقد علمت ما صنع به فيأتيها النداء من قبل الله عزوجل : يا فاطمة لك عندي الرضا فتقول : يا رب انتصر لي من قاتله فيأمر الله تعالى عنقا من النار فتخرج من جهنم فتلتقط قتلة الحسين بن علي عليهما السلام كما يلتقط الطير الحب ثم يعود العنق بهم إلى النار فيعذبون فيها بأنواع العذاب ثم تركب فاطمة عليها السلام نجيبها حتى تدخل الجنة ومعها الملائكة المشيعون لها وذريتها بين يديها وأولياءهم من الناس عن يمينها وشمالها : الأمالي المؤلف : الشيخ المفيد الجزء : ١ صفحة : ١٣٠

صحيحة :

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي ابن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال : قلت لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام : يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث أن المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة ؟ فقال عليه السلام : يا أبا الصلت إن الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمد صلى الله عليه وآله و سلم على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل : (من يطع الرسول فقد أطاع الله) وقال : (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم) وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله) درجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجنة أرفع الدرجات فمن زاره إلى درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى، قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه أن ثواب لا إله إلا الله النظر إلى وجه الله ؟ فقال عليه السلام : يا أبا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله أنبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه إلى الله وإلى دينه ومعرفته، وقال الله عز وجل : (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك) وقال عز وجل : (كل شيء هالك إلا وجهه) فالنظر إلى أنبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله و سلم : (من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره يوم القيامة) وقال عليه السلام : (إن فيكم من لا يراني بعد أن يفارقني) يا أبا الصلت إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا تدركه الأبصار والأوهام، فقال : قلت له : يا ابن رسول الله فأخبرني عن الجنة والنار أهما اليوم مخلوقتان؟ فقال : نعم وأن رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به إلى السماء قال : فقلت له : إن قوما يقولون : إنهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام : ما أولئك منا ولا نحن منهم، من أنكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا ولا من

ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله عزوجل : (هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن) وقال النبي صلى الله عليه و آله : (لما عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة فناولني من رطبها فأكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي، فلما أهبطت إلى الأرض و اقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام ففاطمة حوراء إنسية وكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام : التّوحيد المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ١١٨

موثقة :

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سدير الصيرفي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خلق نور فاطمة عليها السلام قبل أن تخلق الأرض والسماء فقال بعض الناس : يا نبي الله فليست هي إنسية ؟ فقال صلى الله عليه وآله : فاطمة حوراء إنسية قال : يا نبي الله وكيف هي حوراء إنسية ؟ قال : خلقها الله عزو جل من نوره قبل أن يخلق آدم إذ كانت الأرواح فلما خلق الله عزوجل آدم عرضت على آدم قيل : يا نبي الله و أين كانت فاطمة ؟ قال : كانت في حقة تحت ساق العرش، قالوا : يا نبي الله فما كان طعامها ؟ قال : التسبيح والتهليل والتحميد فلما خلق الله عزو جل آدم وأخرجني من صلبه أحب الله عزوجل أن يخرجها من صلبي جعلها تفاحة في الجنة و أتاني بها جبرئيل عليه السلام فقال لي : السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا محمد قلت : وعليك السلام ورحمة الله حبيبي جبرئيل فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام قلت : منه السلام وإليه يعود السلام قال : يا محمد إن هذه تفاحة أهداها الله عزو جل إليك من الجنة فأخذتها وضممتها إلى صدري قال : يا محمد يقول الله جل جلاله : كلها

ففلقتها فرأيت نورا ساطعا ففزعت منه فقال : يا محمد مالك لا تأكل ؟ كلها ولا تخف فإن ذلك النور المنصورة في السماء وهي في الأرض فاطمة قلت : حبيبي جبرئيل ولم سميت في السماء «المنصورة » وفي الأرض « فاطمة »؟ قال : سميت في الأرض « فاطمة » لأنها فطمت شيعتها من النار وفطم أعداءها عن حبها وهي في السماء « المنصورة » وذلك قول الله عز و جل : «يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء » يعني نصر فاطمة لمحبيها : معاني الأخبار المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٩٧

أقول فقوله (وذلك قول الله عز و جل : «يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء» يعني نصر فاطمة لمحبيها) بحاجة الى تعقيب وهو أن الصحيح (وذلك - من - قول الله عز و جل : «يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء» يعني نصر فاطمة لمحبيها) بمعنى أن هذا احد انطباقات الاية وليس هو المقصود منها في اية غلبت الروم، ذلك لان النقل بالمعنى لذي يفهمه الراوي كان موجودا :

٢ . محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أسمع الحديث منك فأزيد و أنقص قال إن كنت تريد معانيه فلا بأس . الحديث الثاني صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١ صفحة : ١٧٤

٥ . وعنه عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن عبد الله ابن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يجيئني القوم فيستمعون مني حديثكم فأضجر ولا أقوى قال فاقرأ عليهم من أوله حديثا ومن وسطه حديثا ومن آخره حديثا الحديث الخامس صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١ صفحة : ١٧٦

و نحن لا نعقب على قول مولانا صلوات الله، حاشا و أنى لنا ذلك ! بل نقوم فهم الراوي فحسب .

اللهم اني لو وجدت شفعاء اقرب اليك من محمد واهل بيته الأخيار الأئمة الأسرار لجعلتهم شفعائي فبحقهم الذي أوجبت لهم عليك أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم انك ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلّم تسليماً كثيراً وحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ : الزيارة الجامعة .

وهذا النص بضميمة الأخبار الأخرى يفيد القوة في تفضيل ال محمد على سائر من سواهم .

أقول : وكونها سيدة نساء أهل الجنة (الملازم لكونها سيدة النساء) يقارن سيادة الحسنين للجنة، وبهذا يظهر عامل استحقاق السيادتين، وهو العصمة الا اذا ثبتت سيادة خديجة واسيا وهو مالم أجد اليه سبيلا .

وكذا كلام الامام عنها بقوله (عليها السلام) (صلوات الله عليها) يفيد عصمتها لأنها كلمات لا تقال الا عن معصوم في الغالب الا اذا قلنا انه من كلام الراوي لا الامام، كما أن تقديمها على الحسنين في سائر الأدعية والزيارات دليل على تقدم رتبتها عليهم، بل والظاهر أن موتها قبل رحيل علي حتى لا تكن افضل الناس بعده فتستحق الرئاسة العامة على الخلق، أو تظلم فيرأس عليها من أبنائها من هو اقل منها فضلا وتحت طاعتها، أو تتراس فيتأسس مبنى امامة المرأة على الرجال وهذا يقود الى تقليد المجتمع لهم متناسين الفوارق بين الزهراء وغيرها، ولعل هذا ما حصل لمريم اذا لم يعاصرها من هو افضل منها ليكون مستحق لأن تكون تحت طاعته، لذا بقيت بلا زواج والله العالم .

كما أن الروايات التي تثبت أنها خلقت قبل ادم الخ .. لا يبقى مجالا للشك ولا يذر.

١ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان يأتيها جبرئيل عليه السلام فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك . الحديث الأول صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٥ صفحة : ٣١٤

فكليمة جبرئيل لن تكون الا معصومة .

الخلاصة :

١ - الملائكة كلمت مريم قرانيا وكلم جبريل فاطمة في صحيحة الكافي .

٢ - اية طهرت مريم في ال عمران و اية طهرت فاطمة في اية التطهير.

٣ - التفضيل على النساء وقع لمريم قرانيا ولفاطمة روائيا عند الفريقين .

٤ - العصمة لمريم من تطهيرها قرانيا ووقعت لفاطمة من تطهيرها قرانيا

٥ - سيادة نساء الجنة ثبت لفاطمة (عندنا) دون مريم فهي افضل .

٦ - خلق نورفاطمة قبل ادم ثبت (عندنا) لفاطمة دون مريم فهي افضل .

تفضيل الأئمة على الانبياء (ع) :

- **الانبياء افضل** :

الخبر الاول : (اشد الناس بلاء) :

اقول : قال الله تعالى (أن اكرمكم عند الله اتقاكم) = ابعدكم عن المعصية = قانون كلي يشمل حتى المعصومين، وهذا هو ملاك فضل نبي على اخر فكلما ازدادت المسافة بينه وبين المعصية كلما كان اتقى = أفضل .

٤ . علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأماثل فالأماثل : الحديث الرابع : كالصحيح بل أعلى من الصحيح وقد مر مضمونه : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٩ صفحة : ٣٢٦

٢٩ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن في كتاب علي عليه السلام أن أشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الأمثل فالأمثل وإنما يبتلى المؤمن على قدر أعماله الحسنة فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه وذلك أن الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن ولا عقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه وأن البلاء أسرع إلى المؤمن التقي من المطر إلى قرار الأرض : الحديث التاسع والعشرون : حسن أو موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٩ صفحة : ٣٥٣

١ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الأمثل فالأمثل : الحديث الأول : حسن كالصحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٩ صفحة : ٣٢١

٢ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام البلاء وما يخص الله عز وجل به المؤمن فقال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أشد الناس بلاء في الدنيا فقال النبيون ثم الأمثل فالأمثل ويبتلى المؤمن بعد على قدر إيمانه وحسن أعماله فمن صح إيمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف إيمانه وضعف عمله قل بلاؤه : الحديث الثاني : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٩ صفحة : ٣٢٦

سُئِلَ رسولُ اللهِ أيُّ الناسِ أشدُّ بلاءً قال الأنبياءُ ثم الأمثلُ فالأمثلُ يُبتَلى الناسُ على قدرِ دِينِهم فمن ثَخنَ دِينُه اشتدَّ بلاؤه ومن ضعُف دِينُه ضعُفَ بلاؤه وإنَّ الرجلَ لَيصيبُه البلاءُ حتى يمشيَ في الناسِ ما عليه خطيئةٌ الراوي : سعد بن أبي وقاص | المحدث : الألباني | المصدر: صحيح الترغيب الصفحة أو الرقم : ٣٤٠٢ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

قُلتُ : يا رَسولَ اللهِ أيُّ النَّاسِ أشَدُّ بَلاءً ؟ قال : الأنبياءُ ثم الصَّالِحونَ ثم الأمثَلُ فالأمثَلُ مِنَ النَّاسِ يُبتَلى الرَّجُلُ على حَسَبِ دِينِهِ فإنْ كان في دِينِهِ صَلابةٌ زِيدَ في بَلائِهِ وإنْ كان في دِينِهِ رِقَّةٌ خُفِّفَ عنه وما يَزالُ البَلاءُ بالعَبدِ حتى يَمشيَ على ظَهرِ الأرضِ ليس عليه خَطيئةٌ . الراوي : سعد بن أبي وقاص | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب الصفحة أو الرقم : ١٤٨١ | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

إن أشدّ الناسِ بلاءَ الأنبياءُ ثم الذينَ يلونَهُم ثمّ الذين يلونَهُم الراوي : فاطمة بنت اليمان | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة الصفحة أو الرقم : ١١٦٥ | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح رجاله ثقات

أشدُّ النَّاسِ بلاءً الأنبياءُ ثمَّ الصَّالحون إن كان أحدُهم ليُبتلَى بالفقرِ حتَّى ما يجِدُ أحدُهم إلَّا العباءةَ الَّتي يحوِيها وإن كان أحدُهم ليفرَحُ بالبلاءِ كما يفرحُ أحدُكم بالرَّخاءِ الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة الصفحة أو الرقم : ١٤٤ | خلاصة حكم المحدث : صحيح على شرط مسلم

مناقشة الخبر :

١ - يمكن حمل الاخبار على أن المراد هو أن اشد الناس بلاء هم الأنبياء ويليهم في ذلك أوصياؤهم لا مطلق الأوصياء، ذلك لان بعض الاوصياء كانوا انبياء، فهو مشمول بكونه اخف من الأنبياء بلاء لكونه وصيا، ومشمول بكونه اعلى الناس بلاء لكونه نبيا، لذا اخترنا تأويل الحديث الى ما فهمناه منه، فيكون المعنى = اشد الناس بلاء في كل أمة نبيها ثم وصي ذلك النبي، لأنه وان كان نبيا الا انه قطعا ادنى منزلة من نبيه والا لما كان وصيه .

٢ - أن بلاء الحسين قطعا لا يقل عن بلاءات كثير من الرسل أن لم يكن اعظم من كثير منها .

س : حسب هذا التقرير، يلزم أن يكون الحسين خير من النبي محمد (ص)، لان النبي لم يتعرض لما تعرض له الحسين، وكذلك خير من علي وفاطمة والحسن .

ج : أن النبي الأعظم وعلي وفاطمة والحسن، كلهم يعيشون بلاء الحسين لحظة بلحظة، لذا فليس الحسين بمتفرد به عنهم، نعم هو المتلقي المباشر، لكن هذا لا يقل عن مقدار التضحية و الألم الذي تأتى لأسلافه بدءا من القبول قبل الوقوع الى مزامنة الوقوع، فكما كان الحسين ينظر لبنيه تقتل،

كان النبي وعلي وفاطمة يفعلون ذلك، الفارق هو في وقوع حقيقة الذبح على الحسين (ع) وهذا لا يتفرد به عليه السلام، لان النبي واله كانوا على أتم الاستعداد لذلك، وكانوا ينظرون الى ابنهم يذبح أمام أعينهم ومع ذلك فقد سلموا لله مبكرا بما سيكون وعاينوا ما كان، فان قبل التضحية بنفسه هو، فقد قبل جده وابوه وامه واخوه التضحية بعزيزهم الحسين ليقطع قربة لرضا الله سبحانه .

٣٥٢ - يحيى الحلبي عن هارون بن الخارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عزوجل أعفى نبيكم أن يلقى من أمته ما لقيت الأنبياء من أممها وجعل ذلك علينا . الحديث الثاني والخمسون والثلاثمائة : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٦ صفحة : ٢٢٨

٣ - أن كان مدار التفضيل هو البلاء شدة وخفة فينبغي أن يكون الحسين ومن شاركه من اله خير من كثير من الرسل كموسى مثلا، ألا أن يكون المعصومون خارج هذا الميزان لأنه ميزان المؤمن الذي لا زال في خضم الامتحانات والمعصوم خارجها، غير أن الصحاح الماضية جعلت من شدة البلاء علامة ثابتة للأفضل حتى وان كان معصوما .

الخبر الثاني : (يعاين الملك ويراه) :

١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل « وَكانَ رَسُولاً نَبِيًّا » ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك قلت الإمام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ثم تلا هذه الآية «وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍ» ولا محدث : الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢ صفحة : ٢٨٧

٣ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الأحول قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول وأما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا إبراهيم ونحو ما كان رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل عليه السلام من عند الله بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه وآله حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا ومن الأنبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير أن يكون يرى في اليقظة وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه : الحديث الثالث : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٢٩٢

٣ . أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن إسماعيل قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول الأئمة علماء صادقون مفهمون محدثون : الحديث الثالث صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ١٦٤

٥ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة عن حمران بن أعين قال قال أبو جعفر عليه السلام إن عليا عليه السلام كان محدثا فخرجت إلى أصحابي فقلت جئتكم بعجيبة فقالوا وما هي فقلت سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كان علي عليه السلام محدثا فقالوا ما صنعت شيئا إلا سألته من كان يحدثه فرجعت إليه فقلت إني حدثت أصحابي بما حدثتني فقالوا ما صنعت شيئا إلا سألته من كان يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت تقول إنه نبي قال فحرك يده هكذا أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذي القرنين أو ما بلغكم أنه قال وفيكم مثله : الحديث الخامس : حسن موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ١٦٤

حمدويه بن نصير قال حدثني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن ابن أذينه عن زرارة، قال قدمت المدينة و أنا شاب أمرد فدخلت سرادقا لأبي جعفر (ع) بمنى فرأيت قوما جلوسا في الفسطاط وصدر المجلس ليس فيه أحد ورأيت رجلا جالسا ناحية يحتجم فعرفت برأي أنه أبو جعفر (ع) فقصدت نحوه فسلمت عليه فرد السّلام علي فجلست بين يديه والحجام خلفه فقال : امن بني أعين أنت ؟ فقلت، نعم أنا زرارة بن أعين فقال : انما عرفتك بالشبه، احج حمران ؟ قلت : لا وهو يقرئك السّلام فقال : انه من المؤمنين حقّا لا يرجع أبدا، اذا لقيته فاقرئه مني السّلام وقل له : لم حدثت الحكم بن عيينة عني أن الاوصياء محدثون لا تحدثه وأشباهه بمثل هذا الحديث فقال زرارة : فحمدت الله تعالى و أثنيت عليه فقلت الحمد لله، فقال هو الحمد لله ثم قلت أحمده واستعينه فقال : هو أحمد واستعينه فكنت كلما ذكرت الله في كلام ذكره كما أذكره حتى فرغت من كلامي : التعليقة على اختيار معرفة الرّجال : الميرداماد الأسترآبادي جزء : ١ صفحه : ٤١٥

١ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان يأتيها جبرئيل عليه السلام فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك . الحديث الأول صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٥ صفحة : ٣١٤

أقول : وهذا معناه كالتالي :

١ - أن الأمام مساو للنبي ودون الرسول في هذه .

٢ - أن مريم صلوات الله عليها، اعلى منزلة من الأئمة لأنها شاهدت الملك عيانا . الا أن تمثل الملك بالأشخاص ليس هو المقرر في الرواية، لان سارة رات الملائكة المتمثلين بالبشر وقوم لوط أيضا راوا الملائكة المتمثلين بالبشر وراهم من اخبر أهل القرية بوجودهم، والمخبر ليس من أهل الصلاح جزما لان المسلمين من قرية لوط أفراد عائلة لوط فقط (فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴿ ٣٦﴾ الذاريات) أذن فالتمثل بالبشر لا تنحجب رؤيته عن الجميع بلا فرق .

لكن ربما تكون معاينة الملك راجعة الى أهمية الوظيفة التي يظهر الملك للرسول من أجلها لا الى مقام التأهيل من عدمه، فالأنبياء يرثون ما تركه المرسلون وكذا الأوصياء فوظيفتهم لا تقتضي الحاجة الى ظهور الملك عيانا، الا انه يشكل من جهة أن الرسول افضل من النبي لاكتمال همته التي كانت هي الداعي لارساله، اذ لو كانت همته تساوي همة النبي لبقي نبيا، فما انتقاله من النبوة الى الرسالة الا لترقيه في الدرجة = ظهور الملك للرسول لا يكون الا بعد ترقيه من منزلة النبوة الى منزلة الرسالة، وعليه فالامام باق بدرجة النبي

لا يرقى الى درجة الرسالة والا لأوجب ترقيه الى مشاهدة الملك عيانا، الا أن يقال أن باب الرسالة قد اغلق لعدم الحاجة وعندها فمهما ترقى الفاضل فلن يعاين ملكا لانعدام الحاجة لا لقصور المقام وهو امر ممكن مالم يذد عنه مانع .

- **الأئمة افضل** :

الخبر الاول : (خير الخلق ثلاثة) :

٣١١ - ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاث هن فخر المؤمن وزينه في الدنيا والآخرة الصلاة في آخر الليل ويأسه مما في أيدي الناس وولايته الإمام من آل محمد عليهم السلام قال وثلاثة هم شرار الخلق ابتلي بهم خيار الخلق أبو سفيان أحدهم قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله وعاداه ومعاوية قاتل عليا عليه السلام وعاداه ويزيد بن معاوية لعنه الله قاتل الحسين بن علي عليه السلام وعاداه حتى قتله : الحديث الحادي عشر والثلاثمائة : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢٦ صفحة : ١٧٨

الحديث الأربعون : صحيح على الظاهر إذ الكليني وإن لم يرو عن ابن محبوب لكن مر مرارا توسط الأسانيد الصحيحة بينه وبينه كما مر في أوائل هذا الباب أيضا، عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب ... : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٥ صفحة : ٢٧٢

مناقشة الخبر:

١ - وبه خرقت ظواهر دلالة الأخبار الأنفة من تفضيل الأنبياء على الائمة .

٢ - مفاد الخبر أن هؤلاء الثلاثة صلوات الله عليهم خير البشر والثلاثة الاخرون شر البشر، وفي الجانب الاخير نقاش، لانهم ليسوا أسوأ من فرعون الذي ادعى الربوبية، الا أن الاشكال غير تام، لان يزيد ومعاوية و أبي سفيان، لم يصلوا الى ما وصل اليه فرعون من القدرة لنرى هل سيفعلون مثله أم لا، فلو وضعهم الزمن في عرش فرعون وجاء بفرعون ليضعه في عرش معاوية، لربما كان

معاوية وصاحبيه، اسوا حالا من فرعون، فلا يمكن نقض الدلالة بهذا الاشكال من هذه الجهة .

٣ - مفاده الخبر أن الحسين خير من الحسن، وهذا مناف لكون الامام الحسن هو امام الحسين في حياتهما، اذ لا يتقدم المفضول الفاضل في حكم العدل المطلق، الا أنه يجاب عليه : أنه يمكن أن يقال : أن الحسين خير من الحسن لما وصل اليه من مقام التسليم في اخر بلاءاته التي وقعت بعد استشهاد الحسن لا في حياته، وعليه فلا أشكال من هذه الجهة أن اصبح الحسين خير من الحسن في نهاية المطاف .

نقض الرد :

حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال أخبرنا أحمد بن محمّد الهمدانيُّ قال حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبيه عن هشام بن سالم قال : قلت للصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام : الحسن أفضل أم الحسين ؟ فقال : الحسن أفضل من الحسين قال : قلت : فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن ؟ فقال : أنَّ الله تبارك وتعالى أحب أن يجعل سنّة موسى وهارون جارية في الحسن والحسين عليهما السلام، إلّا ترى أنّهما كانا شريكين في النبوَّة كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة وإن الله عزَّوجلَّ جعل النبوَّة في ولد هارون ولم يجعلها في ولد موسى وإن كان موسى أفضل من هارون عليهما السلام، قلت : فهل يكون إمامان في وقت واحد ؟ قال : لا إلّا أن يكون أحدهما صامتاً مأموما لصاحبه، و الاخر ناطقاً إماماً لصاحبه، فأمّا أن يكونا إمامين ناطقين في وقت واحد فلا، قلت : فهل تكون الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ؟ قال : لا إنّما هي جارية في عقب الحسين عليه السلام كما قال الله عزَّ وجلَّ : «وجعلها كلمة باقية في عقبة» ثمّ هي جارية في الأعقاب وأعقاب الأعقاب إلى يوم القيامة : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٤١٧

رجاله ثقات الا الأول ففيه كلام الا أن المتن معقول جدا ومطابق لما هو معلوم .

ج : فان الامام الصادق (ع) كان يتكلم عن أفضلية الحسن على الحسين في حياتهما معا، فقوله (قلت : فهل يكون إمامان في وقت واحد ؟ قال : لا إلّا أن يكون أحدهما صامتاً مأموما لصاحبه، و الاخر ناطقاً إماماً لصاحبه) ينص على هذا المضمون بعينه، من كون اجتماع امامين في وقت واحد لازمه أن يكون أحدهما أماما والاخر مأموما به، وهذا هو كاشف التفضيل جزما والا كان خللا في عدل الله تعالى، اذ لا يكون المساوي رئيسا لمساويه، لأنه لا يتميز عنه في شي، فضلا عن المفضول لفاضله، الا أنه لا يمنع من تصاعد الحسين بعد ذلك حتى يبلغ درجة الحسن بل يفوقها، بحيث لو بعث الحسن من جديد لكان مأموما به، الا أنا وجدنا تكرارا في انه تعالى يجعل الحجة في ذرية المفضول دون الفاضل منهما لعلة لا نعلمها، فلقد جعل الذرية في هارون المفضول بوجود موسى الفاضل، ومثلها في يوسف ولاوي، ومثلها في محمد المصطفى وعلي، بل أن تشبيه الامام الحسن والحسين بموسى وهارون، يشير الى استمرار مفضولية صاحب الذرية (هارون = الحسين) للفاضل منهما (موسى = الحسن)، الا أنه حيث لا يمكن الجزم بلزوم تكرار كل شئ بتفاصيله نفسها وجميعها، بقي هذا في محور الاحتمال الذي لا يكفي لدفع النص المتقدم و ابطال دلالته، وعليه فتوفيقنا بين الروايتين، يبقى نافذا أو مقبولا مالم يقم الدليل على بطلانه .

إكمال الدين : أبي و ابن الوليد معاً عن سعد والحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن ادريس جميعاً عن ابن عيسى عن البزنطي عن أبان بن عثمان عن محمد الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ يوسف بن يعقوب صلوات اللّه عليهما حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلًا فقال : إنّ هؤلاء القبط سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب و إنمّا ينجيكم اللّه من أيديهم برجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن

عمران غلام طويل جعد آدم، فجعل الرجل من بني اسرائيل يسمى ابنه عمران ويسمى عمران ابنه موسى، فذكر أبان بن عثمان عن ابي الحصين عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال : ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذابا من بني اسرائيل كلهم يدعي انه موسى بن عمران فبلغ فرعون انهم يرجفون به ويطلبون هذا الغلام وقال له كَهَنَتُه وسَحَرَتُه : ان هلاك دينك وقومك على يدى هذا الغلام الذي يولد العام في بني اسرائيل فوضع القوابل على النساء وقال : لا يولد العام غلام إلّا ذبح ووضع على أمّ موسى قابلة فلمّا رأى ذلك بنو اسرائيل قالوا : اذا ذبح الغلمان واستحيى النساء هلكنا فلم نبق فتعالوا لا نقرب النساء فقال عمران أبو موسى : بل باشروهن فان أمر اللَّه واقع ولو كره المشركون أللهّم من حرّمه فانّي لا أحرّمه ومن تركه فإنّي لا أتركه وباشر أم موسى فحملت به فوضع على أمّ موسى قابلة تحرسها فاذا قامت قامت واذا قعدت قعدت فلمّا حملته أمّه وقعت عليها المحبة وكذلك حجج اللَّه على خلقه فقالت لها القابلة : مالك يا بنيّة تصفرين وتذوبين؟ قالت : لا تلوميني فاني اذا ولدت أخذ ولدي فذبح قالت : فلا تحزني فإنّي سوف أكتم عليك فلم تصدقها فلما أن ولدت التفتت اليها وهى مقبلة فقالت : ما شاء اللَّه فقالت لها : ألم أقل : أنّي سوف أكتم عليك ثم حملته فأدخلته المخدع وأصلحت أمره ثم خرجت الى الحرس فقالت : انصرفوا وكانوا على الباب. فانه خرج دم منقطع فانصرفوا فأرضعته فلمّا خافت عليه الصوت أوحى اللَّه اليها : اعملي التابوت ثمّ اجعليه فيه، ثمّ أخرجيه ليلا فاطرحيه في نيل مصر، فوضعته في التابوت ثم دفعته في اليم فجعل يرجع اليها وجعلت تدفعه في الغمر وان الريح ضربته فانطلقت به فلما رأته قد ذهب به الماء همّت أن تصيح فربط اللَّه على قلبها قال : وكانت المرأة الصالحة امراة فرعون من بني اسرائيل قالت لفرعون : إنهّا أيّام الربيع فأخرجني واضرب لي قبة على شط النيل حتى أتنزّه هذه الأيامّ فضرب لها قبة على شطّ النيل إذ أقبل التابوت يريدها فقالت : ما ترون ما ارى على الماء ؟ قالوا : أي واللَّه يا سيدتنا انا لنرى شيئا فلمّا دنا منها قامت الى الماء فتناولته بيدها وكاد الماء يغمرها حتى

تصايحوا عليها فجذبته فأخرجته من الماء فأخذته فوضعته في حجرها فاذا غلام أجمل الناس وأسرّهم فوقعت عليه منها محبة فوضعته في حجرها وقالت : هذا ابني فقالوا : أي واللّه أي سيدتنا مالك ولد ولا للملك فاتخذي هذا ولداً فقامت الى فرعون فقالت : اني أصبت غلاما طيباً حلواً نتخّذه ولداً فيكون قرة عين لي ولك فلا تقتله قال : ومن أين هذا الغلام؟ قالت : لا واللّه ما أدري إلّا أنّ الماء جاء به فلم تزل به حتى رضي فلمّا سمع الناس أنّ الملك قد تبنّى ابناً لم يبق أحد من رؤوس من كان مع فرعون إلّا بعث اليه امر أته لتكون له ظئراً أو تحضنه، فأبى أن يأخذ من امرأة منهن ثديا قالت امرأة فرعون : اطلبوا لابني ظئرا ولا تحقروا أحداً فجعل لا يقبل من امرأة منهن فقالت أمّ موسى لأخته : قصيه انظري أترين له أثراً فانطلقت حتى أتت باب الملك فقالت : قد بلغني أنكّم تطلبون ظئرا وههنا امراة صالحة تأخذ ولدكم وتكفلّه لكم فقالت : أدخلوها فلمّا دخلت قالت : لها امرأة فرعون : ممن انت؟ قالت : من بني اسر ائيل قالت : اذهبي يا بُنَيَّة فليس لنا فيك حاجة فقال لها النساء : عافاك اللّه أنظري هل يقبل أولا يقبل؟ فقالت إمرأة فرعون : أرأيتم لو قبل هل يرضى فرعون أن يكون الغلام من بنى اسر ائيل و المرأة من بني اسر ائيل؟- يعنى الظئر- لا يرضى، قلن : فانظري يقبل اولا يقبل، قالت أمراة فرعون : ... فاذهبي فادعيها فجاءت إلى أمهّا فقالت : إنّ امرأة الملك تدعوك فدخلت عليها فدفع إليها موسى فوضعته في حجرها ثم ألقمته ثديها فاذا قحم اللبن في حلقه فلمّا رأت امرأة فرعون أنّ ابنها قد قبل قامت الى فرعون فقالت : إنّي قد أصبت لابني ظئراً و قد قبل منها، فقال : و ممن هي؟ قالت : من بني اسر ائيل قال فرعون : هذا ممّالا يكون أبداً، الغلام من بنى اسر ائيل والظئر من بني اسر ائيل ! فلم تزل تكلمه فيه وتقول : ما تخاف من هذا الغلام إنمّا هو ابنك ينشأ في حجرك حتى قلبته عن رأيه ورضي فنشأ موسى في آل فرعون وكتمت أمّه خبره وأخته والقابلة حتى هلكت أمّه والقابلة التي قبلته فنشأ لا يعلم به بنو اسر ائيل قال : بنو اسر ائيل تطلبه وتسأل عنه فيعمى عليهم خبره قال : فبلغ فرعون انهم يطلبونه ويسألون عنه فارسل اليهم فزاد في العذاب عليهم

وفرق بينهم ونهاهم عن الاخبار به والسؤال عنه قال : فخرجت بنو اسرائيل ذات ليلة مقمرة الى شيخ لهم عنده علم، فقالوا : قد كنا نستريح الى الاحاديث فَحَتَّى متى والى متى نحن في هذا البلاء؟ قال : والله انكم لا تزالون حتى يجيء الله تعالى ذكره بغلام من ولد لاوي ابن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد فبيناهم كذلك اذ اقبل موسى عليه السلام يسير على بغلة حتى وقف عليهم فرفع الشيخ رأسه فعرفه بالصفة فقال له : ما اسمك يرحمك الله؟ فقال : موسى قال : ابن من ؟ قال : ابن عمران فوثب اليه الشيخ فاخذ بيده فقبّلها وثاروا الى رجليه يقبّلونها فعرفهم وعرفوه واتخذ شيعة ومكث بعد ذلك ما شاء الله ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته يقاتل رجلا من آل فرعون من القبط، «فَاسْتَغاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ» القبطي » فَوَكَزَهُ مُوسى فَقَضى عَلَيْهِ» وكان موسى قد أعطي بسطة في الجسم وشدّة في البطش فذكره الناس وشاع أمره وقالوا : إنّ موسى قتل رجلا من آل فرعون »فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خائِفاً يَتَرَقَّبُ» فلمّا أصبحوا من الغد اذا الرجل »الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ» على آخر «قالَ لَهُ مُوسى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ» بالأمس رجل واليوم رجل ؟ «فَلَمَّا أَنْ أَرادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُما قالَ يا مُوسى أَ تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَما قَتَلْتَ نَفْساً بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّاراً فِي الْأَرْضِ وَ ما تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ وَ جاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعى قالَ يا مُوسى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ* فَخَرَجَ مِنْها خائِفاً يَتَرَقَّبُ» فخرج من مصر بغير ظهر ولا دابة ولا خادم تخفضه أرض وترفعه أخرى حتى أتى الى أرض مدين فانتهى الى أصل شجرة فنزل فاذا تحتها بئر واذا عندها أمّة من الناس يسقون فاذا جاريتان ضعيفتان واذا معهما غنيمة لهما فقال : «قالَ ما خَطْبُكُما قالَتا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعاءُ وَ أَبُونا شَيْخٌ كَبِيرٌ» ونحن جاريتان ضعيفتان لا نقدر ان نزاحم الرجال فاذا سقى الناس سقينا فرحمهما موسى عليه السلام فأخذ دلوهما وقال لهما : قدمّا غنمكما «فَسَقى لَهُما» ثم رجعتا بكرة قبل الناس ثم أقبل موسى الى الشجرة فجلس تحتها وقال : «رَبِّ إِنِّي لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ»

فروى انه قال ذلك وهو محتاج الى شق تمرة فلما رجعتا : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ١ صفحه : ٤٠٧

ج ٤ - بل ان خير الناس وشر الناس لا يراد منه هذا المضمون بل كقولك فلان احسن الرجال مع انك لا تريد جزما انه افضل ممن سبقه انما تشير الى افضليته في زمانه لا كل الازمنة وهو الجواب المعتمد .

الخبر الثاني : (الروح) :

٤ . علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : «يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي» قال خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة يسددهم وليس كل ما طلب وجد : الحديث الرابع : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ١٧٢

حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة يوفقهم ويسددهم وليس كلما طلب وجد : بصائر الدرجات- ط مؤسسة الأعلمي المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٨١

صحيح

حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابن ابى عمير عن ابى ايوب الخزاز عن ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يسئلونك عن الروح قال الروح من امر ربى قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة يسددهم وليس كلما طلب وجد : بصائر الدرجات- ط مؤسسة الاعلمي المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٨١

صحيح

حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابى ايوب الخزاز قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة وليس كلما طلب وجد : بصائر الدرجات- ط مؤسسة الاعلمي المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٨١

صحيح

حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين القلانسي قال سمعته يقول في هذه الاية يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة وليس كما ظننت : بصائر الدرجات- ط مؤسسة الاعلمي المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٨٢

صحيح

حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن الحسين بن ابى العلاء عن ابى بصير قال سمعته يقول في هذه الاية و يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة وليس كما ظننت : بصائر الدرجات- ط مؤسسة الاعلمي المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٨٢

قوي والكلام في الحسين بن ابي العلاء، وهو وجيه اخوته .

٣ . علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » قال خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة وهو من الملكوت . الحديث الثالث : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ١٧١

حدثنا ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابى عمران عن يونس عن ابن مسكان عن ابى بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل يسئلونك عن الروح قال الروح من امر ربى قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة وهو من الملكوت : بصائر الدرجات- ط مؤسسة الاعلمي المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٨٢

صحيح

١ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي الصباح الكناني عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : « وَكَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَلَا الْإِيمانُ » قال : خلق من خلق الله عز وجل أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الأئمة من بعده . الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ١٦٩

حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي الصباح الكناني عن أبي بصير قال سئلت أبا عبد الله عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك أوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله يخبره ويسدده وهو مع الأئمة من بعده : بصائر الدرجات- ط مؤسسة الأعلمي المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٧٥

صحيح

حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان عن أبي الصباح الكناني عن أبي بصير قال قلت قول الله وكذلك أوحينا اليك روحا من امرنا قال هو خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل وكل بمحمد صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الأئمة يخبرهم ويسددهم : بصائر الدرجات- ط مؤسسة الأعلمي المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٧٦

صحيح

حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن عاصم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وكذلك أوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان فقال خلق من خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يخبره ويسدده وهو مع الأئمة من بعده : بصائر الدرجات- ط مؤسسة الأعلمي المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٧٦

صحيح

حدثنا احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان الكلبى عن ابى بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال هو خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله يوفقه وهو معنا اهل البيت : بصائر الدرجات- ط مؤسسة الاعلمي المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٨١

رجاله رجال الصحيح

حدثنا احمد بن محمد عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الروح قال الروح من امر ربى فقال أبو عبد الله عليه السلام خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل وهو مع الائمة يفقهم قلت ونفخ فيه من روحه قال من قدرته : بصائر الدرجات- ط مؤسسة الاعلمي المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٨٢

رجاله رجال الصحيح وعلي بن الحكم هو الانباري

حدثنا احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وكذلك أوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا فقال أبو جعفر عليه السلام منذ انزل الله ذلك الروح على نبيه ما صعد إلى السماء و انه لفينا : بصائر الدرجات- ط مؤسسة الأعلمي المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٧٧

رجاله رجال الصحيح ورواية الأشعري عن الحسن ابن محبوب صحيحة .

حدثنا محمد بن الحسين عن على بن أسباط قال سأله رجل من أهل هيت وانا حاضر عن قول الله عز وجل : (وكذلك أوحينا اليك روحا من امرنا) قال منذ انزل الله ذلك الروح على محمد صلى الله عليه وآله ما صعد إلى السماء وانه لفينا : بصائر الدرجات- ط مؤسسة الأعلمي المؤلف : الصفار القمي، محمد بن الحسن الجزء : ١ صفحة : ٤٧٧

رجاله ثقات وعلي بن أسباط فطحي ثقة، وخلاصة الجدل في ثبوت نسخة (بصائر الدرجات) أن رواياته تصلح للتأييد لا الاحتجاج على ما اختاره من كلام المحققين حتى ساعتي هذه .

مناقشة الخبر:

أولا - لا يمكن أن يوقع الخطأ معصوما (مخلصا = مطهرا) في معصية لأسباب : لنص الامام انه معصوم من الزلل في الكافي بأسناد صحيح، ولان التطهير في اية التطهير ينفي اقتراب الرجس منهم وهذا ينفي الرجس أن يمازج الطهر كليا لا فرق بين السهو والعمد، فحقيقة الذنوب تبقى رجس حتى وان ارتكبها صاحبها سهوا او خطئا، ولان الخطأ لو كان يوقعهم في المعصية لأغواهم ابليس فيها فلم العجز والياس من ايقاع المخلصين .

ثانيا - فان الخطأ لا يمكن أن يكون في التبليغ لأنه سيهوي بوثاقة الناس بأقوالهم .

ثالثا - كذلك فان روح القدس مع النبي والأئمة تسددهم في صحيحة الكافي أي أنها تذودهم عن الخطأ، والتسديد ليس الايجاد بطبيعة الحال فيعني ذلك أن طاقة العصمة موجودة والملك يقوم بتسديدها لا ايجادها، والعصمة عامل مشترك بين جميع المخلصين وصيانتها اياهم من الاخطاء التي توقعهم في المعصية، عامل مشترك بين جميع المخلصين والا لما يأس ابليس عن ايقاعهم فيها، اذن فما هو عمل هذه الروح التي خصصت لمحمد والاوصياء من اله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين ؟

لا محيص عن القول ان عملها كان في صيانتهم من الوقوع فيما وقع فيه من سبقهم من المخلصين الذين لم تر افقهم هذه الروح، ولم يقع المخلصون من قبل النبي (ص) في غير ترك الاولى أو الأخطاء التي لا تؤدي الى معصية، وبذا يكون النبي واوصياؤه معصومون من ترك الاولى ومن الاخطاء التي لا تؤدي الى معصية اذ لا خيار اخر، وهذا قول الامام (ع) مطابقا لفهمي المذكور تماما:

٤. علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن فضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لبعض أصحاب قيس الماصر إن الله عز وجل أدب نبيه فأحسن أدبه فلما أكمل له الأدب قال: «إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ» ثم فوض إليه أمر الدين والأمة ليسوس عباده فقال عز وجل: «ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» وإن رسول الله صلى الله عليه و آله كان مسددا موفقا مؤيدا بروح القدس لا يزل ولا يخطئ في شيء مما يسوس به الخلق فتأدب بآداب الله ثم إن الله عز وجل فرض الصلاة ركعتين ركعتين عشر ركعات فأضاف رسول الله صلى الله عليه و آله إلى الركعتين ركعتين وإلى المغرب ركعة فصارت عديل الفريضة لا يجوز تركهن إلا في سفر و أفرد الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر والحضر فأجاز الله عز وجل له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سن رسول الله صلى الله عليه و آله النوافل أربعا وثلاثين ركعة مثلي الفريضة فأجاز الله عز وجل له ذلك والفريضة والنافلة إحدى وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعد بركعة مكان الوتر وفرض الله في السنة صوم شهر رمضان وسن رسول الله صلى الله عليه وآله صوم شعبان وثلاثة أيام في كل شهر مثلي الفريضة فأجاز الله عز وجل له ذلك وحرم الله عز وجل الخمر بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله المسكر من كل شراب فأجاز الله له ذلك كله وعاف رسول الله صلى الله عليه وآله أشياء وكرهها ولم ينه عنها نهي حرام إنما نهى عنها نهي إعافة وكراهة ثم رخص فيها فصار الأخذ برخصه واجبا على العباد كوجوب ما يأخذون بنهيه وعزائمه ولم يرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فيما نهاهم عنه نهي حرام ولا فيما أمر به أمر فرض لازم فكثير المسكر من الأشربة

نهاهم عنه نهي حرام لم يرخص فيه لأحد ولم يرخص رسول الله صلى الله عليه وآله لأحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما إلى ما فرض الله عز وجل بل ألزمهم ذلك إلزاما واجبا لم يرخص لأحد في شيء من ذلك إلا للمسافر وليس لأحد أن يرخص شيئا ما لم يرخصه رسول الله صلى الله عليه وآله فو افق أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الله عز وجل ونهيه نهي الله عز وجل ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تبارك وتعالى . الحديث الرابع : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ١٥٠

ولا يعني هذا ان كل نبي او مخلص لم يكن الروح معه، يلزم وقوعه في ترك الاولى او الخطأ الذي لا يقود الى معصية، بل هو معرض لذلك فقط، فغير المعصوم لا يعني ان يقع في الذنب ضرورة، فالعباس (ع) لم يعرف له ذنب ولم يكن معصوما غير انه معرض لذلك، وعليه فتكون النتيجة : أن حرص الله تعالى وعنايته بمحمد واله تفوق عنايته وحرصه على من سبقهم من الأنبياء .

وكذا ينتج أن الفاصل بين الأنبياء السابقين والمعصية هو مانع واحد وهو العصمة، أما بين المعصية وبين محمد واله فمانعين هما العصمة وهذه الروح معا = انهم من المخالفة ابعد = انهم اتقى (لان درجات التقوى تتصاعد بحجم المسافة الباعدة بين العبد والمعصية) وكلما كان العبد ابعد عن المخالفة كلما كان اتقى، وكلما كان اتقى كان اكرم (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ الحجرات) .

ولا يصح أن تعد هذه من الخصائص التي لا تفيد تفضيلا كالشفاء في تربة الحسين دون تربة الرسول أو علي وأمثالها، لان الخصائص تكون في الاثار لا في المقامات، والزيادة في المقام لا تعني الا التفضيل جزما، فعيسى يحيى الموتى مع أن النبي لم يفعل ليس لأنه مفتقر الى هذا التسديد، بل لعدم الحاجة اليه والا فان أهل البيت رووا بسند صحيح انهم مسددون بنفس القدرة :

٣ . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن أبي بصير قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له أنتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قلت رسول الله صلى الله عليه وآله وارث الأنبياء علم كل ما علموا قال لي نعم قلت : فأنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرأوا الأكمه والأبرص قال : نعم بإذن الله ثم قال لي ادن مني يا أبا محمد فدنوت منه فمسح على وجهي وعلى عيني فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكل شيء في البلد ثم قال لي أتحب أن تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصا قلت أعود كما كنت فمسح على عيني فعدت كما كنت قال فحدثت ابن أبي عمير بهذا فقال أشهد أن هذا حق كما أن النهار حق . الحديث الثالث : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٦ صفحة : ١٩ :

وروي احياء الامام لميت : الفضائل المؤلف : القمي، شاذان بن جبرئيل الجزء : ١ صفحة : ٢

ولا يصح القول أيضا أن هذا المعنى قاصر عن أثبات التفضيل، وذلك لأن : (العصمة من المعاصي) صفة كافية لتفضيل اصحابها على غيرهم من (المتقين) .

(العصمة من ترك الأولى) صفة كافية لتفضيل اصحابها على غيرهم من (المعصومين) .

ولأن الاولى ثابتة جزما، تثبت الثانية، لأن عامل التفضيل في كليهما واحد وهو العصمة فيحكم لهما معا بحكم واحد .

كما أن كانت : (العصمة من ترك الأولى) لا تكفي لتفضيل أصحابها على مطلق غيرهم من (المعصومين) بدعوى أنها فضيلة خاصة، فلازمه أن (العصمة من المعاصي) لا تكفي لتفضيل أصحابها على مطلق غيرهم من (المتقين) لأنها

فضيلة خاصة هي الأخرى، وهو باطل جزما، فالعصمة الاولى (من المعصية) لها منزلة العصمة الثانية (من ترك الاولى والخطأ) فأما ان يكونا عاملا تفضيل معا او فضائل خاصة معا .

قال : فالله تعالى كلم موسى فهل كلم محمدا ؟ و ان لم يكلمه فهل معنى هذا تفضيل موسى عليه ؟!

ج : أما كلامه مع موسى فقد وقع للنبي مثله :

١٠ . علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد أسرى ربي بي فأوحى إلي من وراء الحجاب ما أوحى وشافهني إلى أن قال لي يا محمد من أذل لي وليا فقد أرصدني بالمحاربة ومن حاربني حاربته قلت يا رب ومن وليك هذا فقد علمت أن من حاربك حاربته قال لي ذاك من أخذت ميثاقه لك ولوصيك ولذريتكما بالولاية : الحديث العاشر : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٠ صفحة : ٣٩٨

قال : فهل وقع هذا الكلام للائمة ؟!

ج : تكليم الله عز وجل لاحد لا يعصمه من الزلل كما تفعل الروح، فان قورن بين المسألتين كان من لازمته الروح ابعد من الوقوع في مخالفة الله، وهذا عامل كاف للقول بتفضيلهم حتى وان لم يكلمهم الله تعالى مباشرة لعدم اقتضاء الوظيفة ذلك، لانهم أوصياء مهمتهم حفظ ما استلمه غيرهم، لا تسلم ما لا سابق لنزوله، وقد ورد قول علي (ع) : لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقينا، دلالة على عدم الاحتياج الى الكشف لوصوله الى الرسوخ القاطع الذي لا يحتاج معه كشفا، ولعدم مباشرة التكليف الالهي ليكون من مقتضيات وظيفته كما الرسل .

قال : فهي معارضة للقران صراحة لان القران اثبت معية الروح القدس لعيسى : (وَ آتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَ أَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ) وروح القدس هي الروح المشار اليها (قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ) : (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) .

ج : روح القدس : هي الروح المودعة باطنا في كل الاصفياء لكن الله تعالى عد تأييدها لعيسى من مميزاته، فيظهر ان روح القدس المودعة غير الروح المؤيدة، او فاعليتها مختلفة كنفحة تشريعية تؤيده ونفحة تكوينية تستقر في ذاته، فمودعة من مكوناته، تذوده تلقائيا من القبائح، وتأييد عملي جزئي اضافي زود به عيسى، ومعية مرافقة دائمة خص بها النبي واهل بيته، وهذا غير الروح القدس الباطنة، هذا ان اعتبرنا ان (الروح) التي خص بها النبي هي روح القدس :

(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَ آتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَ أَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ) (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ۚ وَ آتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَ أَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ) (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ)

جبريل وروح القدس :

(مَنْ كانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللهِ) (قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَ بُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ) (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ) فجبريل ينزل بروح القدس التي تقذف القران في صدر النبي (ص) : (يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ)

وهو وإن كان غير الملائكة غير أنه يصاحبهم في الوحي والتبليغ كما يظهر من قوله : «يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ» الآية فقد قال تعالى : «مَنْ كانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللهِ» فنسب تنزيل القرآن على قلبه صلى الله عليه و آله إلى جبريل ثم قال : «نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ» وقال : «قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ» فوضع الروح وهو غير الملائكة بوجه مكان جبريل وهو من الملائكة فجبريل ينزل بالروح والروح يحمل هذا القرآن المتلو وبذلك تنحل العقدة في قوله تعالى : «وَكَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا» ويظهر أن المراد من وحي الروح في الآية هو إنزال روح القدس إليه صلى الله عليه و آله و إنزاله إليه هو الوحي القرآن إليه لكونه يحمله على ما تبين فلا موجب لما ذكره بعضهم على ما نقلناه آنفا أن المراد بالروح في الآية هو القرآن : الميزان في تفسير القرآن المؤلف : العلامة الطباطبائي الجزء : ١٣ صفحة : ١٩٦

الروح من امرنا :

(رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ) (وَ كَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) (فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا) وهي التي اعظم من جبريل وهي مع النبي واله (ص) كما في الاخبار الصحيحة الانفة .

الروح غير الملائكة :

(تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) (يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا) (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ)

٤ . علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : «يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي» قال خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة يسددهم وليس كل ما طلب وجد : الحديث الرابع : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ١٧٢

علل الشرائع : أبي و ابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن ابن ابي عمير ومحمد بن سنان عن الصباح المزني وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان مؤمن الطاق وعمر بن أذينة عن أبي عبدالله عليه السلام، وحدّثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي اللّه عنه قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله قالا: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب و

يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن عبدالله بن جبلة عن الصباح المزني وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان الأحول وعمر بن أذينة عن أبي عبدالله عليه السلام انهم حضروه فقال : يا عمر بن أذينة ما ترى هذه الناصبة في أذانهم وصلاتهم ؟ فقلت : جعلت فداك انهم يقولون : ان أبي بن كعب الانصاري رآه في النوم، فقال عليه السلام : كذبوا والله، إنّ دين الله تبارك وتعالى أعزّ من أن يرى في النوم، وقال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ الله العزيز الجبار عرج بنبيه الى سمائه سبعا، أمّا اولاهن فبارك عليه، والثانية علّمه فيها فرضه والثالثة أنزل الله العزيز الجبّار عليه محملا من نور فيه أربعون نوعا من انواع النور، كانت محدقة حول العرش- عرشه تبارك تعالى- تغشي أبصار الناظرين أمّا واحد منها فأصفر، فمن أجل ذلك اصفرّت الصفرة وواحد منها أحمر، فمن أجل ذلك احمرت الحمرة وواحد منها أبيض، فمن أجل ذلك ابيضّ البياض، والباقي على عدد سائر ما خلق الله من الأنوار والألوان، في ذلك المحل حلق وسلاسل من فضة فجلس فيه ثم عرج به الى السماء الدنيا فنفرت الملائكة الى اطراف السماء ثم خرت سجّداً، فقالت : سبوح قدوس ربّنا وربّ الملائكة والروح، ما أشبه هذا النور بنور ربّنا ؟! فقال جبرئيل عليه السلام: الله اكبر، الله اكبر، فسكتت الملائكة وفتحت ابواب السماء، واجتمعت الملائكة ثم جاءت فسلمت على النبي صلى الله عليه و آله افواجا ثم قالت يا محمد كيف اخوك ؟ قال : بخير، قالت : فان أدركته فاقرأه منا السلام، فقال النبي أتعرفونه ؟ ... : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ١ صفحه : ٤٩٤

الكافي : علي عن أبيه عن حمّاد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا قمت بالليل من منامك فقل : الحمد لله الذي ردّ عليّ روحي لاءَ حْمَدُه وأعبده فاذا سمعت صوت الديوك فقل : سبُوّح قُدّوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا إله إلّا انت وحدك لا شريك لك عملت سوءً وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني إنّه لا يغفر الذّنوب إلّا أنت فاذا قمت فانظر في آفاق السماء وقل : أللّهمّ إنّه لا يُواري عنك ليل ساجٍ ولا سماء ذاتُ أبراج ولا أرضٌ

ذات مِهاد ولا ظلمات بعضُها فوق بعض ولا بحر لُجّيّ .... : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٥ صفحه : ٢٧٩

الخبر الثالث : (امامة ابراهيم) :

وفي صحيح هشام بن سالم قال أبو عبد الله عليه السلام : الأنبياء والمرسلون على أربع طبقات، فنبيٌّ منبأ في نفسه لا يعدو غيرها، ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث إلى أحد وعليه إمام مثل ما كان إبراهيم على لوط، ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد أُرسل إلى طائفةٍ قلوا أو كثروا كيونس «وَأَرْسَلْناهُ إِلى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ» قال يزيدون ثلاثين ألفا وعليه إمام، والذي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو إمام مثل أُولي العزم، وقد كان إبراهيم عليه السلام نبياً وليس بإمام حتى قال الله : «إن جاعلك للناس إماماً قال ومِنْ ذريتي» فقال الله : «لا ينال عهدي الظالمين» إن عبد صنماً أو وثناً لا يكون أماماً : المحكم في أصول الفقه - ط دار الهلال المؤلف : الحكيم، السيد محمد سعيد الجزء : ١ صفحة : ٢٤٧

٤ . علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن إسحاق بن عبد العزيز أبي السفاتج عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إن الله اتخذ إبراهيم عبدا قبل أن يتخذه نبيا و اتخذه نبيا قبل أن يتخذه رسولا و اتخذه رسولا قبل أن يتخذه خليلا و اتخذه خليلا قبل أن يتخذه إماما فلما جمع له هذه الأشياء وقبض يده قال له : يا إبراهيم « إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً » فمن عظمها في عين إبراهيم عليه السلام قال يا رب « وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قالَ لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ » : تعليق المجلسي : ضعيف : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢ صفحة : ٢٨٧

٢ . محمد بن الحسن عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله تبارك وتعالى اتخذ إبراهيم عبدا قبل أن يتخذه نبيا وإن الله اتخذه نبيا قبل أن يتخذه رسولا وإن الله اتخذه رسولا قبل أن يتخذه خليلا وإن الله اتخذه خليلا قبل أن يجعله إماما فلما جمع له الأشياء قال «إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً» قال فمن

عظمها في عين إبراهيم قال « وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قالَ لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ » قال لا يكون السفيه إمام التقي . الحديث الثاني : ضعيف ، : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٢٨٥

أقول :

١ - نال ابراهيم الامامة بعد النبوة قرانيا بدلالة انه نالها حال وجود ذريته بقرينة طلبه لهم، ولا يحتمل انه طلبها للذرية المفترضة في حال انه كان يائسا منها، اذ لا يصح اليأس مع وعد الله له بنيلها لمن لم يكن ظالما من ذريته، وعليه فالامامة فعلا اعلى منزلة من النبوة، فيكون من نالها اعلى منزلة من غيره، وهذا يدل على أن كل امام من أئمة أهل البيت هو خير من كل نبي لم ينل الامامة، وقطعا هناك من الأنبياء من لم ينل الامامة، فيثبت أن الأئمة خير منهم .

توضيح : (وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) هنا جعل الله الامامة لابراهيم حال مزامنة ذريته لقوله (ومن ذريتي) وذريته تحققت حال الكبر كما هو معروف (قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَ هَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ) بينما كان نبيا حال شبابه في تكسير الأصنام (قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ) فان الامامة هنا مرتبة اعلى من سابقاتها لامتناع أن تكون المراتب في ابراهيم قد تسافلت نزولا ولامتناع أن تتحقق تكرارا في درجة واحدة = أن امامة ابراهيم اعلى من نبوته، طيب فان كانت الامامة (امامة اقتداء) لا (منصب) لوجب أن لا يكون ابراهيم عليه السلام (مقتدى) الا في أخريات حياته وستكون النبوة بذلك ليست محلا كافيا للاقتداء وهو محال، لان الله تعالى أمر محمدا (ص) بالاقتداء بأنبياء لم يحصلوا على مرتبة الامامة (وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي

الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾ الأنعام) .

ولم يثبت للوط ولا ليونس على الأقل مرتبة الامامة، ونحن مأمورون بالاقتداء بمحمد (ص) الذي امر بالاقتداء بهم = أننا مأمورون بالاقتداء بهم عن طريق النبي : (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) = (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ ..) .

س : من الممكن انه حصل على الامامة في شبابه ولكن دعوته لذريته كانت تعني الذرية المتوقعة لا المتحققة .

ج : تعارضه الايات : (وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٥٦﴾ الحجر) فها هو ممن لم يكونوا يتوقعوا تحقق الذرية أصلا، بينما لو كانت الامامة قد تحققت في شبابه لأمن بقول الله له (لن ينال عهدي الظالمين) الذي يعني (الظالمين من ذريتك) لأنه لو فرض أن لم يقدر الله له الذرية فلا معنى لتصنيف المستحقين الى الظالمين أو غيرهم فيما لا وجود له أساسا .

س : عهد الله لم يكن منحصرا بالامامة، بل بالمنصب الالهي عموما بدليل : أن الشفاعة لا تكون الا لمن نال ذلك العهد كما في هذه الاية : (لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا) ولو فرضنا أن الامامة هي العهد دون غيرها، للزم أن لا يشفع الا من كان اماما، وهو محال .

ج : هنا من هو عاهد الله وليس من القى الله له عهده، على انه محل تأمل، وكيف كان فان العهد سواء كان شاملا للنبوة والامامة أو منحصرا بالامامة فما عنى منه في الاية الابراهيمية، هو الامامة لا غيرولنا في ذلك كلام في محل اخر.

المحصلة كالاتي : أن الحديث الأول (اشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأوصياء) له وجه يحمل فيه على ما ذكرنا، ويتقررذلك الوجه للقرائن الخارجية الاتية :

١- ان الامامة اعلى من النبوة - قرانيا - فيكون الأمام اعلى من النبي منزلة، فيكون (مؤهلا) لبلاء أشد من بلاء غيره لأنه امثل من النبي المجرد، وبهذا نفهم أن حديث (الأمثل فالأمثل) يعني في الأمة الواحدة لا في مطلق الأمم، وخيركل امة نبيها والنبي محمد خيرمن اوصيائه .

٢- أن عليا والحسين خير الخلق بعد النبي (على تردد) وهم أئمة لا أنبياء، فتقوى التفسيرالمزبور لتوجيه الرواية - الأمثل فالأمثل - الى ما قلناه .

أما كون الأمام يسمع الوحي ولا يراه لكونه أماما لا رسولا، فمقرر الرد كالتالي :

١- أن كان في هذا اشعار بسمو منزلة الرسول على الامام، ففي الرواية الأخرى اشعار بسمو منزلة الأئمة على الرسل غير النبي الأعظم، لان الملك الأعظم لم يأت أحدا قبل النبي الأعظم وهو مع الأئمة من بعده .

٢ - أن الرؤية من عدمها بسبب اتمام الوظيفة لا علاقة لها بالسمو من حيث المقام، فالرسول بحاجة الى رفع يقينه الى المستوى الكافي برسالته الى حد المشاهدة، تعبأة له للمضي فيها، والامام ليس بحاجة لذلك لأنه أصالة وارث الرسالة فلا يحتاج الا التسديد فيها كعامل مكمل لما عنده، لا عامل مبدا ومنشأ لأصل الرسالة .

الخبر الرابع : (سيدا شباب اهل الجنة) :

٣٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ عَنْ عَبْدٍ صَالِحٍ (ع) قَالَ : ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .. وَصَلِّ عَلَى سِبْطَيِ الرَّحْمَةِ وَ إِمَامَيِ الْهُدَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ : الحديث الثامن و الثلاثون : حسن : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٥ صفحة : ١١٧

سند الخبر صحيح .

اكمال الدين : عن ابن الوليد عن الصفّار عن ابن يزيد عن حمّاد بن عيسى عن ابن اذينه عن ابان بن أبي عياش و ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت سلمان الفارسي رضي اللّه عنه قال : كنت جالسا بين يدي رسول اللّه في مرضته التي قبض فيها، فدخلت فاطمة عليه السلام فلمّا رأت ما بِإبيها صلوات اللّه عليه وآله من الضعف، بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول اللّه : ما يبكيك يا فاطمة ؟ قالت : يا رسول اللّه اخشى الضيعة على نفسي وولدي بعدك فاغرورقت عينا رسول اللّه بالبكاء، ثم قال : يا فاطمة أما علمت أنّا أهل بيت اختار اللّه لنا الآخرة على الدنيا و أنّه حتم الفناء على جميع خلقه وأنّ اللّه تبارك و تعالى اطّلع الى الارض اطلاعة فاختارني منهم وجعلني نبيّاً واطّلع إلى الارض إطّلاعة ثانية فاختار منها زوجك فأوحى اللّه اليّ أن ازوّجك ايّاه وان اتخذه ولياً ووزيراً وأن أجعله خليفتي في أمّتي فأبوك خير أنبياء اللّه ورسله و بعلك خير الاوصياء و أنت أوّل من يلحق بي من أهلي : ثم اطّلع إلى الارض إطّلاعة ثالثة فاختارك وولدك و أنت سيدة نساء أهل الجنة و ابناك حسن و حسين سيدا شباب أهل الجنة و أبناء بعلك أوصيائي الى يوم القيامة كلّهم هادون مهديون، والأوصياء بعدي أخي علي ثم حسن وحسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي وليس في الجنّة درجة اقرب إلى اللّه عزّوجلّ من درجتي درجة اوصيائي و أبي ابراهيم أما تعلمين يا بُنَيَّةُ ان من كرامة اللّه عزّ وجلّ اياك أن زوّجك خير أمّتي، وخير اهل بيتي أقدمهم سِلْماً

وأعظمهم حلماً واكثرهم عِلماً، فاستبشرت فاطمة عليه السلام و فرحت بما قال لها رسول اللّه صلى الله عليه و آله ثم قال لها : يا بُنَيَّةُ ان لبعلك عليه السلام مناقب : ايمانه باللّه ورسوله قبل كل أحد لم يسبقه الى ذلك أحد من أمتي وعلمه بكتاب اللّه عزّوجلّ و سنتي وليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي غير علي إنَّ اللّه علّمني علما لا يعلمه غيري، وعَلَّمَ ملائكتَه و رسله علما وكُلَّما عَلَّمَه ملائكَتَه ورُسَلَه فأنا أعلم به وأمرني اللّه عزوجل ان اعلّمه اياه ففعلت، فليس أحد من أمّتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمي غيره، وانك يا بُنَيَّةُ زوجته و ابناه سبطاي حسن وحسين وهما سبطا امتي أمره بالمعروف ونهيه عن المنكروأنّ اللّه عزّ وجلّ آتاه الحكمة وفصل الخطاب .

يا بُنَيَّةُ انا اهل بيت اعطانا اللّه عز وجل سبع خصال لم يعطها أحدا من الاولين كان قبلكم، ولا يعطيها أحدا من الآخرين غَيْرَنا، نبينا سيد المرسلين وهو أبوك، و وصيّنا سيد الاوصياء وهو بعلك، وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبدالمطلب وهو عم أبيك قالت : يا رسول اللّه وهو سيد الشهداء الذين قتلوا معك ؟ قال : لابل سيد شهداء الاولين والآخرين ما خلا الانبياء والاوصياء و جعفربن أبي طالب عليه السلام ذو الجناحين الطيارفي الجنة مع الملائكة و ابناك حسن حسين سبطا امتي وسيدا شباب أهل الجنة ومنا والذى نفسي بيده مهدى هذه الامة الذى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .

قالت : فَأَيُّ هؤلاءِ الذين سَمَّيْتَ افْضَلُ ؟ قال : عليّ بعدي أفضل أمتي وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتي بعد علي عليه السلام وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن و حسين وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا وأشار الى الحسين ومنهم المهدي إنّا أهل بيت اختارالله عزّوجلّ لنا الآخرة على الدنيا .

ثم نظر رسول اللّه صلى الله عليه و آله اليها والى بعلها والى ابنيها فقال : يا سلمان اشهد اللّه أنّى سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم أما إنّهم معي في الجنة ثم أقبل على علي عليه السلام فقال : يا أخي انك سَتَبْقَى بَعْدِي وسَتَلْقَى من

قريش شدةً من تظاهرهم عليك وظلمهم لك فان وَجَدْتَ عليهم اعوانا فقاتل من خالفك بمن و افقك وان لم تجد اعواناً فاصبر وكفّ يدك ولا تُلْقَ بها الى التهلكة وأنّك منّي بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون أسوةً حسنةً اذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهرهم عليك فانك منّي بمنزلة هارون من موسى ومَنِ اتْبَعَهُ وهم بمنزلة العِجْلِ ومَنِ اتْبَعَه يا علي ان الله تبارك وتعالى قد قَضَى الْفُرْقَةَ والاختلاف على هذه الأمة «وَلَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدى» حتى لا يَخْتَلِف اثنان من هذه الامة ولا ينازع في شيءٍ من أمره ولا يَجْحَدَ الْمَفْضُول ذا الفضل فضله ولو شاء لعَجَّل النقمة والتغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره ولكنّه جعل الدّنيا دار الاعمال وجعل الآخرة دار القرار «لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَساؤُوا بِما عَمِلُوا وَ يَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى» فقال علي عليه السلام : الحمد لله شكرا على نعمائه وصبراً على بلائه : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ١ صفحه : ٤٤٤

ثواب الاعمال : عن أبيه رحمه الله عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن حنان بن سدير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام زوروه يعني قبر الحسين عليه السلام و لا تَجْفُوه فانّه سيّد الشهداء و سيّد شباب أهل الجنة : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٦ صفحه : ٥٠١

مناقشة الخبر :

لا يوجد في الجنة الا الشباب لان الجنة فيها كل ما تشتهيه الأنفس، والأنفس لا تشتهي غير الشباب : (وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَ أَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) وقد وردت في ذلك الأخبار أيضا، طيب ما معنى أن يكونا سيدا شباب أهل الجنة ؟

هل المقصود انهما سيدا من مات من الشباب كما يدعي بعض الوهابية ؟! لا طبعا لانهما ماتا كهلين لا شابين !

هل هما سيدا شباب أهل الجنة حال صدور الحديث ؟! لا طبعا، لان النبي اصدر الحديث وتوفي وهما طفلين لا شابين !

أذن فلا مناص من كونهما سيدا سكنة أهل الجنة من الخلائق (أجمعين) كما يقول النص، وما دامت الجنة مسكنا للأنبياء والرسل، فهم جميعا تحت سيادتهما والحال هذه، وهذا يعني انهما خير ممن تحت سيادتهما، والحديث الاتي يبين ان سيادتهما ممتدة لا يستثنى منها الا عيسى ويحيى وهما من الانبياء :

الحسَنُ والحُسَيْنُ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنَّةِ إلَّا ابنَيِ الخالةِ : عيسى ابنَ مَريمَ ويحيى بنَ زكريَّا الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج صحيح ابن حبان الصفحة أو الرقم : ٦٩٥٩ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الحَسَنُ والحُسَينُ سيِّدا شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ، إلَّا ابنَيِ الخالةِ عيسى ابنَ مَريَمَ ويَحْيى بنَ زكريَّا . الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج مشكل الآثار الصفحة أو الرقم : ١٩٦٧ | خلاصة حكم المحدث : إسناده قوي

الحسنُ والحسينُ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنَّةِ إلَّا ابنَيِ الخالةِ عيسَى بنَ مريمَ ويحيَى بنَ زكريَّا صلَّى اللهُ عليهما الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : الوادعي | المصدر : صحيح دلائل النبوة الصفحة أو الرقم : ٢٠٦ | خلاصة حكم المحدث : حسن

الحسنُ و الحُسَينُ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنَّةِ إلا ابنَي الخالةِ عيسى ابنَ مريمَ و يحيي بنَ زكريا و فاطمةُ سيدةُ نساءِ أهلِ الجنَّةِ إلا ما كان من مريمَ بنتِ عِمرانَ الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع الصفحة أو الرقم : ٣١٨١ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

اشكال : النبي الأعظم وعلي وفاطمة من أهل الجنة وهما شباب أيضا حسب الفرض فكيف يكونا سيدا رسول الله خير الخلائق !

ج : النص القائل (سيد شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين) ناظر لأثبات السيادة المطلقة، وهذا لا ينافي وجود الاستثناء بعد اثباتها، شريطة أن يكون الاستثناء ناهضا :

٣٣٩ - الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال ... ٣٨٦ - جعفر عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما : قرب الإسناد المؤلف : الحميري، أبو العباس الجزء : ١ صفحة : ١١١

رجالها ثقات، ومعناها في نفس حديث اثبات سيادة الحسنين (ع) على الخلق، رفع سيادتهما عن أبيهما جزما لأنه خير منهما، وهذا لازمه رفع سيادتهما عن النبي بطريق أولى .

عيون أخبار الرضا عليه السلام : بهذا الاسناد قال : قال رسول اللّه الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة و أبوهما خير منهما : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٢١٤

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (ع) قَالَ : لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ وَ بَيْعَةِ ... قَالَ فَأَنْشُدُكَ بِاللَّهِ أَنَا وَالِدُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطَيْهِ وَ رَيْحَانَتَيْهِ إِذْ يَقُولُ هُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا أَمْ أَنْتَ ؟ قَالَ بَلْ أَنْتَ : الإحتجاج المؤلف : الطبرسي، أبو منصور الجزء : ١ صفحة : ١٢٣

الحسنُ و الحُسَينُ سيِّدَا شبابِ أهلِ الجنَّةِ و أبوهما خيرٌ منهما الراوي : عبدالله بن عمر وقرة ومالك بن الحويرث و ابن مسعود | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع الصفحة أو الرقم : ٣١٨٢ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

ابنايَ هذانِ الحسنُ و الحسينُ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنةِ و أبوهما خيرٌ منهما الراوي : علي بن أبي طالب وعبدالله بن عمر | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع الصفحة أو الرقم : ٤٧ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

رفع سيادتهما عن أمير المؤمنين :

٣ . أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن في الأمر والفهم والحلال والحرام نجري مجرى واحدا فأما رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام فلهما فضلهما . الحديث الثالث : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ١٧٨

٥٩١٨ - وَ رَوَى سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع) فِي بَعْضِ خُطَبِهِ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي وَ اعْقِلُوهُ عَنِّي فَإِنَّ الْفِرَاقَ قَرِيبٌ أَنَا إِمَامُ الْبَرِيَّةِ وَ وَصِيُّ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ وَ زَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْأُمَّةِ وَ أَبُو الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَ الْأَئِمَّةِ الْهَادِيَةِ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَ وَصِيُّهُ وَ وَلِيُّهُ وَ وَزِيرُهُ وَ صَاحِبُهُ وَ صَفِيُّهُ وَ حَبِيبُهُ وَ خَلِيلُهُ أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ حَرْبِي حَرْبُ اللَّهِ وَ سِلْمِي سِلْمُ اللَّهِ وَ طَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ وَ وَلَايَتِي وَلَايَةُ اللَّهِ وَ شِيعَتِي أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وأَنْصَارِي أَنْصَارُ اللَّهِ وَالَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ (ص) أَنَّ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَ قَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٤ صفحة : ٤١٩

سند الخبر موثق، وفيه ان عليا (ع) سيد الوصيين، وهما وصيان من أوصياء النبي (ص) فلا محيص من الاذعان بفضله على سائر من سواه منهم بعد المصطفى سيد الكائنات أجمعين .

وأخبرني الفقيه الأجل أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي رضي الله عنه عن الفقيه العماد محمد بن أبي القاسم الطبري عن أبي علي عن والده عن محمد بن محمد بن النعمان عن أبي القاسم جعفر بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي القاسم بن روح وعثمان بن سعيد العمري عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر انه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم : تقف عليه صلوات الله عليه و تقول : السلام على محمد رسول الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وصفوة رب العالمين امين الله على وحيه وعزائم أمره الخاتم لما سبق والفاتح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته السلام على أنبياء الله ورسله وملائكته المقربين وعباده الصالحين السلام عليك يا أمير المؤمنين وسيد الوصيين ووارث علم النبيين ... السلام على محمد رسول الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وصفوة

رب العالمين ... منزلتكم و ابان فضلكم وشرفكم على العالمين فأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا، قال الله جل وعز: (ان الانسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا الا المصلين) فاستثنى الله تعالى نبيه المصطفى و أنت يا سيد الأوصياء من جميع الخلق فما أعمه من ظلمك ... : المزار الكبير المؤلف : المشهدي، الشيخ أبو عبد الله الجزء : ١ صفحة : ٢٨٢

رجاله ثقات والنصوص على ذلك متظافرة مشهورة لا حاجة للاطناب فيها .

رفع سيادتهما عن النبي باثبات أفضلية النبي على علي :

٨ . علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن بزيع جميعا عن حنان بن سدير عن أبيه قال دخلت أنا و أبي وجدي وعمي حماما بالمدينة فإذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا ممن القوم فقلنا من أهل العراق فقال وأي العراق قلنا كوفيون فقال مرحبا بكم يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار ثم قال ما يمنعكم من الأزر فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عورة المؤمن على المؤمن حرام قال فبعث إلى أبي كرباسة فشقها بأربعة ثم أخذ كل واحد منا واحدا ثم دخلنا فيها فلما كنا في البيت الحار صمد لجدي فقال يا كهل ما يمنعك من الخضاب فقال له جدي أدركت من هو خير مني ومنك لا يختضب قال فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام قال ومن ذلك الذي هو خير مني فقال أدركت علي بن أبي طالب عليه السلام وهو لا يختضب قال فنكس رأسه وتصاب عرقا فقال صدقت وبررت ثم قال يا كهل إن تختضب فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد خضب وهو خير من علي عليه السلام وإن تترك فلك بعلي سنة قال فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الرجل فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام ومعه ابنه محمد بن علي عليه السلام . الحديث الثامن : حسن أو موثق : مرآة

العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٢ صفحة : ٣٩٨

فالنبي سيد على علي في الدنيا والاخرة، وعلي سيد على الحسنين في الدنيا والاخرة، والحسنان سيدا شباب اهل الجنة جميعا، وفاطمة سيدة نساء الجنة ولم يثبت لغيرها من النساء الا عند العامة، وعليه فسيادة الاخرة تنحصر بالخمسة اصحاب الكساء، ومريم اقل من عيسى جزما، وهو تحت سيادة الحسنين، اما كون سيادة الحسنين شاملة لفاطمة ام لا ؟! لان (سيدة نساء الجنة) و (سيدا شباب اهل الجنة) قد يراد منه تقسيم الفريقين لتوزع سيادتهما بينهما، ويكون علي والنبي سيدا هؤلاء السادة وهو المظنون والله أعلم .

الخبر الخامس : (صلاة عيسى خلف المهدي) :

عن الحسن عليه السّلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و اله : ينزل عيسى بن مريم فيقولون : تقدّم فصلّ بنا فيقول : يتقدّم إمامكم فإنّ الله تعالى جعل بعضكم لبعض أئمّة لكرامة هذه الأمة : بشارة المصطفى(ص) لشيعة المرتضى(ع) (الطبري، عماد الدين) ، جلد : ١ ، صفحه : ٣٨١

حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري قال حدّثنا عبد الجبار بن سيراب بالبصرة قال حدّثنا محمّد بن زكريا قال حدّثنا الحكم بن أسلم و شعيب بن و اقد قالا حدّثنا جعفر بن سليمان عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و اله : و الذي نفسي بيده إنّ مهدي هذه الأمّة الذي يصلّي خلفه عيسى منّا : دلائل الإمامة - ط مؤسسة البعثة المؤلف : الطبري الصغير، محمد بن جرير الجزء : ١ صفحة : ٤٤٣

حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري معنعنا عن أبي جعفر عليه السّلام .. وحتّى ينزل عيسى بن مريم عليه السّلام من السماء و يقتل الله الدجّال على يده و يصلّي بهم رجل منّا أهل البيت ألا ترى أنّ عيسى يصلّي خلفنا و هو نبيّ إلاّ و نحن أفضل منه : تفسير فرات الكوفي (فرات الكوفي) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ١٣٩

وَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ قَالَ أَقْبَلْنَا مِنْ صِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ... وَ تَنْقَادُ لَهُ النَّاسُ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى (ع) عَلَى آخِرِهِمْ فَيُصَلِّي عِيسَى خَلْفَهُ : الفضائل المؤلف : القمي، شاذان بن جبرئيل الجزء : ١ صفحة : ١٤٣

أبان عن سليم : قال : أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام فنزل العسكر قريبا من دير نصراني .. حتى ينزل الله عيسى بن مريم عليه السلام على آخرهم فيصلي عيسى خلفه : كتاب سليم بن قيس الهلالي المؤلف : سليم بن قيس الهلالي الجزء : ١ صفحة : ٢٥٣

حدّثنا محمّد بن علي ما جيلويه قال حدّثني عمي محمّد ابن القاسم عن أحمد بن هلال عن الفضل بن دكين عن معمر بن راشد قال : سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السّلام يقول في حديثه مع يهودي : يا يهودي و من ذرّيتي المهدي إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدّمه و صلّى خلفه : الأمالي (الشيخ الصدوق) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٢٨٧

حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمة الله عليه قال حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديُّ عن الحسين بن معاذ عن قيس بن حفص عن يونس بن أرقم عن أبي سنان الشيبانيِّ عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث يذكر فيه أمر الدّجّال ويقول .. يا ابن سبرة أنَّ الّذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن عليٍّ عليهما السلام .. كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٧٨

حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال حدّثنا أبي قال حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الادميُّ الرّازيُّ قال حدّثنا محمّد بن آدم الشيبانيُّ عن أبيه أدم بن أبي إياس قال حدّثنا المبارك بن فضالة عن وهب بن منبّه رفعه عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ... وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم يملا الأرض عدلاً كما ملئت منهم ظلماً وجوراً : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٥١

حدّثنا محمّد بن عليٍّ ماجيلويه قال حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيُّ قال حدّثني محمّد بن عليٍّ القرشي قال حدّثني أبو الربيع الزهرانيُّ قال : حدّثنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال : قال ابن عبّاس : سمعت رسول الله .... والغلام الحسن بن عليّ ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام القائم عليه السلام : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٨٤

حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيُّ قال حدّثنا القاسم بن العلاء قال حدّثني إسماعيل بن عليٍّ القزويني قال حدّثني عليُّ بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الحنّاط عن محمّد بن مسلم الثقفيِّ قال سمعت أبا جعفر محمّد بن عليٍّ الباقر عليهما السلام يقول : .... وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلّي خلفه : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٣١

حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور قال حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر عن المعلّي بن محمّد البصريّ عن جعفر بن سليمان عن عبد الله الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عبّاس قال : قال رسول الله ... اليوم حتّى يخرج فيه ولدي المهديّ فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلّي خلفه وتشرق الأرض بنوره : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٨٠

حدثنا به أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا أحمد بن . محمّد بن خالد البرقيُّ عن أبيه عن محمّد بن سنان عن إسحاق بن جرير عن عبد الحميد ابن أبي الدِّيلم قال : قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام : ... وأنَّ عيسى عليه السلام ينزل في وقت ظهوره فيصلي خلفه : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٢

حدّثنا عليُّ بن أحمد بن محمّد بن عمران رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن عبد الله الكوفيّ قال حدّثنا موسى بن عمران النخعيُّ عن عمّه الحسين بن يزيد النوفليِّ عن الحسن بن عليِّ بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول .... وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلّى خلفه وتشرق الأرض بنور ربّها : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٤٥

حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلويُّ رضي الله عنه قال حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه قال حدّثنا أبو القاسم قال كتبت من كتاب أحمد الدهان عن القاسم بن حمزة عن ابن أبي عمير قال أخبرني أبو إسماعيل السِّراج عن خيثمة الجعفيِّ قال حدّثني أبو أيّوب المخزومي قال ذكر أبو جعفر محمّد ابن عليٍّ الباقر عليهما السلام .. الّذي يصلّي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه عليك بسنته والقرآن الكريم : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٣٢

حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفّر العلويُّ السمرقندي رضي الله عنه قال حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه قال حدّثنا جبرئيل بن أحمد عن موسى ابن جعفر البغداديّ قال حدّثني الحسن بن محمّد الصيرفي عن حنان بن سدير عن أبيه سدير بن حكيم عن أبيه عن أبي سعيد عقيصا قال : لمّا صالح الحسن بن عليّ عليهما السلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه النّاس فلامه بعضهم على بيعته فقال عليه السلام ..... إلّا القائم الّذي يصلّي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه فإنَّ الله عزَّوجلَّ يخفي ولادته : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣١٦

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال حدَّثنا عبد العزيز ابن يحيى الجلوديُّ بالبصرة قال حدَّثنا الحسين بن معاذ قال حدَّثنا قيس بن حفص قال حدّثنا يونس بن أرقم عن أبي سيّار الشيبانيِّ عن الضحّاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام ... يقتله الله عزَّ وجلَّ بالشام على عقبة تعرف بعقبة أفيق لثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة على يد من يصلّي المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام خلفه .. : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٥٢٧

وبهذا الأسناد عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد الأهوازي عن الحسين بن علوان عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري في حديث له طويل اختصرناه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام : يا بنية إنا أعطينا أهل البيت ... ومنا والله الذي لا إله إلا هو مهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ثم ضرب بيده على منكب الحسين عليه السلام فقال : من هذا ثلاثا : الغيبة المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ١٩١

عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن عيثم بن أشيم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال خرج النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو مستبشر يضحك سرورا فقال له الناس أضحك الله سنك يا رسول الله وزادك سرورا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إنه ليس من يوم ولا ليلة إلا ولي فيهما تحفة من الله ألا وإن ربي أتحفني في يومي هذا بتحفة لم يتحفني بمثلها فيما مضى إن جبرئيل أتاني فأقرأني من ربي السلام وقال يا محمد .. ومنكم القائم يصلي عيسى ابن مريم خلفه إذا أهبطه الله إلى الأرض من ذرية علي وفاطمة من ولد الحسين عليه السلام : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٥ صفحة : ١٠٧

فهذه ١٧ طريق ينتهى الى فقرة (صلاة عيسى خلف الامام المهدي) .

مِنَّا الذي يُصلِّي عِيسَى بنُ مرْيَمَ خلْفَهُ الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : الألباني المصدر : صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٥٩٢٠ حكم المحدث : صحيح

هذا من أعجب العجب فإن صلاة عيسى خلف المهدي ثابتة في عدّة أخبار صحيحة، بإخبار رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، وهو الصّادق المصدّق الذي لا يخلف خبره : الحاوي للفتاوى للسيوطي (٢/ ١٦٧)

قال أبو الحسن الآجري : قد تواترت الأخبار و استفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلّى الله عليه و سلم بخروجه، و أنّه من أهل بيته، و أنّه يملأ الأرض عدلا و أنّه يخرج مع عيسى على نبيّنا و عليه أفضل الصلاة و السلام فيساعده على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين، و أنّه يؤمّ هذه الأمّة و يصلّي عيسى خلفه : الصواعق المحرقة (ص ١٦٥)

اشكال : فالمهدي هو من يقدم عيسى للصلاة ! أذن فأما ان تجوز امامة المفضول للفاضل وعندها لن تكون امامة المهدي لعيسى دليل أفضليته، أو انه كان يرى أن عيسى خير منه .

ج ١ - وهل ثبت هذا عندنا أم عندكم أم عند من ؟! فان زعمت انه ثبت عندنا أن المهدي (ع) يقدمه للصلاة فهاته !

ج ٢ - بل انما هي اتاحة الفرصة لأثبات اعتراف عيسى بفضله عليه، لأنه (المهدي) لو صلى بهم من دون اظهار موقف عيسى، لقيل انه لا دليل على رضى عيسى و اقراره بتقدم المهدي عليه، بل هو تصرف غير صحيح سامحه فيه عيسى .

قال : فالامام علي صلى خلف فاسق عندكم بخبر صحيح والحسنين صليا خلف مروان بخبر الثقات وهو منافق عندكم = أن الصلاة خلف رجل لا تدل على أفضليته .

قلت : حمقى الى الابد ! فالأعمال في التقية لو كانت تغير هوية العمل نفسه لأصبح الخنزير حلالا لأنه في الاضطرار مجاز ! فما يعمل بالتقية لا يدل على شيئ .

الخبر الفصل : (سادات الخلق أجمعين) :

أخبرني الفقيه الأجل أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي رضي الله عنه عن الفقيه العماد محمد بن أبي القاسم الطبري عن أبي علي عن والده عن محمد بن محمد بن النعمان عن أبي القاسم جعفر بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي القاسم بن روح وعثمان بن سعيد العمري عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر انه عليه السلام زارها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم . تقف عليه صلوات الله عليه وتقول : السلام على محمد رسول الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وصفوة رب العالمين امين الله على وحيه وعزائم أمره الخاتم لما سبق والفاتح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته، السلام على أنبياء الله ورسله وملائكته المقربين وعباده الصالحين السلام عليك يا أمير المؤمنين وسيد الوصيين ووارث علم النبيين ... اشهد شهادة حق، و أقسم بالله قسم صدق أن محمدا واله صلوات الله عليهم سادات الخلق و انك مولاي ومولى المؤمنين و انك عبد الله ووليه وأخو الرسول ووصيه ووارثه و انه القائل لك : والذي بعثني بالحق ما امن بي من كفر بك ولا أقر بالله من جحدك : المزار الكبير المؤلف : المشهدي، الشيخ أبو عبد الله الجزء : ١ صفحة : ٢٦٤

ورجاله من اوثق الرجال، و هذا النص نص شامل لجميع الخلق لوجود النبي الأعظم في الفريق الذي ساد الخلق .

الخبر الفصل : (أقرب الناس الى درجتي) :

اكمال الدين : عن ابن الوليد عن الصفّار عن ابن يزيد عن حمّاد بن عيسى عن ابن اذينه عن ابان بن أبي عياش و ابراهيم بن عمر اليمانى عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت سلمان الفارسي رضي اللّه عنه قال : كنت جالسا بين يدي رسول اللّه في مرضته التي قبض فيها، فدخلت فاطمة عليه السلام فلمّا رأت ما بِإبيها صلوات اللّه عليه وآله من الضعف، بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول اللّه : ما يبكيك يا فاطمة ؟ قالت : يا رسول اللّه اخشى الضيعة على نفسي وولدي بعدك فاغرورقت عينا رسول اللّه بالبكاء، ثم قال : يا فاطمة أما علمت أنّا أهل بيت اختار اللّه لنا الآخرة على الدنيا و أنّه حتم الفناء على جميع خلقه وأنّ اللّه تبارك و تعالى اطّلع الى الارض اطلاعة فاختارني منهم وجعلني نبيّاً واطّلع إلى الارض إطّلاعة ثانية فاختار منها زوجك فأوحى اللّه اليّ أن ازوّجك ايّاه وان اتخذه ولياً ووزيراً وأن أجعله خليفتي في أمّتي فأبوك خير أنبياء اللّه ورسله و بعلك خير الاوصياء و أنت أوّل من يلحق بي من أهلي : ثم اطّلع إلى الارض إطّلاعة ثالثة فاختارك وولدك و أنت سيدة نساء أهل الجنة و ابناك حسن و حسين سيدا شباب أهل الجنة و أبناء بعلك أوصيائي الى يوم القيامة كلّهم هادون مهديون والأوصياء بعدي أخي علي ثم حسن وحسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي وليس في الجنّة درجة اقرب إلى اللّه عزّوجلّ من درجتي درجة اوصيائي و أبي ابراهيم أما تعلمين يا بُنَيَّةُ ان من كرامة اللّه عزّ وجلّ اياك أن زوّجك خير أمّتي، وخير اهل بيتي أقدمهم سِلْماً وأعظمهم حلماً واكثرهم عِلماً فاستبشرت فاطمة عليه السلام و فرحت بما قال لها رسول اللّه صلى الله عليه و آله ثم قال لها : يا بُنَيَّةُ ان لبعلك عليه السلام مناقب : ايمانه باللّه ورسوله قبل كل أحد لم يسبقه الى ذلك أحد من أمتي، وعلمه بكتاب اللّه عزّ وجلّ و سنتي وليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي غير علي إنَّ اللّه علّمني علما لا يعلمه غيري، وعَلَّمَ ملائكتَه و رسله علما، وكُلَّما عَلَّمَه ملائكَتَه ورُسَلَه فأنا أعلم به وأمرني اللّه عزوجل ان اعلّمه اياه ففعلت،

فليس أحد من أمّتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمي غيره وانك يا بُنَيَّةُ زوجته، وابناه سبطاي حسن وحسين، وهما سبطا امتي أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وأنّ اللّه عزّ وجلّ آتاه الحكمة وفصل الخطاب.

يا بُنَيَّةُ انا اهل بيت اعطانا اللّه عز وجل سبع خصال لم يعطها أحدا من الاولين كان قبلكم، ولا يعطيها أحدا من الآخرين غَيْرَنا نبينا سيد المرسلين وهو أبوك، و وصيّنا سيد الاوصياء وهو بعلك، وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبدالمطلب، وهو عم أبيك، قالت: يا رسول اللّه وهو سيد الشهداء الذين قتلوا معك؟ قال: لابل سيد شهداء الاولين والآخرين ما خلا الانبياء والاوصياء و جعفر بن أبي طالب عليه السلام ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة و ابناك حسن حسين سبطا امتي وسيدا شباب أهل الجنة ومنا والذى نفسي بيده مهدى هذه الامة الذى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

قالت: فَأَيُّ هؤلاءِ الذين سَمَّيْتَ افْضَلٌ؟ قال: عليّ بعدي أفضل أمتي وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتي بعد علي عليه السلام وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن و حسين وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا وأشار الى الحسين ومنهم المهدي إنّا أهل بيت اختارالله عزّوجلّ لنا الآخرة على الدنيا.

ثم نظر رسول اللّه صلى الله عليه و آله اليها والى بعلها والى ابنيها فقال: يا سلمان اشهد اللّه أنّى سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم أما إنّهم معي في الجنة ثم أقبل على علي عليه السلام فقال: يا أخي انك سَتَبْقَى بَعْدِي وسَتَلْقَى من قريش شدةً من تظاهرهم عليك وظلمهم لك فان وَجَدْتَ عليهم اعوانا فقاتل من خالفك بمن و افقك وان لم تجد اعواناً فاصبروكفّ يدك ولا تُلْقَ بها الى التهلكة وأنّك منّي بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون أسوةً حسنةً اذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهرهم عليك فانك منّي بمنزلة هارون من موسى ومَنِ اتْبَعَهُ وهم بمنزلة العِجْلِ ومَنِ اتْبَعَه يا علي ان اللّه تبارك وتعالى قد قَضَى الْفُرْقَةَ والاختلاف على هذه الأمة «وَلَوْ شاءَ

اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدى» حتى لا يَخْتَلِف اثنان من هذه الامة ولا ينازع في شيءٍ من أمره ولا يَجْحَدَ الْمَفْضُول ذا الفضل فضله ولو شاء لعَجَّل النقمة والتغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره ولكنّه جعل الدّنيا دار الاعمال وجعل الآخرة دار القرار «لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَساؤُوا بِما عَمِلُوا وَ يَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى» فقال علي عليه السلام : الحمد لله شكرا على نعمائه وصبراً على بلائه : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ١ صفحه : ٤٤٤

فهم و ابراهيم (ع) أقرب الناس الى درجة النبي الأعظم (ص) = بقية الانبياء دونهم .

الخبر الفصل : (أول من ينفض التراب عن رأسه) :

حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه وعلى آله السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله على منبره : يا علي انّ الله عزّوجلّ وهب لك حبّ المساكين والمستضعفين في الأرض فرضيت بهم إخواناً ورضوا بك إماماً فطوبى لمن أحبك وصدّق عليك وويل لمن أبغضك وكذّب عليك، يا علي أنت العَلم لهذه الأُمّة من أحبّك فازومن أبغضك هلك يا علي أنا المدينة و أنت بابها وهل تؤتى المدينة إلاّ من بابها، يا علي أهل مودّتك كلّ أواب حفيظ وكل ذي طمر لو أقسم على الله لأبرّ قسمه، يا علي اخوانك كلّ طاهر زكي مجتهد يحب فيك ويبغض فيك محتقر عند الخلق عظيم المنزلة عند الله عزّوجلّ، يا علي محبّوك جيران الله في دار الفردوس لا يأسفون على ما فاتهم من الدنيا، يا علي أنا وليّ لمن واليت و أنا عدوّ لمن عاديت، يا علي من أحبّك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني يا علي إخوانك ذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم، يا علي إخوانك يفرحون في ثلاث مواطن : عند خروج انفسهم و أنا شاهدهم و أنت وعند المسألة في قبورهم وعند العرض الاكبر وعند الصراط إذا سئل الخلق عن ايمانهم فلم يجيبوا، يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وحربي حرب الله وسلّمي سلم الله ومن سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله عزّوجلّ، يا علي بشّر إخوانك فانّ الله عزّوجلّ قد رضي عنهم إذ رضيت لهم قائداً ورضوا بك ولياً يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي شيعتك المنتجبون ولولا أنت وشيعتك ما قام لله عزّوجلّ دين ولولا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها، يا علي لك كنز في الجنة و أنت ذو قرنيها شيعتك تعرف بحزب الله عزّ وجلّ، يا علي أنت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه يا علي أنا أول من ينفض التراب عن رأسه و أنت معي ثم سائر الخلق، يا علي وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم

وتمنعون من كرهتم و أنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الآية :(إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الحُسْنَى أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ) وفيكم نزلت : (لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ المَلائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ) يا علي أنت وشيعتك تطلبون في الموقف و أنتم في الجنان تتنعمون، يا علي ان الملائكة والخزان يشتاقون اليكم وان حملة العرش والملائكة المقربون ليخصونكم بالدعاء ويسألون الله لمحبيكم ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة، يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر وينصحونه في العلانية، يا علي شيعتك الّذين يتنافسون في الدرجات لأنهم يلقون الله عزّوجلّ وما عليهم ذنب، يا علي ان اعمال شيعتك ستعرض عليّ في كلّ جمعة فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير وكذلك في الإنجيل فسل أهل الانجيل وأهل الكتاب عن «اليا» يخبرونك مع علمك بالتوراة والإنجيل وما أعطاك الله عزّ وجل من علم الكتاب وان أهل الانجيل ليتعاظمون «اليا» وما يعرفونه شيعته وانما يعرفونهم بما يحدثونهم في كتبهم، يا علي ان أصحابك ذكرهم في السماء أكبر وأعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهاداً يا علي ان أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم ووفاتهم فتنظر الملائكة إليه كما ينظر النّاس إلى الهلال شوقاً إليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عزّ وجلّ، يا علي قل لأصحابك العارفين بك يتنزّهون عن الأعمال التي يقارفها عدوهم فما من يوم ولا ليلة إلاّ ورحمة من الله تبارك وتعالى تغشاهم فليجتنبوا الدنس، يا علي اشتدّ غضب الله عزّ وجلّ على من قلاهم وبرئ منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال إلى عدوك وتركك وشيعتك واختار الضلال ونصب لك الحرب ولشيعتك، و أبغضنا أهل البيت و أبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا، يا علي اقرئهم منّي السلام من رآني منهم ومن لم يرني واعلمهم انّهم اخواني الذين اشتاق إليهم فليلقوا علمي إلى من يبلغ القرون من بعدي

وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فانّا لا نخرجهم من هدى إلى ضلالة وأخبرهم انّ الله عزّوجلّ راض عنهم و انّه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم في كلّ جمعة برحمته ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم يا علي لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم أو يسمعون انّي احبّك فأحبّوك لحبّي إياك ودانوا الله عزّوجلّ بذلك وأعطوك صفو المودّة من قلوبهم واختاروك على الآباء والإخوة والأولاد وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فأبوا إلاّ نصرنا وبذل المهج فينا مع الأذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك فكن بهم رحيماً و اقنع بهم فانّ الله عزّوجلّ اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا وألزم قلوبهم معرفة حقّنا وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم أيّدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والنّاس في غمّة الضلال متحيّرون في الأهواء عموا عن الحجّة وما جاء من عند الله عزّوجلّ، فهم يصبحون ويمسون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يستأنسون إلى من خالفهم وليست الدّنيا منهم وليسوا منها، أولئك مصابيح الدجى، أولئك مصابيح الدجى، أولئك مصابيح الدجى : الأمالي المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٦٥٩

ان الامة ستغدر بك من بعدي :

- **ثعلبة بن يزيد (حسن) :**

٣٩١٩ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ ثنا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ ثَعْلَبَةَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ الله عَنْه يَقُولُ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ : سَيِغْدِرُونَكَ مِنْ بَعْدِي : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١٦ صفحة : ٦٢

٥٤٠١- الفضل ابن دكين الكوفي واسم دكين عمرو ابن حماد ابن زهير التيمي مولاهم الأحول أبو نعيم الملائي بضم الميم مشهور بكنيته ثقة ثبت من التاسعة مات سنة ثماني عشرة وقيل تسع عشرة وكان مولده سنة ثلاثين وهو من كبار شيوخ البخاري : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٤٤٦

٥٤٤١- فطر ابن خليفة المخزومي مولاهم أبو بكر الحناط بالمهملة والنون صدوق رمي بالتشيع من الخامسة مات بعد سنة خمسين ومائة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٤٤٨

١٠٨٤- حبيب ابن أبي ثابت قيس ويقال هند ابن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة مات سنة تسع عشرة ومائة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٥٠

٨٤٧- ثعلبة ابن يزيد الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم كوفي صدوق شيعي من الثالثة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٣٤

ثعلبة بن يزيد الحماني، قال فيه البخاري : في حديثه نظر لا يتابع في حديثه، وقال النسائي : ثقة، وقال ابن عدي : لم أرله حديثا منكرا في مقدار ما يرويه، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق شيعي : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١٢ صفحة : ٤٣٩

- **ثعلبة بن يزيد (حسن) :**

حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا كَامِلٌ أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزِيدَ الْحِمَّانِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِي : الضعفاء الكبير المؤلف : العقيلي الجزء : ١ صفحة : ١٧٨

محمد بن إسماعيل الصائغ ثقة، قبيصة بن عقبة السوائي ثقة، كامل بن العلاء التميمي صدوق، والباقون مرت تراجمهم .

- **ثعلبة بن يزيد (حسن) :**

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ وَ أَبُو نُعَيْمٍ وَثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سِيَاهٍ قَالَا جَمِيعًا عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ الْحِمَّانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللهِ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ : أَنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ بَعْدِي : دلائل النبوة للبيهقي مخرجا المؤلف : البيهقي، أبو بكر الجزء : ٦ صفحة : ٤٤٠

السند واحد الى عبيد الله وهو يرويه عن ثقتين، حبيب (فطر بن خليفة) و(عبد العزيز بن سياه) كلاهما عن حبيب ابن ابي ثابت عن ثعلبة عن علي ...

أحمد بْن الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن حفص بن مسلم بن يزيد القاضي أبو بكر بن أبي عليّ ابن الشيخ المحدِّث أبي عَمْرو الحِيريّ .. وأمّا القاضي أبو بكر هذا فكان شيخ خُراسان عِلمًا ورئاسةً وعُلُوّ إسنادٍ وكان إمامًا عارفًا بمذهبِ الشافعيّ، وكان مولده في سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة، كذا ورَّخه الحافظ أبو بكر محمد بن منصور السَّمْعَانيّ وقال : هو ثقة في الحديث : تاريخ الاسلام - ط التوفيقية المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٢٩ صفحة : ٢٧

الشَّيْخُ الثِّقَةُ المُسْنِدُ الفَاضِلُ محدِّث الكُوْفَةِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بنِ دُحَيْم الشَّيْبَانِيُّ الكُوْفِيُّ سَمِعَ مِنْ إِبْرَاهِيْمَ بنِ عَبْدِ اللهِ العَبْسِيّ القَصَّارِ، وَ إِبْرَاهِيْمَ بنِ أَبِي العَنْبَسِ القَاضِي وَ أَبِي عَمْرٍو أَحْمَدَ بنِ غَرْزَةَ الغِفَارِيّ وَجَمَاعَةٍ حدَّث عَنْهُ الحَاكِمُ وَ أَبُو بَكْرٍ بنُ مَرْدَوَيْه وَالقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الحِيْرِيُّ : سير اعلام النبلاء - ط الحديث المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١٢ صفحة : ١٤٧

أَحْمَد بْن حازم بْن أبي غرزة أبو عَمْرو الغفاري الكوفي أحد الأثبات المجودين، سمع : جَعْفَر بْن عون وَيَعْلَى بْن عُبَيْد وعبد الله بْن مُوسَى وإسماعيل بْن أبان وطائفة، وعنه : مطيَّن و ابن رحيم الشَّيْبانيّ و إبراهيم بْن عَبْد الله بْن أبي العز ائم والكوفيون كابن عقدة وغيره وله مسند مشهور، وقع لنا منه شيء، ذكره ابنُ حِبّان في الثقات وقَالَ : كان متقنًا : تاريخ الاسلام ت : تدمري المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٢٠ صفحة : ٢٤٩

٢٥٣- عُبَيْد الله بن موسى بن أبي المختار بَاذَام أبو محمد العبْسيّ مولاهم الكوفيّ الحافظ المقرئ الشّيعيّ، عنه : بواسطة أحمد بْن حنبل و ابن راهوَيْه و ابن مَعِين وعَبْد بْن حُمَيْد و أبو بَكْر بْن أَبِي شَيْبَة و ابن نُمير وأحمد بْن غَرَزَة

الغِفاريّ، قال ابن معين وغيره ثقة، قال أبو حاتم : ثقة صَدُوق وأبو نُعَيْم أتقن منه وعُبَيد الله أثبتهم في إسرائيل، قلت : هو من كبار شيوخ البخاريّ : تاريخ الاسلام ت تدمري المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١٥ صفحة : ٢٨٥

١٤ - فِطْرُ بنُ خَلِيْفَةَ أَبُو بَكْرٍ المَخْزُوْمِيُّ الشَّيْخُ العَالِمُ المُحَدِّثُ الصَّدُوْقُ أَبُو بَكْرٍ الكُوْفِيُّ المَخْزُوْمِيُّ مَوْلَى عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الحَنَّاطِ حَدَّثَ عَنْ : أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بنِ وَاثِلَةَ وَأَبِي وَائِلٍ وَطَاوُوْسٍ وَمُجَاهِدٍ وَأَبِي الضُّحَى وَوَالِدِه وَطَائِفَةٍ حَدَّثَ عَنْهُ : السُّفْيَانَانِ وَأَبُو أُسَامَةَ وَيَحْيَى بنُ آدَمَ وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوْسَى وَثَّقَهُ : أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وَقَالَ مَرَّةً : كَانَ فِطْرٌ عِنْدَ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ ثِقَةً لَكِنَّهُ خَشَبِيٌّ مُفرِطٌ وَقَالَ أَحْمَدُ العِجْلِيُّ : ثِقَةٌ حَسَنُ الحَدِيْثِ فِيْهِ تَشَيُّعٌ يَسِيْرٌ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ : ثِقَةٌ إِنْ شَاءَ اللهُ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ : سَأَلْتُ أَبِي عَنْ فِطْرٍ فَقَالَ : ثِقَةٌ صَالِحُ الحَدِيْثِ حَدِيْثُه حَدِيْثُ رَجُلٍ كَيِّسٍ إِلاَ أَنَّهُ يَتَشَيَّعُ : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٧ صفحة : ٣١

عَبْد العزيز بْن سياه الحماني الكوفي عَن الشعبي وحبيب بْن أَبِي ثابت والحكم وجماعة، وعنه عَبْد الله بْن نمير ويحيى بْن آدم وعبيد الله بْن موسى وابنه يحيى بْن عَبْد العزيز: تاريخ الاسلام - ت تدمري المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٩ صفحة : ٥٠٦

١٧٨٩ - عبد العزيز بن سياه كوفي، روى عن حبيب بن ابي ثابت، روى عنه أبو معاوية الضرير ويعلى بن عبيد وأبو نعيم سمعت أبي يقول ذلك نا عبد الرحمن قال : قرئ على العباس بن محمد الدوري قال : سمعت يحيى بن معين يقول : عبد العزيز بن سياه ثقة، روى عبد الرحمن قال : سئل أبي عن عبد العزيز بن سياه فقال محله الصدق : الجرح والتعديل المؤلف : الرازي، ابن أبي حاتم الجزء : ٥ صفحة : ٣٨٣

١٣٧ - حَبِيْبُ بنُ أَبِي ثَابِتٍ أَبُو يَحْيَى القُرَشِيُّ الإِمَامُ الحَافِظُ فَقِيْهُ الكُوْفَةِ أَبُو يَحْيَى القُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ مَوْلاَهُم وَقَالَ أَحْمَدُ العِجْلِيُّ : كُوْفِيٌّ تَابِعِيٌّ ثِقَةٌ كَانَ مُفْتِي الكُوْفَةِ قَبْلَ حَمَّادِ بنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ أَحْمَدُ بنُ سَعْدِ بنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ يَحْيَى : ثِقَةٌ حُجَّةٌ فَقِيْلَ لِيَحْيَى : حَبِيْبٌ ثَبْتٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِنَّمَا رَوَى حَدِيْثَيْنِ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : صَدُوْقٌ ثِقَةٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَرَوَى : التِّرْمِذِيُّ عَنِ البُخَارِيِّ قَالَ : لَمْ يَسْمَعْ حَبِيْبٌ مِنْ عُرْوَةَ شَيْئاً، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : رُوِيَ عَنِ الثَّوْرِيِّ قَالَ : مَا حَدَّثَنَا حَبِيْبٌ إِلاَّ عَنْ عُرْوَةَ المُزَنِيِّ قُلْتُ : كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الثَّمَانِيْنَ وَهُوَ ثِقَةٌ بِلاَ تَرَدُّدٍ : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ٥ صفحة : ٢٩١

ثعلبة بن يزيد الحماني، قال فيه البخاري : في حديثه نظر لا يتابع في حديثه، وقال النسائي : ثقة، وقال ابن عدي : لم أر له حديثا منكرا في مقدار ما يرويه، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق شيعي : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة المؤلف : الذهبي، شمس الدين الجزء : ١٢ صفحة : ٤٣٩

٨٤٧- ثعلبة ابن يزيد الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم كوفي صدوق شيعي من الثالثة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٣٤

- **ابو ادريس (حسن لغيره) :**

٩٨٤ - حدثنا عبد الرحمن بن زياد مولى بني هاشم ثنا هشيم عن إسماعيل بن سالم عن أبي إدريس الأودي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ان هذه الأمة ستغدر بك من بعدي : بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث المؤلف : الحارث بن أبي أسامة الجزء : ٢ صفحة : ٩٠٥

الحارث بن محمد ابن أبي أسامة الحافظ الصدوق العالم مسند العراق أبو محمد التميمي مولاهم البغدادي الخصيب : سير اعلام النبلاء - ط الرسالة (الذهبي، شمس الدين) ، الجزء : ١٣ ، الصفحة : ٣٨٨

عبد الرحمن بن زياد ويقال بن أبي زياد مولى بني هاشم .. قال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين : ثقة، وذكره بن حبان في كتاب الثقات و في ثقات العجلي : عبد الرحمن بن زياد مولى بنى هاشم ثقة : تهذيب الكمال في اسماء الرجال المؤلف : المزي، جمال الدين الجزء : ١٧ صفحة : ١١٢

٧٣١٢- هشيم بالتصغير ابن بشير بوزن عظيم ابن القاسم ابن دينار السلمي أبو معاوية ابن أبي خازم بمعجمتين الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين وقد قارب الثمانين : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٥٧٤

٤٤٧- إسماعيل ابن سالم الأسدي أبو يحيى الكوفي نزيل بغداد ثقة ثبت من السادسة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٠٧

(٤٤٧) إِسْمَاعِيل بن سالم الأسدي أبو يحيى الكوفي، نزل بغداد قبل أن تبنى، رَوَى عَن ... سَعِيد بْن جبير و أبي إدريس يزيد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ الأَوْدِيّ .. : تهذيب الكمال في اسماء الرجال المؤلف : المزي، جمال الدين الجزء : ٣ صفحة : ٩٨

(٨٦١) أبو داود الاودي سمع عليا روى عنه ابناه إدريس وداود اسمه يزيد بن عبد الرحمن : كتاب الكنى البخاري المؤلف : البخاري، محمد بن اسماعيل الجزء : ١ صفحة : ٨٥

٧٧٤٦- يزيد ابن عبد الرحمن ابن الأسود الأودي بواو ساكنة بعدها مهملة أبو داود مقبول من الثالثة : تقريب التهذيب المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ٦٠٣

١٨٦٢- يزيد الأودي : كوفي تابعي ثقة : الثقات للعجلي - ط الباز المؤلف : العجلي الجزء : ١ صفحة : ٤٨٣

أبو ادريس الأودي هو يزيد بن عبد الرحمن الأودي وليس إبراهيم بن أبي حديد حتى يصح قول بن حجر عنه انه (مجهول) لان اسماعيل بن سالم روى عن يزيد الاودي لا عن ابراهيم الاودي، وكلاهما ابو ادريس، ولهذا فقد انتبه الوادعي الى هذا فقال انه يزيد بن عبد الرحمن الأودي لا غيره :

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُمَحِيُّ بِمَكَّةَ ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ثنا هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ مِمَّا عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِي بَعْدَهُ : تعليق الوادعي : ابو ادريس هو يزيد بن عبد الرحمن وهو مستور الحال، ترجمته في تهذيب التهذيب : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله ت : الوادعي الجزء : ٣ صفحة : ١٦٣

ولا يضر تدليس هشيم لوجود من تابعه على الحديث فانتفت شبهة التدليس بالمتابعة وعدم التفرد .

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سِيَاهٍ قَالَ حَدَّثَنِي حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر قال ما أجدني آسى عَلَى شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَنِّي لَمْ أُقَاتِلِ الْفِئَةَ الْبَاغِيَةَ، وَابْنُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يرْوِي عَنِ الْأَعْمَشِ وَهُوَ ثِقَةٌ : المعرفة والتاريخ المؤلف : الفسوي، يعقوب بن سفيان الجزء : ٣ صفحة : ٨٤

تحسين بن حجر:

٣٩١٩ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ ثنا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ ثَعْلَبَةَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ الله عَنْه يَقُولُ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ : سَيِغْدِرُونَكَ مِنْ بَعْدِي : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١٦ صفحة : ٦٢

ابو نعيم هو الفضل بن دكين وهو ثقة وفطر حسن الحديث وحبيب ابن ابي ثابت ثقة مدلس وقد صرح بالتحديث وثعلبة بن يزيد صدوق كما في التقريب، فالسند حسن وقد مضى .

٣٩٢٠ - وَقَالَ الْحَارِثُ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ثنا هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُبِكَ مِنْ بَعْدِي، رَوَاهُ الْبَزَّارُو ابن ماجة .

٣٩٢١ - حدثنا حَبِيبٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزِيدَ الْحِمَّانِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ الله عَنْه يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ : إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِي، قلت : بل فيه أبو إدريس الأودي وهو مجهول الحال ومع أن الحديث ضعيف بالنظر إلى كل طريق على حدة لكن بالنظر إلى الطريقين معًا فالحديث حسن لغيره والله أعلم : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١٦ صفحة : ٦٢

اقول : خطا و ابو ادريس المجهول هو ابراهيم الاودي وهذا هو يزيد الاودي وهو غيره .

تحسين البوصيري :

٦٦٣٥ - وعن ثعلب بْنِ يَزِيدَ الْحِمَّانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأُمِيِّ إِلَيَّ : أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ سَتَغْدُرُكَ مِنْ بَعْدِي " رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ وَالْبَزَّارُ : إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة المؤلف : البوصيري الجزء : ٧ صفحة : ١٨٦

تصحيح الحاكم و الذهبي :

٤٦٨٦ - عَنْ حَيَّانَ الْأَسَدِيِّ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ بَعْدِي وَأَنْتَ تَعِيشُ عَلَى مِلَّتِي وَتُقْتَلُ عَلَى سُنَّتِي مَنْ أَحَبَّكَ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَنِي وَإِنَّ هَذِهِ سَتُخَضَّبُ مِنْ هَذَا : تعليق الذهبي : صحيح : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ١٥٣

قلت : هل تراهما حميرا ليقولا عن مقطوع السند صحيحا ؟! انما هو التلاعب الذي اعتاد عليه القوم والتصرف بالنسخ لطمس مثالب القوم كالعادة .

٤٦٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُمَحِيُّ بِمَكَّةَ ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ثنا هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ مِمَّا عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِي بَعْدَهُ : تعليق الذهبي : صحيح : المستدرك على الصحيحين المؤلف : الحاكم، أبو عبد الله الجزء : ٣ صفحة : ١٥٠

الحديث "إن الأمة ستغدر بكَ بعدي" $ضعيف$ أخرجه الحاكم (١٤٠/٣) والخطيب في التاريخ (١١/ ٢١٦) و ابن عساكر (١٢/ ١٧٨/ ٢) عن هشيم عن إسماعيل بن سالم عن أبي إدريس الأودي عن علي رضي الله عنه قال : إن مما عهد إلي صلي الله عليه وسلم ... فذكره . وقال الحاكم : "صحيح الإسناد" و وافقه الذهبي ! قلت : وفيه نظر فإن أبا إدريس هذا لم أعرف اسمه ولم أجد من وثقه إلا يكون ابن حبان فليراجع كتابه الثقات، فقد أورده البخاري في التاريخ (٦/٩) و ابن حاتم في الجرح والتعديل (٣٣٤/٢/٤) من رواية أبي مسلمة عنه ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ووقع عند البخاري : "الأودي" مطابقا لما في المستدرك ووقع عند ابن أبي حاتم : "الأزدي" وهو موافق لما في ابن عساكر، وقال عقبه : قال البيهقي : فإن صح هذا فيحتمل أن يكون المراد به والله أعلم في خروج من خرج عليه في إمارته ثم في قتله" .

قلت : ففي قوله : "إن صح" إشارة إلى أنه غير صحيح عنده ومثله قوله الآتي عنه : "إن كان محفوظا" وله متابع كما سأذكره وسائر رجال الإسناد ثقات؛ إلا أنه فيه عنعنة هشيم وهو ابن بشير الواسطي قال الحافظ :" ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال" وأما المتابع فهو ما رواه حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة الحماني عن علي ... مثله أخرجه البزار (٢٥٦٩/٢٠٣/٣) والعقيلي في الضعفاء (ص٦٤) و ابن عساكر قال الأخيران : قال البخاري : ثعلبة بن يزيد الحماني فيه نظر لا يتابع عليه في حديثه هذا" زاد ابن عساكر: قال البيهقي : كذا قال البخاري : سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني الجزء : ١٠ صفحة : ٥٥٦

اذن فسائر رجاله ثقات وليس فيه الا عنعنة هشيم والمتابعة تسد خلل العنعنة كما هو معروف فلا يبقى في السند مطعن .

كيف تكون الامامة أصلا ثم لا تفصل في القران ؟!

- **المحكم و المتشابه** :

(هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَما يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الْأَلْبابِ) قال أبو جعفر: أحسن ما قيل في المحكمات والمتشابهات أنّ المحكمات ما كان قائما بنفسه لا يحتاج أن يرجع فيه إلى غيره نحو (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ) (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ) والمتشابهات نحو (إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً) يرجع فيه إلى قوله (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ) وإلى قوله : (إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ) فأما ترك صرف «أخر» فلأنها معدولة عن الألف واللام وقد ذكرناه (فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ) «الذين» في موضع رفع بالابتداء والخبر فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ويقال زاغ يزيغ زيغا إذا ترك القصد، ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ مفعول من أجله أي ابتغاء الاختبار الذي فيه غلوّ و إفساد ذات البين ومنه فلان مفتون بفلانة أي قد غلا في حبّها . وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ عطف على الله جلّ و عزّ، هذا أحسن ما قيل فيه لأن الله جلّ وعزّ مدحهم بالرسوخ في العلم فكيف يمدحهم وهم جهّال : اعراب القران للنحاس المؤلف : النحّاس، أبو جعفر الجزء : ١ صفحة : ١٤٤

وقد اختلف في تعيين المحكم والمتشابه على أقوال فقيل المحكم ما عرف المراد منه إما بالظهور وإما بالتأويل والمتشابه ما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال والحروف المقطعة في أوائل السور وقيل المحكم ما وضح معناه والمتشابه نقيضه وقيل المحكم ما لا يحتمل من التأويل إلا وجها واحدا والمتشابه ما احتمل أوجها وقيل المحكم ما كان معقول المعنى والمتشابه

بخلافه كأعداد الصلوات واختصاص الصيام برمضان دون شعبان قاله الماوردي وقيل المحكم ما استقل بنفسه والمتشابه ما لا يستقل بنفسه إلا برده إلى غيره وقيل المحكم ما تأويله تنزيله والمتشابه ما لا يدري إلا بالتأويل وقيل المحكم ما لم تتكرر ألفاظه ومقابله المتشابه وقيل المحكم الفرائض والوعد والوعيد والمتشابه القصص والأمثال .

أخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال المحكمات ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه وما يؤمن به ويعمل به والمتشابهات منسوخه ومقدمه ومؤخره وأمثاله و أقسامه وما يؤمن به ولا يعمل به .

وأخرج الفريابي عن مجاهد قال المحكمات ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك منه متشابه يصدق بعضه بعضا .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال المحكمات هي أوامره الزاجرة .

وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس في قوله تعالى (منه آيات محكمات) قال من ها هنا (قل تعالوا) إلى ثلاث آيات ومن ها هنا (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) إلى ثلاث آيات بعدها .

وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال : المحكمات ما لم ينسخ منه والمتشابهات ما قد نسخ .

وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال المتشابهات فيما بلغنا آلم والمص والمرو الر.

قال ابن أبي حاتم وقد روي عن عكرمة وقتادة وغيرهما أن المحكم الذي يعمل به والمتشابه الذي يؤمن به ولا يعمل به : الإتقان في علوم القرآن المؤلف : السيوطي، جلال الدين الجزء : ٢ صفحة : ٧

قال ابن كثير في تفسيره (٦/٢) : يخبر تعالى أن في القرآن آيات محكمات هن أم الكتاب، أي : بينات واضحات الدلالة لا التباس فيها على أحد من الناس، ومنه آيات أخر فيها اشتباه في الدلالة على كثير من الناس أو بعضهم فمن ردّ ما اشتبه عليه إلى الواضح منه وحكم محكمه على متشابهه عنده فقد اهتدى. ومن عكس انعكس ولهذا قال تعالى : هُوَ الَّذِي أَنزلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ أي : أصله الذي يرجع إليه عند الاشتباه وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ أي : تحتمل دلالتها مو افقة المحكم وقد تحتمل شيئًا آخر من حيث اللفظ والتركيب لا من حيث المراد .

وَأَحْسَنُ مَا قيل فيه هو الذي قدمنا وهو الذي نص عليه ابن يَسَارٍ رَحِمَهُ اللَّهُ حَيْثُ قَالَ : {مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ} فهن حجة الرب وعصمة العباد ودفع الخصوم الباطل لَيْسَ لَهُنَّ تَصْرِيفٌ وَلَا تَحْرِيفٌ عَمَّا وُضِعْنَ عليه قال : والمتشابهات في الصدق ليس لَهُنَّ تَصْرِيفٌ وَتَحْرِيفٌ وَتَأْوِيلٌ ابْتَلَى اللَّهُ فِيهِنَّ الْعِبَادَ كَمَا ابْتَلَاهُمْ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ أَلَّا يَصْرِفْنَ إِلَى الْبَاطِلِ وَلَا يُحَرِّفْنَ عَنِ الْحَقِّ : مختصر تفسير ابن كثير المؤلف : الصابوني، محمد علي الجزء : ١ صفحة : ٢٦٤

يقول السائل ما تفسير الآية الكريمة (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ) مع التمثيل لكلٍ من الآيات المحكمات والمتشابهات ؟ فأجاب رحمه الله تعالى : قوله تعالى (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ) قسم الله تبارك وتعالى القرآن الكريم إلى قسمين محكم ومتشابه والمراد بالمحكم هنا الواضح البين الذي لا يخفى على أحدٍ معناه مثل السماء والأرض والنجوم والجبال والشجر والدواب وما أشبهها هذا محكم لأنه لا اشتباه في معناه وأما المتشابهات فهي الآيات التي يشتبه معناها ويخفى على أكثر الناس ولا يعرفها إلا الراسخون في العلم مثل بعض الآيات المجملة التي ليس فيها تفصيل فتفصلها السنة مثل قوله تعالى (وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ) فإن إقامة الصلاة غير

معلومة والمعلوم من هذه الآية وجوب إقامة الصلاة فقط لكن كيف الإقامة هذا يعرف من دليل آخر .. : فتاوى على نور الدرب المؤلف : محمد صالح العثيمين الجزء : ٢ صفحة : ٢٥٣

يرون أن المتشابه هو ما اشتبه مصداقه، في حين ان الطوسي و الطباطبائي يرون أنه ما اشتبه مفهومه لا مصداقه :

قوله : (هو الذي أنزل عليك الكتاب) يعني القرآن (منه آيات محكمات) هن أم الكتاب وأخر متشابهات) فالمحكم هو ما علم المراد بظاهره من غير قرينة تقترن إليه ولا دلالة تدل على المراد به لوضوحه، نحو قوله : " إن الله لا يظلم الناس شيئا" وقوله : "لا يظلم مثقال ذرة" لأنه لا يحتاج في معرفة المراد به إلى دليل والمتشابه : ما لا يعلم المراد بظاهره حتى يقترن به ما يدل على المراد منه نحو قوله : "وأضله الله على علم" فانه يفارق قوله : "وأضلهم السامري" لان اضلال السامري قبيح وإضلال الله بمعنى حكمه بأن العبد ضال ليس قبيح بل هو حسن، واختلف أهل التأويل في المحكم، والمتشابه على خمسة أقوال : التبيان في تفسير القرآن المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ٢ صفحة : ٣٩٥

وأُخر متشابهات، فمقابلته لقوله : منه آيات محكمات هن ام الكتاب، وذكر اتباع : الذين في قلوبهم زيغ لها ابتغاء الفتنة و ابتغاء التأويل، كل ذلك يدل على أن المراد بالتشابه كون الآية بحيث لا يتعين مرادها لفهم السامع بمجرد استماعها بل يتردد بين معنى ومعنى حتى يرجع إلى محكمات الكتاب فتعين هي معناها وتبينها بياناً، فتصير الآية المتشابهة عند ذلك محكمة بواسطة الآية المحكمة، والآية : المحكمة محكمة بنفسها كما أن قوله : (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) يشتبه المراد منه على السامع أول ما يسمعه فإذا رجع إلى مثل قوله تعالى : (ليس كمثله شيء) استقر الذهن على أن المراد به التسلط على الملك والإحاطة على الخلق دون التمكن والاعتماد على المكان المستلزم للتجسيم المستحيل على الله سبحانه وكذا قوله تعالى : (إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) إذا ارجع إلى مثل قوله : (لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ) علم به أن المراد بالنظر غير النظر

بالبصر الحسي، وكذا إذا عرضت الآية المنسوخة على الآية الناسخة تبين أن المراد بها حكم محدود بحد الحكم الناسخ وهكذا : الميزان في تفسير القرآن المؤلف : العلامة الطباطبائي الجزء : ٣ صفحة : ٢١

وكلام الشيعة أصح لأن المفهوم اذا كان مفهوما كقوله (اقم الصلاة) علم ان العمل المسمى صلاة، واجب، وفرغ منه معرفة مراد الله فيه، بقي ان يذهبوا الى النبي ليعرفوا ما هو هذا العمل الذي فهموا كلام الله بوجوبه ؟ اذن فاية الصلاة واضحة بحاجة الى اتمام لا مختلطة المفاهيم لتسمى متشابهة .

- **الجواب الأول** : (**اليهود والنصارى**) :

لا يحق العذاب الا بعد تمام الحجة : (وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ الإسراء)

وقد قامت الحجة على من لم يؤمن بالنبي من أهل الكتاب :

(الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿ ١٥٧﴾ الأعراف) = فالذين يتبعونه منهم، هم المفلحون ومن لم يتبعه منهم فهو غير مفلح .

كما انه تعالى قد اكمل الحجة على الناس بالرسل حجة بالغة لا نقص فيها : (رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿ ١٦٥﴾ النساء) .

فالرسل غاية الحجة وحجته تعالى بالغة لا نقص فيها = (قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿ ١٤٩﴾ الأنعام) .

الان عندنا حكم (أن الله لا يعذب الا بعد إتمام الحجة)، وعندنا نص يبين أن أهل الكتاب خاسرون ومن لم يؤمن منهم بالنبي غير مفلح، ولازم هذا أن يكون الله قد أقام الحجة عليهم بطبيعة الحال، طيب بماذا أقام الله تعالى الحجة على اليهود والنصارى ؟! بصفة النبي أم باسمه ؟!

١ - الانجيل الموجود اليوم فيه صفة النبي (ص) لا اسمه، فان كانت حجة أبناء العامة هي نقصان الحجة لعدم وجود اسم وتنصيب علي صراحة في القران كونه اصل من الاصول كما تزعم الشيعة، والاصل لا يكفي فيه التوصيف، فان أهل الكتاب لن يكونوا محجوجين عند الله بمحمد أيضا، بل أن الانتقال من دين الى اخر اشد خطورة في تقرير مصير المنتقل وأحوج الى الصراحة ممن يطلب الحجة للانتقال من مذهب الى أخر ضمن الدين الواحد، ولان دور النبي اهم من دور علي وأولى بالتصريح لان النبي مؤسس و علي منفذ.

قال: اسم النبي كان قد ذكر ولكن علماءهم حذفوه.

قلت: سيقول الكتابي: وكيف لله أن يمكن أحدا من تشويش الصراط الذي لا ينجو عباده الا في سلوكه ثم لا يبقي لي حجة اهتدي بها ؟!

(مثل ما يقول المخالفون اليوم في عدم ذكر الأمام علي عليه السلام، فكما أن كانت الحجة لا تقوم الا بالتصريح بالاسم، فان حجة الله على النصارى سقطت بحذف الاسم من الكتب المحرفة ولم تتم حججه الا على من عاصرها).

دل هذا على أن الصفة الموجودة اليوم في الكتب المحرفة كافية في أثبات الحجة والا لما صح أن يحرم الله من لم يعتد بها من الفلاح، وبذلك تكون صفة الأمام علي عليه السلام في القران كافية لأثبات الحجة على المخالفين، كما كانت صفة الرسول كافية لأثبات الحجة على النصارى واليهود في كتبهم.

فالتقرير: ان كان الوهابي يقول لا تتم الحجة عليّ في امامة علي الا بنص صريح في كتابي الذي أؤمن به، سيكون للنصراني واليهودي ان يقول لا تتم الحجة عليّ في نبوة محمد ألا بنص صريح في كتابي الذي اؤمن به، والحكم فيما يجوز وما لا يجوز واحد.

٢ - دعنا نسلم أن الاسم لم يزل موجودا الان ولكنه اسم غير عربي ويحتاج لأنطباقه على الشخص المقصود الى ترجمة، فأحتياجه الى عامل اضافي، يخرجه من كونه محكما قطعي الدلالة ! كما أن المترجم ليس رسولا معصوما من الخطأ في ترجمته، كما أنه ليس معصوما من تعمد التضليل في ذلك .

فأذن، قامت الحجة على الكتابيين باسم يحتاج الى ترجمة مترجم غير معصوم يجوز عليه التضليل أن كان مخادعا والخطأ أن كان أمينا، فكيف لا تقوم الحجة على المخالفين و قد كان المترجم للوصف في اية الولاية و انطباقها هو صاحب الكتاب نفسه المعصوم عن الخطأ ؟!

أما قولهم : كيف ذكر الأمام في الكتب السابقة ولم يذكر في القران وهو عصر جوده ومحل وظيفته ؟ فنقول : فلم يذكر عيسى باسمه في توراة موسى عليه السلام حتى ان اليهود انكروا ان يكون هو المنتظر الذي بشر به موسى لما خرج اليهم، مع أنها هي من يفترض أن تتكفل التصريح بنبوته بما لا يبقي مجالا للشك ولكنها ذكرته بالصفة دون الاسم لذا وجد اليهود مجالا لأنكار ادعاء عيسى بأنه هو الموعود الذي ينتظرونه، ولما جاء القران بعد زوال محنته، وزوال أعدائه ذكره، والجامع المشترك بين الأمرين أن التصريح المقابل للتلميح أنما يأتي بعد زوال قوة الجهة المعادية لا مع وجودها، فاراد الله تعالى من عدم ذكر عيسى في توراة موسى أن لا يكون ذلك داعيا لقتله غيلة للتخلص من قوة حجته، لان أعداء عيسى والمتطلعين الى منصبه (قيادة الأمة حال غياب المخلص) لن يتركوا الأمر يأخذ شرعيته بسهولة، كذلك فقد اخفى الله اسم علي من القران و ابقى وصفه لذود أعدائه من الأقدام على تحريف الكتاب بعد العجز عن تغيير معنى الوصف الى ما يريدون أو اغتيال علي ليدعى بعدها أن الجن قتله كما قتل سعد بن عبادة ! وان الوصي المذكور في القران رحل الى ربه فلا حل لنا الا الشورى ! وفي كل الأحوال فالحجة لم تغب وهي كافية لمن يريد الدليل .

وعليه : أما أن يقبل أبناء العامة قيام الحجة على أهل الكتاب من دون ذكر الاسم، وبه تبطل حجتهم في دعوى لزوم ذكر علي باسمه صراحة والا كانت الحجة ناقصة، أو يقولوا لا تقوم الحجة الا بالاسم الصريح، فعليهم الاذعان الى عدم قيام الحجة على أهل الكتاب الذين لم يروا في كتابهم اسما للنبي .

قال : بل هناك نصوص يستفاد منها التدليل بشكل قاطع على التبشير بالنبي الأعظم .

ج : أنها فعلا اشارات واضحة الى النبي الأعظم (ص) ولكن هل تزيد وضوحا عن قول النبي في علي (أنت ولي كل مؤمن بعدي) ؟ (من كنت مولاه فعلي مولاه) ؟ هل هي محكمة الى الحد الذي يخرس ألسنة التأويل ؟! كلا، فانك تراهم يؤلون ولا يسلمون ولو كانت محكمة لأخرسهم أحكامها ! فانتم تخطئون النصارى واليهود ثم تحتجون علينا بحجتهم ! و تكفرون القرانيين ثم تحتجون علينا بحجتهم ؟!

س : لكنه لم يثبت عند علمائنا أن النبي فسر اية الولاية وأولي الأمر في علي، ولم يثبت عندهم أن حديث الغدير كان يعني الاستخلاف ولا أنه ترجمة لاية الولاية كما تزعمون، ولم يثبت أن حديث المنزلة كان تأسيسا لمنصب الوزارة لعلي في حياة النبي والخلافة في غيابه في كل مرة، ولم يثبت عندهم أن قوله (علي ولي كل مؤمن بعدي) انه يريد الولاية بل النصرة = سقوط الحجة لكم علينا .

ج : فالنصارى قالوا لم يثبت عند علمائنا أن النور الذي يطلع من المشرق هو محمد (ص)، وعلى منطقكم = سقوط الحجة عنهم مع أن القران بين أن الحجة قائمة ! لأن سقوط الحجة من عدمه يقرره الو اقع لا الأهواء التي تسير العلماء الذين تعتبرونهم حجة في دينكم !

فوصف النبي محمد في الانجيل وبراهين صدق القران وتطابقه مع العلم حاليا و معجز اته في زمنه = كاف لهداية لمن يريد الهداية منهم .

ووصف الأمام علي في القران في اية الولاية و تشخيص سبب نزولها في علي و الأدلة المتقدمة = كاف للحكم باكتمال الحجة عليكم وكاف لهداية من يريد الهداية منكم .

وببساطة لو كنت نصر انيا لحاججتكم بحجتكم وقلت : انتم رفضتم احتجاج الشيعة في علي بسبب انه لم يذكر في كتابكم مفصلا، ونحن أولى بذلك في نبيكم محمد لأنه أولى بالذكر من علي في كتابنا ولم يذكر، فأما أن لا تقوم الحجة ألا بالتصريح باسم علي في قر انكم = مثلها في محمد في انجيلنا، وأما أن تحتجوا علينا بما جاء في انجيلنا من الوصف واعتبرتموه كافيا = بطلان دعواكم القائلة أن حجة الشيعة لا تتم عليكم الا بالتصريح نصيا في كتابكم .

وان قلتم ان اسم النبي ذكره الانجيل وقد تم تحريفه، قلت : أذن الحجة قرعت من زامن وجود الاسم ولم تقم على من تلاه من الأجيال .

أن قلتم : أن النبي حجة علينا بمعجزاته التي فعلها لا بالذكر في انجيلهم، لقال النصراني : فهذه المعاجز لم نشهدها وبقيت مجرد احاديث تناقلها من عاصره، فتكون معاجزه عندنا بمنزلة كتب الحديث التي ذكرت عليا عندكم، فيها الضعيف وما لا يحتج به، وبذلك رجعنا من جديد لقولكم : أن الحجة لا تكتمل الا من كتاب الله مفصلا في المهمات .

س: الاستدلال بانجيل (برنابا) الذي فيه نص باسم النبي محمد (ص) يدفع احتجاجك بان الله تعالى لم يذكر النبي محمد باسمه :

ج ١ - انجيل (برنابا) لم يعترف به منهم احد، فمنزلته عندهم بمنزلة الاحاديث التي تدعون أنها موضوعة في نزول اية الولاية وتصدق علي بالخاتم، فكلاهما موضوع لا حجة فيه حسب دراسة علماء كل فرقة نصوصها .

ج ٢ - انجيل (برنابا) متأخر جدا في الظهور فقد ظهر في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلادي مع أن الله تعالى حجهم و أقام عليهم الحجة قبل ظهوره = أن الحجة لم تنحصر بالنص الذي أنقذك به برنابا .

ج ٣ - أن قلت أن معاجز النبي محمد حجة عليهم دون الانجيل كما كان الرسل حجة على أقوامهم بالمعجزة دون النص، قلنا : فأذن ثبتت لمن شاهدها أو قل لمن عاصرها، أما التالون فأنها ستصلهم على شكل مرويات يسقطونها بتضعيف الرواة كما تفعلون، و انتهت الحجة عليهم .

- **الجواب الثاني : (ركن الاسلام) :**

أن ركن الإسلام العامي (الصلاة) لا يفوق بظهوره ركن الاسلام الشيعي (الامامة) :

بُنِيَ الإسْلَامُ علَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللَّهِ و إقَامِ الصَّلَاةِ و إيتَاءِ الزَّكَاةِ والحَجِّ وصَوْمِ رَمَضَانَ : الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٨ حكم المحدث : صحيح

الإسلام يقوم على خمس أركان بينها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله : (بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان) متفق عليه . والإسلام عقيدة وشريعة بيّن الله ورسوله فيه الحلال والحرام والأخلاق والآداب والعبادات والمعاملات والحقوق والواجبات ومشاهد القيامة، فلما أكمل الله هذا الدين على يد رسوله ارتضاه ليكون منهج حياة للبشرية كلها إلى أن تقوم الساعة : (اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) وهذه أركان الإسلام وقواعده التي يقوم عليها : كتاب موقع الإسلام سؤال وجواب [محمد صالح المنجد] (٣٥/١)

أوَّلُ ما يُحاسَبُ به العبدُ بصَلاتِه فإنْ صَلَحتْ فقد أفلَحَ و أنجَحَ وإنْ فَسَدتْ فقد خاب وخَسِرَ وإنِ انتَقَصَ من فَريضَتِه شيئًا قال : انظُروا هل لعَبدي من تطوُّعٍ فيُكمَّلَ به ما نَقَصَ منَ الفريضةِ ثم يكونُ سائِرُ عَمَلِه على نحوِ ذلك . الراوي : أبو هريرة | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج مشكل الآثار الصفحة أو الرقم : ٢٥٥٣ | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

العهدُ الذي بيننا وبينهم الصَّلاةُ فمن تركها فقد كفر. الراوي : بريدة بن الحصيب الأسلمي | المحدث : ابن باز | المصدر: فتاوى نور على الدرب لابن باز الصفحة أو الرقم : ١٢٥/١١ | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

قلتُ : يا رسولَ اللهِ أخبِرْني بعملٍ يُدخِلُني الجنَّةَ ويباعدني منَ النَّارِ قال : لقد سألتَ عن عظيمٍ و إنَّهُ ليسيرٌ علَى من يسَّرَه اللهُ عليه تعبدُ اللهَ ولا تشرِكُ بِه شيئًا وتقيمُ الصَّلاةَ وتؤتي الزَّكاةَ وتصومُ رمضانَ وتحجُّ البيتَ ثمَّ قالَ : ألا أدلُّكَ علَى أبوابِ الخيرِ؟ الصَّومُ جُنَّةٌ والصَّدَقةُ تطفئُ الخطيئةَ كَما يطفئُ الماءُ النَّارَ، وصلاةُ الرَّجلِ في جوفِ اللَّيلِ ثمَّ تلا : (تَتَجَافَى جُنُوبُهُم عَنِ الْمَضَاجِعِ) حتَّى بَلغَ : يَعمَلونَ) ثمَّ قال : ألا أُخبِرُك بِرأسِ الأمرِ وعمودِه وذِروَةِ سَنامِه ؟ قلت : بلَى يا رسولَ اللهِ قال : رأسُ الأمرِ الإسلام وعمودُه الصَّلاةُ وذِروةُ سَنامِهِ الجِهادُ ثمَّ قال : ألا أخبِرُك بمِلاكِ ذلِك كلِّه ؟ قلتُ : بلَى يا نبيَّ اللهِ، فأخذَ بلسانِهِ وقال : كُفَّ عليكَ هذا، فقُلتُ : يا نبيَّ اللهِ إنَّا لمؤاخَذونَ بما نتَكلَّمُ بِه ؟ قال : ثَكلتكَ أمُّكَ يا معاذُ وَهل يَكبُّ النَّاسَ في النَّارِ علَى وجوهِهِم أو علَى مناخرِهم إلَّا حصائدُ ألسنتِهم . الراوي : معاذ بن جبل | المحدث : الألباني | المصدر: هداية الرواة الصفحة أو الرقم : ٢٨ | خلاصة حكم المحدث : حسن

رأسُ الأمرِ الإسلامُ وعمودُه الصلاةُ الراوي : معاذ بن جبل | المحدث : ابن باز | المصدر: مجموع فتاوى ابن باز الصفحة أو الرقم : ١٠/٢٧٤ | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

٥ . علي بن إبراهيم عن أبيه وعبد الله بن الصلت جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال بني الإسلام على خمسة أشياء على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية قال زرارة فقلت وأي شيء من ذلك أفضل فقال الولاية أفضل لأنها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن قلت ثم الذي يلي ذلك في الفضل فقال الصلاة إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الصلاة عمود دينكم قال قلت ثم الذي يليها في الفضل قال الزكاة لأنه قرنها بها وبدأ . الحديث الخامس : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٧ صفحة : ١٠٢

١٥ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال ألا أخبرك بالإسلام أصله وفرعه وذروة سنامه قلت بلى جعلت فداك قال أما أصله فالصلاة وفرعه الزكاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال إن شئت أخبرتك بأبواب الخير قلت نعم جعلت فداك قال الصوم جنة من النار والصدقة تذهب بالخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل بذكر الله ثم قرأ عليه السلام : تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ : الحديث الخامس عشر : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٧ صفحة : ١١٩

٣ . أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عباس بن عامر عن أبان بن عثمان عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال بني الإسلام على خمس على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية فأخذ الناس بأربع وتركوا هذه يعني الولاية . الحديث الثالث : موثق كالصحيح وقد مر شرحه : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٧ صفحة : ١٠١

٦ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن السري أبي اليسع قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني بدعائم الإسلام التي لا يسع أحدا التقصير عن معرفة شيء منها الذي من قصر عن معرفة شيء منها فسد دينه ولم يقبل الله منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضق به مما هو فيه لجهل شيء من الأمور جهله فقال شهادة أن لا إله إلا الله والإيمان بأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله والإقرار بما جاء به من عند الله وحق في الأموال الزكاة والولاية التي أمر الله عزوجل بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله قال فقلت له هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن أخذ به قال نعم قال الله عزوجل : « يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وكان عليا عليه السلام وقال الآخرون كان معاوية ثم كان الحسن عليه السلام ثم كان الحسين عليه السلام وقال الآخرون يزيد بن معاوية وحسين بن علي ولا سواء ولا سواء قال ثم سكت ثم قال أزيدك فقال له حكم الأعور نعم جعلت فداك قال ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي أبا جعفر وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر وهم لا يعرفون مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى كان أبو جعفر ففتح لهم وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس وهكذا يكون الأمر والأرض لا تكون إلا بإمام ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وأحوج ما تكون إلى ما أنت عليه إذ بلغت نفسك هذه وأهوى بيده إلى حلقه وانقطعت عنك الدنيا تقول لقد كنت على أمر حسن . أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عيسى بن السري أبي اليسع عن أبي عبد الله عليه السلام مثله . الحديث السادس : صحيح بسنديه : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٧ صفحة : ١٠٨

النتيجة :

١ - (اقيموا) الصلاة = وجوب (أطيعوا) أولي الأمر = وجوب .

٢ - (الصلاة) مجهولة قرانيا (أولو الأمر) مجهولون قرانيا .

٣ - (الصلاة) ركن اسلام السنة (أولو الأمر) ركن اسلام الشيعة .

٤ - (الصلاة) يمكن توسعة اللفظة فتضيع الدلالة (أولو الأمر) يمكن توسعة اللفظة فتضيع الدلالة .

فالقرانيون خالفوا السنة والشيعة في مفهوم الصلاة فقالوا أنها لا تعني غير(الصلة) والصلة لا تحددها كيفية واحدة، كذلك فان المقصود منها لا يعرف (قرانيا) هل هي صلاة من سبق من الأمم ام هناك صلاة خاصة بالمسلمين ؟! أما السنة والشيعة فقد امنوا أنها أفعال مخصوصة ألا انهم اختلفوا فيها أيضا، أما أولي الأمر فأيضا اختلف فيها هل هم مجموعة محددة أم أن النص شامل لجميع من تولى ؟! ان كانوا محددين فهل هم علي وال علي أم غيرهم ؟!

٥ - (الصلاة) عرفت بتبيين النبي (أولو الأمر) عرفوا بتبيين النبي .

٦ - (الصلاة) يكفر تاركها عمدا (امامة اولي الأمر) يكفر تاركها عمدا .

٧ - (الصلاة) يمكن العبث بمفهومها قرانيا (أولو الأمر) يمكن العبث بمفهومها قرانيا، أذ اني استطيع أن أقول في الصلاة :

١- أنها لا سجود ولا ركوع فيها :

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا) فهذه الصلاة التي امرنا الله بها هو نفسه يقيمها، ولا يصح أن يسجد أو يركع لنفسه، ولا أن يسجد أو يركع لغيره، فالصلاة التي في القران أذن، تخلو من الركوع والسجود .

فان قلت : أن صلاة الله تختلف، قلنا : هات الدليل (القراني) على انها من الاشياء التي تختلف بين الخالق والمخلوق، بل هي (صلة) بين الله والعبد (من الله رحمة وبركات) (ومن العبد دعاء وتوسل وتسبيح) = حبل موصول لا اكثر، والدليل أنها وقعت من النبي تجاه قومه لا تجاه الله (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) كما أن وصف الصلاة في الايات لم يأت ألا في حال القيام، مما يثبت القيام في الصلاة على نحو الجواز دون الوجوب ودون غيره من قيام وقعود (فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ) بل أن الله تعالى اعتبر الركوع عملا عباديا اخر غير الصلاة (وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ) .

٢- أنها لا قران فيها :

(قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ) (فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ) فها هم الرسل يقيمون هذه الصلاة قبل نزول القران، وهذا معناه أن الصلاة صلاة مع خلوها من القران لأنهم مارسوها قبل نزول

القران، فان قلت : أن صلاة الرسل غير الصلاة التي امر الله المسلمين بها، أقول : هات الدليل من القران على صحة كلامك .

قال : أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿ ٧٨﴾ الإسراء = فالقران يثبت فيها قرانا .

ج : قران الفجر ليس من أقسام الصلاة بدلالة واو العطف الذي يفيد المغايرة بل هو عمل مصاحب للصلاة وليس بها .

٣ - أنها ثلاث فروض على الظاهر لا خمسة :

(أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا) (وَ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ) فالأوقات ثلاثة أذن الفروض ثلاثة، فان قلت : لا بل خمسة ففرضين في وقت واحد، قلنا : اثبت ذلك من القران .

أرأيت الان أن حصر الاحتجاج بالقران يعود على هدم الصلاة التي تعتبر من أركان الاسلام عندكم ؟!

يقول السائل ما تفسير الآية الكريمة (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ) مع التمثيل لكلٍ من الآيات المحكمات والمتشابهات ؟ فأجاب رحمه الله تعالى : قوله تعالى (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ) قسم الله تبارك وتعالى القرآن الكريم إلى قسمين محكم ومتشابه والمراد بالمحكم هنا الواضح البين الذي لا يخفى على أحدٍ معناه مثل السماء والأرض والنجوم والجبال والشجر والدواب وما أشبهها هذا محكم لأنه لا اشتباه في معناه وأما المتشابهات فهي الآيات التي يشتبه معناها ويخفى على أكثر الناس ولا يعرفها إلا الراسخون في العلم مثل بعض الآيات المجملة التي ليس فيها تفصيل

فتفصلها السنة مثل قوله تعالى (وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ) فإن إقامة الصلاة غير معلومة والمعلوم من هذه الآية وجوب إقامة الصلاة فقط لكن كيف الإقامة هذا يعرف من دليل آخر .. : فتاوى على نور الدرب المؤلف : محمد صالح العثيمين الجزء : ٢ صفحة : ٢٥٣

فالقران امر بالصلاة وتنازعنا في المقصود منها، هل هي صلاة السني ام صلاة الشيعي ام صلاة القراني ؟!

والقران امر بطاعة ولاة امر = رؤساء = ائمة لان الرئيس هو الامام ([٢]) بعد النبي وتنازعنا في المقصودين منهم هل هم ائمة الشيعة ام ائمة السنة ؟!

عندنا ان هؤلاء الائمة الذي امرنا بطاعتهم (معصومون) :

٦ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرقي عن أبي طالب عن سدير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن قوما يزعمون أنكم آلهة يتلون بذلك علينا قرآنا «وَهُوَ الَّذِي فِي السَّماءِ إِلهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلهٌ» فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء براء وبرئ الله منهم ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله و إياهم يوم القيامة إلا وهو ساخط عليهم قال قلت : وعندنا قوم يزعمون أنكم رسل يقرءون علينا بذلك قرآنا (يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ وَاعْمَلُوا صالِحاً إِنِّي بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) فقال يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء وبرئ الله منهم ورسوله ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله و إياهم يوم القيامة إلا وهو ساخط عليهم قال قلت فما أنتم قال نحن خزان

---

[٢] ذلك لان كل رئيس لقوم فهو امامهم (فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (١٢) قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره : فإن نقض هؤلاء المشركون الذين عاهدتموهم من قريش، عهودَهم من بعد ما عاقدوكم أن لا يقاتلوكم ولا يظاهروا عليكم أحدًا من أعدائكم ... (فقاتلوا أئمة الكفر)، يقول : فقاتلوا رؤساء الكفر بالله : تفسير الطبري جامع البيان ت شاكر المؤلف : الطبري، ابن جرير الجزء : ١٤ صفحة : ١٥٤

علم الله نحن تراجمة أمر الله نحن قوم معصومون أمر الله تبارك وتعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الأرض : الحديث السادس حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ١٦٠

وعندهم ان هؤلاء الائمة الذي امرنا بطاعتهم (فجار) :

قُلتُ : يا رَسولَ اللهِ إنَّا كُنَّا بشَرٍّ فَجَاءَ اللَّهُ بخَيْرٍ فَنَحْنُ فِيهِ، فَهلْ مِن وَرَاءِ هذا الخَيْرِ شَرٌّ؟ قالَ : نَعَمْ قُلتُ : هلْ وَرَاءَ ذلكَ الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قالَ : نَعَمْ قُلتُ : فَهلْ وَرَاءَ ذلكَ الخَيْرِ شَرٌّ؟ قالَ : نَعَمْ قُلتُ : كيفَ؟ قالَ : يَكونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ ([٣]) لا يَهْتَدُونَ بهُدَايَ وَلَا يَسْتَنُّونَ بسُنَّتِي وَسَيَقُومُ فيهم رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ في جُثْمَانِ إنْسٍ قالَ : قُلتُ : كيفَ أَصْنَعُ يا رَسولَ اللهِ إنْ أَدْرَكْتُ ذلكَ ؟ قالَ : تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلأَمِيرِ وإنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ وَأُخِذَ مَالُكَ فَاسْمَعْ وَأَطِعْ . الراوي : حذيفة بن اليمان | المحدث : مسلم | المصدر: صحيح مسلم الصفحة أو الرقم : ١٨٤٧ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

[٣] وهذا اللفظ يثبت ايضا ان ولي الامر = امام .

س : أن الله تعالى كفر من ترك الصلاة فاين كفر من ترك الولاية ان كانت ترقى الى أهميتها ؟ (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٣٨) إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ (٣٩) فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ (٤٠) عَنِ الْمُجْرِمِينَ (٤١) مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ (٤٢) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ (٤٤) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (٤٥) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (٤٦) حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ (٤٧) فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ (٤٨) المدثر) . ج : بل جميع هذه الأمور= كفره لا الصلاة وحدها .

س : فالله بدأ بها = أن تركها أكبر جرائم هذا النوع . ج : فهل كان انكار يوم الدين الذي جاء بعدها اقل من تركها جرما !

س : تكرارها في القران مرارا دليل على أهميتها وتفوقها على من لم يذكر مثلها .
ج : فالصوم لم يذكر ألا ثلاث مرات مع أنه ركن مساو للصلاة ؟ الرجم لم يذكر ولا مرة مع انه اهم من الجلد وقد ذكر، قتل المرتد لا ذكر له مع أن قطع يد السارق اقل منه أثرا وقد ذكر ! الحج من أركان الاسلام عندكم، فاين تكفير من تركه ؟!

قال : (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿ ٩٧﴾ آل عمران) = فتارك الحج كافر بنص هذه الاية ومنه استفاد العلماء كفره .

قلت : هو تلميح لا تصريح ومثله في تارك ولاية علي : (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ المائدة) = (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾ المائدة) = فمن لم ينخرط تحت ولاية أمير المؤمنين فهو ليس من حزب الله بالكل، فان ثبت تكفير من رفض الحج بالتلميح لا التصريح، فكذا في الولاية .

قال : فلماذا ذكر التوحيد والنبوة مرارا وذكر الامامة مهمة مرتين أو ثلاث ؟!

ج ١ - لأنه كان يخاطب المشركين في قضيته الأساسية التي تخص الاله ومرسله وأذ لم يقبلوها فلا نفع في تبليغهم الامامة بعده ! اذ هم ينكرون الرسول أصلا فكيف يدعون الى الايمان بخليفته ؟!

فالله تعالى يكرر على اسماعهم ان الله هو الواحد ولا اله اخر ينجيكم منه ان عصيتموه (التوحيد) فعليكم تصديق ما يقوله لكم الرسول من عنده (النبوة) والا فالنار موعدكم (المعاد) .

ج ٢ - لأنه يريد اثبات نبوته أولا ليقبلوا قوله في الامامة وغيرها أساسا .

ج ٣- لأنه بصدد طرد عقيدة الشرك ووضع عقيدة أخرى مكانها فالجهد المطلوب فيها مضاعف، و الامامة لا تستلزم طرد عقيدة قبلها .

ج ٤- المبالغة في التوحيد والنبوة لأنها قواعد الرسالة والعامل الرئيسي لادخالهم الى الهدى و الانضواء تحت حجية أقوال الرسول، أما في الامامة فما خاطبهم فيها الا بعد أن اذعنوا لحجيته، وعندئذ فالنص الواحد كاف لهداية مهتديهم وكاف لاقامة الحجة على معاندهم .

قال : فلماذا كرر في الصلاة أضعافا مضاعفة مع أن النص الواحد كاف بعد اذعانهم لحجية الخطاب الواحد ؟!

ج ١ - لان الصلاة لا يعارضها مانع القبول كالامامة، فان النبي الأعظم قضى فترة رسالته وهو يمهد للاعلان الرسمي لتنصيب علي (ع) بعده، حيث كانت المعارضة النفسية لتقبل ذلك التنصيب مازالت شاخصة في نفوس المجتمع المحمدي حتى أخريات حياته الشريفة، حتى فرض الله عليه الأعلان الرسمي لان عمر النبي المبارك قد قارب الأجل :

٤ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية و أبي الجارود جميعا عن أبي جعفر عليه السلام قال أمر الله عز وجل رسوله بولاية علي و أنزل عليه «إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ» وفرض ولاية أولي الأمر فلم يدروا ما هي فأمر الله محمدا صلى الله عليه وآله أن يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلاة والزكاة والصوم والحج فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وتخوف أن يرتدوا عن دينهم وأن يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فأوحى الله عز وجل إليه «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ » « وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» فصدع بأمر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلاة جامعة وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائب قال عمر بن أذينة قالوا جميعا غير أبي الجارود وقال أبو جعفر عليه السلام وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأخرى وكانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله عز وجل «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي» قال أبو جعفر عليه السلام يقول الله عز وجل لا أنزل عليكم بعد هذه فريضة قد أكملت لكم الفرائض. الحديث الرابع : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ٢٥٠

وقد لاحظ النبي الأعظم هذا الصدود مرارا حتى كان يقول :

فأقبَل إليه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم والغضبُ يعرفُ في وجهه فقال ما تريدون من عليٍّ إنَّ عليًّا مني و أنا منه وهو وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي الراوي : عمران بن الحصين المحدث : الألباني المصدر : السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ٢٦١/٥ حكم المحدث : صحيح على شرط مسلم

ما تُريدونَ مِن عَلِيٍّ ؟ ما تُريدونَ مِنْ عَلِيٍّ ؟ ما تريدونَ مِنْ عليٍّ ؟ انَّ عليًّا مِنِّي و أنا مِنْهُ وهوَ وَلِيُّ كلِّ مؤمِنٍ بعْدِى الراوي : عمران بن الحصين المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة : ٥٥٩٨ حكم المحدث : صحيح

و علمه باحتمال وقوع الرد عليه في امر لا يريدوه، امر وارد قد احتمله النبي كما روى البخاري :

أَلَمْ تَرَيْ أنَّ قَوْمَكِ لَمَّا بَنَوْا الكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عن قَواعِدِ إبْراهِيمَ فَقُلتُ : يا رَسولَ اللَّهِ ألا تَرُدُّها علَى قَواعِدِ إبْراهِيمَ ؟ فقالَ : لَوْلا حِدْثانُ قَوْمِكِ بالكُفْرِ.... الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٣٦٨ حكم المحدث : صحيح

أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ لَهَا : يا عَائِشَةُ لَوْلَا أنَّ قَوْمَكِ حَديثُ عَهْدٍ بجَاهِلِيَّةٍ لَأَمَرْتُ بالبَيْتِ فَهُدِمَ فأدْخَلْتُ فيه ما أُخْرِجَ منه وأَلْزَقْتُهُ بالأرْضِ وجَعَلْتُ له بَابَيْنِ بَابًا شَرْقِيًّا وبَابًا غَرْبِيًّا ... الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ١٥٨٦ حكم المحدث : صحيح

فخشي النبي وضاق صدره من مواجهتهم بتنصيب علي رسميا مع ما يعلمه منهم تجاهه، ولعله احتمل أن يقتل علي حسدا أو تبعثر رسالته من بعده بغضا بما أوجبه عليهم فيه، لكن المولى قرر ان يعلن عن ذلك - بنتصيب رسمي - لتبدا حرب الاسلام مع النفاق بقيادة علي كما بدأت بحرب الكفر والشرك بقيادة النبي .

ج ٢- الحج ذكر عشر مرات تقريبا وصوم رمضان بعدد يسير في القران والصلاة ذكرت خمساً وثمانين مرّةً على التقريب، مع أن الجميع بمنزلة واحدة من حيث ركنية الاسلام عندكم ! اذن فتكرار الذكر لا يرفع المنزلة .

قال : اثبت أن الامامة اصل من الأصول أولا ثم نتكلم في تشخيصهم من قبل السنة النبوية !

قلت : لله در الحمق ! وهل أشار القران أصلا الى شي فقال عنه اصل أو فرع ليفعل ذلك في الامامة ؟!

والمقصود هنا التنبيه على أن القرآن اشتمل على أصول الدين التي تستحق هذا الاسم وعلى البراهين والآيات والأدلة اليقينية بخلاف ما أحدثه المبتدعون والملحدون : الفتاوى لابن تيمية (١٦٩/١٩)

والقرآن مملوء من ذكر وصف الله بأنه أحد وواحد، ومن ذكر أن إلهكم واحد ومن ذكر أنه لا اله إلا الله ونحو ذلك فلابد أن يكون الصحابة يعرفون ذلك فإن معرفته أصل الدين وهو أول ما دعا الرسول صلى الله عليه وسلم إليه الخلق وهو أول ما يقاتلهم عليه ، وهو ما أمر رسله أن يأمروا الناس به : الفتاوى (٣٥٣/١٧)

فالدين ما شرعه الله ورسوله وقد بين أصوله وفروعه ومن المحال أن يكون الرسول قد بين فروع الدين دون أصوله : الفتاوى لابن تيمية (٥٦/٤) .

و لو اعتصموا بالكتاب والسنة لاتفقوا كما اتفق أهل السنة والحديث فإن أئمة السنة والحديث لم يختلفوا في شيء من أصول دينهم : درء التعارض لابن تيمية (١٠/ ٣٠٦)

كما أن طائفة من أهل الكلام يسمى ما وضعه أصول الدين وهذا اسم عظيم والمسمى به فيه من فساد الدين ما الله به عليم، فإذا أنكر أهل الحق والسنة ذلك قال المبطل : قد أنكروا أصول الدين وهم لم ينكروا ما يستحق أن يسمى أصول الدين و إنما أنكروا ما سماه هذا أصول الدين، وهي أسماء سموها هم و آباؤهم بأسماء ما أنزل الله بها من سلطان، فالدين ما شرعه الله ورسوله، وقد بين أصوله وفروعه : الفتاوى لابن تيمية (٤/ ٥٦) ،

ولم يفرق أحد من السلف والأئمة بين أصول وفروع بل جعل الدين قسمين أصولا وفروعا لم يكن معروفا في الصحابة و التابعين .... ولكن هذا التفريق ظهر من جهة المعتزلة : الفتاوى لابن تيمية (١٣/ ١٢٥)

فمن كان من المؤمنين مجتهدا في طلب الحق وأخطأ فإن الله يغفر له خطأه كائنا ما كان سواء كان في المسائل النظرية أو العملية هذا الذي عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وجماهير أئمة الإسلام، و ما قسموا المسائل إلى مسائل أصول يكفر بإنكارها ومسائل فروع لا يكفر بإنكارها . فأما التفريق بين نوع وتسميته مسائل الأصول وبين نوع آخر وتسميته مسائل الفروع، فهذا الفرق ليس له أصل لا عن الصحابة ولا عن التابعين لهم بإحسان، ولا أئمة الإسلام، وإنما هو مأخوذ عن المعتزلة وأمثالهم من أهل البدع، وعنهم تلقاه من ذكره من الفقهاء في كتبهم وهو تفريق متناقض فانه يقال لمن فرق بين النوعين : ما حد مسائل الأصول التي يكفر المخطئ فيها ؟ وما الفاصل بينها وبين مسائل الفروع ؟ فان قال : مسائل الأصول هي مسائل الاعتقاد ومسائل الفروع هي مسائل العمل، قيل له : فتنازع الناس في محمد هل رأى ربه أم لا، وفى أن عثمان أفضل من على أم على أفضل، وفى كثير من معاني القرآن

وتصحيح بعض الأحاديث هي من المسائل الاعتقادية والعلمية ولا كفر فيها بالاتفاق : الفتاوى (٢٣/ ٣٤٦) .

وأصل هذا ما قد ذكرته في غير هذا الموضع أن المسائل الخبرية قد تكون بمنزلة المسائل العملية وإن سميت تلك مسائل أصول وهذه مسائل فروع، فان هذه تسمية محدثة قسمها طائفة من الفقهاء والمتكلمين وهو على المتكلمين والأصوليين أغلب لاسيما إذا تكلموا في مسائل التصويب والتخطئة : الفتاوى لابن تيمية (٦/ ٥٦)

الناتج : انتم تعجزون عن اثبات (ركن اسلامكم) من دون الاعتماد على السنة فلم تعيبون علينا وتطالبوننا بما انتم عنه عاجزون ؟ أن كانت المسالة مجرد وضع تفسير اخر لاخراج الاية من المحكم الى المتشابه فان القرانيين اخرجوا اية الصلاة الى ما قد عرفت واسقطوا كونها أفعالا، فاعترف اذن أن اية الصلاة متشابهة لا تزيد على اية الولاية واولي الامر وضوحا، أو تذعن مضطرا لما نقوله وهو كالاتي :

الصلاة امر الله بها وترك تحديد مصدقها للنبي، وولاة الأمر امر الله بطاعتهم وترك تحديد مصداقهم للنبي .

والفرق بين هذين الركنين وبقية الأركان أن البقية كانت تبالغ في التوضيح لأنها تخاطب مشركين لم يؤمنوا بالنبي الأعظم ليكتفي الله بالاشارة ويترك شرحها للنبي، أما هذين فانه يخاطب بهما المسلمين الذين من المفترض أن يكونوا قد امنوا بنبيهم فيكفيهم شرحه لهم فيما بعد .

فالايات التي تخاطب المشركين تريد اثبات أساسيات مفادها :

ان الرب واحد لا متعدد فتتعدد اراؤه ويمكن معصيته بطاعة رب اخر، فلا محيص من طاعته، والمعاد لارهابهم من مخالفته ومعصيته، والنبي لأنه هو الواسطة بينه وبينهم، فرب يفرض، و معاد تعاقبون فيه ان عصيتم، و نبي واجب التصديق، وان العقائد التي يأتي بها ليست من مخترعاته، لأنها ذكرت بلسان معجز لا يمكن مجاراته .

(فايات التوحيد والنبوة كانت تخاطب من لم تثبت عنده حجية كلام الخالق، بغية اقناعه انه كلامه لا كلام المخلوق، والايات التي تخاطب المؤمنين كانت تخاطب من ثبتت عنده حجية كلام الخالق والمخلوق) .

فكيف تريد ان يكون الخطابان بلغة واحدة ؟ المدرس عندما يقوم بتدريس طلاب المرحلة الاولى سيستخدم لغة غير لغته التي استخدمها في تدريس طلاب المرحلة الثانية، ذلك لان مستواهم اختلف فمن الطبيعي ان يختلف مستوى التدريس طبقا لذلك .

لذا فقد كان الامام صلوات الله عليه، يجمع عقائد مختلفة في المراتب تحت جامع مشترك واحد، فجعل التوحيد والنبوة والامامة والصلاة والزكاة مجموعة متحدة تحت جامع مشترك واحد تحت عنوان (ما لا يجوز الجهل به)، مع انها مختلفة من نواح اخرى قطعا .

٦ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن السري أبي اليسع قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني بدعائم الإسلام التي لا يسع أحدا التقصير عن معرفة شيء منها الذي من قصر عن معرفة شيء منها فسد دينه ولم يقبل الله منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضق به مما هو فيه لجهل شيء من الأمور جهله فقال : شهادة أن لا إله إلا الله والإيمان بأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله والإقرار بما جاء به من عند الله وحق في الأموال الزكاة والولاية التي أمر الله عز وجل بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله قال فقلت له هل في الولاية

شيء دون شيء فضل يعرف لمن أخذ به قال نعم قال الله عز وجل : « يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه و آله ... : الحديث السادس : صحيح بسنديه : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٧ صفحة : ١٠٨

وكذا جعل الامامة نظير الصلاة والصوم والزكاة نظرا لجامع مشترك يوحدها وهو تحديد الفرقة المخاطبة بهذه العقائد، وهم من تجاوز المرحلة الاولى في الاسلام وسبق ان ثبتت عندهم حجية قول النبي، فتفصيل النبي يغنيهم عن تفصيل القران .

٤ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية و أبي الجارود جميعا عن أبي جعفر عليه السلام قال أمر الله عز وجل رسوله بولاية علي و أنزل عليه « إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ » وفرض ولاية أولي الأمر فلم يدروا ما هي فأمر الله محمدا صلى الله عليه وآله أن يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلاة والزكاة والصوم والحج فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وتخوف أن يرتدوا عن دينهم وأن يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فأوحى الله عز وجل إليه «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» «وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» فصدع بأمر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلاة جامعة وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائب ..... الحديث الرابع : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ٢٥٠

١- علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد أبي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» فقال نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليه السلام فقلت له إن الناس يقولون فما له لم يسم عليا وأهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز وجل قال فقال قولوا لهم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا أربعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما درهم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا أسبوعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت «أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال صلى الله عليه وآله أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فإني سألت الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فأعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فهم أعلم منكم وقال إنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يبين من أهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل أنزله في كتابه تصديقا لنبيه صلى الله عليه وآله «إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليها السلام فأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت أم سلمة ثم قال اللهم إن لكل نبي أهلا وثقلاً وهؤلاء أهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة : ألست من أهلك ؟ فقال : إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي أولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله و إقامته للناس وأخذه بيده فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده إذا لقال الحسن

والحسين إن الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك فأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وأذهب عنا الرجس كما أذهبه عنك فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن عليه السلام أولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول . « وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللهِ » فيجعلها في ولده إذا لقال الحسين أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وفي أبيك وأذهب الله عني الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك فلما صارت إلى الحسين عليه السلام لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه وعلى أبيه لو أرادا أن يصرفا الأمر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين أفضت إلى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية « وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللهِ » ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليه السلام وقال الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا أبدا .

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك .
الحديث الأول : صحيح بسنديه : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول
المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ٢١٣

وعليه : فاختلاف منهجي التدريس القراني راجع لاختلاف الفرقتين المخاطبتين به لا الى اختلاف اهمية العقائد المبينة كما يتصور السذج من الوهابية واضرابهم، فعندما يكون السائل طالبا عن كل ما هو ضروري العلم لا يجوز الجهل به : يأتي الأمام بقائمة فيها توحيد ونبوة (وهما من أصول الاسلام اليوم من حيث التصنيف) وفيها امامة (وهي من أصول المذهب) وفيها زكاة

وصلاة (وهما من فروع المذهب) لكن كل هذه الفوارق في المراتب تلاشت لان المخاطب كان بمستوى معين من العلم والحاجة والقصد.

وعندما يشرح الأمام موقع الامامة من القران، فانه يقرنها بالصلاة والزكاة والصوم مع ان الصوم والصلاة والزكاة من الفروع - عندنا - والامامة من الاصول، الا أن كل هذه الفوارق في المراتب تلاشت نظرا لأن المخاطب كان بمستوى معين من العلم والحاجة والقصد، فتمام حجة الله عليهم لا تحتاج اكثر من صدور قول النبي (المخلوق) لهم، باعتبارهم من مؤمنيه الذين ثبتت حجيته عندهم شاءوا أم أبوا، اما لو كانوا ما زالوا على الشرك، لخاطبهم بالطريقة القديمة التي كان يخاطبهم بها عندما كانوا طلاب مرحلة اولى، وهي المبالغة في التفصيل والبرهان والبيان المعجز كي يثبت لهم ان المتكلم هو (الخالق).

والا فكيف يأمر القران المشركين باتخاذ ولي أمر بعد النبي فيما لو رحل وبالصلاة والصيام في حين أنهم ما زالوا يرونه ليس كلام الله وان صاحب الرسالة يكذب!

كيف يأمرهم بالصلاة والصيام والولاية وهم لم يذعنوا للتوحيد والنبوة بعد ؟! فهم لا يرون محمدا يستحق الطاعة اصلا فكيف يأمرهم بطاعة ولي أمر من مؤمنيه ؟! قوم يرفضون طاعة الله وطاعة رسوله، فكيف يمكن امرهم بطاعة من هو دونهم منزلة ؟! انما كان حديث الدار لمجموعة خاصة لم يرد منهم الايمان بها لأنه يعرف أنهم لن يؤمنوا بما هو أسهل قبولا من ذلك كنبوته وهو صاحب التاريخ المجيد عندهم، انما أراد ان يكونوا سببا في اشاعة تنصيبه عليا حتى ولو بقصد السخرية والتشنيع، لأنه يعلم أنه سيحتاج شيوع هذا الخبر في المستقبل لخلافة علي.

لذا فمن الطبيعي ان يكون خطاب الله للمشركين مختلفا عن خطابه للمؤمنين لانهما فرقتان مختلفتان .

فالفرقة المشركة التي لم تؤمن بصدق النبي فيما ينقل لها عن ربها، فيبالغ في ابتغائها و اثبات قدسية من يخاطبها و انه ليس من البشر وما محمد الا رسول ينقل عنه لا مخترع يتقول عليه، حتى اذا ما امنوا بذلك وثبت عندهم صدق الرسول، تأهلوا لينضموا الى افراد الفرقة الاخرى (طلبة المرحلة الثانية) (المؤمنة) ليقع الثقل الاكبر في توجيههم على عاتق الرسول المعلم .

(وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ ﴿٢٢﴾ فاطر) = فالمشرك ميت لا زال النبي يحاول احياءه، والمؤمن حي ودب ودرج فكيف تريد التعامل معهما يكون واحدا ؟! انت تريد من ربك ان يساويك مع المشرك في خطابه لأنك فعلا تشابهه في الجحود .

(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾ الزمر) = فالفرقة المشركة لا زالت لا تؤمن بانه رسول صادق والفرقة المؤمنة علمت بذلك وامنت به فكيف تريد خطابا قرانيا يساوي بينهما ؟!

- **الجواب الثالث** : (**الايمان بأنبياء الله**) :

اعتبرتم أن الأيمان بالرسل السابقين " ركنا في الإيمان " لقوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا) = (قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) =

قال القاضي عياض : حكم من سب سائر أنبياء الله تعالى ... واستخف بهم أو كذبهم فيما أتوا به و أنكرهم وجحدهم حكمُ نبيِّنَا صلى الله عليه وسلم : الشفا بتعريف حقوق المصطفي المؤلف : القاضي عياض الجزء : ٢ صفحة : ١٠٩٧

والمسلمون آمنوا بالأنبياء كلهم، ولم يفرقوا بين أحد منهم، فإن الإيمان بجميع النبيين فرض واجب، ومن كفر بواحد منهم فقد كفر بهم كلهم ومن سب نبياً من الأنبياء فهو كافر يجب قتله باتفاق العلماء : الصفدية (٣١١/٢)

فيه الإيمان بجميع الكتب المنزلة على جميع الأنبياء، والإيمان بالأنبياء عموما وخصوصا ما نص عليه في الآية لشرفهم ولإتيانهم بالشرائع الكبار، فالواجب في الإيمان بالأنبياء و الكتب أن يؤمن بهم على وجه العموم والشمول، ثم ما عرف منهم بالتفصيل وجب الإيمان به مفصلا : تفسير السعدي تيسير الكريم الرحمن المؤلف : السعدي، عبد الرحمن صفحة : ٦٧

نحن نقول : أن الخلاف بيننا هو في المصداق لا المفهوم :

فقلنا : أن اية (أولوا الأمر) أوجبت طاعة مجموعة اعتبرتهم فيها أولياء أمور المسلمين = أئمتهم، وهم علي ضمن مجموعة متكونة من (١٢) وليا لا غيرهم .

وقلتم : أن اية (أولوا الأمر) أوجبت طاعة مجموعة اعتبرتهم فيها أولياء أمور المسلمين = أئمتهم، وهم كل من يتسلط ويحتل هذا المركز أن لم يكن كافرا كفرا بواحا .

فواضح اذن ان الخلاف و اقع في المصداق لا المفهوم، ولهذا الخلاف (الذي هو في المصداق لا المفهوم) ادعيتم سقوط الركن لكونه عاجز عن رفع الخلاف قر انيا ! طيب نحن الان نقول لكم :

انتم أيضا اعتبرتم الأيمان بالرسل السابقين ركنا من أركان الإسلام لدلالة النص الموجود أعلاه، لكنكم أيضا وقعتم في الشيئ نفسه، لان القران أوجب المفهوم فيه دون المصداق، فمن هم هؤلاء الرسل الذين يكون الكفر برسالاتهم هدما لركن من أركان الإسلام ؟!

أولا : النبي ادم لا نص على نبوته في القران ليكون نكران نبوته هادما لركن الإسلام، مع انه نبي في احاديث النبي :

أنَّ رجلًا قال : يا رسولَ اللهِ أنبيًّا كان آدمُ ؟ قال : نعم مُكلَّمٌ قال : كم كان بينه وبين نوحٍ ؟ قال : عشرةُ قرونٍ قال : يا رسولَ اللهِ كم كانتِ الرُّسُلُ ؟ قال : ثلاثمائةٍ وخمسةَ عشرَ الراوي : أبو أمامة الباهلي المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ٣٥٩/٦ حكم المحدث : إسناد صحيح .

ثانيا : يوشع بن نون لا نص على نبوته في القران، الا انه نبي في الحديث :

غزا نبي من الأنبياءِ فقال لقومهِ : لا يتبعنِي رجلٌ ملكَ بضعَ امرأةٍ وهو يريدُ أن يبني بِها ولمّا يبنِ ولا آخرَقد بنَى بُنيانا ولما يرفَع سقفها ولا آخر قد اشترَى غنمًا أو خلفاتٍ وهو منتظرٌولادِها قال : فغزَا فأدنَى للقريةِ حينَ صلاةِ العصرِ أو قريبا من ذلكَ فقال للشمسِ : أنتِ مأمورةٌ وأنا مأمورٌ اللهم احبسْها علىّ شيئا فحبستْ عليهِ حتى فتحَ اللهُ عليهِ قال : فجمعُوا ما غنمِوا فأقبلتِ النارُ لتأكلهُ فأبتْ أن تطعمهُ فقال : فيكُم غلولٌ فليبايعنِي من كل قبيلةٍ رجلٌ فبايعوهُ فلصقتْ يدُ رجلٍ بيدهِ فقال : فيكُم الغلولُ فلتبايعنِي قبيلتكَ فبايعتهُ قال : فلصقتْ بيدِ رجلينِ أو ثلاثةٍ فقال : فيكُم الغلولُ أنتُم غللتُم قال : فأخرجوا له مثلَ رأسِ بقرةٍ من ذهبٍ قال : فوضعُوهُ في المالِ وهو بالصعيدِ فأقبلتِ النارُ فأكلتهُ فلم تُحلّ الغنائمُ لأحدٍ من قبلنا ذلكَ بأن اللهَ تباركَ وتعالى رأى ضعفَنا وعجزَنا فطَيّبها لنا الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٧٤٧ حكم المحدث : صحيح

طيب نبي من الأنبياء حبست له الشمس، من هو يا ترى ؟ هو يوشع :

إنَّ الشَّمسَ لم تُحبَسْ على بشرٍ إلَّا ليُوشَعَ ليالِيَ سار إلى بيتِ المقدسِ الراوي : أبو هريرة المحدث : الوادعي المصدر: صحيح دلائل النبوة الجزء أو الصفحة : ٤٨١ حكم المحدث : صحيح على شرط البخاري

فالحكم (بوجوب الأيمان بالرسل) كان قرانيا، ألا أن تشخيص هؤلاء الرسل (واجبوا الأيمان) لم يكن قرانيا، ومع ذلك فقد كان ركنا من أركان الاسلام عندكم .

والحكم (بوجوب طاعة الأئمة) كان قرانيا، ألا أن تشخيص هؤلاء الأئمة (واجبوا الطاعة) لم يكن قرانيا، ومع ذلك فقد كان ركنا للاسلام عندنا . فما هو الفرق ؟!

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿ ٥٩ ﴾ النساء) =

و لا يوجد عاقل يقول أن ولي الأمر ليست له ولاية على أهل طاعته بل هو وليهم = (الولاية التي نقول بها لهم عليهم السلام) .

و لا يوجد عاقل يقول أن ولي الأمر ليست له قيادة على أهل طاعته بل هو قائدهم = (الامامة التي نقول بها لهم عليهم السلام) .

وعليه فهل يحق لاحدكم انكار نبوة ادم ويوشع ثم يكون مسلما ؟! طبعا لا ؟! اذن كيف كان الركن ركنا مفقودا في القران ؟!

انتم تقولون أن الأيمان بالرسل السابقين من أركان الدين، ولكن يوشع من السابقين ولم يذكره القران ! أذن ركن دينكم قام على القران والسنة معا لا على القران فقط .

حدثني أبي عمر بن الخطاب قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه و قال : يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا " قال : صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه قال : فأخبرني عن الإيمان قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال : صدقت قال : فأخبرني عن الإحسان قال : أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه، فإنه يراك قال : فأخبرني عن الساعة قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال : فأخبرني عن أمارتها قال : أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة

العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي : يا عمر أتدري من السائل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم قال : فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم . الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٨ حكم المحدث : صحيح

١ – دليل نبوة ادم (ع) القراني : (الاصطفاء) :

قالوا : بل هناك دليل على نبوة ادم من القران وهو قوله (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ) فالاصطفاء = اختيار الرسل (اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) فمن اصطفي فهو رسول .

ج ١- لو كان الاصطفاء ينحصر بالرسالة لقوله : (اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ) لوجب أن تكون مريم رسولة لان الله اصطفاها (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ) مع انه تعالى قال : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ) .

ج ٢ - لو كان الاصطفاء رسالة لوجب أن تكون مريم رسولة مرتين لان الاصطفاء وقع لها مرتين، مع انه ممتنع .

ج ٣- الاصطفاء لا يعني (النبوة) لأنه وقع لمريم مرتين، فان كانت نبية على راي بعضهم فان الاصطفاء الثاني لأي شيئ وقع ان كانت قد اصطفيت للنبوة في الأولى ؟ ([٤]) هل يعني (أن الله جعلك نبية وجعلك نبية) ؟! بل الأولى (اختارك) والثانية (فضلك) .

---

[٤] وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ) فلا يمكن والحال هذه احتمال نبوة مريم، قالوا : هذا منحصر في الرسل لا الأنبياء، قلنا

ج ٤ - الاصطفاء ليس قرينة قطعية على النبوة لأنه لا يتعدى معنى : (اختار) ان تلاها حرف (من) او (فضل) ان تلاها حرف (على) :

(أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ) = (فضل) .

(وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) = (اختار) .

(لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) = (اختار ولدا وليس ارسل ولدا) = واختيار الله لخلقه لا ينحصر بالنبوات، فيمكن أن يكون اختار مريم لاحتضان عيسى، واختار ادم لأبوة البشر، لان الاصطفاء لا يتجاوز الاختيار.

ج ٥ - الاية التي استشهدت بها قالت (أن الله يصطفي رسلا) ولم تقل انه (لا يصطفي ألا رسلا) لنفترض انحصار الاصطفاء بالرسل .

ج ٦ - لم يثبت مقام الرسالة لادم بل الروايات نطقت بنبوته فقط وعليه فقوله (اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) لا يخص ادم الا اذا قلت انه رسول، الا أن يقال أن كل نبي فهو رسول وهو صحيح وساعتها فالطريق سيعود مسدودا من جهات تقدمت .

: كل الأنبياء رسل الله من حيث المصدر "أرسلنا" والتفاضل بينهم وتصنيفهم رسل و أنبياء جار في الوظائف لا المصدر، لهذا فقد اعتبر الله جميع انبياءه رسلا :
(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)

٢ – دليل نبوة ادم (ع) القراني : (وقوعه بين الانبياء) :

قالوا : وقوعه في سلسلة الرسل = انه منهم .

ج : فهل جميع ال ابراهيم أنبياء ؟ أم هل جميع ال عمران ؟ أذن سارة نبية لأنها من ال أبراهيم ومريم نبية لأنها من ال عمران ! وكلا الأمرين باطل .

٣ – دليل نبوة ادم (ع) القراني : (الاجتباء) :

قالوا : الأجتباء دليل على النبوة {وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى} .

ج ١- (وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ الأنعام) = من هم أخوان وأباء وذرية لوط واليسع و أسماعيل ويونس المجتبون للنبوة ؟!

ج ٢- (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴿ ٧٨﴾ الحج) = من من الصحابة نبي ؟!

٤ – دليل نبوة ادم (ع) القراني : (انه مُكلم) :

قالوا فالله تعالى خاطبه فقال (وقلنا يا ادم) والتكليم نبوة .

ج : فيلزم أن تكون حواء نبية لأنه كلمها أيضا = (وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَ أَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿ ٢٢ ﴾ الأعراف) مع أن النبوة منفية عن النساء كما تقدم .

٥ – دليل نبوة ادم (ع) القراني : (أنه مُنبأ) :

قالوا هو منبأ لقوله تعالى (قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ) فهو نبي .

ج ١- (قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ الكهف)= فيلزم أن الخضر نبي لأنه ينبأ موسى بأخبار الغيب مع انه لا دليل قطعي على نبوته .

وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ الكهف = وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿ ٨٢ ﴾ الكهف)= مع انه وقع الخلاف في نبوة الخضر لعدم كفاية الدليل .

ج ٢ - هناك محدثون يخبرون من دون أن يكونوا أنبياء :

لقَدْ كانَ فِيما قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ فإنْ يَكُ في أُمَّتي أحَد فإنَّه عُمَرُ لراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٦٨٩ حكم المحدث : صحيح

أخيرا :

أنَّ رجلًا قال : يا رسولَ اللهِ أنبيًّا كان آدمُ ؟ قال : نعم مُكلَّمٌ قال : كم كان بينه وبين نوحٍ ؟ قال : عشرةُ قرونٍ قال : يا رسولَ اللهِ كم كانتِ الرُّسُلُ ؟ قال : ثلاثمائةٍ وخمسةَ عشرَ الراوي : أبو أمامة الباهلي المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ٣٥٩/٦ حكم المحدث : إسناد صحيح

أنَّ رجُلًا قال : يا رسولَ اللهِ أنبيٌّ كان آدَمُ ؟ قال : نَعم مُكَلَّمٌ قال : فكم كان بيْنَه وبيْنَ نوحٍ ؟ قال : عشَرةُ قُرونٍ : الراوي : أبو أمامة المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج صحيح ابن حبان الجزء أو الصفحة :٦١٩٠ حكم المحدث : إسناده صحيح

السؤال : لو كانت الاية قاطعة الظهور في نبوة ادم فما معنى سؤال السائل ؟ وما معنى عدم تعجب النبي من سؤاله ؟ فلو سأله عن موسى نبيا أم لا هل سيكون جواب النبي نفسه ؟!

- **الجواب الرابع** : (**الاصول لا تثبت الا بمحكم**) :

ما هو دليل دعواكم التي ملأتم بها الافاق على أن الأصل لا يكون أصلا ما لم يفصله القران ؟ بما أن الأصل لا يكون أصلا ألا بالتفصيل القراني، فان قاعدة تأسيس الأصول اهم من الأصول نفسها لأنه بدونها لا تثبت الأصول ولا يثبت لها القانون الذي تتكلمون به، فتأسيس قاعدة الأصول أولى من الأصول نفسها بالذكر والتفصيل في القران، فاين أسس الله هذه القاعدة في القران ؟! ثم ها أنتم تثبتون عكس ذلك :

قال ابن تيمية : مذهب أصحابنا أنَّ أخبار الآحاد المتلقاة بالقبول تصلح لإثبات أصول الديانات : المسودة في أصول الفقه (ص ٢٤٨)

التَّعْرِيفُ السَّادِسُ الأخذ بالآحاد في العقائد : يُعْمَلُ بِخَبَرِ الْآحَادِ فِي أُصُولِ الدِّينِ، وَحَكَى الْإِمَامُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الْإِجْمَاعَ عَلَى ذَلِكَ وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى : يُعْمَلُ بِهِ فِي الدِّيَانَاتِ إذَا تَلَقَّتْهُ الْأُمَّةُ بِالْقَبُولِ، وَلِهَذَا قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ تَلَقَّتْهَا الْعُلَمَاءُ بِالْقَبُولِ قَالَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ قَاضِي الْجَبَلِ : مَذْهَبُ الْحَنَابِلَةِ أَنَّ أَخْبَارَ الْآحَادِ الْمُتَلَقَّاةَ بِالْقَبُولِ تَصْلُحُ لِإِثْبَاتِ أُصُولِ الدِّيَانَاتِ، ذَكَرَهُ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى فِي مُقَدِّمَةِ الْمُجَرَّدِ وَالشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ فِي عَقِيدَتِهِ : لوامع الأنوار البهية المؤلف : السفاريني الجزء : ١ صفحة : ١٩

قال نلزمك بشيخك :

قوله : (هُوَ الَّذِي أَنزَل عَلَيك الكِتاب) يعني القرآن (مِنه آيات مُحكَمات هُن أُم الكِتاب وَ أُخَرُ مُتَشابِهات) فالمحكم هو ما علم المراد بظاهره من غير قرينة تقترن إليه و لا دلالة تدل علي المراد به لوضوحه، نحو قوله : (إن الله لا يَظلِم النّاس شَيئاً) و قوله : (لا يَظلِم مِثقال ذَرَّةٍ) لأنه لا يحتاج في معرفة المراد به إلي دليل، و المتشابه : ما لا يعلم المراد بظاهره حتي يقترن به ما يدل علي المراد منه نحو قوله : (وَ أَضَلَّه الله عَلى عِلم) فانه يفارق قوله : «وَ أَضَلَّهُم السّامري» لأن إضلال السامري قبيح و إضلال الله بمعني حكمه بأن العبد ضال ليس قبيح بل هو حسن : تفسير التبيان المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ٢ صفحة : ٣٩٥

ج ١ - اين قال الطوسي هنا ان الاصول لا تكون الا من محكم القران ؟! هل اثبتت ذلك الحكم اية او رواية او هو قول الطائفة أم ماذا ؟!

ج ٢ - الشيخ الطوسي يتكلم عن المحكم والمتشابه في المفاهيم لا المصاديق، والمحكم مفهوما من اية الصلاة هو وجوب اقامة شيئ عبادي أسمه (الصلاة) قام به زكريا و ابراهيم وموسى وغيرهم في القران، والمحكم مفهوما من اية أولي الأمر أن هناك أشخاص (وجبت طاعتهم بعد النبي)، وكلاهما لا يمكن معرفة مصداقهما الا بالنبي، أما أنت فتريد من المحكم (مصداقا) محكما في حين تتسلح بكلام الطوسي الذي يتكلم عن المحكم (من المفاهيم) لا (المصاديق) !

قال : أنت لا تفرق بين التأصيل والتفصيل ! فالصلاة اصلت والنبي فصلها و امامتكم لم تؤصل ولم تفصل !

أ - هذا الذي تدعي أنه تأصيل من صنفه ؟! أنت أم الطوسي ؟! فان كان الطوسي الذي تلزمني بقوله فارنيه في كلامه، وان كان من عندك فتفصيلك ليس حجة علي !

ب- ثم هذا التأصيل الذي تدعيه هل هو بحاجة الى بيان مصداقه أم لا ؟! أن قلت : نعم، فقد أدخلته تحت تعريف الطوسي للمتشابه - حسب فهمك لكلامه - و انا محجوج بقول الطوسي كما زعمت، وان قلت : لا يحتاج، فهات لنا كيفيتها من القران !

ج- أنا أيضا أنقض قولك (تأصيل وتفصيل) المخترع بكلام شيخك الذي يعتبر الصلاة من الايات المتشابهة :

يقول السائل ما تفسير الآية الكريمة (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ) مع التمثيل لكلٍ من الآيات المحكمات والمتشابهات ؟ فأجاب رحمه الله تعالى : قوله تعالى : (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ) قسم الله تبارك وتعالى القرآن الكريم إلى قسمين محكم ومتشابه والمراد بالمحكم هنا الواضح البين الذي لا يخفى على أحدٍ معناه مثل السماء والأرض والنجوم والجبال والشجر والدواب وما أشبهها هذا محكم لأنه لا اشتباه في معناه وأما المتشابهات فهي الآيات التي يشتبه معناها ويخفى على أكثر الناس ولا يعرفها إلا الراسخون في العلم مثل بعض الآيات المجملة التي ليس فيها تفصيل فتفصلها السنة مثل قوله تعالى (وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ) فإن إقامة الصلاة غير معلومة والمعلوم من هذه الآية وجوب إقامة الصلاة فقط لكن كيف الإقامة هذا يعرف من دليل آخر .. : فتاوى على نور الدرب المؤلف : محمد صالح العثيمين الجزء : ٢ صفحة : ٢٥٣

وقد ناقضه ابن باز فاعتبر ايات الصلاة من المحكم :

السؤال : ما الفرق بين المُحْكَم والمُتشابه في القرآن؟ أرجو إعطاءنا توضيحًا شافيًا عن الفرق بين المُحْكَم والمُتشابه في القرآن الكريم .

الجواب : أحسن ما قيل في ذلك أن المحكم هو ما وضح معناه والمتشابه ما يخفى معناه على العالم، والواجب ردّ المشتبه إلى المحكم وألا يُفسّر بشيءٍ

يُخالف المحكم كما قال النبيُّ ﷺ : إذا رأيتُم الذين يتَّبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمَّى الله فاحذروهم . فالواجب أن يُردّ المتشابه إلى المحكم، فالمحكم من القرآن : ما وضح معناه كآيات الصلاة وما حرَّم الله من المحرَّمات وغير ذلك، وما اشتبه معناه يُردّ إلى المحكم، ويُفسّر بالمحكم، ولا يجوز أبدًا أن يُفسّر بخلاف المحكم لأن القرآن لا يتناقض بل يصدق بعضُه بعضًا ويُشبه بعضه بعضًا . فالواجب على أهل العلم أن يردّوا ما اشتبه عليهم إلى ما وضح لهم من المحكمات، وهكذا ما جاء في السنة : الرد إلى المحكم : الموقع الرسمي لابن بازوالجواب خطي مع تسجيله الصوتي :

https://binbaz.org.sa/fatwas/٢١٢١٣%D٨٥%٩/%٨٥%٨D%٧A-

ج ٣ - على انه لو نجحتم في هذا فأنكم ستسقطون الامامة من قائمة (الأصول) لا من قائمة (الواجبات) فكثير من الواجبات ليست من الأصول ! فلاحظ عنوان دعواكم (سقوط الامامة لعدم وجود نص قراني محكم) ولاحظ نتيجة دليلكم التي لا تدل على هذه الدعوى - فيما لو نجحتم في اتمامها أصلا - .

ج ٤ - فالامام اعتبر الولاية اعلى من الصلاة مع انه اعتبر الصلاة اصلا وهي كما ترى لا تفوق الامامة في الظهور:

١٥ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال ألا أخبرك بالإسلام أصله وفرعه وذروة سنامه قلت بلى جعلت فداك قال أما أصله فالصلاة وفرعه الزكاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال إن شئت أخبرتك بأبواب الخير قلت نعم جعلت فداك قال الصوم جنة من النار والصدقة تذهب بالخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل بذكر الله ثم قرأ عليه السلام : «تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ

الْمَضاجِعِ» الحديث الخامس عشر: صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٧ صفحة : ١١٩

٥ . علي بن إبراهيم عن أبيه وعبد الله بن الصلت جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال بني الإسلام على خمسة أشياء على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية قال زرارة فقلت وأي شيء من ذلك أفضل فقال الولاية أفضل لأنها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن قلت ثم الذي يلي ذلك في الفضل فقال الصلاة إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الصلاة عمود دينكم قال قلت ثم الذي يليها في الفضل قال الزكاة لأنه قرنها بها وبدأ . الحديث الخامس : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٧ صفحة : ١٠٢

- **الجواب الخامس** : (**غموض المنافقين**) :

وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ المنافقون .

هل تبيان (أسماء) أعداء الامة الحقيقيين (هم العدو) اقل اهمية من تبيين (اسم) اميرها ؟! لماذا اخفى الله تعالى اسماءهم ؟! واخفى النبي ذلك عند حذيفة حصرا ؟! و لم يقتص ممن حاولوا قتله في العقبة ولم يأمره الله بذلك ؟! ولم يقم الحد على بن سلول مع انه افك امكم بزعمها ؟! يدل هذا كله على ان المنافقين ذوو قوة تخشى ثورتهم بفضحهم بأسمائهم، لانهم سيتحولوا الى عدو مجاهر متحالف مع الكفار ضد الاسلام وقتها بعد خسر انه ما كان يرتجي من الانضمام للفرقة المحمدية الحديثة العهد، و لانتفضوا ضده واسقطوا بنيته التحتية التي تقوم على مجتمع يشكل المنافقين عددا كبيرا فيه لاسيما أن خيوط اقوامهم بأيديهم، فما زال الناس حديثي عهد بالجاهلية، يتعصبون للقبلية، وهذا هو الذي دعاهم الى الدفاع عن عبد الله ابن أبي عندما كلم نبيهم عن حماره فتعارك الفريقان (المؤمنان) بين مدافع للنبي ومدافع لابن سلول :

٢٦٩١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِر قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ «فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكِبَ حِمَارًا فَانْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ يَمْشُونَ مَعَهُ وَهِيَ أَرْضٌ سَبِخَةٌ فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ : إِلَيْكَ عَنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ آذَانِي نَتْنُ حِمَارِكَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْهُمْ : وَاللَّهِ لَحِمَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ فَغَضِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَشَتَمَهُ فَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ فَكَانَ بَيْنَهُمَا ضَرْبٌ بِالْجَرِيدِ وَالأَيْدِي وَالنِّعَالِ فَبَلَغَنَا

أَنَّهَا أُنْزِلَتْ : {وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا} : صحيح البخاري المؤلف : البخاري الجزء : ٣ صفحة : ١٨٣

وهو الذي دعا الصحابيان للتخاصم في امر من يسيئ لعرض نبيهم المقدس! فنبيهم يطلب منهم ان يأخذوا حقه منه بعدما طعن بعرض زوجته، ولكن قومه (الصحابة) يدافعون عنه ويحمونه بل اوشكوا ان يقاتلوا من يريد تنفيذ ما يريده نبيهم من أخذ حقه وحق زوجته ممن طعن بشرفها !

٤١٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ لَهَا : أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَ أَثْبَتَ لَهُ اقْتِصَاصًا وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ الحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ قَالُوا : قَالَتْ عَائِشَةُ : .... قَالَتْ : فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَ الإِفْكِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ، قَالَ عُرْوَةُ : أُخْبِرْتُ أَنَّهُ كَانَ يُشَاعُ وَيُتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ فَيُقِرُّهُ وَيَسْتَمِعُهُ وَيَسْتَوْشِيهِ وَقَالَ عُرْوَةُ أَيْضًا : لَمْ يُسَمَّ مِنْ أَهْلِ الإِفْكِ أَيْضًا إِلَّا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَمِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ فِي نَاسٍ آخَرِينَ لاَ عِلْمَ لِي بِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ عُصْبَةٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنَّ كِبْرَ ذَلِكَ يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُول .... قَالَتْ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ، وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ أَذَاهُ فِي أَهْلِي، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي قَالَتْ : فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْذِرُكَ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ قَالَتْ : فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الخَزْرَجِ، وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتَ عَمِّهِ مِنْ فَخِذِهِ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ

الخَزْرَجِ قَالَتْ : وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الحَمِيَّةُ فَقَالَ لِسَعْدٍ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لاَ تَقْتُلُهُ وَلاَ تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ وَلَوْ كَانَ مِنْ رَهْطِكَ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يُقْتَلَ فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّهُ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ قَالَتْ : فَثَارَ الحَيَّانِ الأَوْسُ وَالخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى المِنْبَرِ قَالَتْ : فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ .... (٥) : صحيح البخاري المؤلف : البخاري الجزء : ٥ صفحة : ١١٦

وسيتحالفون مع خصوم الاسلام لهدمه جملة وتفصيلا بعد ان تحول الى دين معادي بالنسبة لهم، ولهذا السبب ايضا لم تذكر منافقة واحدة في التاريخ مع انه تعالى قال (لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿ ٧٣﴾ الأحزاب) ووجودهم وقوتهم التي منعت ذكر اسمائهم في القران، هي نفسها التي منعت ان يذكر اسم علي فيه، لأنه تعالى لو ذكر اسم علي فيه لاضطروا الى واحد من اثنين :

الأول : اغتيال علي ليقولوا انه فعلا خليفة ولكنه مات موتا طبيعيا أو قتله مجهول كالجن الذي قتل سعد بن عبادة، والحسنين ما زالا صغيرين فالأمر شورى، كيف لا وهم قد حاولوا قتل الرسول غيلة كما في الروايات التي نقلها بن حزم ؟ ومؤكد أن الله أراد لعلي الحياة ليقوم بوظيفة أيصال الاسلام الحقيقي الى الأجيال عبر ذريته، وهذا احد أسباب عدم قيامه بالثورة ضد من

---

٥ اقول : والنزعة القبلية المتفشية مع الصحابة هي التي كانت طريق ابا بكر الى الانتصار فور رحيل النبي (ص) لأنه كان من اهل هذه النزعة وكان يحسن العمل عليها :

أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ، أَتَى عَلَى سَلْمَانَ وَصُهَيْبٍ وَبِلَالٍ فِي نَفَرٍ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا أَخَذَتْ سُيُوفُ اللَّهِ مِن عُنُقِ عَدُوِّ اللهِ مَأْخَذَهَا قَالَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَتَقُولُونَ هذا لِشيخ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ ؟ فأَتَى النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ فأَخْبَرَهُ فَقَالَ : يا أَبَا بَكْرٍ لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ لَئِنْ كُنْتَ أَغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : يا إِخْوَتَاهُ أَغْضَبْتُكُمْ ؟ قالوا : لا يَغْفِرُ اللَّهُ لكَ يا أَخِي . الراوي : عائذ بن عمرو المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٥٠٤ حكم المحدث : صحيح

اغتصب خلافته وقتل زوجته، لان تطاولهم على قتل الزهراء مع مالها من مكان، يبين أن قتله و الحسنين عندهم متاح، وهذا يعني القضاء على السبيل الوحيد الموكل اليه تسفير السنة الصحيحة الى الأجيال وكشف زيف المزيفة المدعاة على لسان النبي كذبا وزورا، حتى تغدو هي الوجه الرسمي لدين محمد، ولا تقل لي أين حفظ الله لأوليائه، لأنه لو كانت الأمور تجري مجاري الأعجاز لا التدبير لما قتل الأنبياء ولما احتاج نبي الى جهاد ولا هاجر النبي الى المدينة ! أذ ان القدرة الالهية واحدة، فالله تعالى لم يكن عاجزا عن حفظه في مكة ليضطر النبي الى الهجرة .

الثاني : أن يبقوا على علي ولكن يعمدوا الى تحريف الاية التي تنص عليه ليتخلصوا من برهان سلبهم شرعية الملك، وبهذا سيفقد القران حصانته عندهم وتعود كرة تحريف الكتب الالهية وتبطل خاتمية الرسالة، لأنه أن حرف القران فالناس بحاجة الى رسول اخر يبين لهم حقيقة الكتاب، وعندها فلن يصل الينا من القران ما نراه اليوم وستألف حوله القصص والاحاديث الموضوعة بل لعلهم سيدعون أن النبي أمرهم بتناسي خط القران ونقل مضامينه للأجيال !

قالوا : كيف والقران محفوظ ؟ قلنا : أنما حفظ بالتدبير وهذا من التدبير، فهو لم يترك دواعي تحريفه فيهم لئلا يفعلوا، كما حفظ نبيه بالتدبير عبر الهجرة لا بالأعجاز.

قالوا : اذن ضاعت حجة الله لأنه هو من اخفى وليه، قلنا : لا بل أشار أليه مفهوما والنبي افصح عن مصداقه في الغدير.

قالوا : أذن تناقضتم، فانتم قلتم (اخفى) اسم الوصي لكيلا يقتل أو يحرف الكتاب، ثم قلتم أن الرسول قد اعلن عنه، فالمحذور نفسه قد وقع، قلنا : أراد الله أن يعرف بوليه لكن :

١ - ليس في القران حتى لا يحرف، والجرأة على تحريف اية تقود الى تحريف أخرى وأخرى حتى يضيع القران ولن يصل ألينا .

٢ - ترك السنة هي التي تعرف به لان فيها متسعا لهم في التحريف والتأويل وركوب الخطيئة فيه يغنيهم عن تحريف القران وقتل الوصي معا، لانهم أنما يضطروا الى واحدة من هاتين حين لا يجدوا مخرجا، فأوجد الله هذا المخرج، بان جعل تنصيب الولي في الحديث الذي يمكن فيه التحريف أو يشغلهم بالطمع في محاولة كتمه أو التصرف فيه لتشوش دلالته، وبذلك حفظ القران والوصي معا وترك فيه ما يدل على الحق، ولذا فقد انتهز النبي الأعظم فرصة وجود الحجيج وعلى مفترق طرق ليسمعوا كلماته التي ستنتشر كالنار في الهشيم قبل أن يجد المناوئون فرصة لكتم التنصيب، لان كل حاج سيبث ما سمعه أن وصل لقومه وسيولد من النقلة ما لا يمكن تداركه .

٣ - أن يترك فيها ما يدل على الهداية لمن أراد، والهداية ليست بالمجان (أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ) كما ترك النصارى بلا دليل قاطع في انجيلهم على نبوة النبي وذكره لهم باسم احمد في حين أن المرسل محمد، فالنبي كان يعيش في مجتمع مخترق بشبكة (الدولة العميقة) بتعبيرنا المعاصر، ولم يجد انصارا افضل، فاضطر الى محاولة عدم اثارتهم قدر الامكان .

- **الجواب السادس** : (**تساوى دعائم الاسلام**) :

الامام (ع) جمع الجميع تحت عنوان الواجبات بأسانيد صحيحة، وكانه جعل الصلاة قرينة الامامة غير ان الامامة اهم، و ابن تيمية يو افق قول الامام في نفي الأصول والفروع الذي يشابه قول الامام، فالامام اعتبر التوحيد (دعامة) والنبوة (دعامة) والولاية (دعامة) والزكاة (دعامة) وكل ما جاء به النبي (دعامة) ... أما التقسيم الحالي (أصول وفروع) فانه لا يساوي التوحيد مع الزكاة الخ .... لأنه يلاحظ افتراقهما من جهات أخرى و الامام يلاحظ اشتراكهما لا افتراقهما، بمعنى : أن الامام نظر الى جهات الاشتراك فجمعها كلها بحكم واحد (دعائم الاسلام) أما التفريق الكلامي والفلسفي فانه ناظر الى جهة الافتراق فجعل لكل شي قسما أصول وفروع، ومثلها ماثل الامام (ع) بين نص الامامة الذي يحتاج الى تشخيص النبي مع نص الصلاة الذي يحتاج الى تشخيص النبي ومثله الحج والصوم والزكاة في الصحيحة الأخرى ..

٦ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن السري أبي اليسع قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني بدعائم الإسلام التي لا يسع أحدا التقصير عن معرفة شيء منها الذي من قصر عن معرفة شيء منها فسد دينه ولم يقبل الله منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضق به مما هو فيه لجهل شيء من الأمور جهله فقال شهادة أن لا إله إلا الله والإيمان بأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله والإقرار بما جاء به من عند الله وحق في الأموال الزكاة والولاية التي أمر الله عزوجل بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله قال فقلت له هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن أخذ به قال نعم قال الله عزوجل : « يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وكان عليا عليه السلام وقال الآخرون كان معاوية ثم كان الحسن عليه السلام ثم كان الحسين عليه السلام وقال الآخرون يزيد بن

معاوية وحسين بن علي ولا سواء ولا سواء قال ثم سكت ثم قال أزيدك فقال له حكم الأعور نعم جعلت فداك قال ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي أبا جعفر وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر وهم لا يعرفون مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى كان أبو جعفر ففتح لهم وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس وهكذا يكون الأمر والأرض لا تكون إلا بإمام ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وأحوج ما تكون إلى ما أنت عليه إذ بلغت نفسك هذه وأهوى بيده إلى حلقه وانقطعت عنك الدنيا تقول لقد كنت على أمر حسن . أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عيسى بن السري أبي اليسع عن أبي عبد الله عليه السلام مثله . الحديث السادس : صحيح بسنديه : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٧ صفحة : ١٠٨

٤ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وأبي الجارود جميعا عن أبي جعفر عليه السلام قال أمر الله عز وجل رسوله بولاية علي وأنزل عليه « إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ » وفرض ولاية أولي الأمر فلم يدروا ما هي فأمر الله محمدا صلى الله عليه وآله أن يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلاة والزكاة والصوم والحج فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وتخوف أن يرتدوا عن دينهم وأن يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فأوحى الله عز وجل إليه « يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ » « وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ » فصدع بأمر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلاة جامعة وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائب قال عمر بن أذينة قالوا جميعا غير أبي الجارود وقال أبو جعفر عليه السلام وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأخرى وكانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله عز وجل «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ

عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي» قال أبو جعفر عليه السلام يقول الله عز وجل لا أنزل عليكم بعد هذه فريضة قد أكملت لكم الفرائض . الحديث الرابع : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ٢٥٠

ولم يفرق أحد من السلف والأئمة بين أصول وفروع، بل جعل الدين قسمين أصولا وفروعا لم يكن معروفا في الصحابة والتابعين .... ولكن هذا التفريق ظهر من جهة المعتزلة : مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية المؤلف : أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الجزء : ١٣ صفحة : ١٢٥

فمن كان من المؤمنين مجتهدا في طلب الحق وأخطأ فإن الله يغفر له خطأه كائنا ما كان، سواء كان في المسائل النظرية أو العملية هذا الذي عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وجماهير أئمة الإسلام وما قسموا المسائل إلى مسائل أصول يكفر بإنكارها ومسائل فروع لا يكفر بإنكارها، فأما التفريق بين نوع وتسميته مسائل الأصول وبين نوع آخر وتسميته مسائل الفروع، فهذا الفرق ليس له أصل لا عن الصحابة ولا عن التابعين لهم بإحسان، ولا أئمة الإسلام و إنما هو مأخوذ عن المعتزلة وأمثالهم من أهل البدع وعنهم تلقاه من ذكره من الفقهاء في كتبهم وهو تفريق متناقض فانه يقال لمن فرق بين النوعين : ما حد مسائل الأصول التي يكفر المخطئ فيها ؟ و ما الفاصل بينها وبين مسائل الفروع ؟ فان قال : مسائل الأصول هي مسائل الاعتقاد ومسائل الفروع هي مسائل العمل، قيل له : فتنازع الناس في محمد هل رأى ربه أم لا، وفي أن عثمان أفضل من على أم على أفضل، وفي كثير من معاني القرآن وتصحيح بعض الأحاديث هي من المسائل الاعتقادية والعلمية ولا كفر فيها بالاتفاق .. : مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية المؤلف : أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الجزء : ٢٣ صفحة : ٣٤٦

وأصل هذا ما قد ذكرته في غير هذا الموضع أن المسائل الخبرية قد تكون بمنزلة المسائل العملية وإن سميت تلك مسائل أصول وهذه مسائل فروع، فان هذه تسمية محدثة قسمها طائفة من الفقهاء والمتكلمين، وهو على المتكلمين والأصوليين أغلب لاسيما إذا تكلموا في مسائل التصويب والتخطئة ... : مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية المؤلف : أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الجزء : ٦ صفحة : ٥٦

• لماذا لم يذكر الله عليا (ع) في القران :

لماذا ذكر عيسى أسم النبي الذي بعده باسم (احمد) وليس باسم (محمد) ! ما هو الداعي لذكر الاسم ؟ لكي يعرفوه طبعا، فلما تريد أن تعرف أحدا بأحد هل تصفه بالاسم المغمور أم بالاسم المشهور ؟! لماذا هذا التقصير المتعمد في وضوح الحجة ؟! أنا لما أريد أن ارسل لأهلي رسولا فسأعطيهم كل بياناته حتى يستحيل على الشك أن يولد، والأمر سهل فالله هو رب المعلومات وهو قادر على أن يعطي من المعلومات ما يخرس الألسن ويقطع دابر الشك، فلماذا يتصرف المولى عزوجل بهذه الضبابية كل مرة ؟!

قالوا : لان اسمه في الأرض محمد وفي السماء أحمد !

ج : وهل وصفه عيسى لأهل الأرض أم لأهل السماء ؟ فالمفروض أن يصفه لأهل الأرض بالاسم الذي سيظهر لهم فيه في الأرض فما علاقتهم بهويته الأخرى في السماء ؟! أساسا هو ذكر اسمه ليعرفه أهل الأرض فيهتدوا، فكيف يصفه باسم لا يعرفه أهل الأرض في حين انه ما يريد من التعريف به، الا تعريف أهل الأرض ؟!

قالوا : استخدم لغة أخرى ترجمت فاسم احمد بالترجمة لا بما لفظه عيسى .

ج : الله تعالى نقل لنا المعنى الذي نقله عيسى لقومه لا علاقة للأمر بلغته ! فلقد قال الله تعالى (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾ الصف) فهل قالها بالعربية ؟ طبعا لا ! أذن فالمترجم هنا هو الله وهو من ترجم المعنى فلا مجال لاتهام المترجم بالخطأ، كما أن الأسماء أصلا لا تترجم فالعربي يذكر اسم

(ريتشارد) كما هو غاية الأمر انه يضعه في سياق عربي لا انه يترجم الاسم نفسه ! فالاسم الذي نقله عيسى لقومه (بلغتهم) = أحمد بالعربية لا محمد .

قالوا : اسم محمد واحمد من اشتقاقات الحمد واحمد مشتق افضل لأنه اكثر الناس حمدا !

ج : أيحق لي لما ارسل الى أهلي رسولا يحمل امرا هاما اسمه (أسد) أن أقول لهم سأرسل لكم رجل اسمه (ليث) فأعطوه أمانتي ! هل كان عيسى يريد تعريف امته بالنبي القادم أم يدخلهم دورة امتحانات الغاز وبلاغات باطنية ؟! ثم أن المفروض ان عيسى قال (اسمه أحمد) وليس (وصف اسمه حمد ويحمد) !

قالوا : محمد فعل ماض ولا يجوز التبشير به بفعل الماضي قبل أن يتحقق أذ سيكون هذا خطا .

ج : هو اسم لا فعل لتشمله تصرفات الأزمنة !

قالوا : احمد من أسمائه فما أوحاه الله لعيسى لم يكن كذبا .

ج : نعم هو من أسمائه كما في أشعار أبي طالب (ره) وأشعار أمير المؤمنين (ع) ألا انه اسم مغمور لا يعرفه به ألا أهله في حين أن الاسم المشهور هو محمد (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ) (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ) (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ) (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) والمفروض أن هدف تعريف عيسى قومه بالنبي القادم يكون تسهيلا لهم للتعرف عليه، فلم اختار الاسم المغمور وترك الاسم المشهور!

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أبو طالب عبد الله بن الصلت القمي قال حدثنا يونس بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال : إن اسم رسول الله صلى الله عليه وآله في صحف إبراهيم الماحي، وفي توراة موسى الحاد، وفي انجيل عيسى أحمد، وفي الفرقان محمد، قيل : فما تأويل الماحي ؟ فقال : الماحي صورة الاصنام وماحي الاوثان والازلام وكل معبود دون الرحمن، قيل : فما تأويل الحاد قال : يحاد من حاد الله ودينه قريبا كان أو بعيدا، قيل : فما تأويل أحمد ؟ قال : حسن ثناء الله عز وجل عليه في الكتب بما حمد من أفعاله، قيل : فما تأويل محمد ؟ قال : إن الله وملائكته وجميع أنبيائه ورسله وجميع أممهم يحمدونه ويصلون عليه وإن اسمه لمكتوب على العرش : محمد رسول الله، وكان صلى الله عليه وآله يلبس من القلانس اليمنية والبيضاء والمضربة ذات الاذنين في الحرب وكانت له عنزة يتكئ عليها ويخرجها في العيدين فيخطب بها وكان له قضيب يقال له الممشوق وكان له فسطاط يسمى الكن وكانت له قصعة تسمى المنبعة وكان له قعب يسمى الري وكان له فرسان يقال لاحدهما المرتجز وللآخر السكب وكانت له بغلتان يقال لاحدهما دلدل وللأخرى الشهباء، وكانت له ناقتان يقال لاحدهما : العضباء وللأخرى الجدعاء، وكان له سيفان يقال لاحدهما ذو الفقار وللآخر العون، وكان له سيفان آخران يقال لاحدهما المخذم وللآخر الرسوم، وكان له حمار يسمى يعفور، وكانت له عمامة تسمى السحاب وكانت له درع تسمى ذات الفضول لها ثلاث حلقات فضة : حلقة بين يديها وحلقتان خلفها، وكانت له راية تسمى العقاب وكان له بعير يحمل عليه يقال له : الديباج، وكان له لواء يسمى المعلوم، وكان له مغفر يقال له الاسعد، فسلم ذلك كله إلى علي عليه السلام عند موته، وأخرج خاتمه وجعله في إصبعه فذكر علي عليه السلام أنه وجد في قائمة سيف من سيوفه صلى الله عليه وآله صحيفة فيها ثلاثة أحرف : صل من قطعك وقل الحق ولو على نفسك وأحسن إلى من أساء إليك قال : وقال رسول الله صلى الله عليه

وآله : خمس لا أدعهن حتى الممات : الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار مؤكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي : الأمالي المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ١٣٠

فاسمه في انجيل عيسى (أحمد) .

وبعد أن رأيت بطلان جميع هذه التبريرات نقدم تحليلا وجدناه في سياسة سادة الخلق ومعدن الحكمة أهل بيت النبوة صلوات الله عليهم أجمعين عسى أن أوفق في ما ارتأيت :

١ - أنت تنظر بعين (المهتدي) فقط ولو كنت أنت فقط من في الوجود لبين الله تعالى مراده من الاسم واللون والنسب والعشيرة واسم امه واسم أبيه الخ .. حتى يكون صدور الشك فيه أمرا مستحيلا، لكنك غفلت عن وجود (المعتدي)، فان حجج الله هناك من ينتظرهم ليطيعهم (المهتدي) وهناك من ينتظرهم ليقتلهم (المعتدي) ! فلابد لله من انتهاج خطة تعريف تضمن حقك في ارشادك الى الهداية بعلامات تكفي من أراد الهداية، وحق الحجة نفسه في الحفاظ عليه ودفع أخطار المعتدي عنه، لذا فالتصريح يسهل لك أمرك ويصعب على الحجة أمره ! لأنه سيعرف بشكل لا شك فيه وساعتها فسيقتل مبكرا قبل أن تصل أنت الى الحجة التي تعرفت عليها بمنتهى الوضوح ! فعادت فائدة تعريف الله الصريحة بحجته على أهل الأرض الى نقطة الصفر ! لان الحجة قتل قبل أن يؤدي دوره الذي ما كان للتعريف به قيمة لولاه !

٢ - قصة بحيرا الراهب الذي تعرف على النبي في صغره في رحلته مع أبي طالب (ره) والتي قال لابي طالب فيها (وهو ينشدهم ألا يذهبوا به إلى الروم فإن الروم إن رأوه عرفوه بالصفة فقتلوه) :

خرجَ أبو طالبٍ إلى الشَّامِ وخرج معَه النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ في أشياخٍ مِن قريشٍ فلمَّا أشرَفوا على الرَّاهبِ هبَطوا فحلُّوا رحالَهم فخرجَ إليْهمُ الرَّاهبُ وَكانوا قبلَ ذلِكَ يمرُّونَ بِهِ فلا يخرجُ إليْهم قالَ فَهم يَحلُّونَ رحالَهم فجعلَ يتخلَّلُهمُ الرَّاهبُ حتَّى جاءَ فأخذَ بيدِ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ قالَ هذا سيِّدُ العالمينَ هذا رسولُ ربِّ العالمينَ يبعثُهُ اللَّهُ رحمةً للعالمينَ فقالَ لَهُ أشياخٌ من قريشٍ ما عِلمُكَ فقالَ إنَّكم حينَ أشرفتُم منَ العَقبةِ لم يبقَ شجرٌولا حجرٌ إلَّا خرَّ ساجِدًا ولا يَسجُدانِ إلَّا لنبيٍّ وإنِّي أعرفُهُ بخاتمِ النُّبوَّةِ أسفلَ من غُضروفِ كتفِهِ مثلَ التُّفَّاحةِ ثمَّ رجعَ فصنعَ لَهم طعامًا فلمَّا أتاهم بِهِ وَكانَ هوَ في رِعيةِ الإبلِ قالَ أرسِلوا إليْهِ فأقبلَ وعليْهِ غمامةٌ تظلُّهُ فلمَّا دنا منَ القَومِ وجدهم قد سبقوهُ إلى فَيءِ الشَّجرةِ فلمَّا جلسَ مالَ فيءُ الشَّجرةِ عليْهِ فقالَ انظُروا إلى فَيءِ الشَّجرةِ مالَ عليْهِ فقالَ أنشُدُكُم اللَّهَ إيُّكم وليُّهُ قالوا أبو طالبٍ فلَم يزل يناشدُهُ حتَّى ردَّهُ أبو طالبٍ وبعثَ معَهُ أبو بَكرٍ رضيَ اللهُ عَنهُ بلالًا وزوَّدَهُ الرَّاهبُ منَ الْكعْكِ والزَّيتِ . الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : الألباني | المصدر : هداية الرواة الصفحة أو الرقم : ٥٨٦١ | خلاصة حكم المحدث : صحيح، لكن ذكر بلال فيه خطأ ظاهر

خرَجَ أبو طالبٍ إلى الشَّامِ وخرَجَ معه النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وعلى آله وسلَّم في أشياخٍ مِن قُريشٍ فلمَّا أشْرَفوا على الرَّاهبِ هبَطوا فحَلُّوا رِحالَهم فخرَجَ إليهمُ الرَّاهبُ وكانوا قبلَ ذلك يمرُّونَ به فلا يخرُجُ إليهم ولا يلتفِتُ. قال : فهم يَحُلُّونَ رِحالَهم فجعَلَ يتخلَّلُهم الرَّاهبُ حتَّى جاء فأخَذَ بيَدِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وعلى آله وسلَّم فقال : هذا سيِّدُ العالمينَ هذا رسولُ ربِّ العالمينَ يبعَثُه اللهُ رحمةً للعالمينَ، فقال له أشياخٌ مِن قُريشٍ : ما علْمُك ؟ فقال : إنَّكم حين أشْرَفْتم مِن العقبةِ لم يبْقَ حجَرٌولا شجَرٌ إلَّا خرَّ ساجدًا ولا يسجُدانِ إلَّا لِنبيٍّ وإنِّي أعرِفُه بخاتمِ النُّبوَّةِ- أسفَلَ مِن غُضروفِ كَتِفِه- مِثْلِ التُّفَّاحةِ ثمَّ رجَعَ فصنَعَ لهم طعامًا فلمَّا أتاهم به فكان هو في رِعْيَةِ الإبلِ فقال : أَرْسِلوا إليه، فأقبَلَ وعليه غمامةٌ تُظِلُّه فلمَّا دنا مِن القومِ وجَدَهم قد سبَقُوه إلى فَيْءِ الشَّجرةِ فلمَّا جلَسَ مال فَيْءُ الشَّجرةِ عليه فقال : انْظروا إلى فَيْءِ الشَّجرةِ مال

عليه قال : فبَيْنما هو قائمٌ عليهم وهو يُناشِدُهم ألَّا يذْهَبوا به إلى الرُّومِ فإنَّ الرُّومَ إنْ رَأَوه عَرَفوه بالصِّفةِ فيقْتُلونه فالْتفَتَ فإذا بسبعةٍ قد أقْبَلوا مِن الرُّومِ فاستقبَلَهم فقال : ما جاء بكم؟ قالوا : جئنا إنَّ هذا النَّبيَّ خارِجٌ في هذا الشَّهرِ فلم يَبْقَ طريقٌ إلَّا بُعِثَ إليه بأُناسٍ إنَّا قد أُخْبِرْنا خبَرَه فبُعِثْنا إلى طريقِك هذا، فقال : هل خلفكم أحدٌ هو خيرٌ منكم ؟ قالوا : إنَّما أُخْبِرْنا خبَرَه بطريقِك هذا قال : أفرأَيْتُم أمرًا أراد اللهُ أنْ يقضِيَه هل يستطيعُ أحدٌ مِن النَّاسِ رَدَّه ؟ قالوا : لا قال : فبايَعُوه و أقاموا معه قال : أنْشُدُكم اللهَ أيُّكم وليُّه؟ قالوا : أبو طالبٍ وبعَثَ معه أبو بكرٍ بلالًا، وزوَّدَه الرَّاهبُ مِن الكعْكِ والزَّيتِ . الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : الوادعي | المصدر: الصحيح المسند الصفحة أو الرقم : ٨٢٠ | خلاصة حكم المحدث : [ذكره في الصحيح المسند]

اخْرُج ابْن أبي شيبَة وَالتِّرْمِذِيّ وَحسنه وَالْحَاكِم وَصَححهُ وَالْبَيْهَقِيّ وَ أَبُو نعيم والخرائطي فِي الهواتف عَن أبي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ قَالَ خرج ابو طَالب الى الشَّام فَخرج مَعَه رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي أَشْيَاخ قُرَيْش فَلَمَّا أشرفوا على الراهب هَبَطُوا فحلوا رحالهم فَخرج إِلَيْهِم الراهب وَكَانُوا قبل ذَلِك يَمرونَ بِهِ فَلَا يخرج إِلَيْهِم وَلَا يلْتَفت لَهُم فَجعل يتخللهم حَتَّى جَاءَ فَأخذ بيد رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَقَالَ هَذَا سيد الْعَالمين هَذَا رَسُول رب الْعَالمين هَذَا يَبْعَثهُ الله رَحْمَة للْعَالمين فَقَالَ لَهُ أَشْيَاخ قُرَيْش مَا علمك فَقَالَ إِنَّكُم حِين أشرفتم من الْعقبَة لم يمر بشجرة وَلَا حجر إِلَّا خر سَاجِدا وَلَا يسجدان إِلَّا لنَبِيّ وَإِنِّي أعرفهُ بِخَاتم النُّبُوَّة فِي أَسْفَل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثمَّ رَجَعَ فَصنعَ لَهُم طَعَاما فَلَمَّا أَتَاهُم بِهِ وَكَانَ هُوَ فِي رعية الْإِبِل قَالَ ارسلوا إِلَيْهِ فَأقبل وَعَلِيهِ غمامة تظله فَقَالَ انْظُرُوا إِلَيْهِ عَلَيْهِ غمامة تظله فَلَمَّا دنا من الْقَوْم وجدهم قد سَبَقُوهُ إِلَى فَيْء الشَّجَرَة فَلَمَّا جلس مَال فَيْء الشَّجَرَة عَلَيْهِ فَقَالَ انْظُرُوا إِلَى فَيْء الشَّجَرَة مَال عَلَيْهِ فَبَيْنَمَا هُوَ قَائِم عَلَيْهِم وَهُوَ يناشدهم ان لَا يذهبوا بِهِ إِلَى الرّوم فَإِن الرّوم إِذا رَأَوْهُ عرفوه بِالصّفةِ فَقَتَلُوهُ فَالْتَفت فَإِذا هُوَ بِتِسْعَة نفر قد أَقبلُوا من الرّوم فَاسْتَقْبَلَهُمْ فَقَالَ مَا جَاءَ بكم قَالُوا جِئْنَا إِلَى هَذَا النَّبِي الَّذِي هُوَ خَارج فِي هَذَا الشَّهْر فَلم يبْق طَرِيق إِلَّا بعث إِلَيْهِ نَاس وَإِنَّا

أخبرنَا خَبره فَبَعَثنَا إِلَى طريقك هَذَا قَالَ أَفَرَأَيْتُم أمرا اراد الله ان يَقْضِيه هَل يَسْتَطِيع أُحْدُ من النَّاس رده قَالُوا لَا قَالَ فَبَايعُوهُ وَ أَقَامُوا مَعَه فاتاهم فَقَالَ أَيكُم وليه قَالُوا أَبُو طَالب فَلم يزل يناشده حَتَّى رده وَبعث مَعَه أَبُو بكر بِلَالًا وزوده الراهب من الكعك وَالزَّيْت، قَالَ الْبَيْهَقِيّ هَذِه الْقِصَّة مَشْهُور عِنْد أهل الْمَغَازِي، قلت : وَلها شَوَاهِد عدَّة سأوردها تقضي بِصِحَّتِهَا إِلَّا ان الذَّهَبِيّ ضعف الحَدِيث لقَوْله فِي آخِره وَبعث مَعَه ابو بكر بِلَالًا فَإِن أَبَا بكر لم يكن إِذْ ذَاك متأهلا وَلَا اشْترى بِلَالًا وَقد قَالَ ابْن حجر فِي الْإِصَابَة الحَدِيث رجاله ثِقَات وَلَيْسَ فِيهِ مُنكر سوى هَذِه اللَّفْظَة فَتحمل على أَنَّهَا مدرجة فِيهِ مقتطعة من حَدِيث آخر وهما من أحد رُوَاته : الخصائص الكبري المؤلف : السيوطي، جلال الدين الجزء : ١ صفحة : ١٤٢

القطان و ابن موسى ومحمد بن أحمد الشيباني جميعا عن ابن زكريا القطان عن محمد بن إسماعيل عن عبدالله بن محمد عن أبيه عن الهيثم عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبدالمطلب عن أبي طالب قال : خرجت إلى الشام تاجرا سنة ثمان من مولد رسول الله وكان في أشد ما يكون من الحر.. فلما قربنا من بصرى إذا نحن بصومعة قد أقبلت تمشي كما تمشي الدابة السريعة حتى إذا قربت منا وقفت، فإذا فيها راهب ... ثم التفت إلى أبي طالب فقال : ما يكون هذا الغلام منك فإني أراك لا تفارقه ؟ فقال أبوطالب : هو أبني، فقال : ما هو ابنك وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون والده الذي ولده حيا ولا امه، فقال : إنه ابن أخي وقد مات أبوه وامه حاملة به، و ماتت امه وهو ابن ست سنين، فقال : صدقت هكذا هو ، ولكني أرى لك أن ترده إلى بلده عن هذا الوجه فإنه ما بقي على ظهر الأرض يهودي ولا نصراني ولا صاحب كتاب إلا وقد علم بولادة هذا الغلام، ولئن رأوه وعرفوا منه ما قد عرفت أنا منه ليبغنه شرا وأكثر ذلك من اليهود فقال أبوطالب : ولم ذلك ؟ قال : لأنه كائن لابن أخيك الرسالة والنبوة، ويأتيه الناموس الأكبر

الذي كان يأتي موسى وعيسى، فقال أبوطالب : كلا إن شاء الله لم يكن الله ليضيعه ... و ذهب الخبر إلى جميع الشامات حتى ما بقى فيها حبر ولا راهب إلا اجتمع عليه فجاء حبر عظيم كان اسمه نسطور فجلس مقابله ينظر إليه ولا يكلمه بشئ حتى فعل ذلك ثلاثة أيام متوالية فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر حتى قام إليه فدار خلفه كأنه يلتمس منه شيئا، فقلت : يا راهب كأنك تريد منه شيئا ؟ قال : أجل إني أريد منه شيئا ما اسمه ؟ قلت : محمد بن عبدالله، فتغير والله لونه، ثم قال : فترى أن تأمره أن يكشف لي عن ظهره لأنظر أليه ؟ فكشف عن ظهره فلما رأى الخاتم أكب عليه يقبله ويبكي، ثم قال : يا هذا اسرع برد هذا الغلام إلى موضعه الذي ولد فيه، فإنك لو تدري كم عدو له في أرضنا لم تكن بالذي تقدمه معك .. : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ١٨٦

الشاهد - انهم أن عرفوه صراحة قتلوه - فلابد من أن يشوش عليهم الى حين بلوغه حتى يكون قادرا على التصدي لمؤامراتهم بحكمته وعشيرته و اتباعه، ومن المؤكد أن روايات التاريخ تضيف الى محور القصة الأصلي تفاصيل كثيرة ليست حقيقية، لذا فان غرابة التفاصيل لا تؤدي الى سقوط القصة كلها .

٣ . تشويش الدلالة على الأمام الكاظم (ع) :

علي بن محمد عن سهل أو غيره عن محمد بن الوليد عن يونس عن داود بن زربي عن أبي أيوب النحوي قال بعث إلي أبو جعفر المنصور في جوف الليل فأتيته فدخلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب قال فلما سلمت عليه رمى بالكتاب إلي وهو يبكي فقال لي هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا أن جعفر بن محمد قد مات فه« إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ » ثلاثا و أين مثل جعفر ثم قال لي اكتب قال فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب إن كان أوصى إلى رجل واحد بعينه فقدمه واضرب عنقه قال فرجع إليه الجواب

أنه قد أوصى إلى خمسة واحدهم أبو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى وحميدة : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ٣٣٧

داود بن كثير الرقي قال : أتى أعرابي إلى أبى حمزة الثمالي فسأله خبرا فقال : توفي جعفر الصادق فشهق شهقة وأغمي عليه فلما أفاق قال : هل أوصى إلى أحد ؟ قال : نعم أوصى إلى ابنه عبد الله وموسى و أبى جعفر المنصور فضحك أبو حمزة وقال : الحمد لله الذي هدانا إلى المهدي وبين لنا عن الكبير ودلنا على الصغير وأخفى عن أمر عظيم فسئل عن قوله فقال : بين عيوب التكبير ودل على الصغير لإضافته إياه وكتم الوصية للمنصور لأنه لو سأل المنصور عن الوصي لقيل أنت : المناقب - ط المكتبة الحيدرية المؤلف : ابن شهر آشوب الجزء : ٣ صفحة : ٤٣٤

والمراد هو تشويش التدليل على الحجة المقصود حتى يحتاج العدو الى وقت حتى يكتشف اللغز في الوصية، وساعتها سيجد أن الأمر قد فات وقد تكونت حول موسى بن جعفر قوة جماهيرية يحتاج المنصور الى جرأة ومجازفة كبيرة لاختراقها علنا .

٤ - ولهذا السبب لم يذكر اسم أمير المؤمنين في القران، فانه لو ذكر على نحو لا يمكن التخلص من حجته، فسيقتل غيلة ليقال (كان هو الوصي والله ولكن لعل يهودية خيبر سمته ! أو سهام الجن التي رمت سعد بن عبادة قتلته أيضا) فتعالوا الى الشورى ! كيف لا وهم من حاولوا قتل النبي الأعظم في العقبة ليستعجلوا ارث سلطانه؟!

وهكذا لو كانت أسماء الأوصياء مذكورة بالتفصيل فانهم سوف يقتلون حتى قبل بلوغهم سن التكليف وبالتالي فسيكون وضوح ظهور الحجة يضر بالحجة نفسه ويلغي الفائدة من تسهيل التعريف به أساسا ! لأن من عرفه بوضوح لم

يستفد من معرفته شيئا فالحجة قتل بسبب هذا الوضوح قبل أن يستفيد منه هذا الباحث المهتدي !

٥ - وهذا هو الذي يفسر لنا سنة الله في ذكر أوليائه وحججه متأخرا، فانا وجدنا أن التوضيح الكامل وتغيير خطاب من التلميح الى التصريح في التعريف بحجج الله، أنما يكون بعد انتهاء أدوارهم لا قبلها ولا حينها ! فان موسى لم يصرح بعلائم عيسى بل لمح تلميحا، والنبي محمد (ص) هو من وضحها بعد انتهاء دور عيسى بالكامل ! لماذا يا ترى ؟! لان زمن الخطر قد زال، وكذا في أنجيل عيسى (ع) فان النبي الأعظم لم يكن مذكورا فيها بالطريقة التي تدل عليه على نحو الجزم الواضح والا لابتغوا قتله في المهد صبيا كما فعل فرعون مع موسى، والنمرود مع أبراهيم، ولكن خفاء العنوان (أطروحة السيد الشهيد) هو المنجي الوحيد في مثل هذه الظروف حتى يبلغ الأمر محله ويكون الحجة قد صنع ادوات مواجهة الأخطار.

لذا ما زال اليهود يصرون الى اليوم على أن عيسى (الميليسا المخلص) (المسيح) لم يأت بعد وان ابن مريم مدع ليس به ! وما ذاك سيكون لو كانت ايات موسى قاطعة الدلالة، لذا كانوا يتتبعون العلامات كما يفعل الشيعة مع مهديهم القائم (ع)، حتى نجا حمل مريم وتمت ولادة المسيح فنطق في المهد صبيا وكون بتلك المعجزة شعبية كبيرة تصد اليهود عنه حتى يبلغ فيكون قادرا على حماية نفسه .

٦ - وهذا هو الذي يفسر لنا رمزية علامات الظهور في سياسة الأئمة، فانهم يراعون ما يطلبه (المهتدي) بطريقة لا تساعد (المعتدي) على التعرف على الشخص المقصود حتى لا يوقع به الضرر فيقوم بتدمير الخطة قبل نهوضها .

٧ - وهذا هو الذي يفسر لنا احتياج الشيعة قديما الوقت الكافي للتعرف على الأمام اللاحق بعد السابق، فالاعلان عنه لا يكون قبل اخذ التدابير لحمايته من (المعتدي) قبل اتخاذ التدابير لتوضيح شخصه (للمهتدي) .

٨ - أقول : ولعله هو الذي يفسر لنا أرسال النبي الى الصحراء لترضعه حليمة السعدية تاركا أمه، ولعل ذلك راجع لعلم أهل بيته بظهور علامات نبوته في رضاعته فابعدوه عما يعرفون انه خطر عليه بما ورثوه من الأديان الصحيحة التي كانوا عليها :

(وهو الذي يؤيده شعر أبي طالب (رض) انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في أول الكتب) فظاهره ان علمه بنبوة النبي كان سببه ما عرفه من الكتب الأولى قبل اخبار النبي عن نفسه) .

ولعلهم هم من أذاع أعذارا لا تكاد تكون مقنعة لأخفاء السبب الحقيقي، يقولون أن حليب أمه كان جافا وهو يبكي من الجوع فأخذته حليمة فانفجر ثديها باللبن من بركته ! فلماذا تعمل بركته مع صدر مرضعته وضرع شاتها دون صدر أمه ؟!

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي جَهْمُ بْنُ أَبِي جَهْمٍ مَوْلًى لِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ كَانَتْ عِنْدَ الْحَارِثِ بْنِ حَاطِبٍ وَيُقَالَ لَهُ : مَوْلَى الْحَارِثِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : حُدِّثْتُ عَنْ حَلِيمَةَ ابْنَةِ الْحَارِثِ أَنَّهَا قَالَتْ : قَدِمْتُ مَكَّةَ فِي نِسْوَةٍ - وَفِي سَنَةٍ شَهْبَاءَ فَقَدِمْتُ عَلَى أَتَانٍ لِي قَمْرَاءَ كَانَتْ

أَذَمَّتْ بِالرَّكْبِ وَمَعِي صَبِيٌّ لَنَا، وَشَارِفٌ لَنَا وَاللَّهِ مَا تَبِضُّ بِقَطْرَةٍ وَمَا نَنَامُ لَيْلَتَنَا ذَلِكَ أَجْمَعَ مَعَ صَبِيِّنَا ذَاكَ، مَا نَجِدُ فِي ثَدْيِي مَا يُغْنِيهِ وَلَا فِي شَارِفِنَا مَا يُغَذِّيهِ . وَلَكِنَّا كُنَّا نَرْجُو الْغَيْثَ وَالْفَرَجَ فَخَرَجْتُ عَلَى أَتَانِي تِلْكَ فَلَقَدْ أَذَمَّتْ بِالرَّكْبِ حَتَّى شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ضَعْفًا وَعَجَفًا فَقَدِمْنَا مَكَّةَ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ مِنَّا امْرَأَةً إِلَّا وَقَدْ عُرِضَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَأْبَاهُ إِذَا قِيلَ : إِنَّهُ يَتِيمٌ تَرَكْنَاهُ، وَقُلْنَا : مَاذَا عَسَى أَنْ تَصْنَعَ إِلَيْنَا أُمُّهُ ؟ إِنَّمَا نَرْجُو الْمَعْرُوفَ مِنْ أَبِي الْوَلَدِ فَأَمَّا أُمُّهُ فَمَاذَا عَسَى أَنْ تَصْنَعَ إِلَيْنَا ؟ فَوَاللَّهِ مَا بَقِيَ مِنْ صَوَاحِبِي امْرَأَةٌ إِلَّا أَخَذَتْ رَضِيعًا غَيْرِي فَلَمَّا لَمْ نَجِدْ غَيْرَهُ، وَأَجْمَعْنَا الِانْطِلَاقَ قُلْتُ لِزَوْجِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى : وَاللَّهِ وَإِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرْجِعَ مِنْ بَيْنِ صَوَاحِبِي لَيْسَ مَعِيَ رَضِيعٌ، لَأَنْطَلِقَنَّ إِلَى ذَلِكَ الْيَتِيمِ فَلَآخُذَنَّهُ فَقَالَ : لَا عَلَيْكِ أَنْ تَفْعَلِي فَعَسَى أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَنَا فِيهِ بَرَكَةً فَذَهَبْتُ فَأَخَذْتُهُ فَوَاللَّهِ مَا أَخَذْتُهُ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجِدْ غَيْرَهُ .

فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَخَذْتُهُ فَجِئْتُ بِهِ رَحْلِي فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَدْيَايَ بِمَا شَاءَ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَ حَتَّى رَوِيَ، وَشَرِبَ أَخُوهُ حَتَّى رَوِيَ وَقَامَ صَاحِبِي إِلَى شَارِفِنَا تِلْكَ فَإِذَا إِنَّهَا لَحَافِلٌ فَحَلَبَ مَا شَرِبَ، وَشَرِبْتُ حَتَّى رَوِينَا فَبِتْنَا بِخَيْرِ لَيْلَةٍ فَقَالَ صَاحِبِي حِينَ أَصْبَحْنَا : يَا حَلِيمَةُ وَاللَّهِ إِنِّي لِأَرَاكِ قَدْ أَخَذْتِ نَسَمَةً مُبَارَكَةً أَلَمْ تَرَيْ مَا بِتْنَا بِهِ اللَّيْلَةَ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ حِينَ أَخَذْنَاهُ فَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَزِيدُنَا خَيْرًا ثُمَّ خَرَجْنَا رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِنَا فَوَاللَّهِ لَقَطَعَتْ أَتَانِي بِالرَّكْبِ حَتَّى مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا حِمَارٌ حَتَّى إِنَّ صَوَاحِبِي لَيَقُلْنَ : وَيْلَكِ يَا بِنْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ هَذِهِ أَتَانُكِ الَّتِي خَرَجْتِ عَلَيْهَا مَعَنَا ؟ فَأَقُولُ : نَعَمْ وَاللَّهِ إِنَّهَا لَهِيَ فَيَقُلْنَ : وَاللَّهِ إِنَّ لَهَا لَشَأْنًا حَتَّى قَدِمْنَا أَرْضَ بَنِي سَعْدٍ وَمَا أَعْلَمُ أَرْضًا مِنْ أَرْضِ اللَّهِ أَجْدَبَ مِنْهَا فَإِنْ كَانَتْ غَنَمِي لَتَسْرَحُ، ثُمَّ تَرُوحُ شِبَاعًا لَبَنًا : البداية والنهاية - ط هجر المؤلف : ابن كثير الجزء : ٣ صفحة : ٤٠٩

فلابد من سبب قاهر فعلا لحرمانه من أمه وحرمانها منه، والسبب المطروح غير مقنع بالمرة، الا أن يكون الله تعالى هو من فعل ذلك بقصد اجبارهم على أبعاده لنفس السبب .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا همام بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله أن أم النبي صلى الله عليه وسلم لما دفعته إلى السعدية التي أرضعته قالت لها احفظي ابني وأخبرتها لما رأت فمر بها اليهود فقالت ألا تحدثوني عن ابني هذا فاني حملته كذا ووضعته كذا ورأيت كذا كما وصفت أمه قال فقال بعضهم لبعض اقتلوه فقالوا أيتيم هو فقالت لا هذا أبوه و أنا أمه فقالوا لو كان يتيما لقتلناه قال فذهبت به حليمة وقالت كدت أخرب أماني : الطبقات الكبرى - ط دار صادر المؤلف : ابن سعد الجزء : ١ صفحة : ١١٣

مرسل رجاله ثقات

ويروى عن آمنة أم النبي (ص) قالت : حين رأت السيوف قد دارت حولي ذهلت في أمري، والقوم يريدون قتلي، فبينا أنا كذلك إذ اضطرب الجنين في بطني، وسمعت شيئا كالأنين وإذا بالقوم قد صيح بهم صيحة من السماء، وصرخ بهم صارخ من الهواء فذهلت العقول وسقطت الرجال والنساء على الوجوه صرعى كأنهم موتى قالت : آمنة : فرفعت بصري نحو السماء فرأيت أبواب السماء قد فتحت وإذا أنا بفارس في يده حربة من نار ومن ينادي ويقول : لا سبيل لكم إلى رسول الملك الجليل و أنا أخوه جبرئيل قالت : فعند ذلك سكن قلبي ورجع إلي جناني وتحققت دلائل النبوة لولدي محمد ثم انصرفنا إلى منازلنا و أقبل أبوطالب آخذا بيد أخيه عبدالله وجلسا بفناء الكعبة يهنئان أنفسهما بما رزقا من الكرامة والنصر والقوم صرعى فلبثوا كذلك ثلاث ساعات من النهار ثم قاموا كأنهم سكارى ثم تقدم منبه بن الحجاج ووقف إلى جانب أبي طالب وقال : إنك لم تزل عاليا في المراتب ولمن ناواك غالبا لكن نريد منك أن تصرف عنا سطيحا فإن كان ما تكلم به صحيحا فنحن أولى بأن نعاضده، و أنشأ يقول : .....

فنظر إليها عمرو بن عامر وقال : يا سادات مكة أتتكم الداهية الدهياء زرقاء اليمامة بنت مرهل كاهنة اليمامة، فما استتم كلامه وإذا بها قد صارت في أوساطهم ونادت بأعلى صوتها : يا معاشر قريش حييتم بالأكثار وعمرت بكم

الديار فإني فارقت أهلي وخرجت من أوطاني وجعلت قصدي إليكم لأخبركم عن أشياء قد دنت وقربت وسوف يظهر في دياركم عن قريب العجب العجيب فإن أذنتم لي بالنزول نزلت وإن أحببتم الرحيل رحلت ثم قالت شعرا : .....

فلما سمع قريش كلامها وشعرها أمروها بالنزول فنزلت وقالوا : هل تنطق بما نطق به سطيح أم لا، فقال لها عتبة : ما الذي راع سيدة اليمامة ؟ هل لك من حاجة فتقضى؟ فقالت : إني لست ذات فقر ولا إقلال ولا محتاجة إلى رفد ولا مال بل جئتكم ببشارة أبشركم وحذرا أحذركم وليست البشارة لي بل هي وبال علي فقال عتبة : يا زرقاء وما هذا الكلام؟ أراك توعدين نفسك و إيانا بالبوار والدمار، فقلت : يا أبا الوليد ومن هو بالمرصاد ليخرجن من هذا الواد نبي يدعو إلى الرشاد وينهى عن الفساد نوره في وجهه يتردد واسمه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام كأني به عن قريب يولد يساعده على ذلك مساعد ويعاضده معاضد يقاربه في الحسب ويدانيه في النسب مبيد الأقران ومجدل الشجعان أسد ضرغام وسيف قصام جسور في الغمرات هزبر في الفلوات له ساعد قوي وقلب جرئ واسمه أمير المؤمنين علي ثم قالت : آه ثم آه من يوم سألقاه وأعظم مصيبتاه ستكونن لي قصة عجيبة ومصيبة وأي مصيبة فلو أردت النجاة سارعت إلى إجابته وتركت ما أنا عليه من مكائدته ولكن أرى خوض البحار والعرض على النار أيسر من الذل ولا صغار ولا أنا شارية بعزي ذلا ولا بعلمي جهلا ثم أنشأت تقول : ..

ثم قالت : هيهات لا جزع مما هو آت، وخالق الشمس والقمر، ومن إليه مصير البشر، لقد صدقكم سطيح الخبر، فلما سمعوا ما قالت حاروا، ثم نظرت إلى أبي طالب وأخيه عبدالله، وكانت عارفة بعبدالله قبل ذلك، لأنه كان مسافرا إلى نحو اليمن قبل أن يتزوج بآمنة بنت وهب وكان نور النبي (ص) في وجهه وأن الزرقاء نظرت إليه وقد نزل بقصر من قصور اليمامة وذهب أبوه عبدالمطلب في حاجة وتركه عند متاعه وسيفه عند رأسه فنزلت الزرقاء مسرعة، وفي يدها كيس من الورق، فوثبت عليه ثم قالت له : يا فتى حياك الله بالسلام، وجللك

بالأنعام من أي العرب أنت؟ فما رأيت أحسن منك وجها قال : أنا عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف سيد الأشراف ومطعم الأضياف سادات الحرم ومن لهم السابقة في القدم فقالت : فهل لك يا سيدي من فرحتين عاجلتين ؟ قال : وما هما ؟ قالت : تجامعني الساعة وتأخذ هذه الدراهم و أبذل لك مائة من الابل محملة تمرا وبسرا وسمنا فلما استتم كلامها قال : إليك عني فما أقبح صورتك يا ويلك أما علمت أنا قوم لا نركب الآثام اذهبي، وتناول سيفا كان نده فانهزمت ورجعت خائبة، فأقبل أبوه فوجده وسيفه مسلول وهو يقول شعرا : ...

أنرتكب الحرام بغير حل * ونحن ذووا المكارم في الانام

إذا ذكر الحرام فنحن قوم * جوارحنا تصان عن الحرام

فقال أبوه : يا ولدي ما جرى عليك بعدي؟ فأخبره بخبره ووصف له صفاتها فعرفها وقال له : يا بني هذه زرقاء اليمامة قد نظرت إلى النور الذى في وجهك يلوح فعرفت أنه الشرف الوكيلد والعز الذى لا يبيد فأرادت أن تسلبه منك والحمد لله الذي عصمك عنها ثم رحل به إلى مكة وزوجه بآمنة بنت وهب فلما رأته الزرقاء عرفته وعلمت أنه تزوج فقالت : ألست صاحبي باليمامة في يوم كذا؟ قال لها : نعم فلا أهلا بك ولا سهلا يا ابنة اللخناء قالت : أين نور الذى كان في غرتك؟ قال : في بطن زوجتي آمنة بنت وهب قالت : لا شك أنها لذلك أهل ثم نادت برفيع صوتها : يا ذوي العز والمراتب إن الوقت متقارب وإن الأمر لواقع ما له من دافع فتفرقوا عني فقد جاء المساء وفي الصباح يسمع مني الأخبار وأوقفكم على حقيقة الآثار فتفرقوا عنها .

قال : فلما مضى من الليل شطره مضت إلى سطيح وقد خرج من مكة فقالت له : ما ترى؟ قال : أرى العجب والوقت قد قرب وحدثها بما قد جرى من قريش قالت له : ما تشير به علي؟ قال لها : أما أنا فقد كبر سني ولو لا خيفة العار لأمرت من يريحني من الحياة ولكني سأذهب إلى الشام و أقيم بها حتى يأتيني

الحمام فإنه لا طاقة لي به فإنه المؤيد المنصور ومن يعاديه مقهور، قالت : يا سطيح و أين أعوانك؟ لم لا يساعدونك على هذا الأمر و يعينونك على هلاك آمنة قبل أن يخرج من الأحشاء؟ قال لها : يا زرقاء وهل يقدر أحد أن يتعرض لآمنة فإن من تعرض لها عاجلة التدمير من اللطيف الخبير أما أنا وأصحابي فلا نتعرض لها والآن أنصحك، فإياك أن تصلي إلى آمنة فإن حافظها رب السماوات والأرض فإن لم تقبلي، نصيحتي فدعيني وما أنا عليه فلعلي أموت الليلة أو غدا فلما سمعت مقالته أعرضت عنه وباتت ليلتها ساهرة فلما أصبح الصباح أقبلت إلى بني هاشم وقالت : أنعم الله لكم الصباح لقد أشرفت بكم المحافل ووفقتم إذ ظهر فيكم المنعوت في التوراة والانجيل والزبور والفرقان، فيا ويل من يعاديه وطوبى لمن اتبعه، فلم يبق أحد من بني هاشم إلا فرح بما ذكرت الزرقاء، ووعدوها بخير، فقالت لهم : لست محتاجة إلى مال ولا رفاد، ولكن ما جئت من الأقطار إلا لأخبركم بحقيقة الأخبار، فقال أبوطالب : قد وجب حقك علينا فهل لك من حاجة ؟ قالت : نعم أريد أن تجمع بيني وبين آمنة حتى أتحقق ما أخبركم به قال : سمعا وطاعة فجاء بها إلى منزل آمنة فطرق الباب فقامت آمنة لفتح الباب فلاح من وجهها نور ساطع، وضياء لامع فسقطت الزرقاء حسدا، وأظهرت تجلدا، فلما دخلت المنزل أتوها بطعام فلم تأكل وقالت : سوف يكون لمولود كم هذا عجب عجيب وسوف تسقط الأصنام، وتخمد الأزلام، وينزل على عبادها الدمار، ويحل بهم البوار، ثم إنها خرجت من المنزل متفكرة في قتل آمنة، وكيف تعمل الحيلة، وجعلت تتردد إلى سطيح وتطلب منه المساعدة فلم يلتفت إليها ولا إلى قولها، فأقبلت حتى نزلت على امرأة من الخزرج اسمها تكنا، وكانت ما شطة لآمنة، فلما كان في بعض الليالي استيقظت تكنا فرأت عند رأس الزرقاء شخصا يحدثها، ويقول :

فلما سمعت الزرقاء ذلك، وثبت قائمة وقالت له : لقد كنت صاحب الوفاء فلم حبست نفسك عني هذه المدة، فإني في هموم متواترا ، وأهوال وكربات، فقال لها : يا ويلك يا زرقاء لقد نزل بنا أمر عظيم، لقد كنا نصعد إلى السماء السابعة، ونسترق السمع، فلما كان في هذه الأيام القليلة طردنا من السماء،

وسمعنا مناديا ينادي في السماوات : إن الله قد أراد أن يظهر المكسر للأصنام، ومظهر عبادة الرحمن، فامتنعوا جملة الشياطين من السماء، وتحدرت علينا ملائكة بأيديهم شهب من نار فسقطنا كأننا جذوع النخل، وقد جئتك لأحذرك، فلما سمعت كلامه قالت له : انصرف عني، فلابد أن أجتهد غاية المجهود، في قتل هذا المولود، فراح عنها وهو يقول : ..

فلما أصبحت جلست بين يدي الزرقاء فقالت : ما لي أراك مغمومة؟ قالت لها : يا أختاه إن الذي نزل بي من الهموم والغموم لخروجي من الأوطان وذهابي من البلدان وتشتتي في كل مكان وتفردي عن الخلان، قالت لها : ولم ذلك؟ قالت لها : يا ويلك من حامل مولود، يدعو إلى أكرم معبود ، يكسر الأصنام، ويذل السحرة والكهان، يخرب الديار، ولا يترك بملكة أحدا من ذوي الأبصار، و أنت تعلمين أن القعود على النار أيسر من الذل والصغار فلو وجدت من يساعدني على قتل آمنة بذلت له ألمنا، وأعطيته الغنا، وعمدت إلى كيس كان معها فأفرغته بينيدي تكنا، وكان ما لا جزيلا، فلما نظرت تكنا إلى المال لعب بقلبها، وأخذ بعقلها، وقالت لها : يا زرقاء لقد ذكرت أمرا عظيما، وخطبا جسيما، والوصول إليه بعيد، و إني ماشطة لجملة نساء بني هاشم، ولا يدخل عليهن غيري، ولكن سوف افكر لك فيما ذكرت، وكيف اجسر على ما وصف، والوصول إلى ما ذكرت، قالت الزرقاء : إذا دخلت على آمنة وجلست عندها فاقبضي على ذؤ ائبها، واضربيها بهذا الخنجر، فإنه مسموم، فإذا اختلط الدم بالسم هلكت، فإذا وقع عليك تهمة، أو وجب عليك دية فأنا أقوم بخلاصك، وأدفع عنك عشر ديات غير الذي دفعته إليك في وقتي هذا، فما أنت قائلة؟ قالت : إني أجبتك، لكن أريد منك الليلة بأن تشغلي بني هاشم عني، قالت الزرقاء : إني هذه الساعة آمر عبيدي أن يذبحوا الذبائح، ويعملوا الخمور، ويطرحوها في الجفان ، فإذا أكلوا وشربوا من ذلك ظفرت بحاجتك، قالت لها تكنا : الآن تمت الحيلة ، فافعلي ما ذكرت، فصنعت الزرقاء ما ذكرت، وأمرت عبيدها ينادون في شوارع مكة أن يجمعوا الناس، فلم يبق أحد إلا وحضر وليمتها من أهل مكة، فلما أكلوا وشربوا وعلمت أن القوم قد خالط عقولهم

الشراب أقبلت إلى تكنا وقالت : قومي إلى حاجتك، فقامت تكنا و جاءت بالخنجر ورشت في جوانبه السم، ودخلت على آمنة فرحبت بها آمنة، و سألتها عن حالها، وقالت : يا تكنا ما عودتني بالجفاء فقالت : اشتغلت بهمي و حزني، ولو لا أياديكم الباسطة علينا لكنا بأقبح حال، ولا أحد أعز علي منك، هلمي يا بنية إلي حتى أزينك، فجاءت آمنة وجلست بين يدي تكنا، فلما فرغت من تسريح شعرها عمدت إلى الخنجر وهمت أن تضربها به، فحست تكنا كأن أحدا قبض على قلبها فغشى على بصرها، وكأن ضاربا ضرب على يدها فسقط الخنجر من يدها إلى الأرض فصاحت : واحزناه فالتفتت آمنة إليها وإذا الخنجر قد سقط من يدتكنا فصاحت آمنة فتبادرت النسوان إليها، وقلن لها : ما دهاك ؟ قالت : يا ويلكن أما ترين ما جرى علي من تكنا، أدت أن تقتلني بهذا الخنجر فقلت : يا تكنا ما أصابك؟ ويلك تريدين أن تقتلي آمنة على أي جرم ؟ فقالت : يا ويلكن قد أردت قتل آمنة و الحمد لله الذي صرف عنها البلاء فقالت : الحمد لله على السلامة من كيدك يا تكنا، فقالت لها النساء : يا تكنا ما حملك على ذلك؟ قالت : لا تلوموني، حملني طمع الدنيا الغرور ثم أخبرتهن بالقصة وقالت لهن : ويحكن دونكن الزرقاء اقتلنها قبل أن تفوتكن، ثم سقطت ميتة، فصاحت النسوان صيحة عالية، فأقبل بنو هاشم إلى منزل آمنة فإذا بتكنا ميتة وقد تجلل نور آمنة ونظروا إلى الخنجر، وحكوا لهم القصة فخرج أبوطالب ينادي : أدركوا الزرقاء وقد وصلها الخبر ، فخرجت هاربة فتبعها الناس من بني هاشم وغيرهم فلم يدركوها ولم يلحقوها، فسمع أبو جهل ذلك فقال : وددت أنها قتلت آمنة ولكن حاد عنها أجلها وأرجوا بسطيح أن يعمل أحسن مما عملت الزرقاء فلما سمع سطيح بخبر الزرقاء أمر غلمانه أن يحملوه على راحلته، وسافر إلى الشام .. : بحار الأنوار- ط مؤسسة الوفاء المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٥ صفحة : ٣٢٣

٩ - وهو الذي يفسر لنا تكتم القران على أسماء المنافقين مع انه يقول (هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ) ! يا رب عرفتنا حجم خطرهم ولكن لم أخفيت عنا أسماءهم ؟! و النبي نفسه لما حاولوا قتله في العقبة عرفهم ولم يفعل شيئا ! بل أنه لما كشف الأمر لحذيفة أمره النبي بكتم أسمائهم ! ما هذا التكتم ! لا وجود لأسمائهم في الكتاب ولا في السنة ! مع انهم (هم العدو) ! وذلك لان فضحهم على الملا لا يعني ألا تفجير الوحوش التي تستبطن سرائرهم وتحويل عدائهم من التردد والتذبذب والخفاء الى الشراسة والاستقرار على قرار العداء والعلن، وعندها فستكون الدولة الحديثة و اقعة تحت طائلة التمزق الكارثي الذي يجر الى سلسلة انفجارات عدائية وانقسامات طائفية وقبلية واشتباهات يغلب فيها طابع تنازع انفس الجماهير بين أهواء الانتماءات القبلية والنوازع الجاهلية العنصرية التي تدعوهم لمناصرة أشياخهم ورجالهم وبين الأصوات التي تدعوهم الى الله والأخرة ! كيف لا وقد حصل هذا عندما هبت قبيلة (عبدالله ابن أبي سلول) لحمايته من نبيهم الذي امنوا به وخضعوا لنبوته ودولته كما روى البخاري في حادثة الأفك ! وروى مثلها في سبب نزول أية (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا) ! ومثله حديث (لولا حداثة قومك بالجاهلية لهدمت البيت سويته ..) في البخاري، وصحيحة الكافي التي تشرح خوف النبي من ردة فعل قومه عندما ابلغهم ولاية علي يوم الغدير، وساعتها فسيكون المجتمع المدني ليس بأفضل حالا من الدول المعاصرة التي مزقتها تناحرات الطائفية وباتت لقمة سائغة لمطامع الاحتلالات الأجنبية، لاسيما مع كثرة المتربصين بدولة الاسلام الوليدة من الروم والفرس والمشركين واليهود والنصارى، وسيكون الانقضاض على الدولة الوليدة كاف لمحو الاسلام برمته وأعادته الى الجاهلية لان جيل الاسلام لم يتعد غير الجيل الأول نفسه، فبأبادته تموت الدعوة الحديثة وكأنها لم تولد ! بل سيكون أهل النفاق الذين عاداهم القران وفضحهم، هم يد المحتل الطولى وهم خير من يمثل دور الطابور الخامس، وهذه المخاطر هي التي دعت رسول الله (ص) أن يأمر عليا بالسكوت أن اخذ حقه، خير من تدمير

الجميع، فاسلام مريض خير من اسلام ميت، ألا أن وجد عليهم انصارا يعينونه على تنفيذ ضربة واحدة قاضية تقصم ظهور المغتصبين من دون أن تستغرق وقتا لظهور النوازع التي تفتت المجتمع المسلم الوليد فتجعله هشا عاجزا عن صد من يريد الاطاحة بالاسلام ويمحو اثره لتعود الجاهلية من جديد .

بل الظاهر أيضا أن هذه النوازع نفسها هي التي ظهرت لتحتكر الخلافة وتصرفها عن بني هاشم، فعندما تجاوز النبي الأعظم خطر ظهورها في معاداة النبوة فيه وتمزيق الأمة في حال اعلن النبي الحرب عليهم - علنا - ، لم يستطع منع ظهورها بنحو أخر بعده لتضرب الاسلام في معاداة الوصاية في علي، فالخلاص من الضررين معا امر لا و اقع له، لذا يختار الحكماء اخفهما .

بل كان لمؤامراتهم في حياته الشريفة مع كل هذا التستر الذي لا يراد منه ألا المحافظة على هدوء هذه البراكين الثائرة، وجود، لذا اسرع النبي الى محاولة تخفيف غيظهم بالزواج منهم مرة وبتزويجهم أخرى ! و مع كل ذلك فما استطاع النبي الأكرم أن يقضي على هذه النوازع كليا، بل كل ما وصل أليه هو تأجيل انقلابهم المبيت في حياته ليظهر فور رحيله !

فالقطة أن حاصرتها ولم تترك لها مجالا للهروب = فانت تجبرها على أن تتحول الى أسد في وجهك .

أو لعلهم أن عجزوا عن ذلك لانتظروا رحيل النبي لتظهر بعده تيارات تبث نسخا أخرى من المصحف وتنشرها بين المسلمين حتى يقع النزاع فيما هو قران وما هو غير ذلك، والنزاع في القران الصحيح والقران الموضوع، و الايات المروية عن ثقات و الايات المكذوبة، حتى تخضع الايات للأسانيد ونكارة المتون وتكن لكل فرقة ايات كما لكل فرقة احاديث، بل و ايات مضحكة يستمات في أثبات صدورها عن النبي حتى تكون عامل أسقاط القران كله، بل و نبوة النبي التي أن سقطت سقط تسقيطهم في المجتمع الذي لا مصدر له ألا النبي الذي

ظهر انه كان رجلا مفتر، بل سيعتبرون وقتها هم الصالحون الذين عاداهم محمد الذي افترى قرانا فيه ايات تدعو للسخرية !

س : أفهل كان الله تعالى عاجزا عن توضيح المقاصد مع التكفل بحفظ الحجة ؟!

ج : لو كانت هذه سنن الله لما احتاج النبي الأعظم الى الهجرة للحفاظ على نفسه، و لأبقاه في مكة تحت حراسة الملائكة بالاجبار! طبعا لم تجر سنن الله تعالى بالأعجاز في الأشياء والا لما قتل يحيى وفر موسى وناح يعقوب و ابتلي أيوب الى اخر بلاءات الأنبياء، أذن فلا نتوقع منه أن يحفظ عليا بالأعجاز.

فالخلاصة :

أن الله تعالى خلق عليا لأدوار منها نصرة النبي محمد وشد أزره = (قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَارُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٣٧﴾ طه) =

وقول النبي (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) = انه لنصرته وشد أزره، و يراد لعلي البقاء لتوريث سنة هذا النبي العظيم بعدما تكاثر غربان التزييف حولها وتضيع حقيقتها، ولابد من اتخاذ الأسباب التي تبقيه حيا حتى يحين موعد انتهاء المهمة وتبليغ المطلوب بوضع أسباب تفيد التعريف بالمزورين لاجتناب خطهم وموروثهم المزور الذي صدروه بعد ان نسبوه لشرعية النبي، ولهذا السبب امر الرسول عليا بالسكوت على ظلامته وظلامة فاطمة بعده والتضحية بالمصلحة المهمة لقاء الوصول الى المصلحة الأهم وهي أيصال لؤلؤة الدين النبوي الأصيل بساعد علوي خالص، للأجيال .

• ذكر الله الفيل والنملة دون الامام :

من اشهر اراجيف الوهابية : لماذا لم يذكر علي في القران كما ذكر النملة والبقرة ؟!

قلت : كما ذكر الجلد ولم يذكر الرجم مع انه أهم منه، وكما ذكر قطع يد السارق ولم يذكر حد المرتد مع انه اهم منه، وكما ذكر النملة ولم يذكر كثيرا من الرسل = (وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا) = أوليس الرسل اعلى درجة من النمل فلماذا اهمل كثيرا منهم ؟!

وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ المنافقون = المنافقين = هم العدو ، فلماذا لم يذكر منافقا واحدا على الأقل ؟!

اين هو يوشع بن نون في القران ؟! هات لنا اية تذكره ! ذكر النملة وذكر المنافقين وذكر النبيين وذكر الضفدع، فاين يوشع الذي يكون أنكار نبوته هدما لركن الاسلام عندك ؟!

ذكر البعوضة وأهمل تفاصيل الصلاة وهي أهم لأنه علم أننا سنختلف فيها ولا نختلف في البعوضة ! فهل هو قليل حجم ركن الإسلام حتى يهمل ذكر تفاصيله منعا للخلاف فيه ؟!

فعلى قولهم (ذكر النملة ولم يذكر الأمام = أن النملة اهم منه) .

يكون الناتج (ذكر النملة ولم يذكر يوشع = أن النملة اهم منه) .

• فصل كل شي فاهمل الامامة :

قال : كيف اهمل الله ذكر علي وقد فصل في القران كل شيئ كما قال = (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿ ١١١ ﴾ يوسف)

ج ١ - في القران تفصيل كل شيئ ! طيب لماذا لم يذكر أسماء المنافقين وقد قال عنهم = (وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿ ٤ ﴾ المنافقون) =

أم أن توضيح عدو الأمة لها اقل أهمية من توضيح أميرها ؟! كيف لا و انتم اليوم لا تعرفون أن كان يوجد فيمن ينقلون أليكم الاحاديث (ممن تسمونهم صحابة)، منافق كذوب أم لا ؟ فالأمر متعلق بتصدير الدين وليس بالأمر الهين .

ج ٢ - لو كان في القران تفصيل كل شيئ فأي حاجة للسنة النبوية ؟! أنما تفصيل كل شيئ بعنوان عام أي : لم يترك شيئا ألا وذكره (عموما) ليكون النبي هو المفصل، لأنه مع الاختصار بلغ القران ما بلغ فكيف لو كان قد فصل ؟!

ج ٣ - الصلاة ركن الاسلام عندكم فلماذا لم يبين لنا ماهيتها لمنع الخلاف بين المسلمين واكتفى بقوله (أقم الصلاة) ما هي الصلاة ؟! ام ان كلمة (شيئ) تنحصر بكبائر الامور دون صغائرها ؟!

سؤال ٢ : فضيلة الشيخ يقول القرآنيون : قال تعالى : {وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا} وقال تعالى : {مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ} ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : "إن هذا القران طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً" نرجو من فضيلتكم التعليق على ذلك الجواب : أما قوله تعالى : {مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ} فهذه الآية إنما تعني الكتاب هُنا : اللوح المحفوظ ولا تعني : القران الكريم، أما قوله تعالى : {وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا} فإذا ضممتم إلى القران الكريم ما تقدم بيانه آنفا، فحينئذٍ يتم أن الله عزوجل قد فصل كل شيء تفضيلاً، لكن بضميمة أخرى، فإنكم تعلمون أن التفصيل قد يكون تارة بالإجمال، بوضع قواعد عامة يدخل تحتها جزئيات لا يمكن حصرها لكثرتها، فبوضع الشارع الحكيم لتلك الجزئيات الكثيرة قواعد معروفة ظهر معنى الآية الكريمة، وتارة التفصيل وهو المتبادر من هذه الآية كما قال عليه الصلاة والسلام : ما تركتُ شيئاً مما أمركم الله به إلا وقد أمرتكم به ولا تركتُ شيئاً مما نهاكم الله عنه إلا وقد نهيتكم عنه : كيف يجب علينا أن نفسر القرآن الكريم المؤلف : الألباني، ناصر الدين الجزء : ١ صفحة : ٩

تنازل الأمام عن الخلافة :

قالوا : ان كانت الخلافة منصبا الهيا فكيف تنازل عنه الأمام علي للخلفاء وتنازل عنه الحسن لمعاوية ؟!

ج ١ - أن ترك الخلافة لأمر اهم مما عمل به الأنبياء كهارون : (وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ) .

فهارون خليفة موسى ولكنه غلب عليها بعده : (لَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَٰنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿٩٠﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾ قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾ طه) :

فقد عرف هارون ان احتداد الامر بالمعروف سيؤدي الى ان يقتل الصالح الفاسد والعكس، فتركه لأجل مصلحة اكبر واصطبر الى عودة موسى مع انه كان خليفة، إضافة لعجزه عن ارغامهم بالقوة : (وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾ الأعراف) .

وكذلك لوط (ع) فقد كان خليفة من خلفاء الله في ارضه وولي على قومه عامة وعلى بناته خاصة، ولكنه خالف وظيفته في بناته التي تقتضي اختيار الازواج الصالحين لهن، تضحية بالمهم (واجبه تجاه بناته) مقابل الاهم (واجبه تجاه ضيوفه) :

(لَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٧٨﴾ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ هود) .

استخلاص نتائج :

١ - جواز بل مطلوبية تقديم الاهم على المهم كما فعل هارون ولوط، فتقديم علي حفظ الامة على خلافته، وارد ومشروع لان الضرر في القيام بها مع هذا الشتات = ضرر اكبر من تركها، فالمطالبة بحقه (بالسيف) مع قلة الناصر = تفرقة الصف تفرقة منازعة لا تفرقة سطوة، والتفرقة = الضعف، والضعف = عدم القدرة على صمود الدولة امام من يريد الاطاحة بها من امبراطورياتي الروم والفرس وبقية القبائل والقوى لاسيما ان الروم تجهز جيشا لغزوهم، ومع هذا الضعف فان الهزيمة هي المصير ، وبما ان الاسلام لم يتعد الجيل الواحد فانه من السهل محوه من الوجود بحظر التدين به ان قام الروم باحتلال الدولة، بل لعل الخلفاء يعينوهم على شعبهم فيما لو ضمن الروم لهم كراسي الحكم على العرب، لان السلطة هي الغاية عندهم لا شي اخر، لهذا فقد كان من المنطق المحافظة على اسلام مريض من جهة وسليم من جهة خير من تسليمه للموت، نعم لو وجد علي انصارا يعينوه على اخذ حقه بضربات مهيمنة لا تستلزم هدم البنى التحتية في نفوس المجتمع الاسلامي الوليد، لفعل، وهو ما حاول عليه السلام الحصول عليه لكن بلا جدوى، ومع ضعف همة الناس وتراجعهم فلن يكون النزاع مفض الى شيئ غير التكتل والمنازعة وهي اعظم خطرا من تولي الخلفاء منصبه، واما الحسن فانه امام والخلافة من حقه كما انها من حق جميع الرسل بمدلول وجوب طاعتهم المفروضة على الجميع بما فيهم حكام الأمم، وهذا يعني ان المنصب الطبيعي لجميع الرسل هو الحكم والتسلط على الجميع حتى على الحكام نظرا لان

الرسل أفضل أهل زمانهم، الا انهم لا يأخذون الحق عندما يكون ثمن اخذه اغلى من الخلافة نفسها .

٢ - امكان وقوع استضعاف الخلفاء وتنازلهم عن حقوقهم ان كان التمسك بها يكون أبهض ثمنا :

ضعف هارون شبيه علي (ع) :

(وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)

استضعفوه وكادوا يقتلوه وهو خليفة حاكم فنزعوه وتحول من حاكم بيده مقاليد الامور كما هو مفترض، الى مستضعف مضطهد كما فعل أمثالهم مع امير المؤمنين .

اكمال الدين : عن ابن الوليد عن الصفّار عن ابن يزيد عن حمّاد بن عيسى عن ابن اذينه عن ابان بن أبي عياش و ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت سلمان الفارسي رضي اللَّه عنه قال : كنت جالسا بين يدي رسول اللَّه في مرضته التي قبض فيها فدخلت فاطمة عليه السلام فلمّا رأت ما بإبيها صلوات اللَّه عليه وآله من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول اللَّه : ما يبكيك يا فاطمة ... ثم أقبل على علي عليه السلام فقال : يا أخي انك سَتَبْقَى بَعْدِي وسَتَلْقَى من قريش شدةً من تظاهر هم عليك وظلمهم لك فان وَجَدْتَ عليهم اعوانا فقاتل من خالفك بمن و افقك وان لم تجد اعواناً فاصبر وكفّ يدك ولا تُلْقَ بها الى التهلكة و أنّك منّي بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون أسوةً حسنةً اذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهر هم عليك فانك منّي بمنزلة هارون

من موسى ومَنِ اتْبَعَهُ وهم بمنزلة العِجْلِ ومَنِ اتْبَعَه يا علي ان الله تبارك وتعالى قد قَضَى الْفُرْقَةَ والاختلاف على هذه الأمة وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدى حتى لا يَخْتَلِف اثنان من هذه الامة ولا ينازع في شيءٍ من أمره ولا يَجْحَدَ الْمَفْضُول ذا الفضل فضله ولو شاء لعَجَّل النقمة والتغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره ولكنّه جعل الدّنيا دار الاعمال وجعل الآخرة دار القرار «لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَساؤُوا بِما عَمِلُوا وَ يَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى» فقال علي عليه السلام : الحمد لله شكرا على نعمائه وصبراً على بلائه : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ١ صفحه : ٤٤٤

ضعف لوط (ع) :

(لَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٧٨﴾ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ هود) .

ضعف حتى قدم بناته لهم مع علمه بشذوذهم فلا يعاب على علي ان وقع له مثله .

ضعف ابراهيم (ع) كما يزعمون :

كتاب الأكراه : باب إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها ٦٩٥٠- حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : هاجر إبراهيم بسارة دخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فأرسل إليه أن أرسل إلي بها فقام إليها فقامت تتوضأ وتصلي فقالت اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله : صحيح البخاري المؤلف : البخاري الجزء : ٩ صفحة : ٢١

٢٢١٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم : هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فقيل دخل إبراهيم بامرأة هي من أحسن النساء فأرسل إليه أن يا إبراهيم من هذه التي معك ؟ قال أختي ثم رجع إليها فقال لا تكذبي حديثي فإني أخبرتهم أنك أختي والله إن على الأرض مؤمن غيري وغيرك فأرسل بها إليه فقام إليها فقامت توضأ وتصلي فقالت اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله .

قال الأعرج قال أبو سلمة بن عبد الله إن أبا هريرة قال : قالت اللهم إن يمت يقال هي قتلته فأرسل ثم قام إليها فقامت توضأ تصلي وتقول اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله .

قال عبد الرحمن قال أبو سلمة قال أبو هريرة : فقالت اللهم إن يمت قتلته فيقال هي قتلته فأرسل في الثانية أو في الثالثة فقال والله ما أرسلتم إلي إلا شيطانا أرجعوها إلى إبراهيم وأعطوها آجر فرجعت إلى إبراهيم عليه السلام فقالت أشعرت أن الله كبت الكافر وأخدم وليدة : صحيح البخاري المؤلف : البخاري الجزء : ٣ صفحة : ٨٠

واختلف في السبب الذي حمل إبراهيم على هذه الوصية مع أن ذلك الظالم يريد اغتصابها على نفسها أختا كانت أو زوجة فقيل كان من دين ذلك الملك أن لا يتعرض ألا لذوات الأزواج كذا قيل ويحتاج إلى تتمة وهو أن إبراهيم أراد دفع أعظم الضررين بارتكاب أخفهما وذلك أن اغتصاب الملك إياها و اقع لا محالة لكن إن علم أن لها زوجا في الحياة حملته الغيرة على قتله و اعدامه أو حبسه و أضراره بخلاف ما إذا علم أن لها أخا فإن الغيرة حينئذ تكون من قبل الأخ خاصة لا من قبل الملك فلا يبالي به : فتح الباري (العسقلاني، ابن حجر) ، الجزء : ٦ ، الصفحة : ٣٩٣

فها أنتم تروون النبي أبراهيم يتنازل عن عرضه لأجل دمه، فلا ضير أن يتنازل علي و الحسن عن خلافته لأجل بقاء الاسلام او لدماء الناس .

يوسف (ع) خليفة الله و استوزره فرعون ولم يثر عليه لأخذ منصبه الشرعي .

محمد (ع) كان خليفة ولكنه صالح في الحديبية فاقر لهم نصف الحكم المفترض ان يكون له فوهبه لهم بابقائهم عليه .

محمد (ع) كان محكوما لهم ثلاثة عشر سنة في قريش لضعفه فلم تنسلخ منه النبوة ولا وجوب طاعته على جميع افراد قريش بما فيهم حكامها .

أقول : تقيسون قوة علي في حكومة النبي كقوته في كونه محكوما لطواغيت ! هنا فرد خانته الامة وتكالبت عليه رجالات السلطة فهل هو الا بشر!

س - انتم يا شيعة تقولون ان الامامة هي رئاسة الخلق في الدين والدنيا، اذن فرئاسة الدنيا شق من الامامة، وجزء لا يتجزأ منها، وعليه فان التنازل عن الرئاسة الدنيوية يكون تنازلا عن الامامة نفسها، ولا يحل بحال التنازل عن المنصب الإلهي، لأنه لا يمكن لنبي ان يتنازل عن نبوته، فالله عينه نبيا وعين الامام اماما وهو يعلم انهم سيواجهون هذه الظروف التي رأيتم فيها جوازا لترك الامامة، وأما ان لم تكن الرئاسة الدنيوية هي الامامة، اذن فمعاوية و أبو بكر وعمر وعثمان لم يأخذوا حق أحد من الائمة .

ج : قال المولى سبحانه : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ) وهذه الطاعة واجبة حتى على علية القوم ورئيسهم قطعا، أذن فالنبي هو المطاع الأول والجميع تحت طاعته بمن فيهم الرئيس = وعليه فنخلص الى نتيجة كالتالي :

النبي أحق بالتحكم بمقاليد الامور، والرئاسة انما يملكها لتسهيل مهمة تبليغ التشريع نظريا (حتى يعيد الامة الى شريعة ولي العزم الذي سبقه)، وتطبيق التشريع عمليا، ولكن لما منع النبي من الطاعة لم يفقد نبوته مطلقا ولا يصح القول ان النبوة قد انتزعت منه بالقوة او تنازل عنها مرغما، ذلك لان الرئاسة وسيلة لتحقيق مهمته بشكل اسهل لا انها تنحصر بها، والتنازل عنها - مرغما - هو تنازل عن حقه الذي فرضته له نبوته، لا انه تنازل عن نبوته نفسها !

الامام أحق بالتحكم بمقاليد الامور، والرئاسة انما يملكها لتسهيل مهمة تبليغ التشريع نظريا (حتى يمنع الامة من تزوير شريعة ولي العزم الذي سبقه)، وتطبيق التشريع عمليا، ولكن لما منع الامام من الطاعة لم يفقد امامته مطلقا ولا يصح القول ان الامامة قد انتزعت منه بالقوة او تنازل عنها مرغما، ذلك لان الرئاسة وسيلة لتحقيق مهمته بشكل اسهل لا انها تنحصر بها، والتنازل عنها - مرغما - هو تنازل عن حقه الذي فرضته له امامته، لا انه تنازل عن امامته نفسها !

فالامام هو من له حق التصرف في امور الرعية مطلقا وله عليهم الطاعة في جميع ذلك، اما كرسي الحكم فهو الة تفعيل وظيفته وعامل مساعد لتحقيق الفائدة من تنصيبه على الجميع، من اطاع ومن عصى بلا فرق، وعندما يزاحم التمسك بهذه الالة، سلامة الرعية انفسهم، فانه يترك وتبقى الامامة وظيفة لا تتغير ولكن يوكل الى الناس الايمان بها والخضوع من عدمه حالها حال بقية الحقوق كبر الوالدين وغيرها .

لذا فالتنازل عن الرئاسة هو تنازل عن الية ارغام الناس على الخضوع للامامة، وليست جزءا من الامامة، فبقاء حقه في التصرف في شؤون الرعية باق ووجوب طاعتهم عليه باق لا يتغيران سواء حكم الامام ام لا، كما أن النبي واجب الطاعة، الا ان عدم طاعة الناس لا يطيح بحقه بذلك .

هارون نبي + خليفة = منع من تطبيق وظيفته في الخلافة = لا علاقة للنبوة بالأمر.

علي امام + خليفة = منع من تطبيق وظيفته في الخلافة = لا علاقة للامامة بالأمر.

الحسن امام + خليفة = منع من تطبيق وظيفته في الخلافة = لا علاقة للامامة بالأمر.

قالوا : ان صلح الامام الحسن مع معاوية لا يكون الا واحدا من امرين : اولا : ان يكون الحسن معصوما = ان معاوية مؤمن لاستحالة تسليم الحكم لمنافق، ثانيا : ان يكون معاوية منافق = ان الحسن غير معصوم، و الجواب :

١ - ثبت ان الحسن من العترة (أهل بيت النبي) التي لا تفارق القران بالدليل :

٢٤٥٧ - اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء و الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (صحيح) : صحيح الجامع الصغير وزيادته (الألباني، ناصر الدين) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٤٨٢ وعليه فلا يمكن ان يكون صلحه لمعاوية مخالفا لكتاب الله والا بطل حديث النبي وهو محال = اذن فعمله صحيح جزما سواء كان معاوية منافقا او مؤمنا :

٢ - وثبت بالدليل نفاق معاوية :

حدثنا علي بن محمد حدثنا أبو معاوية حدثنا موسى بن مسلم عن ابن سابط وهو عبد الرحمن عن سعد بن أبي وقاص : قال قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا عليا فنال منه فغضب سعد وقال تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه وسمعته يقول أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وسمعته

يقول لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله : قال الشيخ الألباني : صحيح : سنن ابن ماجه المؤلف : ابن ماجه الجزء : ١ صفحة : ٥٨

ومن نال من علي فقد ابغضه ومن ابغضه فهو منافق :

قالَ عَلِيٌّ والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ إنَّه لَعَهْدُ النبيِّ الأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ إلَيَّ أنْ لا يُحِبَّنِي إلَّا مُؤْمِنٌ ولا يُبْغِضَنِي إلَّا مُنافِقٌ : الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٧٨ حكم المحدث : صحيح

اذن فمعاوية منافق، وعليه فلا سبيل الى احد الامرين اللذين ادعيت الحصر فيهما، فصلح الحسن لا يقدح في عصمته الثابتة ولا يغير من نفاق معاوية الثابت، بقي لنا ان نسالك انت : من اين ادعيت ان صلح (المعصوم) مع (المنافق) = يقدح عصمته ؟! الم يقل الله سبحانه :

(لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) .

اجاز المولى الانضواء تحت ولاية الكافر تقية كما انضوى يوسف تحت الفراعنة دهرا، و اما التنازل عن الحق الشرعي فقد تنازل النبي محمد للكفار في صلح الحديبية عن حكم اقوامهم مع ان منصبه الشرعي كان السلطة على الجميع لان هداية الجميع مهمته وتكليفه، وكذلك سلب يوسف حتى حريته فصار عبدا وسلبت خلافة هارون و لوط وقد تقدم التدليل على تقديم الأهم على المهم، فان كانت هنالك بيعة من علي لابي بكر (مضطرا) او تنازل الحسن لمعاوية (مضطرا) فلا يخرجان عن مدلول جواز الانضواء تحت ولاية الكافرين تقية، والعمل بكتاب الله لا يخالف العصمة بطبيعة الحال .

بل ان صالح الحسن معاوية عند الاضطرار = فهو بذاته دليل جواز فعل ذلك مع المنافقين .

اقول : يعتمدون على عصمة الحسن (التي ثبتت في مصادر غيرهم) لاخراج معاوية من النفاق (الذي ثبت في مصادرهم) ؟! ثم يرفضون الاعتماد على عصمة فاطمة التي ادخلت ابي بكر فيه ؟! مع انهم اساسا ينكرون عصمتيهما معا !

ومن بلادتهم المشهورة، يدعون ان استضعاف أمير المؤمنين لا يعني الا جبنه وهو ما تزعمه الشيعة له مع انهم يرفعونه الى الامامة والعصمة، بينما ينزهونه هم مع انهم لا يرفعون مقامه الى اكثر من صحابي مهاجر من السابقين الاولين .

نقول الاستضعاف ليس هو الجبن، فالمستضعف هو الذي استسلم عجزا، والجبان هو الذي استسلم خوفا، والعاجز هو الذي يحاول مع عدم القدرة، بينما الجبان هو الذي لا يحاول مع القدرة، والا فانتم ملزمون باتهام الرسل بالجبن وحاشاهم :

فالنبي الأعظم محمد هاجر الى الغار من ضعفه في قومه، وموسى : (فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ) ولوط عرض بناته للشواذ من الضعف : (قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ) (وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ) وهارون : (وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) بل تزعمون أن ابراهيم (حاشاه) ارسل زوجته ليزني بها الملك من ضعفه !

الامام محدث :

قالوا : كيف تقولوا ان ائمتكم محدثون ؟ الم ينقطع الوحي بعد النبي ؟

حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن علي بن أحمد الصائغ قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد الخليلي عن محمد بن علي بن أبي بكر الفقيه عن أحمد ابن محمد النوفلي عن إسحاق بن يزيد عن حماد بن عيسى عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر قال : قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلام : كيف كان ولادة فاطمة عليها السلام ؟ فقال : نعم إن خديجة عليها السلام لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرتها نسوة مكة فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل عليها فاستوحشت خديجة عليها السلام لذلك وكان جزعا وغمها حذرا عليه صلى الله عليه وآله فلما حملت بفاطمة كانت عليها السلام تحدثها من بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة عليها السلام فقال لها : يا خديجة من تحدثين ؟ قالت : الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني قال : يا خديجة هذا جبرئيل يخبرني أنها أنثى، وأنها النسلة الطاهرة الميمونة وإن الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها أئمة ويجعلهم خلفاءه في أرضه بعد انقضاء وحيه.... : الأمالي المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٦٩١

حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال حدثني أبو القاسم موسى بن محمد بن موسى الاشعري القمي ابن اخت سعد بن عبد الله قال حدثني الحسن بن محمد بن إسماعيل المعروف بابن أبي الشورى قال حدثني عبيد الله بن علي بن أشيم قال حدثني يعقوب بن يزيد الانباري عن حماد بن عيسى عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر قال : قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام : كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلام ؟ قال : نعم إن خديجة رضوان الله عليها لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه

وآله هجرتها نسوة مكة فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها، ولا يتركن امرأة تدخل عليها فاستوحشت خديجة من ذلك فلما حملت بفاطمة عليها السلام وكانت خديجة تغتم وتحزن إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فكانت فاطمة تحدثها من بطنها وتصبرها وكان حزن خديجة وحذرها على رسول الله، وكانت خديجة تكتم ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل يوما، فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها : يا خديجة من يحدثك ؟! قالت : الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني فقال لها : يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني بأنها انثى وأنها النسمة الطاهرة الميمونة وأن الله تعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها أئمة في الامة ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه... : دلائل الإمامة - ط مؤسسة البعثة المؤلف : الطبري الصغير، محمد بن جرير الجزء : ١ صفحة : ٧٧

ج ١- السندان ضعيفان فلا يصلحان لمعارضة (مع انها لا تعارض) ما صح سنده في تحديث الملائكة للمعصومين من ال محمد بعد رحيل النبي الأعظم (ص) :

ج ٢ - ٤ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة قال قال أبو جعفر عليه السلام إن عليا عليه السلام كان محدثا فقلت فتقول نبي قال فحرك بيده هكذا ثم قال أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذي القرنين أو ما بلغكم أنه قال وفيكم مثله . الحديث الرابع موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ١٥٧

١ ، عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي الصباح الكناني عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى : « وَكَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَلَا الْإِيمانُ » قال خلق من خلق الله عز وجل أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الأئمة من بعده . الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ١٦٩

٣ ، علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي» قال خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة وهو من الملكوت . الحديث الثالث : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ١٧١

٤ - علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي» قال خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة يسددهم وليس كل ما طلب وجد . الحديث الرابع : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ١٧٢

وحتى لو صحت الرواية التي أتى بها المستشكل فأنها لا تعارض تحديث الملائكة لغير النبي فمريم لم تكن نبية ولا رسولة ولكن الملائكة حدثتها : (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ) .

وليس كل من أُوحي إليه الوحي العام يكون نبيًّا فإنه قد يوحى إلى غير الناس قال تعالى : {وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ} وقال تعالى : {وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا} وقال تعالى عن يوسف وهو صغير: {فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لا يَشْعُرُون} وقال تعالى : {وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ} وقال تعالى : {وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي} وقوله : {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلاَّ وَحْيَاً} يتناول وحي الأنبياء وغيرهم كالمحدّثين الملهمين كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال : "قد كان في الأمم قبلكم مُحَدَّثون فإن يكن في أمتي أحدٌ فعمر منهم" وقال عبادة بن الصامت : رؤيا المؤمن كلامٌ يكلّم به الربّ عبده في منامه . فهؤلاء المحدثون الملهمون المخاطبون يوحى إليهم هذا الحديث الذي هو لهم خطابٌ، وإلهام، وليسوا بأنبياء معصومين مصدّقين في كلّ ما يقع لهم : النبوات (ابن تيمية) ، الجزء : ٢ ، الصفحة : ٦٩٠

وقد اقر النبي انه كان في الأمم السالفة محدثون واخبر بامكان وقوع ذلك لعمر (عندكم) مع انه ليس نبيا :

إنَّه كان قد كان فيما مضى قبلَكم من الأممِ مُحدَّثونَ و إنَّه إن كان في أمَّتي هذه منهم فإنَّه عمرُ بنُ الخطَّابِ الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٤٦٩ حكم المحدث : صحيح

كانَ ابن عبَّاسٍ يقرأ : وما أَرسَلْنا من قبلِكَ من رَسولٍ ولا نَبيٍّ ولا محدَّثٍ الراوي : عمرو بن دينار | المحدث : ابن حجر العسقلاني | المصدر : فتح الباري لابن حجر الصفحة أو الرقم : ٦٣/٧ | خلاصة حكم المحدث : إسناده إلى ابن عباس صحيح

وَقَدْ ثَبَتَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ كَلَامَ الْمَلَائِكَةِ : فتح الباري المؤلف : العسقلاني، ابن حجر الجزء : ١ صفحة : ١٢٤

٥٣٥٤ - (إن الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين حتى اكتوى فتنحت) (منكر) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٨٨/٤) والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ١٠٧/ ٢٠٣) من طريقين عن قتادة أن الملائكة ... الحديث، قلت : إسناد مرسل فإن قتادة لم يسمع من صحابي غير أنس رضي الله عنه، والمحفوظ عن عمران أن الملائكة كانت تسلم عليه فقد روى مطرف عنه أنه قال : كان يسلم علي حتى اكتويت فتركت ثم تركت الكي فعاد، أخرجه مسلم - واللفظ له - وابن سعد (٤/ ٢٨٩ و ٧/ ١١) والحاكم (٣/ ٤٧٢) ولفظهما - والسياق لابن سعد - قال مطرف : أرسل إلي عمران بن حصين في مرضه فقال : إنه كانت تسلم علي - يعني الملائكة - فإن عشت فاكتم علي وإن مت فحدث به إن شئت وإسناده صحيح : سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني الجزء : ١١ صفحة : ١٨٥

عاد رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ رجلًا من الأنصارِ فلمَّا دنا من منزلِهِ سمعهُ يتكلَّمُ في الداخلِ فلمَّا استأذنَ عليهِ دخلَ عليهِ فلم يَرَ أَحَدًا فقال لهُ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ سمعتُكَ تُكَلِّمُ غيرَكَ قال يا رسولَ اللهِ لقد دخلتُ الداخلَ اغتمامًا بكلامِ الناسِ ممَّا بي من الحُمَّى فدخلَ عليَّ داخلٌ ما رأيتُ رجلًا قطُّ بعدَكَ أكرمُ مجلسًا ولا أحسنَ حديثًا منهُ قال ذاكَ جبريلُ عليهِ السلامُ وإنَّ منكم لرجالًا لو أنَّ أحدهم يُقْسِمُ على اللهِ لأَبَرَّهُ الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة الصفحة أو الرقم : ٣٧٣/٧ | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

الامام يرفض الولاية :

و من كلام له عليه السلام لما أراده الناس على البيعة بعد قتل عثمان : دَعُونِي وَالْتَمِسُوا غَيْرِي فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْراً لَهُ وُجُوهٌ وَ أَلْوَانٌ لَا تَقُومُ لَهُ الْقُلُوبُ وَ لَا تَثْبُتُ عَلَيْهِ الْعُقُولُ وَ إِنَّ الْآفَاقَ قَدْ أَغَامَتْ وَالْمَحَجَّةَ قَدْ تَنَكَّرَتْ، وَ اعْلَمُوا أَنِّي إِنْ أَجَبْتُكُمْ رَكِبْتُ بِكُمْ مَا أَعْلَمُ وَ لَمْ أُصْغِ إِلَى قَوْلِ الْقَائِلِ وَ عَتْبِ الْعَاتِبِ وَ إِنْ تَرَكْتُمُونِي فَأَنَا كَأَحَدِكُمْ وَ لَعَلِّي أَسْمَعُكُمْ وَأَطْوَعُكُمْ لِمَنْ وَلَّيْتُمُوهُ أَمْرَكُمْ وَ أَنَا لَكُمْ وَزِيراً خَيْرٌ لَكُمْ مِنِّي أَمِيراً : نهج البلاغة - ط دار الكتاب اللبناني (السيد الشريف الرضي) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ١٣٦

فان كان منصبا من الله كيف يرفض منصبه الذي نصبه الله فيه ؟!

ج : هذه الخطبة لا اثر لها في كتب الشيعة و انما نقلها الشريف الرضي كشأن بقية الروايات و الخطب المرسلة و الضعيفة او من كتب غير الشيعة واساس هذه الخطبة موجودة في كتب العامة وقد نقلت من كتاب الفتنة لسيف بن عمر الضبي و هو ضعيف عند الخاصة و العامة :

و كتب الى السرى عن شعيب عن سيف عن محمد و طلحة قالا : فقالوا لهم : دونكم يا اهل المدينة فقد أجلناكم يومين فو الله لئن لم تفرغوا لنقتلن غدا عليا و طلحة و الزبير و أناسا كثيرا فغشى الناس عليا فقالوا : نبايعك فقد ترى ما نزل بالإسلام و ما ابتلينا به من ذوى القربى فقال علي : دعوني و التمسوا غيرى فانا مستقبلون امرا له وجوه و له الوان لا تقوم له القلوب و لا تثبت عليه العقول فقالوا : ننشدك الله الا ترى ما نرى ا لا ترى الاسلام الا ترى الفتنة الا تخاف الله فقال : قد أجبتكم لما ارى و اعلموا ان أجبتكم ركبت بكم ما اعلم و ان تركتموني فإنما انا كأحدكم الا انى أسمعكم و أطوعكم لمن وليتموه امركم ثم افترقوا على ذلك و اتعدوا الغد : تاريخ الأمم و الملوك المؤلف : الطبري، ابن جرير الجزء : ٤ صفحة : ٤٣٤

وروى سيف عن رجاله قال اجتمع الناس إلى علي وسألوه ان ينظر في امورهم وبذلوا له البيعة فقال لهم التمسوا غيرى فقالوا له ننشدك الله أما ترى الفتنة ألا تخاف الله في ضياع هذه الامة فلما ألحوا عليه قال لهم انى لو أجبتكم حملتكم على ما أعلمه وان تركتموني كنت لاحدكم قالوا قد رضينا بحكمك وما فينا مخالف لك فاحملنا على ما تراه ثم بايعته الجماعة : الجمل المؤلف : الشيخ المفيد الجزء : ١ صفحة : ٦٤

وحال السيد عفا الله عنه مشهور، فانه يأخذ من طرق العامة كثيرا مما تخالفه رو ايات ثقاتنا .

٩٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قثنا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ قثنا عَبْدُ الْمَلِكِ يَعْنِي : ابْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ وَعُثْمَانُ مَحْصُورٌ قَالَ : فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَقْتُولٌ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَقْتُولٌ السَّاعَةَ قَالَ : فَقَامَ عَلِيٌّ قَالَ مُحَمَّدٌ : فَأَخَذْتُ بِوَسَطِهِ تَخَوُّفًا عَلَيْهِ فَقَالَ : خَلِّ لَا أُمَّ لَكَ قَالَ : فَأَتَى عَلِيٌّ الدَّارَوَقَدْ قُتِلَ الرَّجُلُ فَأَتَى دَارَهُ فَدَخَلَهَا وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَأَتَاهُ النَّاسُ فَضَرَبُوا عَلَيْهِ الْبَابَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ قُتِلَ وَلَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ خَلِيفَةٍ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَا مِنْكَ فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ : لَا تُرِيدُونِي فَإِنِّي لَكُمْ وَزِيرٌ خَيْرٌ مِنِّي لَكُمْ أَمِيرٌ فَقَالُوا : لَا وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَا مِنْكَ قَالَ : فَإِنْ أَبَيْتُمْ عَلَيَّ فَإِنَّ بَيْعَتِي لَا تَكُونُ سِرًّا وَلَكِنْ أَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَمَنْ شَاءَ أَنْ يُبَايِعَنِي بَايَعَنِي قَالَ : فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَبَايَعَهُ النَّاسُ : تعليق المحقق (اسناده صحيح) : فضائل الصحابة المؤلف : أحمد بن حنبل (ت : وصي الله عباس) الجزء : ٢ صفحة : ٥٧٣

أن اللّه بدا له في تغيير الأمام :

قالت الزّيديّة : وممّا تكذب به دعوى الاماميّة أنّهم زعموا أنَّ جعفر بن محمّد عليهما السلام نصَّ لهم على إسماعيل وأشار إليه في حياته ثمّ أنَّ إسماعيل مات في حياته فقال : «ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل ابني» فإنَّ كان الخبر الاثنا عشر صحيحاً فكان لا أقل من أن يعرفه جعفر بن محمّد عليهما السلام ويعرِّف خواصَّ شيعته لئلّا يغلط هو وهم هذا الغلط العظيم . فقلنا لهم : بم قلتم : أنَّ جعفر بن محمّد عليهما السلام نصَّ على إسماعيل بالامامة ؟ وما ذلك الخبر؟ و من رواه ؟ و من تلقّاه بالقبول ؟ فلم يجدوا إلى ذلك سبيلاً ، و إنّما هذه حكاية ولّدها قوم قالوا بامامة إسماعيل ليس لها أصلٌ لأنّ الخبر بذكر الائمّة الاثنا عشر عليهم السلام قد رواه الخاصُّ والعامُّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله و الائمّة عليهم السلام : كمال الدين وتمام النعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٦٩

وقد روي لي من طريق أبي الحسين الأسدي رضي الله عنه في ذلك شيء غريب وهو أنه روى أن الصادق عليه السلام قال : ما بدا لله بداء كما بدا له في إسماعيل أبني إذا أمر أباه إبراهيم بذبحه ثم فداه بذبح عظيم، وفي الحديث على الوجهين جميعا عندي نظر إلا أني أوردته لمعنى لفظ البداء والله الموفق للصواب : التّوحيد المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٣٦

فأمّا الرواية عن أبي عبد اللّه عليه السّلام من قوله : ما بدا للّه في شيء كما بدا له في إسماعيل فانّه على غير ما توهّموه أيضا من البداء في الإمامة و انّما معناها ما روي عن أبي عبد اللّه عليه السّلام أنّه قال : انّ اللّه عزّ و جلّ كتب القتل على ابني إسماعيل مرّتين فسألته فيه فرقا فما بدا له في شيء كما بدا له في إسماعيل يعني به ما ذكره من القتل الذي كان مكتوبا فصرفه عنه بمسألة أبي عبد اللّه عليه السّلام فأمّا الإمامة فانّه لا يوصف اللّه عزّ و جلّ بالبداء فيها و على ذلك إجماع فقهاء الإماميّة و معهم فيه أثر عنهم انّهم قالوا : مهما بدا للّه في شيء فلا يبدو له في نقل نبيّ عن نبوّته و لا إمام عن امامته و لا

مؤمن قد أخذ عهده بالإيمان عن إيمانه : الفصول المختارة (الشيخ المفيد) ، الجزء : ١ ، الصفحة : ٣٠٩

اقول : فيما سبق لا ربط للامامة بالبداء الا انها تربطها فيما يلي :

• ١ - (سعد عن الجعفري) :

فروى سعد بن عبد الله الاشعري قال حدثني أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : كنت عند أبي الحسن العسكري عليه السلام وقت وفاة ابنه أبي جعفر وقد كان أشار إليه ودل عليه و إني لأفكر في نفسي و أقول هذه قصة أبي إبراهيم عليه السلام وقصة إسماعيل فأقبل علي أبو الحسن عليه السلام وقال : نعم يا أبا هاشم بدا لله في أبي جعفر وصير مكانه أبا محمد كما بدا له في إسماعيل بعدما دل عليه أبو عبد الله عليه السلام ونصبه وهو كما حدثتك نفسك وإن كره المبطلون أبو محمد ابني الخلف من بعدي عنده ما تحتاجونه إليه ومعه آلة الامامة والحمد لله : الغيبة المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٨٣

غيبة الشيخ : سعد عن أبي هاشم الجعفري قال كنت عند أبي الحسن العسكري عليه السلام عند وفاة ابنه أبي جعفر و قد كان أشار إليه و دل عليه إني لأفكر في نفسي و أقول : هذه قصة أبي إبراهيم و قصة إسماعيل فأقبل علي أبو الحسن عليه السلام و قال : نعم يا أبا هاشم بدا اللّه في أبي جعفر و صير مكانه أبا محمد كما بدا له في إسماعيل بعد ما دل عليه أبو عبداللّه عليه السلام و نصبه و هو كما حدثتك نفسك و إن كره المبطلون أبو محمد ابني الخلف من بعدي، عنده ما تحتاجون إليه و معه آلة الإمامة و الحمد للّه .
اقول : سند الشيخ الى سعد بن عبداللّه في الفهرست معتبر لكن ناقشنا في كفاية سند الفهرست لصحة الروايات و بحثه طويل جدا و مذكور في الموضعين من شرح مشيخة التهذيب في كتابنا (بحوث في علم الرجال) فتأمل في المقام : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣١١

١- ولوجود صحيحة يروي فيها الجواد عليه السلام ما وقع للامام امير المؤمنين مع العبد الصالح الخضر عليه السلام في تسمية الائمة واحدا واحدا بأسمائهم وقد مرت ومنها حسنة دعبل الخزاعي الذي روى عن الرضا عليه السلام اسماء من بعده مفصلا دليلا على ان الامر معلوم بأدق تفاصيله لديهم .

٢ - اذن فقد قدم الله اسماعيل فدية للكاظم لدفع ضرر كان سيقع عليه وكذا ابو جعفر مع العسكري .

٣ - رويت مفسرة من طريق اخر:

١٠ . علي بن محمد عن إسحاق بن محمد عن أبي هاشم الجعفري قال كنت عند أبي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه أبو جعفر و إني لأفكر في نفسي أريد أن أقول كأنهما أعني أبا جعفر و أبا محمد في هذا الوقت كأبي الحسن موسى وإسماعيل ابني جعفر ابن محمد عليهم السلام وإن قصتهما كقصتهما إذ كان أبو محمد المرجى بعد أبي جعفر عليه السلام فأقبل علي أبو الحسن قبل أن أنطق فقال نعم يا أبا هاشم بدا لله في أبي محمد بعد أبي جعفر عليه السلام ما لم يكن يعرف له كما بدا له في موسى بعد مضي إسماعيل ما كشف به عن حاله وهو كما حدثتك نفسك وإن كره المبطلون و أبو محمد ابني الخلف من بعدي عنده علم ما يحتاج إليه ومعه آلة الإمامة . الحديث العاشر : مجهول : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ٣٩١

أَخْبَرَني أَبو القاسم عن محمد بن يعقوب عن عليّ بن محمد عن إسحاق بن محمد عن أَبي هاشم الجعفري قالَ : كُنْتُ عند أَبي الحسن بعدما مَضى ابْنُه أَبو جعفر و انّي لأُفكر في نفسي أُرِيدُ أَنْ أَقولَ : كأَنّهما أعني أَبا جعفر و أَبا محمد في هذا الوقتِ كأَبي الحسن موسى وإِسماعيل ابنَيْ جعفرِ بن محمّد (ع) وإِنَّ قِصَّتَهما كقِصَّتِهما فأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبو الحسن قَبْلَ أَنْ أَنْطِقَ فقالَ : نعَمْ يا أبا

هاشم بدا للهِ في أَبي محمّد بعد أَبي جعفر ما لم يَكنْ يُعْرَفُ له كما بَدا له في موسى بعد مُضِيّ إِسماعيل ما كُشِفَ به عن حالِه وهو كما حَدَّثَتْكَ نَفْسُك وإِنْ كَرِهَ المُبْطِلونَ أَبو محمّد ابني الخَلَف من بعدي عنده عِلْمُ ما يُحْتاجُ إِليه ومعه آلةُ الإمامةِ : الإرشاد المؤلف : الشيخ المفيد الجزء : ٢ صفحة : ٣١٩

ج : فهي تثبت ان البداء كان ازاحة ما ظنه الناس عن الحقيقة وليس تغييرا في الحقيقة نفسها .

وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي الصُّهْبَانِ قَالَ : لَمَّا مَاتَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى (ع) وُضِعَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) كُرْسِيٌّ فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَ كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (ع) قَائِماً فِي نَاحِيَةٍ فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ غُسْلِ أَبِي جَعْفَرٍ الْتَفَتَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ (ع) فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَحْدِثْ لِلَّهِ شُكْراً فَقَدْ أَحْدَثَ فِيكَ أَمْراً : الغيبة المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٢٠٣

الكافي : محمد بن يحيى و غيره عن سعد بن عبدالله عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن ابن الحسن الأفطس أنهم حضروا يوم توفّي محمد بن علي بن محمد باب أبي الحسن يعزّونه وقد بسط له في صحن داره و الناس جلوس حوله، فقالوا : قدّرنا أن يكون حوله من آل أبي طالب و بني هاشم و قريش مائة و خمسون رجلا سوى مواليه و سائر الناس إذ نظر إلى الحسن بن علي قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه و نحن لا نعرفه فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام بعد ساعة فقال : يا بني أحدث لله شكراً، فقد أحدث فيك أمراً، فبكى الفتى و حمد الله و استرجع و قال : الحمد لله رب العالمين و أنا أسأل الله تمام نعمه لنا فيك (إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ) فسألنا عنه فقيل : هذا الحسن ابنه، و قدرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة أو أرجح، فيومئذ عرفناه و علمنا

أنه قد أشار إليه بالإمامة و أقامه مقامه : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٣١٢

ومثل ذلك ما روي في حقّ أبي محمد الحسن بن علي العسكري فقد روى علي بن جعفر قال : كنت حاضراً أبا الحسن (الإمام الهادي عليه السلام) لمّا توفّي ابنه محمد فقال للحسن : «يا بني أحدث لله شكراً فقد أحدث فيك أمراً» ويعني الإمام الهادي عليه السلام من هذه الكلمة : أنّ وفاة محمد قد مهّدت الطريق لإمامته، إذ لو كان أخوه حيّاً ربّما حصل الاختلاف في تعيين الإمام بعد الإمام الهادي، ولكن استتب له الأمر بعد موت أخيه بلا شغب ولا مجادلة، ولأجل ذلك يأمره بالشكر.

ويدلّ على أنّ الناس كانوا يتصوّرون أنّ الإمامة بعد الهادي هي في ولده محمد ما رواه علي بن عمرو العطّار قال : دخلت على أبي الحسن العسكري و ابنه أبو جعفر في الأحياء و أنا أظن أنّه هو (أي أنّه هو الخلف من بعده) فقلت : جعلت فداك من أخصّ من ولدك ؟ فقال : لا تخصّوا أحداً (أي من ولدي) حتّى يخرج إليكم أمري : البداء على ضوء الكتابِ والسنّة المؤلف : السبحاني، الشيخ جعفر الجزء : ١ صفحة : ١٣٢

• ٢ - (شاهويه) :

١٢ . علي بن محمد عن إسحاق بن محمد عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كتب إلي أبو الحسن في كتاب أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فإن الله عز وجل لا يضل (قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ) وصاحبك بعدي أبو محمد ابني وعنده ما تحتاجون إليه يقدم ما يشاء الله ويؤخر ما يشاء الله «ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها» قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان : الحديث الثاني عشر : مجهول : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ٣٩٢

سعد عن علي بن محمد الكليني عن إسحاق بن محمد النخعي عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال : كنت رويت عن أبي الحسن العسكري عليه السلام في أبي جعفر ابنه روايات تدل عليه فلما مضى أبو جعفر قلقت لذلك، وبقيت متحيرا لا أتقدم ولا أتأخر وخفت أن أكتب إليه في ذلك فلا أدري ما يكون فكتبت إليه أسأله الدعاء وأن يفرج الله تعالى عنا في أسباب من قبل السلطان كنا نغتم بها في غلماننا فرجع الجواب بالدعاء، ورد الغلمان علينا وكتب في آخر الكتاب : أردت أن تسأل عن الخلف بعد مضي أبي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم (فإن الله لا يضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون) صاحبكم بعدي أبو محمد ابني وعنده ما تحتاجون إليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها﴾ قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان : الغيبة المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٢٠١

إسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان بن مرار بن عبد الله يعرف عبد الله عقبة وعقاب ابن الحارث النخعي أخو الاشتر وهو معدن التخليط : رجال النجاشي المؤلف : النجاشي، أبو العبّاس الجزء : ١ صفحة : ٧٤

ومجاهيل اخرون في السند، على ان طريق الشيخ الطوسي الى مرويات سعد القمي لم يذكر فلا طريق للحكم بصحته .

- **٣ - (عمن ذكره) :**

١ . محمد بن جعفر الرزاز الكوفي عن محمد بن عيسى بن عبيد عمن ذكره عن أبي الحسن عليه السلام قال تقول ببغداد السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليك يا من بدا لله في شأنه أتيتك عارفا بحقك معاديا لأعدائك فاشفع لي عند ربك وادع الله وسل حاجتك قال وتسلم بهذا على أبي جعفر عليه السلام (تعليق المجلسي) : الحديث الأول : مرسل و قوله عليه السلام : (يا من بدا لله) لعله إشارة إلى ما ورد في بعض الأخبار أنه كان قدر له عليه السلام وأن يكون قائما بالسيف ثم جرى فيه البداء أو إلى البداء الذي وقع في إسماعيل فإن البداء في إسماعيل يستلزم البداء فيه عليه السلام وأما قراءة تلك الفقرة في زيارة أبي جعفر عليه السلام إما لأن البداء في أبيه يستلزم البداء فيه أو لأنه ولد عليه السلام بعد اليأس منه فكأنه بدا لله فيه، أو لأن مغلوبيتهم مع كونهم خلفاء الله تعالى فيه شبه البداء، وفي بعض نسخ المزار (يا مريد الله في شأنه) من الإرادة، وفي بعض نسخ الكتاب وغيره (يا من بدأ الله بالهمزة) أي أراد الله إمامته أو بدأ به فجعله أهلا لذلك دون غيره والظاهر أنها تصحيفات : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٨ صفحة : ٣٠٤

ج : الخلل واضح ففي السند مجهول .

• ٤ - ابطال الروايات الضعيفة بأخرى قوية :

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول لما أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها : مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت إلى قولي : خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلي فقال لي : يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ؟ ومتى يقوم ؟ فقلت : لا يا سيدي إلا إني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد و يملؤها عدلا فقال : يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا وظلما وأما متى؟ فأخبار عن الوقت ولقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن النبي (ص) قيل له : يا رسول الله (ص) متى يخرج القائم من ذريتك ؟ فقال : مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات و الارض لا يأتيكم إلا بغتة : عيون أخبار الرضا (ع) المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٩٧

اسناده حسن وقد مر تفصيله، وفيها يخبر الامام الرضا مفصلا من يلي بعده، فكيف ينسجم هذا مع روايات البداء المتقدمة في ان قدر الله كان متعلقا بامامة رجال اخرين !

عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني (ع) قال : أقبل أمير المؤمنين (ع) ومعه الحسن بن علي وهو متكيء على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين فرد (ع) فجلس ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما قضي عليهم وأن ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم وإن تكن الأُخرى علمت أنك وهم شرع سواء فقال له أمير المؤمنين (ع) : سلني عما بدا لك قال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ و عن الرجل كيف يذكر وينسي ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين (ع) إلى الحسن فقال : يا أبا محمد أجبه قال : فأجابه الحسن فقال الرجل أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها وأشهد أن محمداً رسول الله ولم أزل أشهد بها وأشهد أنك وصي رسول اللّه والقائم بحجته أشار إلى أمير المؤمنين ولم أزل أشهد بها وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته أشار إلى الحسن وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه والقائم بحجته بعده وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد، وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي، واشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنّى ولا يسمّى حتى يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة اللّه وبركاته، ثم قام فمضي، فقال أمير المؤمنين يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي (ع) فقال : ما كان إلا أن وضع رجله خارجاً من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض اللّه فرجعت إلى أمير المؤمنين فأعلمته فقال : يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : اللّه ورسوله وأمير المؤمنين أعلم قال هو الخضر : الحديث الأول :

صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٦ صفحة : ٢٠٣

٢ . وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي هاشم مثله سواء قال محمد بن يحيى فقلت لمحمد بن الحسن يا أبا جعفر وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله قال فقال لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين . الحديث الثاني : صحيح بل سند آخر للسابق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٦ صفحة : ٢٠٧

١٢٦١ . أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قيل للرضا عليه السلام : الإمام إذا أوصى إلى الذي يكون من بعده بشيء ففوض إليه فيجعله حيث يشاء أو كيف هو؟ قال : إنما يوصي بأمر الله عز وجل فقال : انه حكي عن جدك قال : أترون أن هذا الأمر إلينا نجعله حيث نشاء ؟ لا والله ما هو إلا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل مسمى : قرب الإسناد المؤلف : الحميري، أبو العباس الجزء : ١ صفحة : ٣٥٢

قلت : وجميع رجالها ثقات .

هل طالب الامام ببيعته يوم الانقلاب :

محمد بن أسماعيل قال حدثني الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء المهاجرون والأنصار وغيرهم بعد ذلك إلى علي عليه السلام فقالوا له : أنت والله أمير المؤمنين و أنت والله أحق الناس وأولاهم بالنبي عليه السلام هلم يدك نبايعك فوالله لنموتن قدامك فقال علي عليه السلام : أن كنتم صادقين فاغدوا غدا علي محلقين فحلق علي عليه السلام وحلق سلمان وحلق مقداد وحلق أبو ذر ولم يحلق غيرهم ثم انصرفوا فجاؤوا مرة أخرى بعد ذلك فقالوا له أنت والله أمير المؤمنين و أنت أحق الناس وأولاهم بالنبي عليه السلام هلم يدك نبايعك فحلفوا فقال : أن كنتم صادقين فاغدوا علي محلقين فما حلق ألا هؤلاء الثلاثة قلت : فما كان فيهم عمار؟ فقال : لا قلت : فعمار من أهل الردة ؟ فقال : أن عمارا قد قاتل مع علي عليه السلام بعد : اختيار معرفة الرجال المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٣٨

صحيحته الأخرى عن أبي جعفر (ع) قال : جاء المهاجرون و الأنصار و غيرهم بعد ذلك إلى علي (ع) فقالوا له : أنت و الله أمير المؤمنين و أنت و الله أحق الناس و أولاهم بالنبي (ص) هلم يدك نبايعك فو الله لنموتن قدامك فقال علي (ع) : إن كنتم صادقين فاغدوا غدا علي محلقين فحلق أمير المؤمنين (ع) و حلق سلمان و حلق مقداد و حلق أبو ذر و لم يحلق غيرهم : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٩ صفحة : ٣٤١

وهذا معناه ان امامته كانت موضع وضوح حتى ان المهاجرين و الانصار نادوه بأمير المؤمنين ولا محل لهذه التسمية الا ما ورد صدوره عن النبي في الغدير و قبله، لان تلقيب حكام المسلمين به انما جاء متأخرا، فمناداة الانصار بها عليا فور رحيل النبي معناه انهم سبق لهم ان سمعوها وعرفوها .

عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني بإسناده الصحيح عن رجال ثقة أن النبي صلى الله عليه وآله خرج في مرضه الذي توفي فيه إلى الصلاة متوكئا على الفضل بن عباس وغلام له يقال له ثوبان، وهي الصلاة التي أراد التخلف عنها لثقله ثم حمل على نفسه وخرج، فلما صلى عاد إلى منزله فقال لغلامه : اجلس على الباب ولا تحجب أحدا من الأنصارو تجلاه الغشي وجاءت الأنصار فأحدقوا بالباب وقالوا : استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : هو مغشي عليه وعنده نساؤه، فجعلوا يبكون فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله البكاء فقال : من هؤلاء؟ قالوا : الأنصار فقال من ههنا من أهل بيتي؟ قالوا : علي والعباس فدعاهما وخرج متوكئا عليهما فاستند إلى جذع من أساطين مسجده - وكان الجذع جريد نخل - فاجتمع الناس وخطب فقال في كلامه : معاشر الناس إنه لم يمت نبي قط إلا خلف تركة وقد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي ألا فمن ضيعهم ضيعه الله ألا وإن الأنصاركرشي وعيبتي التي آوي إليها و إني أوصيكم بتقوى الله والإحسان إليهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ثم دعا أسامة بن زيد فقال : سر على بركة الله والنصر والعافية حيث أمرتك بمن أمرتك عليه، وكان صلى الله عليه وآله قد أمره على جماعة من المهاجرين والأنصار فيهم أبو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين الأولين وأمره أن يغير على مؤتة واد في فلسطين فقال له أسامة : بأبي أنت وأمي يا رسول الله أتأذن لي في المقام أياما حتى يشفيك الله فإني متى خرجت و أنت على هذه الحالة خرجت وفي قلبي منك قرحة فقال : انفذ يا أسامة لما أمرتك فإن القعود عن الجهاد لا يجب في حال من الأحوال قال : فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله أن الناس طعنوا في عمله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بلغني أنكم طعنتم في عمل أسامة وفي عمل أبيه من قبل، و أيم الله إنه لخليق للإمارة وإن أباه كان خليقا لها، و إنه و أباه من أحب الناس إلي فأوصيكم به خيرا فلئن قلتم في إمارته لقد قال قائلكم في إمارة أبيه ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله بيته وخرج أسامة من يومه حتى عسكر على رأس فرسخ من المدينة ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله : أن لا

يتخلف عن أسامة أحد ممن أمرته عليه فلحق الناس به وكان أول من سارع إليه أبو بكر وعمر و أبو عبيدة بن الجراح فنزلوا في رقاق واحد مع جملة أهل العسكر.

قال : وثقل رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل الناس ممن لم يكن في بعث أسامة يدخلون عليه أرسالا وسعد بن عبادة يومئذ شاك وكان لا يدخل أحد من الأنصار على النبي صلى الله عليه وآله إلا انصرف إلى سعد يعوده .

قال : وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقت الضحى من يوم الاثنين بعد خروج أسامة إلى معسكره بيومين فرجع أهل العسكر والمدينة قد رجفت بأهلها فأقبل أبو بكر على ناقة حتى وقف على باب المسجد فقال : أيها الناس ما لكم تموجون إن كان محمد قد مات فرب محمد لم يمت "وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا" قال ثم اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة وجاؤوا به إلى سقيفة بني ساعدة فلما سمع بذلك عمر أخبر بذلك أبا بكر فمضيا مسرعين إلى السقيفة ومعهما أبو عبيدة بن الجراح وفي السقيفة خلق كثير من الأنصار وسعد بن عبادة بينهم مريض فتنازعوا الأمر بينهم فآل الأمر إلى أن قال أبو بكر في آخر كلامه للأنصار: إنما أدعوكم إلى أبي عبيدة بن الجراح أو عمر وكلاهما قد رضيت لهذا الأمر وكلاهما أراهما له أهلا فقال عمر و أبو عبيدة : ما ينبغي لنا أن نتقدمك يا أبا بكر و أنت أقدمنا إسلاما و أنت صاحب الغار وثاني اثنين فأنت أحق بهذا الأمر وأولى به فقال الأنصار: نحذر أن يغلب على هذا الأمر من ليس منا ولا منكم فنجعل منا أميرا ومنكم أميرا ونرضى به على أنه إن هلك اخترنا آخر من الأنصار فقال أبو بكر بعد أن مدح المهاجرين : و أنتم يا معشر الأنصار ممن لا ينكر فضلهم ولا نعمتهم العظيمة في الإسلام رضيكم الله أنصارا لدينه وكهفا لرسوله وجعل إليكم مهاجرته وفيكم محل أزواجه فليس أحد من الناس بعد المهاجرين الأولين بمنزلتكم فهم الأمراء و أنتم الوزراء فقال الحباب بن المنذر الأنصاري : يا معشر الأنصار

أمسكوا على أيديكم فإنما الناس في فيئكم وظلالكم ولن يجترئ مجتر على خلافكم ولن يصدر الناس إلا عن رأيكم و أثني على الأنصار ثم قال : فإن أبى هؤلاء تأميركم عليهم فلسنا نرضى بتأميرهم علينا ولا نقنع بدون أن يكون منا أمير ومنهم أمير فقام عمر بن الخطاب فقال : هيهات لا يجتمع سيفان في غمد واحد إنه لا ترضى العرب أن تؤمركم ونبيها من غيركم ولكن العرب لا تمتنع إلى تولي أمرها من كانت النبوة فيهم وألو الأمر منهم ولنا بذلك على من خالفنا الحجة الظاهرة والسلطان البين فيما ينازعنا سلطان محمد ونحن أولياؤه وعشيرته إلا مدل بباطل أو متجانف بإثم أو متورط في الهلكة محب للفتنة فقام الحباب بن المنذر ثانية فقال : يا معشر الأنصار أمسكوا على أيديكم ولا تسمعوا مقال هذا الجاهل وأصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الأمر وإن أبوا أن يكون منا أمير ومنهم أمير فأجلوهم عن بلادكم وتولوا هذا الأمر عليهم، فأنتم والله أحق به منهم فقد دان بأسيافكم قبل هذا الوقت من لم يكن يدين بغيرها و أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب والله لئن أحد رد قولي لأحطمن أنفه بالسيف قال عمر بن الخطاب : فلما كان الحباب هو الذي يجيبني لم يكن لي معه كلام فإنه جرت بيني وبينه منازعة في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فنهاني رسول الله صلى الله عليه وآله عن مهاترته فحلفت أن لا أكلمه أبدا قال عمر لأبي عبيدة : تكلم فقام أبو عبيدة بن الجراح وتكلم بكلام كثير وذكر فيه فضائل الأنصار، وكان بشير بن سعد سيدا من سادات الأنصار لما رأى اجتماع الأنصار على سعد بن عبادة لتأميره حسده وسعى في إفساد الأمر عليه وتكلم في ذلك ورضي بتأمير قريش وحث الناس كلهم لا سيما الأنصار على الرضا، بما يفعله المهاجرون فقال أبو بكر: هذا عمر و أبو عبيدة شيخان من قريش فبايعوا أيهما شئتم فقال عمر و أبو عبيدة : ما نتولى هذا الأمر عليك امدد يدك نبايعك فقال بشير بن سعد : و أنا ثالثكما، وكان سيد الأوس وسعد بن عبادة سيد الخزرج، فلما رأت الأوس صنيع سيدها بشير وما ادعيت إليه الخزرج من تأمير سعد أكبوا على أبي بكر بالبيعة وتكاثروا على ذلك وتزاحموا فجعلوا يطأون سعدا من شدة الزحمة وهو بينهم على فراشه مريض

فقال : قتلتموني قال عمر: اقتلوا سعدا قتله الله فوثب قيس بن سعد فأخذ بلحية عمر وقال : والله يا بن صهاك الجبان في الحرب والفرار الليث في الملأ والأمن لو حركت منه شعرة ما رجعت وفي وجهك واضحة فقال أبو بكر مهلا يا عمر مهلا فإن الرفق أبلغ و أفضل فقال سعد : يا بن صهاك - وكانت جدة عمر - الحبشية أما والله لو أن لي قوة على النهوض لسمعتها مني في سككها زئيرا أزعجك وأصحابك منها ولألحقنكما بقوم كنتما فيهم أذنابا أذلاء تابعين غير متبوعين لقد اجترأتما، ثم قال للخزرج : احملوني من مكان الفتنة فحملوه وأدخلوه منزله فلما كان بعد ذلك بعث إليه أبو بكر أن قد بايع الناس فبايع فقال : لا والله حتى أرميكم بكل سهم في كنانتي وأخضب منكم سنان رمحي وأضربكم بسيفي ما أقلت يدي فأقاتلكم بمن تبعني من أهل بيتي وعشيرتي ثم و أيم الله لو اجتمع الجن والإنس علي لما بايعتكما أيهما الغاصبان حتى أعرض على ربي وأعلم ما حسابي فلما جاءهم كلامه قال عمر: لا بد من بيعته فقال بشير بن سعد : إنه قد أبى ولج وليس بمبايع أو يقتل، وليس بمقتول حتى يقتل معه الخزرج والأوس فاتركوه فليس تركه بضائر فقبلوا قوله وتركوا سعدا، فكان سعد لا يصلي بصلاتهم ولا يقضي بقضائهم ولو وجد أعوانا لصال بهم ولقاتلهم فلم يزل كذلك مدة ولاية أبي بكر حتى هلك أبو بكر ثم ولى عمر وكان كذلك فخشى سعد غائلة عمر فخرج إلى الشام فمات بحوران في ولاية عمر ولم يبايع أحدا .

وكان سبب موته أن رمي بسهم في الليل فقتله وزعم أن الجن رموه وقيل أيضا إن محمد بن سلمة الأنصاري تولى ذلك بجعل جعل له عليه، وروي أنه تولى ذلك المغيرة بن شعبة وقيل خالد بن الوليد .

قال وبايع جماعة الأنصار ومن حضر من غيرهم، وعلي بن أبي طالب مشغول بجهاز رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما فرغ من ذلك وصلى على النبي صلى الله عليه وآله والناس يصلون عليه من بايع أبا بكر ومن لم يبايع جلس في المسجد فاجتمع عليه بنو هاشم ومعهم الزبير بن العوام واجتمعت بنو أمية

إلى عثمان بن عفان وبنو زهرة إلى عبد الرحمن بن عوف فكانوا في المسجد كلهم مجتمعين إذ أقبل أبو بكر ومعه عمر و أبو عبيدة بن الجراح فقالوا : ما لنا نراكم خلقا شتى قوموا فبايعوا أبا بكر فقد بايعته الأنصار والناس، فقام عثمان وعبد الرحمن بن عوف ومن معهما فبايعوا، و انصرف علي وبنو هاشم إلى منزل علي عليه السلام ومعهم الزبير قال : فذهب إليهم عمر في جماعة ممن بايع فيهم أسيد بن حصين وسلمة بن سلامة فألفوهم مجتمعين فقالوا لهم : بايعوا أبا بكر فقد بايعه الناس فوثب الزبير إلى سيفه فقال عمر: عليكم بالكلب العقور فاكفونا شره فبادر سلمة بن سلامة فانتزع السيف من يده فأخذه عمر فضرب به الأرض فكسره، وأحدقوا بمن كان هناك من بني هاشم ومضوا بجماعتهم إلى أبي بكر، فلما حضروا قالوا : بايعوا أبا بكر فقد بايعه الناس، و أيم الله لئن أبيتم ذلك لنحاكمنكم بالسيف فلما رأى ذلك بنو هاشم أقبل رجل رجل فجعل يبايع حتى لم يبق ممن حضر إلا علي بن أبي طالب، فقالوا له بايع أبا بكر فقال علي عليه السلام : أنا أحق بهذا الأمر منه و أنتم أولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقرابة من الرسول وتأخذونه منا أهل البيت غصبا، ألستم زعمتم للأنصار إنكم أولى بهذا الأمر منهم لمكانكم من رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطوكم المقادة وسلموا لكم الإمارة، و أنا احتج عليكم بمثل ما احتججتم على الأنصار، أنا أولى برسول الله حيا وميتا و أنا وصيه ووزيره ومستودع سره وعلمه و أنا الصديق الأكبر والفاروق الأعظم أول من آمن به وصدقه وأحسنكم بلاء في جهاد المشركين وأعرفكم بالكتاب والسنة و أفقهكم في الدين وأعلمكم بعواقب الأمور واذر بكم لسانا و أثبتكم جنانا فعلام تنازعونا هذا الأمر؟ أنصفونا إن كنتم تخافون الله من أنفسكم واعرفوا لنا الأمر مثل ما عرفته لكم الأنصار وإلا فبوؤا بالظلم والعدوان و أنتم تعلمون فقال عمر: يا علي أما لك بأهل بيتك أسوة ؟ فقال علي عليه السلام : سلوهم عن ذلك، فابتدر القوم الذين بايعوا من بني هاشم فقالوا : والله ما بيعتنا لكم بحجة على علي، ومعاذ الله أن نقول إنا نوازيه في الهجرة وحسن الجهاد والمحل من رسول الله

صلى الله عليه وآله فقال عمر: إنك لست متروكا حتى تبايع طوعا أو كرها فقال علي عليه السلام احلب حلبا لك شطره، اشدد له اليوم ليرد عليك غدا، إذا والله لا أقبل قولك ولا أحفل بمقامك ولا أبايع فقال أبو بكر: مهلا يا أبا الحسن ما نشك فيك ولا نكرهك فقال أبو عبيدة إلى علي عليه السلام فقال : يا بن عم لسنا ندفع قرابتك ولا سابقتك ولا علمك ولا نصرتك ولكنك حدث السن - وكان لعلي عليه السلام يومئذ ثلاث وثلاثون سنة - وأبو بكر شيخ من مشايخ قومك، وهو أحمل لثقل هذا الأمر، وقد مضى الأمر بما فيه فسلم له، فإن عمرك الله يسلموا هذا الأمر إليك، ولا يختلف فيك اثنان بعد هذا إلا وأنت به خليق وله حقيق، ولا تبعث الفتنة في أوان الفتنة فقد عرفت ما في قلوب العرب وغيرهم عليك فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا معاشر المهاجرين والأنصار الله الله لا تنسوا عهد نبيكم إليكم في أمري، ولا تخرجوا سلطان محمد من داره وقعر بيته إلى دوركم وقعر بيوتكم، ولا تدفعوا أهله عن حقه ومقامه في الناس فوالله معاشر الجمع إن الله قضى وحكم ونبيه أعلم وأنتم تعلمون بأنا أهل البيت أحق بهذا الأمر منكم، أما كان القارئ منكم لكتاب الله الفقيه في دين الله المضطلع بأمر الرعية، والله إنه لفينا لا فيكم فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق بعدا وتفسدوا قديمكم بشر من حديثكم فقال بشير بن سعد الأنصاري الذي وطأ الأرض لأبي بكر وقالت جماعة من الأنصار: يا أبا الحسن لو كان هذا الأمر سمعته منك الأنصار قبل بيعتها لأبي بكر ما اختلف فيك اثنان فقال علي عليه السلام : يا هؤلاء كنت أدع رسول الله مسجى لا أواريه وأخرج أنازع في سلطانه، والله ما خفت أحدا يسمو له وينازعنا أهل البيت فيه ويستحل ما استحللتموه، ولا علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله ترك يوم غدير خم لأحد حجة ولا لقائل مقالا، فأنشد الله رجلا سمع النبي يوم غدير خم يقول : "من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وخذل من خذله" أن يشهد الآن بما سمع، قال زيد بن أرقم : فشهد اثنا عشر رجلا بدريا بذلك وكنت ممن

سمع القول من رسول الله صلى الله عليه وآله فكتمت الشهادة يومئذ، فدعا عليّ علي فذهب بصري .

قال : وكثر الكلام في هذا المعنى وارتفع الصوت وخشي عمر أن يصغي الناس إلى قول علي عليه السلام، ففسح المجلس وقال : إن الله يقلب القلوب ولا تزال يا أبا الحسن ترغب عن قول الجماعة فانصرفوا يومهم ذلك : الإحتجاج المؤلف : الطبرسي، أبو منصور الجزء : ١ صفحة : ٩٧٧٠

اقول : فقوله بصحة السند تعني في أقل أحوالها أن الطريق شيعي خالص .

عن جعفر بن مروان قال : ان الزبير اخترط سيفه يوم قبض النبي صلى الله عليه وآله وقال : لا أغمده حتى أبايع لعلى، ثم اخترط سيفه فضارب عليا فكان ممن أعير الايمان، فمشى في ضوء نوره ثم سلبه إياه : تفسير العياشي المؤلف : العياشي، محمد بن مسعود الجزء : ١ صفحة : ٣٧١

٧١ - عن سعيد بن أبي الأصبغ قال سمعت أبا عبد الله عليه والسلام وهو يسئل عن مستقر ومستودع قال : مستقر في الرحم ومستودع في الصلب، وقد يكون مستودع الايمان ثم ينزع منه، ولقد مشى الزبير في ضوء الايمان ونوره حين قبض رسول صلى الله عليه وآله حتى مشى بالسيف وهو يقول : لا نبايع الا عليا : تفسير العياشي المؤلف : العياشي، محمد بن مسعود الجزء : ١ صفحة : ٣٧١

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة ليبايعوا سعد بن عبادة : فبلغ ذلك أبا بكر فأتاهم ومعه عمر، و أبو عبيدة بن الجراح فقال : ما هذا؟ فقالوا : منا أمير ومنكم أمير، فقال أبو بكر: منا الأمراء ومنكم الوزراء ثم قال أبو بكر: قد رضيت لكم أحد فذين الرجلين عمر و أبا عبيدة أمين هذه الأمة فقال عمر: أيكم يطيب نفسا أن يخلف قدمين قدمهما النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه عمر وبايعه الناس فقالت الأنصار أو بعض الأنصار: لا نبايع إلا عليا قال : وتخلف علي، وبنو هاشم، والزبير؛ وطلحة عن

البيعة وقال الزبير: لا أغمد سيفا حتى يبايع علي فقال عمر: خذوا سيفه واضربوا به الحجر، ثم أتاهم عمر فأخذهم للبيعة : الكامل في التاريخ - ط دار صادر المؤلف : ابن الأثير، عز الدين الجزء : ٢ صفحة : ٣٢٥

حجة بعد الرسل :

(رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) = قالوا : لا حجة لله بعد الرسول فسقطت ولاية علي أذ لا موقع لها بين الحجج .

الجواب الأول : هذا أسقاط حجة الناس على الله لا حجة الله على الناس، فقال لئلا يكون (للناس) على الله حجة بعد الرسل ولم يقل لئلا يكون (لله) على الناس حجة بعد الرسل ! (وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَىٰ) .

الجواب الثاني : على هذا القول فتكون الحجة منحصرة بالرسل دون الأنبياء وهذا باطل جزما، فان قيل أن الرسول هو كل واسطة بين الله وخلقه أو كل مبعوث من الله أو كل من هو منصب من الله، قلنا : فكل ما تبرره لادخال الأنبياء، يصلح لادخال الأئمة (منقول من الأخ جزاه الله خيرا) .

الجواب الثالث : هل اقتصرت حجة النبي على من عاصر شخصه فقط أم أنها قائمة بوجود اثاره ؟ أن كانت قد اقتصرت على وجود شخصه لزم من القول بذلك لوازم :

١ - سيكون المحجوج به جيل واحد، وعليه فلا حجة لله على الأجيال التي تلته، وعندها فان العقوبات ممتنعة الوقوع فيها جميعا، لأنها غير محجوجة و غير المحجوج لا يعذب قبل قيام الحجة عليه (وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا) وعليه فلا حجة لله علينا نحن الشيعة فيما اذا كانت عقيدتنا خاطئة كما تزعمون، ولا يحل لكم تخطئتنا وقد فقد الله حجته علينا والحال هذه .

٢ - كيف جعلتم من البخاري حجة عليكم وقد قلتم أن حجة الله تنقطع بموت النبي ؟! ستقول لأنه ناقل سنة النبي فنقول : فالامام (ع) حجة لأنه ناقل لسنته .

٣ - وكيف يحتج هو بقول الصحابة والصحابة بعد النبي والحجة انتهت بالنبي كما تقول ؟!

٤ - (أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَ أَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿ ٢٤٦ ﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿ ٢٤٧ ﴾ البقرة) = فهم طلبوا غير النبي مع وجود النبي والله أجابهم، فالملك حجة عليهم مع انه غير النبي، ذلك لأنه يخبرهم عن الله : (فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ البقرة) = قد بعث الله لهم رجلا أخر مع وجود النبي نفسه فكيف أن كان النبي غير موجود وقد مات ؟!

٥ - انتم رويتم عن النبي لزوم اتباع الأمراء وان طاعتهم من طاعته :

من أطاعَني فقد أطاع اللهَ ومن عصاني فقد عصَى اللهَ ومن أطاع الأميرَ فقد أطاعني ومن عصَى الأميرَ فقد عصاني، إنما الإمامُ جُنَّةٌ فإذا صلَّى قاعدًا فصلُّوا قعودًا، وإذا قال : سمِع اللهُ لمن حمِدهُ، فقولوا : اللهمَّ ربَّنا ولك الحمدُ فإذا و افق قولُ أهلِ الأرضِ قولَ أهلِ السماءِ غُفِرله ما مضَى من ذنبهِ الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: أصل صفة الصلاة الجزء أو الصفحة : ٨٧/١ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط مسلم

فإنَّه من يعِشْ منكم من بعدي فسيرَى اختلافًا كثيرًا فعليكم بسنَّتي وسنَّةِ الخلفاءِ المهديّينَ الرَّاشدينَ تمسَّكوا بها وعضُّوا عليها بالنَّواجذِ وإيَّاكم ومحدَثاتِ الأمورِ فإنَّ كلَّ مُحدثَةٍ بدعةٌ وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ . الراوي : المحدث : الألباني المصدر: صلاة التراويح الجزء أو الصفحة : ٨٦ حكم المحدث : صحيح

٦ - فان قيل أن التمسك بسنتهم = طاعتهم لتسيير شؤون الرعية وليس في الدين، قلنا : فلا حرج على من كفربهم بعد زمانهم أذن لانهم ليسوا من أقسام الدين ! فكيف كفرتم من انكرهم ؟!

٧ - كفرتم من كفر بامامة أبي بكر مع انه ليس حجة، لان حجة الله تمت بالرسل كما تقولون :

فمذهب أبي حنيفَة رَضِي الله عَنهُ أَن من أنكر خلَافَة الصّديق أَو عمر فَهُوَ كَافِر على خلاف حَكَاهُ بَعضهم وَقَالَ الصَّحِيح أَنه كَافِر والمسالة مَذْكُورَة فِي كتبهمْ فِي الْغَايَة للسروجي والفتاوى الظَّهِيرِيَّة وَالْأَصْل لمُحَمد بن الْحسن وَفِي الْفَتَاوَى البديعية فَإِنَّهُ قسم الرافضة إِلَى كفار وَغَيرهم وَذكر الْخلاف فِي بعض طوائفهم وفي من أنكر إِمَامَة أبي بكر وَزعم ان الصَّحِيح أَنه يكفر وَفِي الْفَتَاوَى البديعية من أنكر إِمَامَة أبي بكر رَضِي الله عَنهُ فَهُوَ كَافِر وَقَالَ بَعضهم وَهُوَ مُبْتَدع وَالصَّحِيح أَنه كَافِر وَكَذَلِكَ من أنكر خلَافَة عمر فِي أصح الْأَقْوَال وَلم يتَعَرَّض أَكْثَرهم للْكَلَام على ذَلِك : الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة (الهيتمي، ابن حجر) ، جزء : ١ ، صفحة : ١٣٨

فَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَنْ أَنْكَرَ إِمَامَةَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُدَّتْ شَهَادَتُهُ لِمُخَالَفَتِهِ الْإِجْمَاعَ : روضة الطالبين وعمدة المفتين ، جزء : ١١ ، صفحة : ٢٤٠

(وَفِي الظَّهِيرِيَّةِ) لِظَهِيرِ الدِّينِ الْمَرْغِينَانِيِّ (وَمَنْ أَنْكَرَ إمَامَةَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ) - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - (فَهُوَ كَافِرٌ فِي الصَّحِيحِ) قِيلَ لِإِجْمَاعِ الْأُمَّةِ عَلَى ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ خِلَافِ أَحَدٍ يُعْتَدُّ بِهِ وَقِيلَ لِنِسْبَةِ الْأُمَّةِ إلَى الضَّلَالَةِ، وَالْأُمَّةُ لَا تَجْتَمِعُ عَلَى الضَّلَالَةِ لِحَدِيثِ «لَا تَجْتَمِعُ أُمَّتِي عَلَى الضَّلَالَةِ» يَشْكُلُ عَلَى الْأَوَّلِ بِأَنَّ الْكُفْرَ

إِنَّمَا هُوَ فِي الْإِجْمَاعِ الَّذِي وَقَعَ فِي الشَّرْعِيَّاتِ وَهَذَا كَالْإِجْمَاعِ فِي الْأُمُورِ الْعَادِيَّةِ : بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية (الخادمي، محمد) ، جزء : ١ ، صفحة : ٢٤٦

والظاهر أن المستند أن منكر أمامة الصديق رضى الله تبارك وتعالى عنه مخالف للإجماع بناه على أن جاحد الحكم المجمع عليه كافر وهو المشهور عند الأصوليين، وإمامة الصديق مجمع عليها : امتاع الاسماع ، جزء : ٩ ، صفحة : ٢١٨

قُلْتُ : وَقَدْ جَاءَ فِي السُّنَّةِ أَحَادِيثُ صَحِيحَةٌ يَدُلُّ ظَاهِرُهَا عَلَى أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ وَقَدِ انْعَقَدَ الْإِجْمَاعُ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مُخَالِفٌ وَالْقَادِحُ فِي خِلَافَتِهِ مَقْطُوعٌ بِخَطَئِهِ وَتَفْسِيقِهِ وَهَلْ يَكْفُرُ أَمْ لَا، يُخْتَلَفُ فِيهِ وَالْأَظْهَرُ تَكْفِيرُهُ : تفسير القرطبي المؤلف : القرطبي، شمس الدين الجزء : ٨ صفحة : ١٤٨

وَفِي الرَّوَافِضِ أَنَّ مَنْ فَضَّلَ عَلِيًّا عَلَى الثَّلَاثَةِ فَمُبْتَدِعٌ وَإِنْ أَنْكَرَ خِلَافَةَ الصِّدِّيقِ أَوْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَهُوَ كَافِرٌ وَمُنْكِرُ الْمِعْرَاجِ إنْ أَنْكَرَ الْإِسْرَاءَ إلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَكَافِرٌ وَإِنْ أَنْكَرَ الْمِعْرَاجَ مِنْهُ فَمُبْتَدِعٌ انْتَهَى : فتح القدير المؤلف : الكمال بن همام الجزء : ١ صفحة : ٣٥٠

وَفِي الرَّوَافِضِ إنْ فَضَّلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الثَّلَاثَةِ فَمُبْتَدَعٌ وَإِنْ أَنْكَرَ خِلَافَةَ الصِّدِّيقِ أَوْ عُمَرَ فَهُوَ كَافِرٌ وَمُنْكِرُ الْمِعْرَاجِ إنْ أَنْكَرَ الْإِسْرَاءَ إلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَكَافِرٌوَإِنْ أَنْكَرَ الْمِعْرَاجَ مِنْهُ فَمُبْتَدَعٌ : تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق : صفحة : ١٣٥

وَ الرَّافِضِيُّ إنْ فَضَّلَ عَلِيًّا عَلَى غَيْرِهِ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ وَإِنْ أَنْكَرَ خِلَافَةَ الصِّدِّيقِ فَهُوَ كَافِرٌوَمَنْ أَنْكَرَ الْإِسْرَاءَ مِنْ مَكَّةَ إلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَهُوَ كَافِرٌوَمَنْ أَنْكَرَ الْمِعْرَاجَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَلَيْسَ بِكَافِرٍ : البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري المؤلف : ابن نجيم، زين الدين الجزء : ١ صفحة : ٣٧٠

(وَالْمُبْتَدِعِ) أَيْ صَاحِبِ هَوًى لَا يُكَفَّرُ بِهِ صَاحِبُهُ حَتَّى إذَا كُفِّرَ بِهِ لَمْ تَجُزْ أَصْلًا قَالَ الْمَرْغِينَانِيُّ : تَجُوزُ الصَّلَاةُ خَلْفَ صَاحِبِ هَوًى إلَّا أَنَّهُ لَا تَجُوزُ خَلْفَ الرَّافِضِيِّ وَالْجَهْمِيِّ وَالْقَدَرِيِّ وَالْمُشَبِّهَةِ، وَمَنْ يَقُولُ : بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، وَالرَّافِضِيُّ إنْ فَضَّلَ عَلِيًّا فَهُوَ مُبْتَدِعٌ، وَإِنْ أَنْكَرَ خِلَافَةَ الصِّدِّيقِ فَهُوَ كَافِرٌ : مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر (شيخي زاده، عبد الرحمن) ، جزء : ١ ، صفحة : ١٠٨

فلا تجوز الصلاة خلف من ينكر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم أو الكرام الكاتبين أو الرؤية لأنه كافر وان قال لا يرى لجلاله وعظمته فهو مبتدع والمشبه كأن قال لله يد أو رجل كالعباد كافر وإن قال هو جسم لا كالأجسام فهو مبتدع وإن أنكر خلافة الصديق كفر كمن أنكر الإسراء لا المعراج وألحق في الفتح عمر بالصديق في هذا الحكم وألحق في البرهان عثمان بهما أيضا ولا تجوز الصلاة خلف منكر المسح على الخفين أو صحبة الصديق أو من يسب الشيخين أو يقذف الصديقة ولا خلف من بعض أنكر ما علم من الدين ضرورة لكفره ولا يلتفت إلى تأوله واجتهاده وتجوز خلف من يفضل عليا على غيره : حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح (الطحطاوي) ، صفحة : ٣٠٣

قلت : والأكثر على تكفير منكر خلافة الشيخين وفي الدر المنتقى عن الوهبانية وشرحها : وصحح تكفير نكير خلافة أل.... عتيق وفي الفاروق ذاك الأظهر.. والحاصل أن من كان من أهل قبلتنا ولم يغل حتى لم يحكم بكفره صحت الصلاة خلفه، وتكره، ولا يجوز خلف منكر الشفاعة، والرؤية، وعذاب القبر، والكرام الكاتبين، لأنه كافر لتواتر هذه الأمور من الشارع عليه السلام، ومن قال : لا يرى لعظمته وجلاله، فهو مبتدع، ولا خلف منكر المسح على الخفين اهـ ولا خلف منكر خلافة أبي بكر - رضي الله عنه أو عمر رضي الله عنه أو عثمان رضي الله عنه لأنه كافر وتصح خلف من يفضل علياً رضي الله عنه لأنه مبتدع : إكفار الملحدين في ضروريات الدين (الكشميري، محمد أنور شاه) ، جزء : ١ ، صفحة : ٥١

فردوا شهادة بعضهم دون بعض، فقال أبو إسحق : من أنكر إمامة أبي بكر رضي الله عنه ردت شهادته لمخالفته الأجماع : روضة الطالبين المؤلف : النووي الجزء : ٨ صفحة : ٢١٥

وقال احمد لا يصلى على الرافضي وقال أبو بكر بن عياش لا اصلي على رافضي ولا حروري وقال الفريابي : من شتم أبو بكر فهو كافر، لا يصلى عليه قيل له فكيف نصنع به وهو يقول (لا اله الا الله) ؟ قال لا تمسوه بأيديكم ارفعوه بالخشب حتى تواروه في حفرته : المغني (ابن قدامة المقدسي) ، جزء : ٨ ، صفحة : ٥٣٥

(بغض ابي بكر و عمر نفاق والشاك في ابي بكر كالشاك في السنة) (وعن سعيد بن عبدالرحمن بن ابزي قال قلت لابي لو أتيت برجل يسب أبا بكر ماكنت صانعا قال ؟ اضرب عنقه قلت فعمر؟ قال اضرب عنقه وعبد الرحمن بن بزي من أصحاب النبي ادركه وصلى خلفه : تقريب الصارم المسلول على شاتم الرسول المؤلف : ابن تيمية صفحة : ٣٢٤

سالت احمد بن حنبل ما تقول في التفضيل فقال : من قدم علي على أبي بكر فقد طعن برسول الله من قدم عليا على عثمان فقد طعن رسول الله و ابي بكر وعمر وعلى المهاجرين والا احسب يصلح له عمل : المدخل إلى مذهب الإمام أحمد المؤلف : ابن بدران الجزء : ١ صفحة : ٨٣

مع انه لا نص على امامة احد منهم :

مَن كانَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ مُسْتَخْلِفًا لَوِ اسْتَخْلَفَهُ ؟ قالَتْ : أَبُو بَكْرٍ فقِيلَ لَهَا : ثُمَّ مَنْ؟ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ قالَتْ : عُمَرُ، ثُمَّ قيلَ لَهَا مَنْ ؟ بَعْدَ عُمَرَ، قالَتْ : أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ ثُمَّ انْتَهَتْ إلى هذا : الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٣٨٥ حكم المحدث : صحيح

أذن لم ينص النبي على امامة احد منهم، فكيف كفرتم من كفر بما لا نص عليه ؟! الكافر هو من رد قول المشرع، والصحابة هم من نصوا على أبي بكر لا المشرع، فكيف تحول رد قول الصحابة الى كفر؟!

ثم أنكم تقولون أن الحاجة لأمام ضرورة لا مفر منها حتى وان كان الحاكم فاسدا مالم يكفر كفرا بواحا :

مَن كَرِهَ مِن أميرِهِ شيئًا فَلْيَصْبِرْ فإنَّه مَن خَرَجَ مِنَ السُّلْطانِ شِبْرًا ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٧٠٥٣ حكم المحدث : صحيح

قُلتُ : يا رَسولَ اللهِ إنَّا كُنَّا بشَرٍّ فَجاءَ اللَّهُ بخَيْرٍ فَنَحْنُ فِيهِ فَهلْ مِن وَرَاءِ هذا الخَيْرِ شَرٌّ؟ قالَ : نَعَمْ قُلتُ : هلْ وَرَاءَ ذلكَ الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قالَ : نَعَمْ قُلتُ : فَهلْ وَرَاءَ ذلكَ الخَيْرِ شَرٌّ؟ قالَ : نَعَمْ قُلتُ : كيفَ؟ قالَ : يَكونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ لا يَهْتَدُونَ بهُدَايَ وَلَا يَسْتَنُّونَ بسُنَّتِي وَسَيَقُومُ فيهم رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ في جُثْمَانِ إنْسٍ قالَ : قُلتُ : كيفَ أَصْنَعُ يا رَسولَ اللهِ إنْ أَدْرَكْتُ ذلكَ ؟ قالَ : تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلأَمِيرِ وإنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ وَأُخِذَ مَالُكَ فَاسْمَعْ وَأَطِعْ . الراوي : حذيفة بن اليمان المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ١٨٤٧ حكم المحدث : صحيح

مَن مات وليس له إمامٌ مات مِيتةً جاهليَّةً الراوي : معاوية المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر : تخريج صحيح ابن حبان الجزء أو الصفحة : ٤٥٧٣ حكم المحدث : صحيح

فما هي الحاجة لهذا الأمام (الفاسد) الذي يكون خلع بيعته = ميتة جاهلية ضالة !

قال : لان الصحابة نقلة السنة فهم حجة في نقلهم، قلنا :

١ - أذن أثبتت أنت أن هناك من هم حجة بعد النبي، فأبطلت حجتك الأولى بنفسك .

٢ - فعلي هو الناقل لحجة النبي .

٣ - سنته نصبت عليا خليفة من بعده لاقامة حدود الله وشريعة نبيه، يعني للحفاظ على التشريع وتفعيله، لا لأكمال نقص في تبليغ النبي !

بعث رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ جيشًا واستعمل عليهم عليَّ بنِ أبي طالبٍ فمضى في السَّرِيَّةِ فأصاب جاريةً فأنكروا عليه وتعاقدوا أربعةٌ من أصحابِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ فقالوا إنْ لقِيَنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أخبرْناه بما صنع عليٌّ وكان المسلمون إذا رجعوا من سفرٍ بدؤُوا برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فسلَّمُوا عليه ثم انصرفوا إلى رِحالِهم فلما قدِمَتِ السَّرِيَّةُ سلَّموا على النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقام أحدُ الأربعةِ فقال يا رسولَ اللهِ ألم ترَ إلى عليِّ بنِ أبي طالبٍ صنع كذا وكذا فأعْرضَ عنه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ثم قام الثَّاني فقال مثلَ مقالتِه فأعرضَ عنه ثم قام إليه الثالثُ فقال مثل مقالتِه فأعرضَ عنه ثم قام الرابعُ فقال مثلَ ما قالوا فأقبل إليه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ والغضبُ يعرفُ في وجهه فقال ما تريدون من عليٍّ إنَّ عليًّا مني و أنا منه وهو وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي الراوي : عمران بن الحصين المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ٢٦١/٥ حكم المحدث : صحيح على شرط مسلم

وهذه هي سنته .

• حجية الاجماع المزعوم :

كما لنا ان نسال : ما هو الدليل على حجية اجماع الصحابة الذي اعتبرتم مخالفته كفر ؟! اين قال الله تعالى ان الاجماع حجة وان مخالفته كفر ؟!

ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً) وَالَّذِي عَوَّلَ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الِاحْتِجَاجِ عَلَى كَوْنِ الْإِجْمَاعِ حُجَّةً تَحْرُم مُخَالَفَتُهُ هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ بَعْدَ التَّرَوِّي وَالْفِكْرِ الطَّوِيلِ وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الِاسْتِنْبَاطَاتِ وَ أَقْوَاهَا : تفسير ابن كثير المؤلف : ابن كثير الجزء : ٢ صفحة : ٤١٣

١ - من يثبت ان الاية تعني هذا المعنى اساسا ؟! فنحن نرى ان اية اطاعة أولي الأمر تفيد عصمة اولياء الامر لاطلاق الطاعة، فهل يعتبر هذا أمرا مسلما يحتكم اليه ام تنازعونا حوله ؟! فلماذا رؤيتنا للايات ليست بحجة ان نوزعنا فيها ورؤيتكم حجة وان نوزعتم فيه ؟!

٢ - الاية تقول ان هدى النبي وسبيل المؤمنين به حجة، وهو قول الشيعة في حجية الاجماع، فنحن نشترط وجود المعصوم والا فلا حجة فيه وهذا هو ظاهر الاية، فكيف اسقطتموها على اجماعهم من دون وجود نص النبي بينهم ؟! وان كان هناك هدي للنبي = نص = فاين هو النص على خلافتهم ؟!

سؤال ١٣٣٣: هل للاجماع حجية أم لا ؟ وهل هو من الكتاب و السنة أم لا ؟ الخوئي : لا حجية في قول غير المعصوم واحدا أو جماعة إلا أن يكون الاتفاق كاشفا قطعيا عن دخول المعصوم في جملتهم أو بمو افقة قوله قولهم قطعيا فحينئذ يدخل في السنة، والله العالم : صراط النجاة المؤلف : التبريزي، الميرزا جواد الجزء : ١ صفحة : ٤٧٢

٣ - الامام عندكم ينصب بالاجماع ودليل حجية الاجماع اية، وتحقق الاجماع من عدمه رواية، ودليلنا على الامام النص، والنص اية، وتحقيقها في علي رواية، فاختلفنا في دلالات الايات جميعا وفي دلالات الروايات وثبوتها جميعا، فأما ان يكون المتنازع فيه ساقط فكلا الدعوتين ساقط، واما ان لا يسقطان لوجود المنازع، فكيف تدعون سقوط دليلنا لمجرد منازعتكم لنا دون دليلكم ؟!

٤ - من يثبت تحقق الاجماع من عدمه ؟ النصوص عندنا وعندكم تقول انه لم يجمع عليه، اما ترقيعاتكم فلا تلزمونا بها، فهاتوا دليلا صريحا سالما على تحقق الاجماع، والا فنحن رافضون لدعواكم كما رفضتم دعوانا في دلالة حديث الغدير وامثاله .

٥ - علي عندنا بايع بالاكراه برواية موثقة في الكافي، فقلتم ان بيعة الاكراه لا تنقض الاجماع وقلنا بل تنقض، فاثبتوا لنا صحة قولكم لنقول ان حجتكم تامة، اما مجرد الدعوى التي لا تزال منقوصة وطور الجدل، فلو كانت دليلا مع ذلك اذن فجدالكم لنا لا يضر دليلنا في ايات الولاية ودلالة حديث الغدير الى اخره !

٦ - هب ان الاجماع تحقق كاملا وبشكل رهيب عندكم، فكيف تكون رواياتكم حجة كافية دون ان تكون رواياتنا حجة كافية ؟! حكم ما ثبت عند كلانا واحد، وحكم ما تفرد به كل منا واحد، فأما هو حجة او لا، اما تفردكم حجة وتفردنا ليس بحجة، فهذا قول السفهاء الذين لا حظ لهم في الحوار .

٧ - في اي شي يكون اجماعهم حجة ؟! في كل شيئ ام في امور تبين انها هدى وضلال ودين كما تبين الاية ؟!

٨ - من هم هؤلاء المؤمنين الذين يكون اجماعهم حجة في الاية حسب الزعم ؟ فنحن نقول (هم خير البرية) علي ومن امن للنبي فيه، وهم الذين لم يبدلوا سنته من بعده فكانوا بعدد (همل النعم) دون من تزعمون ايمانهم .

قالوا : بل هو قول النبي :

٩ - إنَّ اللَّهَ لا يجمعُ أمَّتي على ضلالةٍ ويدُ اللَّهِ على الجماعةِ الراوي :- المحدث : الألباني المصدر: الذب الأحمد الجزء أو الصفحة : ١١ حكم المحدث : صحيح

هذا ما عندك انت فهل يحق لك الزامي بما عندك ليحكم بيننا ؟ اذن سألزمك بما صح عندي ليحكم بيننا فتنتهي المسالة !

١٠ - هب ان النبي قال ذلك فعلا ، فهل يكون الاجماع اجماعا مع وجود من خالفه منهم سيد الاوصياء علي ؟! هات البرهان على ان خروج بعض الافراد لا يضر بتحقق الاجماع الذي تريده الاية، فقول علماءك لا يساوي حبة خردل ! والا كان قول علمائي حجة و انتهينا .

١١ - لا تجتمع امتي على ضلال لا يفيد ما تريدونه اصلا، لأن الأمة لم تجمع على صحة خلافة من قبل علي، فأهل البيت لا يرون صحتها فاين هو الاجماع المزعوم ؟! وسيد العترة بعد رسول الله صرح بانه كان مكرها لم يرتضي منهم واحدا و انما هي غلبة المنافق على المؤمن، فكيف تدعون ان هذا الحديث يفيد صحة خلافة الثلاثة ؟! ام ترون ما تعتقدونه امرا مسلما تعاملونه معاملة الثوابت التي يؤسس عليها النقاش بيننا ؟! اذن يحق لي ان اصدر معتقداتي على أنها ثوابت يؤسس عليها الحوار مع خصومي !

اذن فامامة الشيخين بل والثالث، لا نص فيها من النبي، وعمدتها هو الاجماع غير المتحقق أصلا بناء على اية لم تعن ذلك أصلا وعنت مؤمنين حددتموهم باشخاص لم يثبت انها تقصدهم اصلا وعليه فدليلها متهالك .

اما امامة علي، فالله تعالى يقول ان هناك أولياء يلون النبي في اية الولاية، صدقها النبي فقال في معنى الغدير (الله مولاكم ثم انا مولاكم ثم علي مولاكم) ولم يقل ذلك في غيره من المعاصرين، وقال المولى سبحانه ان هناك ولاة أمر = أئمة قادة = يجب طاعتهم مطلقا بعد النبي، فقال النبي (علي ولي كل مؤمن

بعدي) ولم يقل ذلك في غيره من المعاصرين، فاين هذه الامامة من امامة الثلاثة التي قامت على اختراعات الاجتهاد والترقيع !

لم يذكر الأئمة في الأفاضل :

س - ألستم تدعون أن الأئمة خير من الأنبياء ؟ فلماذا اهمل الله ذكرهم هنا وقدم الأنبياء عليهم ؟

(فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا) .

ج ١ - لان الله يخاطب الناس بما يعرفون لأنه يريد اجتذابهم للطاعة فكيف يجتذبهم بمقام يجهلونه ؟!

ج ٢ - لو كان الذكر من عدمه والتقديم والتأخير مشروطا بالأفضلية فتعال الى قوله :

(وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا) (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا) الرسالة خير من النبوة فلماذا ذكر أبراهيم بصفة النبوة ولم يذكره بصفة الرسالة مع أنها افضل ؟! أم أن النبوة افضل منها ؟!

كما أن التقديم والتأخير لا يشترط فيه التفضيل لأنه في الاية التي احتججت بها، قدم النبوة على التصديق فقال (النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ) وفي اية أبراهيم قدم التصديق على النبوة فقال (صِدِّيقًا نَبِيًّا) = عكس الأية الأولى .

١٢ .عنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال أعينونا بالورع فإنه من لقي الله عز وجل منكم بالورع كان له عند الله فرجا وإن الله عز وجل يقول : «مَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً» فمنا النبي ومنا الصديق والشهداء والصالحون الحديث الثاني عشر: صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء: ٨ صفحة: ٦٣

وعنه عن العمركي بن علي عن علي بن جعفر عن أخيه عن أبي الحسن عليه السلام قال : ان فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة وان بنات الانبياء لا يطمثن : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٢٠٩

وعنه عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام قول اللّه تبارك وتعالى : «وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً» قال : نحن الأمة الوسط نحن شهداء اللّه تبارك وتعالى على خلقه وحججه في أرضه قلت قوله تعالى : «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَ جاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ» قال : ايانا عني ونحن المجتبون ولم يجعل اللّه تبارك وتعالى في الدين من ضيق فالحرج أشدّ من الضيق «مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ» ايانا عني خاصة و «سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ» اللّه سمانا المسلمين من قبل في الكتب التي مضت و في هذا القرآن» مِنْ قَبْلُ وَ فِي هذا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ» فرسول اللّه الشهيد علينا بما بلغنا عن اللّه تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس فمن صدق يوم القيامة صدقناه ومن كذب كذبناه : معجم الأحاديث المعتبرة : المحسني، الشيخ محمد آصف جلد : ٢ صفحه : ٥٠

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُدْعَى نُوحٌ يَومَ القِيامَةِ فيَقولُ : لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ يا رَبِّ فيَقولُ : هلْ بَلَّغْتَ ؟ فيَقولُ : نَعَمْ، فيُقالُ لِأُمَّتِهِ : هلْ بَلَّغَكُمْ ؟ فيَقولونَ : ما أتانا مِن نَذِيرٍ، فيَقولُ : مَن يَشْهَدُ لَكَ ؟ فيَقولُ : مُحَمَّدٌ وأُمَّتُهُ فَتَشْهَدُونَ أنَّه قدْ بَلَّغَ : {وَيَكونَ الرَّسُولُ علَيْكُم شَهِيدًا} فَذلكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : {وَكَذلكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وسَطًا لِتَكُونُوا شُهَداءَ علَى النَّاسِ ويَكونَ الرَّسُولُ علَيْكُم شَهِيدًا} والوَسَطُ : العَدْلُ . الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري الصفحة أو الرقم : ٤٤٨٧ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

بل أن المرسلين داخلون في النبوة والشهادة ولم تذكر لهم صفة الرسالة :

اقْرَأْ عَلَيَّ قالَ : قُلتُ : أقْرَأُ عَلَيْكَ وعَلَيْكَ أُنْزِلَ قالَ : إنِّي أشْتَهِي أنْ أسْمعهُ مِن غيرِي قالَ : فَقَرَأْتُ النِّساءَ حتَّى إذا بَلَغْتُ : {فَكيفَ إذا جِئْنا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بشَهِيدٍ وجِئْنا بكَ علَى هَؤُلاءِ شَهِيدًا} قالَ لِي : كُفَّ - أوْ أمْسِكْ - فَرَأيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفانِ . الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٥٠٥٥ حكم المحدث : صحيح

خَطَبَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فقالَ : إنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إلى اللَّهِ حُفاةً عُراةً غُرْلًا {كما بَدَأْنا أوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وعْدًا علينا إنَّا كُنَّا فاعِلِينَ} ثُمَّ إنَّ أوَّلَ مَن يُكْسَى يومَ القِيامَةِ إبْراهِيمُ ألا إنَّه يُجاءُ برِجالٍ مِن أُمَّتِي فيُؤْخَذُ بِهِمْ ذاتَ الشِّمالِ فأقُولُ : يا رَبِّ أصْحابِي فيُقالُ : لا تَدْرِي ما أحْدَثُوا بَعْدَكَ فأقُولُ كما قالَ العَبْدُ الصَّالِحُ : {وَكُنْتُ عليهم شَهِيدًا ما دُمْتُ فيهم} إلى قَوْلِهِ {شَهِيدٌ} فيُقالُ : إنَّ هَؤُلاءِ لَمْ يَزالُوا مُرْتَدِّينَ علَى أعْقابِهِمْ مُنْذُ فارَقْتَهُمْ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٧٤٠ حكم المحدث : صحيح

(وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُواْ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ أَنتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)

ج ٣ - الأئمة من الشهداء ومن الصالحين ومن الصديقين أيضا فكيف ادعيت أنها لم تذكرهم !

ج ٤ - مقام الرسالة مفقود في الاية وان كان افرادها داخلون في الانبياء وهم دونهم، ومقام الامامة مفقود في الاية وان كان أفرادها داخلون في الشهداء والصديقين وهم دونهم، وقد ذكر من دونهما من النبوة والتصديق والشهادة والصلاح، اما ان قيل ان المذكور هنا هو الاشخاص لا المراتب، قلنا : فقد ادخل المرسلين في الانبياء وهم دونهم، اذن يصح ان يدخل الائمة في الصديقين مع أنهم دونهم، او في الشهداء على الناس او الصالحين .

ج ٥ - ابراهيم (ع) داخل في جميع الاصناف :

النبيين : (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا)

الصديقين : (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ۚ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا)

الشهداء : الرسول شاهد على أمته : (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُواْ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ أَنتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)

اقْرَأْ عَلَيَّ قالَ : قُلتُ : أقْرَأُ عَلَيْكَ وعَلَيْكَ أُنْزِلَ قالَ : إنِّي أشْتَهِي أنْ أسْمعهُ مِن غيرِي قالَ : فَقَرَأْتُ النِّساءَ حتَّى إذا بَلَغْتُ : {فَكيفَ إذا جِئْنا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بشَهِيدٍ وجِئْنا بكَ علَى هَؤُلاءِ شَهِيدًا} قالَ لِي : كُفَّ - أوْ أمْسِكْ - فَرَأيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفانِ . الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٥٠٥٥ حكم المحدث : صحيح

فالرسول يكون شهيداً على أمته، وكل نبي يشهد على أمته، وأمة محمد صلى الله عليه وسلم تصدق النبيين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يقول الله سبحانه وتعالى لنوح يوم القيامة : يا نوح هل بلغت ؟ يقول : نعم يا رب، فيقول الله لقومه : هل جاءكم من نذير؟ فيقولون : ما جاءنا من نذير، فيقول لنوح : من يشهد لك يا نوح ؟ فيقول: محمد وأمته، فتقوم أمة محمد صلى الله عليه وسلم تشهد لنوح بأنه قد بلغ قومه (رواه البخاري) تصديقاً لكتاب الله وتصديقاً لما أخبر نبي الله، وفي هذا يقول تعالى: {لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا} : سلسله التفسير لمصطفي العدوي : العدوي، مصطفى جلد : ٩ صفحه : ١٦

الصالحين : (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ) .

وعليه فان المولى سبحانه يعد من يطع الرسول بأنه سيحشره مع مجموعة مكونة من اربعة اصناف، النبيين والصديقين والشهداء والصالحين (وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا (٦٦) وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا (٦٧) وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا (٦٨) وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا)

لم يخاطب الله النبي برتبة الامامة :

س : خاطب الله الرسول محمد بصفتين النبوة والرسالة فكيف لم يخاطبه بالامامة ان كان الرسول اماما وكانت الامامة اعلى ؟ أيخاطبه بالمقام الادنى مع توفر المقام الاعلى ؟!

ج : نعم فقد خاطبه (بالنبي) مرارا مع انه رسول، والرسالة اعلى من النبوة = ان مخاطبة الفرد برتبته الادنى جائز.

س : فقد خاطبه مرة اخرى بالرسول ولم يخاطبه بالأمام ؟!

ج : اولا قد ثبتت صحة الخطاب بالمقام الادنى و انتهى الامر ، والسؤال الان لماذا خاطبه بالمقام الاعلى مرة اخرى ولم يخاطبه بالامامة ؟!

وجواب ذلك : لان الناس لا يعرفون مقام الامامة لندرته في الاولياء، فاكثر الوسائط الالهية هي انبياء ورسل لذا فهذان المصطلحان هما المشهوران قبل النبي، ولهذا لزم ان يخاطبه الله بالمنصب الذي سبق لهم الاقرار له لا بالمنصب الذي لم يعرفوه بعد، فلما استتب له الامر اعلن عن هذا المنصب في علي لأنه من المفترض انهم اذعنوا لمحمد (ص) وامنوا به وتصديق ما يقوله عندهم لازم، اضافة الى انتفاء الحاجة للتعريف بمقام الامامة لمحمد بعدما عرفوا انه خير الخلق على الاطلاق، فهو افضل من ابراهيم الذي ثبت في القران انه نالها، ولن يكون خير منه ما لم يصل الى جميع مقاماته وزيادة .

الأئمة ليسوا من حجج الله في القيامة :

(يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) (وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ) أين الامام هنا ؟! اليس هو حجة كما تزعمون ؟! فلماذا لا يسأله الله اذن ؟!

ج ١- (يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) (وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ) (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) سيسأل المرسلين عن كل ما اجيبوا به من قبل أممهم = ان الله سيسأل محمدا عن جواب امته وكيف قابلت بلاغه في وصيه علي، لان عليا لا يستقل عن النبي بحجة، انما حجته في تنصيب النبي لا من دونه = لزوم ارجاع الحجة الى من نصبه، ولا يعني هذا قلة اهمية الامامة، لأنه سيسال الرسل عن تبليغهم واجابة الامم عن التوحيد والنبوة، مع انهما آسّ الدين .

ج ٢- لو كان المعنى حرفي للزم ان لا يسأل الله الانبياء لأنهم ليسوا رسلا، (والحقيقة ان كل مبعوث من قبل المولى فهو رسول) وهنا خيارين لا ثالث لهما :

الاول : ان قوله " سيسال المرسلين " يفيد اثبات ذلك فيهم ولا يفيد نفي ذلك عن غيرهم، لان اثبات شيئ لا يعني نفي ما عداه، وعليه فانه تعالى سوف يسال المرسلين والانبياء كذلك وان لم يذكرهم، وعندها سنقول : بما انك أقررت ان الله سيسال من لم يذكرهم في الاية من الانبياء، فانه سيسال من لم يذكرهم من الائمة، فلا يكون عدم ذكر الانبياء والائمة دليلا على النفي .

الثاني : انه تعالى لن يسال الانبياء بل المرسلين حصرا، فنقول : لقد نصب الله انبياءه واوجب طاعتهم على الخلق ومع ذلك فانه لن يسالهم = اذن عدم سؤالهم يوم القيامة لا يقدح في منصبهم ووجوب طاعتهم، وعليه فلا ضير من عدم سؤاله الائمة لان عدم السؤال لا يقدح في المنصب ووجوب الطاعة .

الجعل الالهي لم يقع :

قالوا : ان قلتم ان امامة علي جعل من الله فكيف ينسجم هذا مع كونها لم تتحقق ؟! هل غلب ابو بكر جعل الله وقدرته ؟! هل خط الله عليا في اللوح المحفوظ اماما فغلبه ابو بكر ؟ فعدم وقوعها دال على ان الله لم يرد وقوعها والا لوقعت، لان الله اذا أراد شيئا وقع (انَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) .

ج - من قال لك : ان جميع اراداته سبحانه حتمية الوقوع ؟! فقد اراد العبادة من الخلق ولم تتحقق (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) = خلقهم ليعبدوه = انه تعالى يريد منهم العبادة ولكنها لم تقع من جميعهم = ان ارادته لهذه الطاعة مشروطة بان يفعلوها اختيارا لا اضطرارا وهي الإرادة التشريعية التي يريد الله من عباده ان يريدوها باختيارهم، والا فما نفع خلق الدنيا ان لم يكن امتحانا ؟ وما نفع الامتحان ان كانت الأمور تسير بالاجبار رغما عن الممتحن ؟ فالحاصل انه تعالى امرهم واراد اظهار طاعتهم من معصيتهم، وقد وقع ما اراد، واراد ان يطيعوه مختارين ويعصوه مختارين وقد وقع ما اراد .

واراد منهم الانضواء تحت طاعة الرسل مختارين : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ) ولكنه لم يتحقق، بل قتلوا رسله فضلا عن عصيانهم : (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) فهل ستقول : ان الله لم يرد من الاقوام طاعة الرسل ! تكون كذبت الاية، ام تقول : ارادها الله وما وقعت = اذن هي ارادة تشريعية يمكن ان تقع ويمكن ان لا تقع لأنها مشروطة باختيار الخلق كما قلنا .

(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) ارسل الله محمدا للناس كافة، ليطيعوه كافة، فعصاه اليهود والنصارى على الاقل، أيعني ذلك ان منصبه عليهم لم يكن الطاعة ؟ بما انه لم يطعه الناس كافة =

انه لم يرسل للناس كافة ولم يرد الله منهم كافة طاعته، حسب المنطق الذي تتكلمون به .

واراد ان ينصاعوا لجناح خلفائه فلم يفعلوا : (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) جعل الله ادم خليفة في الارض فعصاه ابليس وناصبه العداء ولم ينصع لحقه في الخلافة، فهل عدم انصياع ابليس له = ان الله لم يجعله خليفة ! ام ان جعله لادم خليفة كان جعلا تشريعيا يمكن ان يعصيه الخلق وهو الصحيح .

نصب موسى هارون خليفة : (وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ) ولكن قومه سلبوه حقه في الخلافة : (وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) فالله اذن لم يرد خلافة هارون لأنها سلبت منه ولم تقع (فعليا)، اذ لو كان يريدها للزم وقوعها حسب منطقكم الفاشل ! قال : نعم فان موسى هو من نصب هارون لا الله، ولو كان الله هو من فعل لوجب تحققها .

١ - امر الله بطاعة الرسل وموسى الرسول هو من نصبه خليفة، فيكون اتخاذ هارون خليفة = امر الهي واجب التنفيذ .

٢ - مو افقون بهذه النتيجة فيكون الرسول هو من نصب عليا لا الله، ولهذا لم تقع خلافته، ولكنكم لم تتخلصوا من الاشكال بذلك، لان امر النبي واجب الطاعة أيضا ومعصيته حرام .

نصب عليا اماما فأنكرتموه كما انكر النصارى رسالة محمد، فلم تسقط رسالة محمد لانهم كفروا بها ولن تسقط امامة علي لأنكم كفرتم بها، متى كان التنصيب منقوضا ان كفر به الناس ؟! يجعلون التشريعي تكويني هنا، والتكويني تشريعي في اية التطهير، نحن نقول هو حاكم منصب من الله ولكن ان اغتصبوا ملكه واخذوه منه فانه لا يعني سقوط حقه في الملك فهو الحاكم الشرعي وان ابعدوه لأننا نحكم بما انزل الله مالنا وما يحكم الناس ؟! استخلف موسى هارون على قومه فعصوه وسلبوه حقه في الطاعة وحولوه من خليفة بيده مقاليد الامور الى مغدور مستضعف، فحكم الله كان بخلافته وحكم الناس كان معصيته، وعلي مثله، فمثلا لو كان الخدم في العائلة المالكة قد تمردوا على ولي العهد واخذوا منه الحكم بعد رحيل الملك، هل يعني ذلك ان الملك لم يعينه ملكا بعده ؟! ما هذا المنطق ؟!

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ) وان عصينا الحكم في الاية ؟ سيعني ان الله لم يحكم لان حكمه لم يطع ! اذن فلو خالفنا حكم الله ستسقط حاكمية الله !

لما اراد امتحان الخلق، ارسل لهم رسلا وامرهم باتخاذهم اولياء وامر بطاعتهم فتفرقوا بين مطيع وعاص، وامرهم باتخاذ علي اماما ووليا فتفرقوا بين مطيع وعاص = ان ما اراده تحقق وهو الامتحان = (لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) . فأوامر الله التي مررها للخلق عبر انبيائهم، فيها طاعة الخليفة، وفيها الصلاة، وفيها الزكاة، وفيها الصيام، وفيها العبادة .. كلها و اقعة تحت مدلول واحد، امر المكلف بالطاعة مع تمكينه من المعصية واخباره بأنه يعاقب عليها .

جعلوا بهذا المنطق (ان كل ما وقع) فالله يريده = فالله يريد الكفر لأنه وقع ! بينما هو يقول انه خلقنا للعبادة فوقع خلافها، اراد الله ايقاع الطاعة كما قال في الاية فكيف وقع خلافها اذن ؟ وهل اراد الله المعصية بدليل انها وقعت كما تزعمون، فكيف صرح بانه خلقنا للطاعة لا المعصية ؟!

جعلوا كل مالم يقع = ان الله لا يريده ! وبما ان خلافة الامام لم تقع = ان الله لم يردها، طيب فطاعة الامم للرسل لم تقع والعبادة من الجميع لم تقع = ان الله لم يردها حسب منطقكم ! ولا يمكن الفصل بينهما لأنه ان كان عدم وقوع شيئ يدل على انه تعالى لا يريده = ان كل ما وقع في الكون فالله يريده، وقد وقعت المعصية، فالله يريدها اذن !

قال : لا علاقة لنا بالطاعة والمعصية فهذا حقل اخر بل نتكلم عن الملك فان الملك لله يؤتيه من يشاء، ومحال ان يكون الله قد نصب عليا واراد له الملك، ثم راينا انه قد وقع الملك لغيره، ولا يمكن ان يكون هذا الغير قد ملك قهرا عن ارادة الله = ان الله هو من ملكه = انه لم ينصب عليا والا لملكه .

قلت : هتلر وجميع الظلمة، يلزم ان الله تعالى هو من ملكهم مع انه يعلم ما سيفعلون في هذا الملك ! ما هو الدليل يا فطاحل الحوارات ؟ قالوا : ان الله قال : (تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) .

ج ١- مراده انه اذا اراد ان يملك احدا فلا يمنعه مانع، ولم يقل ان كل من ملك فالله هو من اتاه الملك !

ج ٢- تعز من تشاء وتذل من تشاء = من ترد أن تذله فلا يمنعك مانع ومن ترد أن تعزه فلا يمنعك مانع، وليس معناه أن كل من ذل فأنت من أذله وكل من عز فأنت من أعزه، لأن يوسف (ع) قد أذلوه وبيع عبدا مملوكا مع أنه مؤمن والله يقول : (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ) .

ج ٣ - تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء = اي الملك التشريعي فانت تنصب للملك من تشاء وتقصي من الملك ممن تشاء، وليس التكويني، فالله اتي عليا الملك بان نصبه بعد النبي ولكنهم تمردوا على اوامر الله تعالى كمن تمرد على اوامره في الصلاة والصيام وبقية الاوامر.

(أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا) = فالله يقول انه اتى ال ابراهيم ملكا، فاين هو هذا الملك ؟! ال ابراهيم لا ينحصرون بـ(داوود وسليمان ويوسف) اذن فالملك المتكلم عنه هو منصب الملك بغض النظر عن تفعيله من عدمه .

٣ . محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد الأحول عن حمران بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عزوجل : «فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ» فقال النبوة قلت «الْحِكْمَةَ» قال الفهم والقضاء قلت «وَآتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً» فقال الطاعة . الحديث الثالث : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٤١١

٥ . علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى «فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً» قال جعل منهم الرسل والأنبياء والأئمة فكيف يقرون في آل إبراهيم عليه السلام وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله قال قلت «وَآتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً» قال الملك العظيم أن جعل فيهم أئمة من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم . الحديث الخامس : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٤١٢

ج ٤- الرزق مثل الملك : (أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ) = كل من رزق رزقا فالله تعالى هو من رزقه، فهل تستطيع القول ان السارق قد ملك من سرقته رزق الله ؟! اذن فالله يتكلم عن الرزق الحلال لا المسروق، وكذا يتكلم عن الملك الحلال لا المسروق .

قال : افهل ترى ان فرعون ملك بمو افقة الله ام رغما عنه ؟!

ج : بل بتمكين الله لا برضاه، اي ان الله تعالى سمح للأسباب ان تعطي نتائجها وان كانت غير مرضية له، لأنه لا يريد ان يجمد الامور وفق ما يحب فقط فسمح للأسباب ان توقع ما يكره، فقد وقعت المعاصي بتمكينه مع انه جزما لا يحبها لأنه خلقنا للطاعة لا المعصية : (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) .

وَ اتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿ ١٠٢ ﴾ البقرة

فالسحر لا ينفذ الا بعد تمكين الله، مع انه تعالى حرّمه لكنه مكنه من ان يثبت وجوده على ساحة الو اقع، لأنه لو صادر افعال القبيح لتحول الكون الى الة مجبرة و افعال عقيمة مصدودة لا ينفذ منها الا ما كان صالحا، وهذا خلاف الهدف من خلق الخلق، لأنه انما خلقهم ليهيم فرصة اظهار بواطنهم الى الظاهر ليستحقوا مصائرهم كنتائج لأفعالهم ولذا فقد قال : (كُلًّا نُمِدُّ هَٰؤُلَاءِ وَهَٰؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا) = لم يكن عطاء الله منحصرا بالصالحين والا سيكون عمل العاصي مغلق لا يستطيع الخروج الى الو اقع، وهذا حجز لباطنه في حين ان الهدف من خلق الخلق انما هو لاظهاره : (لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) .

ج ٥- ان كان قوله (تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ) دال على انه لا يملك ملك الا ان يكون الله هو من ملكه، اذن فلا يضل احد الا اذا قام الله بنفسه باضلاله أيضا : (وَلَٰكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) اذن فالضال معذور ومعاقبته ظلم = فالله ظالم ! مقدمات فاسدة ادت الى نتائج فاسدة .

فيكون المقرر كالتالي :

الرسول :

١ - الرتبة " نبي "

٢ - الحق " ان تكون الناس تحت طاعته "

٣ - المتحقق " مسلوب الحق ومستضعف "

٤ - ارادة الله " لم تتدخل في ارجاع حقه "

الامام :

١ - الرتبة " امام "

٢ - الحق " ان تكون الناس تحت طاعته "

٣ - المتحقق " مسلوب الحق مستضعف "

٤ - ارادة الله " لم تتدخل في ارجاع حقه "

فما هو الفرق !

المستضعف تجب عليه الهجرة :

قال : لو كان علي فعلا مستضعفا لوجب عليه ان يهجر قومه بعد ضلالهم والا كان ظالما لقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) قلت :

المستضعف الذي احتج بضعفه للبقاء على كفره :

(إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا)

(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ)

(قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ)

(وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)

قُطِعَ على أهْلِ المَدِينَةِ بَعْثٌ فَاكْتُتِبْتُ فِيهِ فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ فأخْبَرْتُهُ فَنَهَانِي أشَدَّ النَّهْيِ ثُمَّ قالَ : أخْبَرَنِي ابنُ عَبَّاسٍ : أنَّ أُنَاسًا مِنَ المُسْلِمِينَ كَانُوا مع المُشْرِكِينَ يُكَثِّرُونَ سَوَادَ المُشْرِكِينَ على رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَيَأْتي السَّهْمُ فيُرْمَى فيُصِيبُ أحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ أوْ يَضْرِبُهُ فَيَقْتُلُهُ فأنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : {إنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ المَلَائِكَةُ ظَالِمِي أنْفُسِهِمْ} . الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث :

البخاري | المصدر: صحيح البخاري الصفحة أو الرقم : ٧٠٨٥ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

كان قَومٌ من أهْلِ مكَّةَ أسْلَموا وكانوا يَستَخْفونَ بالإسلامِ فأخْرَجَهمُ المُشرِكونَ يومَ بَدرٍ معهم بعضٌ قَبلَ بعضٍ فقال المُسلِمونَ : قد كان أصحابُنا هؤلاء مُسلِمينَ وأُكرِهوا فاستَغْفِروا لهم فنزَلَتْ هذه الآيةُ {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ} إلى آخِرِ الآيةِ . الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج مشكل الآثار الصفحة أو الرقم : ٣٣٧٧ | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

لَمَّا نزلتْ : {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ} قال : كان قومٌ بمكَّةَ قد أسلَموا وكانوا مُستَخْفينَ بالإسلامِ فلما خَرَجَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إلى بدرٍ وخَرَجَ المُشرِكون أخرَجوهم معهم مُكرَهينَ فأُصيبَ بعضُهُم يومَ بدرٍ مع المُشرِكينَ فقال المُسلِمونُ : أصحابُنا هؤلاءِ كانوا مُسلِمينَ أخرَجوهم مُكرَهينَ فاسْتغفِروا لهم فنَزَلَتْ كَتَبوها إلى مَنْ بَقِيَ منهم بمكَّةَ فخَرَجوا حتى إذا كانوا ببعضِ الطَّريقِ ظَهَرَ عليهم المُشرِكون وعلى خُروجِهم فلَحِقوهم فرَدُّوهم فرَجَعوا معهم فنزلتْ : {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ} فكَتَبَ المُسلِمونَ إليهم بذلك فنزلتْ : {ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ} فكَتَبوا إليهم بذلك . الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج العواصم والقواصم الصفحة أو الرقم : ١/ ٣٤١ | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

المستضعف المؤمن :

(قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ)

(وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)

(وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ)

المستضعف المعذور:

(إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا)

وعلي من المستضعفين المؤمنين لا الظالمين لأنفسهم، وكذا هارون والانبياء والمؤمنين، والا لكان هارون ظالما لنفسه لأنه لم يهاجر ويفارق قومه خلال ضلالهم، ولكان المؤمنون كذلك ! فان قيل : انهم بقوا لمصلحة يرجونها قلنا : فعلي كذلك، لأنه ان فارقهم فلن ينتخبه الشعب ليكون حاكما، ولو لم يصل الى الحكم لاستحال عليه فضح مشروع تصدير سنة مزيفة يقودها الخط الحاكم السابق .

جدول المحتويات :

اطيعوا أولي الأمر : .....- ٢ -

● ١ – عصمة ولاة الامر : ..... – ١٠ –

● ٢ – الطرف الثالث (مجهول) : ..... – ١٥ –

● ٣ – اعتراضات على تطبيقهم : ..... – ١٩ –

١ – لن يكون أميرا بصفاته هذه : ..... – ١٩ –

٢ - لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق : ..... – ٢٥ –

٣ – الاعتراض عليهم جهادا : ..... – ٢٦ –

٤ – المنكر واجب الرد من قبل الله :..... – ٢٦ –

٥ - الدم مقابل العرض والمال : ..... – ٢٧ –

٦ – الاعانة على الظلم تورد سخط الله : ..... – ٢٨ –

٧ – امر النبي بسنته يعارض طاعة من لا يستن بسنته : ..... – ٢٨ –

٨ – ان النبي يبرأ ممن يعينهم على الظلم :..... – ٢٨ –

٩ – ليسوا من الراكعين : ..... – ٣٠ –

● علي مني وانا منه : ..... – ٥٦ –

● اشكال : عدم ارجاع التنازع اليهم : ..... – ٦١ –

١ - (المفهوم الاول) : التنازع مع غيرهم لكن على سلطانهم : ..... – ٦١ –

شرح و بيان :..... – ٦٣ –

الرد الى الرسول : ..... – ٦٤ –

٢ - (المفهوم الثاني) : التنازع معهم :..... – ٦٥ –

اولا : الاحتكام الى المتفق عليه :..... – ٦٥ –

ثانيا : الاحتجاج عليهم بحجتهم : ..... - ٧١ -

اشكالات وردود : ..... - ٧٢ -

الاستخلاف من الله لا بالانتخاب : ..... - ٨٠ -

علي هو الهادي بعد النبي : ..... - ٨٣ -

خيار الخلق :..... - ٨٦ -

شواهد من كتب القوم : ..... - ٨٧ -

- ١ – طاعة علي طاعتي : ..... – ٨٧ –
- ٢ – عترتي لا تفارق القران : ..... – ٨٨ –
- ٣ – علي لا يفارق الحق : ..... – ٨٩ –
- ٤ – بمنزلة هارون من موسى : ..... – ٩٧ –
- ٥ – ان الله يرضى لرضا فاطمة :..... – ٩٨ –
- ٦ – من كنت مولاه فعلي مولاه : ..... – ١٠١ –
- ٧ – هما سيدا شباب أهل الجنة : ..... – ١٠٢ –
- ٨ – الحسين افضل من يحيى : ..... – ١٠٣ –
- ٩ – من اذى عليا فقد اذاني : ..... – ١٠٥ –
- ١٠ – من ابغض عليا فهو منافق : ..... – ١٠٥ –
- ١١ – انفسنا وانفسكم :..... – ١٠٨ –
- ١٢ – حرب لمن حاربكم : ..... – ١١٨ –
- ١٣ – حديث الدار : ..... – ١٢٠ –

أخبار العصمة الصحيحة : ..... - ١٢٦ -

- التواتر : ..... - ١٣٣ -

حديث السفينة : ..... - ١٣٩ -

حديث الطير : ..... - ١٤٧ -

- ١ - السدي عن أنس (حسن) : ..... - ١٤٧ -
- ٢ - يحيى عن أنس (رجاله ثقات) : ..... - ١٥١ -
- ٣ - عبد الملك عن أنس (صحيح) : ..... - ١٥٣ -
- ٤ - عبد الله عن أنس (على شرط السنن) : ..... - ١٥٥ -

حسين سبط من الاسباط : ..... - ١٥٦ -

ورثة المصطفى صلوات الله عليه واله : ..... - ١٦٠ -

- علم النبي الاعظم (ص) : ..... - ١٦٠ -
- ورثه امير المؤمنين (ع) : ..... - ١٦١ -
- صحاح وحسان (علمني الف باب) : ..... - ١٦٥ -
- صحاح وحسان (سلوني قبل ان تفقدوني) : ..... - ١٧٠ -
- شهادة سيد شباب الجنة (ع) : ..... - ١٧٧ -
- اورثه الوصي الى اوصياء النبي بعده : ..... - ١٨١ -
- جهالات الخليفة : ..... - ١٨٢ -
- تفسير اية (منهم ظالم لنفسه) : ..... - ١٩٤ -

فاطمة ومريم عليهما السلام والتفاضل : ..... - ٢٠٩ -

١ - سيدات نساء الجنة اربعة : ..... - ٢٠٩ -

٢ - افضل هؤلاء الاربع : ..... - ٢١٠ -

٣ - افضل هاتين السيدتين : ..... - ٢١٢ -

- سيدة نساء العالمين : (صحيحة) : ..... - ٢١٤ -
- سيدة نساء الامة : (موثقة) : ..... - ٢١٥ -
- سيدة النساء : (صحيحة) : ..... - ٢١٧ -
- سيدة النساء : (ثقات) : ..... - ٢١٩ -
- سيدة نساء الجنة (صحيحة) : ..... - ٢٢٣ -
- سيادة الأربع : (لم تثبت) : ..... - ٢٢٦ -
- مريم لا تسبق فاطمة (ع) : ..... - ٢٣٠ -
- فاطمة صدّيقة : ..... - ٢٣١ -
- فاطمة (ع) لا تفارق القران : ..... - ٢٣٣ -
- عصمة مريم (ع) (اية التطهير) : ..... - ٢٣٦ -
- عصمة فاطمة (ع) (اية التطهير) : ..... - ٢٣٧ -
- كرامة فاطمة (ع) : ..... - ٢٣٩ -

تفضيل الأئمة على الانبياء (ع) : ..... - ٢٤٥ -

- الانبياء افضل : ..... - ٢٤٥ -

الخبر الاول : (اشد الناس بلاء) : ..... - ٢٤٥ -

الخبر الثاني : (يعاين الملك ويراه) : ..... - ٢٤٩ -

- الأئمة افضل : ..... - ٢٥٣ -

الخبر الاول : (خير الخلق ثلاثة) : ..... - ٢٥٣ -

الخبر الثاني : (الروح) : ..... - ٢٦٠ -

الخبر الثالث : (امامة ابراهيم) : ..... - ٢٧٥ -

الخبر الرابع : (سيدا شباب اهل الجنة) : ..... - ٢٨٠ -

الخبر الخامس : (صلاة عيسى خلف المهدي) : ..... - ٢٨٩ -

الخبر الفصل : (سادات الخلق أجمعين) : ..... - ٢٩٥ -

الخبر الفصل : (أقرب الناس الى درجتي) : ..... - ٢٩٦ -

الخبر الفصل : (أول من ينفض التراب عن رأسه) : ..... - ٢٩٩ -

ان الامة ستغدر بك من بعدي : ..... **- ٣٠٢ -**

- ثعلبة بن يزيد (حسن) : ..... - ٣٠٢ -
- ثعلبة بن يزيد (حسن) : ..... - ٣٠٣ -
- ثعلبة بن يزيد (حسن) : ..... - ٣٠٣ -
- ابو ادريس (حسن لغيره) : ..... - ٣٠٧ -

كيف تكون الامامة أصلا ثم لا تفصل في القران ؟! ..... **- ٣١٢ -**

- المحكم و المتشابه : ..... - ٣١٢ -
- الجواب الأول : (اليهود والنصارى) : ..... - ٣١٧ -
- الجواب الثاني : (ركن الاسلام) : ..... - ٣٢٣ -
- الجواب الثالث : (الايمان بأنبياء الله) : ..... - ٣٤٥ -

١ - دليل نبوة ادم (ع) القراني : (الاصطفاء) : ..... - ٣٤٩ -

٢ - دليل نبوة ادم (ع) القراني : (وقوعه بين الانبياء) : ..... - ٣٥١ -

٣ – دليل نبوة ادم (ع) القراني : (الاجتباء) :..... – ٣٥١ –

٤ – دليل نبوة ادم (ع) القراني : (انه مُكلم) : ..... – ٣٥٢ –

٥ – دليل نبوة ادم (ع) القراني : (أنه مُنبأ) : ..... – ٣٥٢ –

- الجواب الرابع : (الاصول لا تثبت الا بمحكم) :..... – ٣٥٤ –
- الجواب الخامس : (غموض المنافقين) : ..... – ٣٥٩ –
- الجواب السادس : (تساوى دعائم الاسلام) :..... – ٣٦٤ –
- لماذا لم يذكر الله عليا (ع) في القران : ..... – ٣٦٨ –
- ذكر الله الفيل والنملة دون الامام : ..... – ٣٨٩ –
- فصل كل شي فاهمل الامامة : ..... – ٣٩٠ –

تنازل الأمام عن الخلافة : ..... - ٣٩٢ -

الامام محدث : ..... - ٤٠٢ -

الامام يرفض الولاية : ..... - ٤٠٧ -

أن الله بدا له في تغيير الأمام : ..... - ٤٠٩ -

- ١ - (سعد عن الجعفري) : ..... – ٤١١ –
- ٢ - (شاهويه) : ..... – ٤١٥ –
- ٣ - (عمن ذكره) : ..... – ٤١٦ –
- ٤ - ابطال الروايات الضعيفة بأخرى قوية : ..... – ٤١٧ –

هل طالب الامام ببيعته يوم الانقلاب : ..... - ٤٢٠ -

حجة بعد الرسل : ..... - ٤٢٩ -

●حجية الاجماع المزعوم :..... - ٤٣٧ -

لم يذكر الأئمة في الأفاضل : ..... - ٤٤١ -

لم يخاطب الله النبي برتبة الامامة : ..... - ٤٤٦ -

الأئمة ليسوا من حجج الله في القيامة :..... - ٤٤٧ -

الجعل الالهي لم يقع :..... - ٤٤٩ -

المستضعف تجب عليه الهجرة : ..... - ٤٥٦ -

جدول المحتويات : ..... - ٤٥٩ -